القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7895 الاثنين 13 تشرين الأول (اكتوبر) 2014 20 ذو الحجة 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7895 Monday 13 October 2014

مثقفون عرب: نعيش لحظة عصف شاملة ستغير شكل المستقبل

12

5 أفلام عربية تتنافس على أوسكار أفضل فيلم أجنبي

15

البرازيل هزمت الأرجنتين لأن نيمار لعب أفضل من ميسي!

19

حداثة اختراعنا كعرب وأتراك وأكراد

23

«نالين» الكردية قائدة عسكرية تواجه «الدولة الإسلامية» في عين العرب

أنباء عن مقتل أبو خطاب الكردي زعيم حملة «داعش» على كوباني

أنطاكيا ـ دمشق ـ «القدس العربي»

من محمد اقبال بلو وكامل صقر:

تناقل ناشطون اكراد أنباء تفيد عن مقتل «أبو خطاب الكردي» القائد الذي يتزعم الحملة العسكرية التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على مدينة كوباني في الشمال السوري.

ونشر الناشطون صورة قالوا إنها لأبي خطاب الكردي، يظهر فيها وقد تعرض لإصابة في العين بـ«رصاصة أطلقها قناص»، أدت إلى مصرعه أثناء المعارك الجارية في المدينة والتي تشتد ضراوتها يوماً بعد يوم، رغم ان طيران التحالف يقوم بغارات جوية بشكل يومي على المدينة وعلى كل موقع يستولي عليه التنظيم.

ويقود أبو خطاب قوات تنظيم «داعش» كخليفة للقائد العسكري للتنظيم في الشمال السوري عمر شيشاني.

بدورها، قالت مصادر إعلامية إن «لأبي الخطاب ثأرا سابقا مع الأحزاب الكردية المقاتلة داخل المدينة وفي المناطق المحيطة بها، فقد قتل أخوه منذ عدة شهور في الحسكة خلال اشتباكات جرت مع الـPYD».

من جهة أخرى، أعلنت الفصائل العسكرية المقاتلة في كوباني عن أسر أربعين عنصراً من مقاتلي التنظيم، كما قالت إنها قتلت أكثر من أربعة وعشرين مقاتلاً من التنظيم، كما تحدث إعلاميو المدينة عن تراجع كبير لـ«داعش» في الجهتين الجنوبية والشرقية من المدينة واللتين سيطر عليهما التنظيم سيطرة شبه كاملة خلال اليومين الماضيين. بينما عمدت قوات الأمن الكردية «الأسايش»، إلى اعتقال المئات من الشبان في مناطق الحكم الذاتي وتجنيدهم لقتال تنظيم الدولة، وقد أعلن المتحدث الرسمي لقوات الأسايش جوان ابراهيم في بيان له، أن عمليات الاعتقال ستشمل العرب والأكراد والسريان من سكان الإدارة الذاتية والذين تتراوح أعمارهم بين 18–30 بهدف تجنيدهم.

اللافت في معارك عين العرب التي تشغل الإعلام العالمي حالياً هو أن امرأة تقود القوات الكردية المدافعة عن كوباني، تُعرف باسم «نالين عفرين» وهي من بلدة عفرين الكردية الواقعة شمال ريف حلب.

وتفيد المعلومات القليلة عن «نالين» أنها سبق وقادت معارك ضد تنظيم «داعش» وضد «جبهة النصرة» في عدة جبهات أهمها في معارك رأس العين وتل كوجر. (تفاصيل ص 4)

مقاتلون معارضون سوريون يعالجون جروح مصاب منهم بعد هجوم على قوات النظام في حندرات شمال حلب... وفي الاطار صورة اطلقها الناشطون قالوا انها لابو خطاب الكردي

إيران: سقوط الأسد على يد «داعش» سيقضي على أمن إسرائيل

■ طهران ـ الأناضول: قال حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الايراني، إن «سقوط نظام (بشار الأسد) على يد «داعش» من شأنه أن يقضي على أمن إسرائيل»، بحسب خبر نقلته وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء. وتابع المسؤول الإيراني: «إذا أراد التحالف الدولي ضد (داعش)، تغيير النظام السوري، على ذلك التنظيم، فإن أمن إسرائيل سينتهي». مضيفا «لن نسمح للإرهابيين بإسقاط أحد حلفائنا الحقيقيين في جبهة المقاومة».

إتجاه للإتفاق على تسمية طعمة رئيسا لحكومة المعارضة

■ لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري: عقدت مساء السبت والاحد الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية اجتماعا مطولاً، عرض خلاله المرشحون لرئاسة الحكومة المؤقتة برامجهم الانتخابية أمام أعضاء الائتلاف. وقالت مصادر مطلعة من المعارضة السورية لـ«القدس العربي» امس الاحد إن مصطفى الصباغ تراجع عن تصميمه على وصول غسان هيتو لرئاسة الحكومة واكتفى وكتلته بالضغط ليتسلم هيتو منصب نائب رئيس الحكومة وحقيبة الإدارة المحلية.

وتدور في كواليس المعارضة السورية انباء عن اتفاق سابق بين رئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا والأمين العام الأسبق مصطفى صباغ على اختيار غسان هيتو لرئاسة الحكومة، مقابل دعم صباغ لكتلة الجربا واختيار هادي البحرة لرئاسة الائتلاف السوري المعارض إلا ان الصباغ أعلن مساء السبت بانه «ملزم بالتصويت لأحمد طعمة»، وهو ما فسره مراقبون على انه اتفاق تركي ـ قطري لإعادة احمد طعمة كرئيس للحكومة المؤقتة.

اوكسفام: نحتاج 50 عاما لبناء 89 ألف منزل

المانحون تعهدوا بـ5.4 مليار دولار لغزة

قطر تعد بمليار دولار والسعودية بنصفه

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

استقبل الفلسطينيون على الصعيدين الشعبي والسياسي، مؤتمر المانحين لإعادة اعمار الدمار في قطاع غزة الذي خلفه العدوان الاسرائيلي، الذي انعقد أمس في القاهرة، بمخاوف وشكوك من الا تترجم الوعود المالية على ارض الواقع.

وقال وزير خارجية النروج بورغ بريندي في ختام المؤتمر الدولي ان المانحين تعهدوا بتقديم مساعدات «قيمتها قرابة 5.4 مليار دولار» للفلسطينيين.

واضاف ان «نصف هذه المساعدات ستخصص لاعادة اعمار غزة» مشددا على ان المانحين «الزموا انفسهم ببدء سداد هذه المساعدات في اقرب وقت ممكن من اجل تحقيق تحسن سريع في الحياة اليومية للفلسطينيين».

واكد ان رئاسة المؤتمر، التي تولتها النروج بالاشتراك مع مصر، «تلح على المجتمع الدولي ان يلتزم بتعهداته وان يقدم مساعدات سخية خلال السنوات المقبلة».

وأعلن وزير الخارجية القطري، خالد بن محمد العطية، تعهد قطر بتقديم مليار دولار أمريكي. وأعلنت السعودية، عبر مدير الصندوق السعودي للتنمية، حسن محمد، عن مساهمة الرياض بنحو 500 مليون دولار. فيما قال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إن بلاده تتعهد بتقديم 212 مليون دولار، داعيا جميع الدول إلى الإسهام في جهود إعادة الإعمار. وأعلنت تركيا عن اعتزامها تقديم 200 مليون دولار، وهو المبلغ الذي أعلنت أيضا عنه كل من اليابان والكويت والإمارات.

من جهتها قالت منظمة «أوكسفام انترناشيونال» إن الجزء الأكبر من الأموال التي يتعهد بها المشاركون في مؤتمر المانحين الدولي لإعادة إعمار غزة بالقاهرة سيظل في حسابات مصرفية لعدة عقود قبل أن يصل إلى الناس ما لم يجر رفع القيود الإسرائيلية المفروضة منذ فترة طويلة على الواردات.

وأضافت أوكسفام أنه في ظل القيود الحالية وأسعار الواردات، فإن الأمر قد يستغرق أكثر من 50 عاما لبناء 89 ألف منزل جديد و226 مدرسة جديدة، ومرافق صحية والبنية التحتية للمصانع والمياه والصرف الصحي التي يحتاجها الناس في غزة.

(تفاصيل ص 5و6 ورأي القدس 23)

الإمارات تعتقل أستاذا جامعيا فلسطينيا يحمل الجنسية التركية

لندن ـ القدس العربي:

اعتقلت أجهزة الأمن في دولة الامارات الأكاديمي الفلسطيني ورجل الأعمال الذي يحمل الجنسية التركية الدكتور عامر الشوا، وذلك لدى وصوله مطار دبي الدولي يوم الثاني من تشرين أول/ أكتوبر الحالي، دون إبداء أي أسباب لاعتقاله.

وقامت أمل الشوا زوجة الدكتور عامر بمراجعة سلطات مطار دبي يوم اختفائه، والذين أبلغوها بدورهم أن زوجها خرج من المطار الساعة الحادية عشرة صباحاً، مضيفين أن بإمكانها «مراجعة المستشفيات»، لتكتشف لاحقاً أنه تم نقله الى أبوظبي، حيث يتم احتجازه هناك.

وأدانت العديد من المنظمات والجمعيات الحقوقية الأهلية اعتقال الشوا دون محاكمة ولا توجيه أية تهمة، ومنع عائلته من التواصل معه، وعدم توفير أي محام له، اضافة الى عدم إبلاغ السفارة التركية في أبوظبي بالاعتقال أو أسبابه.

وأدانت الهيئة الدولية للحقوق والتنمية، والتي تتخذ من فينا مقراً لها، احتجاز الشوا في الامارات، إن اعتقاله دون إبداء الأسباب وبدون إبراز إذن قضائي يمثل انتهاكا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وللعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما يعد مخالفاً لقانون العقوبات الاتحادي نفسه في دولة الامارات، ويمكن اعتباره «إخفاء قسرياً وانتهاكاً لضمانات العدالة».

يشار الى أن الشوا خبير اقتصادي ورجل أعمال يقيم في تركيا منذ سنوات طويلة، ولا علاقة له بأي أنشطة سياسية، كما أنه ليس معروفاً بأي توجهات سياسية أو انتماءات حزبية وتنظيمية.

جماعته احتفلت بعيد شيعيّ في صنعاء

زعيم الحوثيين: الأجهزة الأمنية والعسكرية في اليمن مخترقة من عناصر تخدم الخارج

■ صنعاء ـ الأناضول: قال عبد الملك الحوثي، زعيم جماعة «أنصار الله» الحوثية في اليمن، إن «المؤسستين الأمنية والعسكرية مخترقتين من قبل عناصر إجرامية تعمل لمصلحة الخارج».

جاء ذلك خلال خطاب متلفز للحوثي عبر قناة المسيرة التابعة لجماعته بث على الهواء على أنصاره أمس الأحد المحتفلين بيوم «الغدير» في محافظتي «صنعاء» و«صعدة».

ويوم الغدير أو «غدير خم»، أحد أكبر الأعياد التي تحتفل بها جماعة الحوثي الشيعية، ويصادف يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وفي هذا اليوم من العام العاشر للهجرة خطب النبي (ص) خطبة في منطقة «غدير خم» عند عودته من مكة من حجة الوداع، وذكر فضائل علي بن أبي طالب، واستدل الشيعة بهذه الخطبة على أحقية علي في الولاية، وفق معتقداتهم.

ودعا الحوثي في كلمته إلى «عملية تطهير وتصحيح للأجهزة العسكرية والأمنية حتى لا تبقى تلك العناصر التي تخدم الخارج»، حسب وصفه.

وشدد على ضرورة تنفيذ بنود اتفاق السلم والشراكة، وعلى رأسها اختيار رئيس الحكومة وتشكيلها، لافتا إلى أن «الرئيس اليمني سيكلف اليوم شخصاً كفوءاً ومتفقاً عليه لرئاسة الحكومة».

ودعا الحوثي «القادة الجنوبيين في الخارج للعودة إلى اليمن لمناقشة القضية الجنوبية للوصول إلى حلول لها في الإطار الداخلي»، معتبرا أن الظروف مهيأة اليوم لحل المشكلة الجنوبية.

وعقب الحرب الأهلية التي قامت في اليمن صيف 1994م بعد إعلان الجنوب الانفصال، غادر قادة جنوبيون إلى خارج البلاد أبرزهم علي سالم البيض نائب الرئيس حينها، وحيدر العطاس رئيس الحكومة اليمنية في تلك الفترة، وقادة آخرون.

عشرة آلاف مقاتل «داعشي» يزحفون نحو بغداد

عشائر الأنبار تعلن النفير ضد «الدولة الاسلامية» والعبادي يستغرب اعتذار بايدن لدول الخليج وتركيا

بغداد ـ من مصطفى العبيدي وفاضل البدراني:

أعرب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، عن استغرابه حيال اعتذار نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن للدول التي اتهمها بدعم وتمويل تنظيم «داعش»، مؤكداً أن «العديد من المحرضين يوجدون في داخل السعودية وبعض دول الخليج ويتبنون الخطاب التكفيري نفسه لداعش».

وقال العبادي، في مقابلة تلفزيونية إن «نائب الرئيس الأمريكي بايدن تحدث بصراحة وأنا لا أفهم لماذا اعتذر، كلامه واضح وقال إن لديه معلومات تفيد بأن داعش أسندت من دول خليجية وتركيا».

وأضاف: «هذا الكلام ليس سراً لأن هذه البلدان أعلنت ذلك، وكانوا يريدون أن يدعموا ما سموها بالمعارضة السورية لكن عليهم أن يعلموا أن أقوى الأطراف في المعارضة السورية هم الإرهابيون ممثلون في داعش والنصرة لكنهم كانوا يعتقدون أنهم سيستخدمون هذه الآلة للضغط على منافسيهم في المنطقة». من جهة اخرى أعلنت عشائر محافظة الأنبار في العراق النفير العام ضد «داعش» وذلك بعد اغتيال رئيس شرطة المحافظة وسط انهيار أمني كبير بسبب سيطرة مقاتلي التنظيم على مناطق تصل الى ما نسبته 80 % من المحافظة.

وأعلن مجلس محافظة الانبار فرض حظر شامل على التجوال في الرمادي على خلفية مقتل قائد شرطة المحافظة اللواء أحمد صداك الدليمي بانفجار عبوة ناسفة شمالي المدينة. وكشف عضو مجلس محافظة الأنبار عذال الفهداوي أن عشائر الانبار أعلنت النفير العام ضد تنظيم «داعش» ثأراً لمقتل قائد الشرطة اللواء الركن أحمد صداك الدليمي، فيما أكد مواصلة معارك التطهير ضد التنظيم.

في هذه الأثناء، قالت جريدة «صنداي تلغراف» البريطانية إن عشرة آلاف مقاتل «داعشي» يزحفون نحو بغداد استعداداً لاقتحامها، ونقلت عن مسؤول عراقي قوله إنهم أصبحوا حالياً على بعد ثمانية أميال فقط (13 كيلومترا) عن العاصمة العراقية بغداد.

وطالب مجلس محافظة الأنبار قوات التحالف الدولي بالدخول الى العراق برياً والمشاركة في مواجهة تنظيم «داعش» الذي يهدد بسقوط الأنبار. (تفاصيل ص 2)

الأمن يهرب من جامعة القاهرة بعد الاشتباك مع الطلبة

■ القاهرة ـ وكالات: اندلعت اشتباكات عنيفة في غالبية الجامعات المصرية أمس الأحد بعد أن لجأت قوات الأمن الى استخدام العنف لقمع التظاهرات المناهضة للرئيس عبد الفتاح السيسي، فيما اختفى عناصر شركة «فالكون» الأمنية من أمام بوابات جامعة القاهرة في اليوم الثاني لبدء الدراسة الجامعية، أي بعد يوم واحد فقط على توليهم مهامهم.

وقال وزير التعليم العالي في مصر السيد عبد الخالق إن عقوبات رادعة ستصدر ضد من أسماهم «مرتكبي أعمال العنف والشغب والمشاركين في المظاهرات». وأخلت قوات الأمن الإداري بجامعة القاهرة الموظفين والطلاب من المبنى الإداري للجامعة ومن بعض الكليات عقب انسحاب شركة الأمن الخاصة المسؤولة عن تأمين الجامعة أمام طوفان المظاهرات الطلابية التي اجتاحت الحرم الجامعي. ورفع المتظاهرون شعارات «رابعة» وصوراً لعدد من زملائهم «المعتقلين»، كما رددوا هتافات من بينها: «الطلاب أسود الجامعة»، و«كل فالكون وانت طيب.. الريس مرسي راجع قريب». وقال أحمد ناصف، المتحدث باسم حركة «طلاب ضد الانقلاب» المؤيدة للرئيس مرسي إنهم يعدون «مفاجآت قوية» للسلطات الحالية. (تفاصيل ص3)

دخول قياسي للمغاربة على غوغل بعد استخدام الملك له

جدل بعد استحضار محمد السادس لحديث «اللهم كثّر حسادنا» المنسوب للرسول

الرباط ـ «القدس العربي»:

اثار استحضار العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابة امام البرلمان يوم الجمعة الماضي الحديث النبوي «اللهم كثّر حسادنا» جدلا في صفحات التواصل الاجتماعي بالبحث عن صحة الحديث من جهة وايضا التذكير بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمواطن المغربي.

واكد العاهل المغربي على ما يحظى به المغرب من التقدير والاحترام، والثقة والمصداقية، جهويا ودوليا، فضلا عن صورته الإيجابية لدى شعوب العالم، مشددا على أن هناك في المقابل جهات تحسد المغرب على مساره السياسي والتنموي، وأمنه واستقراره، ورصيده التاريخي والحضاري.

واستحضر حديثا نبويا مفاده «اللهم كثر حسادنا»، لأن كثرة الحساد تعني كثرة المنجزات والخيرات، أما من لا يملك شيئا، فليس له ما يحسد عليه». وقال إنه رغم مناورات الحساد ، فإننا حريصون على احترام ممارسة الحقوق والحريات، وبموازاة ذلك، فإن من واجبات المواطنة الالتزام باحترام مؤسسات الدولة، التي ترجع حمايتها للسلطات الحكومية والقضائية المختصة، وللمؤسسات الحقوقية، وهيئات الضبط».

واضاف «لسنا ضد حرية التعبير، والنقد البناء، وإنما ضد العدمية والتنكر للوطن، فالمغرب سيبقى دائما بلد الحريات التي يضمنها الدستور»، مؤكدا أن المغرب «في حاجة لكل أبنائه، ولجميع القوى الحية والمؤثرة، وخاصة هيئات المجتمع المدني».

وامام الجدل الذي اثاره استحضار الحديث الشريف، حذفت وكالة الانباء المغربية من النسخة الفرنسية، من خطاب العاهل المغربي الحديث والفقرات المتعلقة به. وكان موقع غوغل منذ يوم الجمعة الماضي هدفا للناشطين المغاربة على الشبكة العنكبوتية حيث سجل محرك البحث رقما قياسيا في تلك الليلة في البحث عن هذه الجملة بعد انتشار خبر الحديث، وتوصل جل الذين بحثوا عنه باسم الملك مرفوقا بالجملة «اللهم كثر حسادنا» مع توالي نشر المواقع للقول وربطه باسم الملك.

وحول حقيقة الحديث الذي استعمله الملك قال موقع «اليوم 24 » ان جل الذين اتصل بهم وخاصة الوعاظ والأئمة والمرشدين الدينيين فضلوا عدم الخوض في غمار صحته من عدمها.

لقّبوا الممثل والمخرج الشهير بالإمام والخليفة

«بن إفليك» يواجه حملة شرسة بعد دفاعه عن المسلمين

هوليوود ـ «القدس العربي»

من حسام عاصي:

منذ ان هاجم بن افليك بيل ماهر وسام هاريس في برنامج «ريل تايم» الاسبوع الماضي مدافعا عن الاسلام والمسلمين، واجه انتقادات لاذعة من المحافظين في الولايات المتحدة الذين اتهموه بالجهل والسذاجة وسخروا منه ملقبينه بـ«الإمام» افليك والخليفة الصليبي. من المفارقات ان رد مقدم البرنامج بيل ماهر الذي اتهمه بن افليك بالعنصرية ضد المسلمين، كان: «المسلمون مثل المافيا. اذا انتقدت دينهم او اذا كتبت كتابا او رسمت رسما يعارض دينهم فهم يقومون بقتلك». السؤال هو: اليس هذا ما يفعله اليهود في امريكا؟ ماهر وغيره لا يجرؤون على انتقاد اليهود او حتى اسرائيل التي ترتكب جرائم حرب ليست اقل بشاعة من جرائم «داعش»، خشية من عواقب ذلك. فالذين تجرأوا مؤخرا على التعاطف مع غزة وانتقاد القصف الجيش الاسرائيلي الذي كانت تتعرض له، قوبلوا بالشجب والتهديد. اما ماهر، الذي يعتبر نفسه ليبراليا يساريا، فكان يشجع اسرائيل على ضرب غزة واهلها من خلال برنامجه.

في مقابلة اجريتها مع افليك في العام الماضي، قال لي ان على الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولية الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها في الشرق الاوسط. كما انه اتهم الإعلام الامريكي وهوليوود بترويج صورة سلبية عن المسلمين والعرب. المشكلة هي ان الاعلام الامريكي لا يكترث بدقة الحقائق او المعلومات التي يبثها وانما غايته الاولى هي استقطاب أكبر عدد من المشاهدين او المستمعين من اجل بيع الإعلانات. فنشرات الاخبار في الولايات المتحدة لم تعد اخبارا بل ترفيها، تجعل من الواقع دراما مليئة بالإثارة والعواطف وخالية من المضمون وكأنها كانت فيلما هوليووديا.

المسلمون ليسوا ضحية الاعلام الامريكي الوحيدة، فهناك ضحايا كثيرون، وخاصة المشاهير، يتعرضون لحملات اعلامية شرسة تؤدي احيانا الى دمارهم ولا يمكنهم ان يحتموا بالقانون للدفاع عن أنفسهم لأن الاعلام يعمل تحت غطاء حرية التعبير. هذا الموضوع تم طرحه في فيلم افليك الاخير وهو «غون غيرل» الذي يحكي قصة صحافي، نيك (افليك)، يتهمه الإعلام بقتل زوجته التي اختفت فجأة، رغم عدم وجود أي دلائل ضده. نيك يصبح سجينا في بيته المحاصر بطواقم الصحافيين الذين لم يتركوه للحظة واحدة.

وكان افليك واجه شراسة الاعلام الذي سخر منه في بداية مسيرته المهنية واصفا اياه بالرديء ومتوسط القدرات عندما لم تحقق افلامه ارباحا في شباك التذاكر في بداية الالفين، وعندما فشلت علاقته الغرامية مع المغنية جينيفر لوبيز.

وعندما قابلته في نيويورك الاسبوع الماضي، وصف تصرف الإعلام بالبشاعة. هم يعلنون موقفا تجاهك ويشرعون بتدميرك حتى تذوب وتنتهي، ويفعلون ذلك لكي يبيعوا اكبر عدد من مجلاتهم. هذا نوع من الوحشية والبشاعة».

افليك هو واحد من فئة ممثلين هوليووديين ليبراليين تضم انجلينا جولي، جورج كلوني، شارلي شين، روبرت رترفورد الذين تحولوا الى مخرجين لكي يصنعوا افلاما تتناول مواضع اجتماعية وسياسية مهمة، لا تصنعها هوليوود. ويذكر ان كل هؤلاء الممثلين – المخرجين فاعلون سياسيا واجتماعيا من خلال لجان خيرية او الامم المتحدة.

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

العبادي: الكثير من محرضي «داعش» موجودون في السعودية

لندن ـ «القدس العربي»:

أعرب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العباري، عن استغرابه حيال اعتذار نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن للدول التي اتهمها بدعم وتمويل تنظيم «داعش»، مؤكداً أن «العديد من المحرضين يوجدون في داخل السعودية وبعض دول الخليج ويتبنون الخطاب التكفيري نفسه لداعش».

وقال في مقابلة تلفزيونية إن «نائب الرئيس الأمريكي بايدن تحدّث بصراحة وأنا لا أفهم لماذا اعتذر، كلامه واضح وقال إن لديه معلومات تفيد بأن داعش أُسندت من دول خليجية وتركيا».

وأضاف: «هذا الكلام ليس سراً لأن هذه البلدان أعلنت ذلك، وكانوا يريدون أن يدعموا ما أسموها بالمعارضة السورية لكن عليهم أن يعلموا أن أقوى الأطراف في المعارضة السورية هم الإرهابيون ممثلون في داعش والنصرة لكنهم كانوا يعتقدون أنهم سيستخدمون هذه الآلة للضغط على منافسيهم في المنطقة».

وأكد العبادي أن هناك مشروعاً اقليمياً لجعل المنطقة تخوض صراعاً طائفياً دموياً والبعض يريد أن يحمي نفسه من خلال هذا الصراع، وإن هناك دولاً دعمت بقوة الجماعات الارهابية، وذلك لأغراض طائفية وقومية. وأضاف إن «الدول التي دعمت الارهاب شعرت بالخطر عليها ولذلك ارى ان دعمهم لنا حقيقي».

وأشار الى أن دولاً لم تتعاون معنا لعدم شعورها بتهديد الارهاب، ملمحاً في ذلك الى السعودية التي أكد إنها تواجه تهديداً كبيراً وحقيقياً من الضغط الذي تولده داعش، لذلك استوعب المسؤولون في المملكة حجم التهديد الذي يواجههم بعد دخول داعش للعراق»، وتابع: «ننتظر منهم أن يكون تحرّكهم سريعا ويناسب المرحلة لنفتح «صفحة جديدة وايجابية مع الجميع».

تقرير بريطاني: آلاف الدواعش يزحفون نحو بغداد لاقتحامها

اغتيال قائد شرطة الأنبار والعشائر تعلن النفير العام ضد «داعش»

الأنبار ـ «القدس العربي»:

تتسارع الأحداث المثيرة للقلق في محافظة الأنبار بعد اغتيال رئيس شرطة المحافظة، وسط انهيار أمني نتيجة سيطرة تنظيم «داعش» على عدة مناطق ومدن ووقوع معارك عنيفة بين القوات الحكومية والعشائر مع مقاتلي التنظيم، في وقت تقول فيه التقارير إن مقاتلي «داعش» يزحفون نحو العاصمة بغداد، فيما يستغيث مسؤولون عراقيون بقوات أمريكية للانتشار على الارض من أجل حمايتهم من «داعش».

وأعلن مجلس محافظة الانبار عن فرض حظر شامل على التجوال في الرمادي على خلفية مقتل قائد شرطة المحافظة اللواء أحمد صداك الدليمي بانفجار عبوة ناسفة شمالي المدينة.

وقال نائب رئيس مجلس المحافظة فالح العيساوي في تصريح صحافي إن «المجلس قرر فرض حظر شامل للتجوال في الرمادي منذ ظهر اليوم (أمس الأحد) حتى إشعار آخر». وكان العيساوي قد صرح مؤخراً أن الأنبار ستسقط بيد «داعش» إذا لم تقدم الحكومة الدعم السريع للقوات الحكومية والعشائر التي تقاتل تنظيم «داعش».

كما كشف عضو مجلس محافظة الأنبار عذال الفهداوي أمس الأحد أن عشائر الانبار أعلنت النفير العام ضد تنظيم «داعش» ثأراً لمقتل قائد الشرطة اللواء الركن أحمد صداك الدليمي، فيما أكد مواصلة معارك التطهير ضد التنظيم.

بدورها قررت وزارة الداخلية العراقية تعيين العميد صباح محمد قائداً لشرطة الأنبار بالوكالة خلفا للواء الركن أحمد صداك الدليمي الذي قتل بانفجار عبوة ناسفة استهدف موكبه في منطقة البوريشة شمالي الرمادي، فيما أعلن فرض حظر للتجوال في المدينة على خلفية مقتل الدليمي.

ونعت الوزارة اللواء الركن الدليمي في بيان لها قالت فيه إن «الشهيد البطل كان مثالاً يحتذى به في التضحية وساهم مساهمة كبيرة في تنظيم صفوف الشرطة في الأنبار وقاد أغلب عمليات تحرير مناطق المحافظة من عصابات داعش الإرهابية المجرمة وكبدها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات».

وفي تطور آخر، قال قاسم الفهداوي وهو وزير للكهرباء، من محافظة الانبار إن وضع المحافظة حرج من الناحية الامنية، مؤكدا ان عناصر «داعش» استولوا على نحو 80 % من المحافظة ويسعون الى السيطرة على مدينة الرمادي مركز المحافظة.

وقال إن «وضع المحافظة حرج وخطر جداً بعد أن اتسعت هجمات عناصر داعش وسيطروا على نحو 80 % من المناطق، بينما القوات الامنية تسيطر حالياً على نحو 20 % فقط».

وأكد الفهداوي أن «المحافظة بحاجة الى تدخل سريع من الحكومة الاتحادية وخصوصاً الغطاء الجوي لاستعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها الدواعش»، لافتاً الى أن «الدواعش يقاتلون بشتى الوسائل للسيطرة على مدينة الرمادي وهي المشكلة الاكبر فيما لو استطاعوا تنفيذ مخططهم».

ونقلت جريدة «صنداي تلغراف» البريطانية عن مسؤول عراقي قوله إن عشرة آلاف مقاتل «داعشي» يزحفون نحو بغداد استعداداً لاقتحامها وأصبحوا حالياً على بعد ثمانية أميال فقط (13 كيلومتراً) عن العاصمة العراقية.

وكشفت الجريدة البريطانية أن مسؤولين عراقيين بعثوا بنداءات استغاثة للولايات المتحدة حتى ترسل بقوات برية للانتشار في محيط بغداد من أجل حمايتها من السقوط في أيدي «داعش»، إلا أن «صنداي تلغراف» وصفت النداء الحكومي العراقي بأنه «يائس»، في إشارة إلى أن واشنطن لن تستجيب لذلك على الأغلب.

وجاء التحذير من سقوط العاصمة العراقية بغداد على لسان رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح الكرحوت، في الوقت الذي أصبحت فيه غالبية المناطق التابعة للأنبار تحت سيطرة تنظيم «داعش».

يذكر أن عناصر «داعش» سيطروا مؤخراً على أقضية هيت وراوة وعانة والقائم والفلوجة وأطراف مدينة الرمادي، بينما تقوم قطعات عسكرية بمحاولات للابقاء على بسط سيطرتها على قضاء حديثة أبرز الاقضية في محافظة الانبار الذي يضم قاعدة جوية وسدا مائيا.

وحذر العديد من المسؤولين في الأنبار ونواب المحافظة من خطورة سيطرة تنظيم «داعش» على مناطق واسعة في محافظة الانبار غربي العراقي وتمكن مؤخرا من السيطرة على مدن جديدة.

موجة تفجيرات إنتحارية تضرب المدن العراقية وتوقع عشرات القتلى

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شن الارهاب سلسلة جديدة من الهجمات الدامية على العاصمة بغداد وعدة مدن عراقية بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى.

فقد أعلنت قيادة عمليات بغداد أن انفجارين وقعا في الشعلة والكاظمية خلفا 23 قتيلاً و73 جريحاً، وقال الناطق باسم قيادة عمليات بغداد العميد سعد معن إن «هجومين ارهابيين وقعا بواسطة عجلتين مفخختين، الأول في مدخل مدينة الشعلة أسفل الجسر السريع، والثاني قرب بوابة بغداد في ساحة جدة».

وأضاف أن «سيارتين مفخختين انفجرتا بمنطقة الشعلة الاولى عند مدخل المدينة والثانية قرب ساحة جدة، فيما انفجرت السيارة الثالثة في مدينة الكاظمية. وقد أدت التفجيرات الى إحراق أكثر من عشرين سيارة اضافة الى الخسائر البشرية والمادية ألأخرى».

كما أكد مصدر أمني آخر «استشهاد شخصين واصابة تسعة اخرين بانفجار عبوة ناسفة قرب عدد من المحلات التجارية في منطقة الوشاش غربي بغداد».

وأضاف أن «شخصاً استشهد وأصيب صديقه بتفجير عبوة لاصقة وضعت بعجلة مدنية في منطقة الشرطة الخامسة جنوب غربي بغداد».

وفي المحمودية جنوبي بغداد انفجرت عبوة ناسفة، في القضاء القريب من بغداد، قرب سوق شعبي، مما أسفر عن استشهاد 3 اشخاص واصابة 5 آخرين، كحصيله أولية حيث جرى نقلهم الى المستشفى القريب.

وفي اللطيفية قرب المحمودية، أصيب ثلاثة من أفراد الحشد الشعبي بانفجار عبوة ناسفة. وقال مصدر أمني إن «عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق في قرية الشريفات التابعة لمنطقة اللطيفية جنوبي العاصمة، انفجرت ما أسفر عن إصابة ثلاثة من أفراد الحشد الشعبي بجروح متفاوتة، وأن قوة أمنية نقلت المصابين الى مستشفى قريب لتلقي العلاج».

وفي محافظة ديالى شمال شرق بغداد، أكدت مصادر أمنية واعلامية أن حصيلة التفجيرات التي ضربت قره تبة، أمس الأحد، بلغت 21 قتيلاً و102 جرحى ، مشيراً الى أن «هناك جثثا ماتزال تحت الأنقاض جراء انفجار ثلاث سيارات مفخخة استهدفت مقرات حكومية وحزبية كردية وسط الناحية، اضافة الى تفجير انتحاري بحزام ناسف وسط تجمع للمواطنين قرب موقع الانفجار. وكشفت المصادر أن «قاسم رضا، وهو أحد أعضاء المجلس المحلي في ناحية قره تبة قتل بالانفجار أيضاً فيما انهار مقران كبيران للأحزاب الكردية». وكشف صلاح بابان عضو المجلس البلدي لناحية قره تبة في تصريح خاص لـوكالة «خندان» إن التفجيرات الثلاثة خلفت نحو 20 قتيلاً وعشرات الجرحى.

من جهته، تبنى تنظيم «داعش» التفجيرات التي ضربت ناحية قره تبة في ديالى، كاشفاً عن هوية منفذي العملية من جنسيات تركية والمانية وجزراوي (سوري أو تركي).

وقال مسؤول محلي، إن ثلاث سيارات مفخخة في قرة تبه انفجرت مستهدفة مقر ادارة الناحية ومديرية الاسايش (الأمن الكردي) ومقر الاتحاد الوطني الكردستاني في الناحية التي تسيطر عليها القوات الكردية.

من جهة أخرى، انفجرت عبوة ناسفة مستهدفة منزلين في وسط مدينة بعقوبة. وقال مصدر أمني إن «خمس نساء استشهدن فيما أصيب 11 آخرون بجروح خطيرة بينهم أطفال جراء انفجار عبوة ناسفة وضعها مجهولون أمام منزلين متجاورين في منطقة شفته». وتابع إن «العبوة أحدثت دماراً كبيراً بالمنزلين فيما تم نقل المصابين الى مستشفى بعقوبة العام وجثث القتلى الى دائرة الطب العدلي».

وفي صلاح الدين، شهدت مناطق جنوب غربي تكريت مواجهات عنيفة لليوم الثاني، حيث قتل وأصيب 60 شخصاً، بانفجار سيارات مفخخة وهجوم على قاعدة سبايكر الجوية.

وأخفقت محاولة التنظيمات المسلحة في اختراق قاعدة سبايكر في تكريت عندما شنت هجوماً بعدة سيارات مفخخة يقودها انتحاريون.

وذكر مصدر أمني إن «ما يسمى بتنظيم الدولة نفذ هجوماً بأربع عجلات مفخخة يقودها انتحاريون إحداها صهريج على قاعدة سبايكر الجوية شمالي تكريت»، مبيناً أن «القوات المدافع عن القاعدة تمكنت من صد الهجوم من خلال إطلاق نار كثيف تجاه العجلات المهاجمة، ما أدى الى انفجارها عند الساتر الترابي الخارجي للقاعدة»، وحسب المصدر فإن جنديين قتلا فيما قتل جميع المهاجمين الذين كانوا يقودون العجلات.

وضمن السياق، أعلن مصدر أمني في المحافظة إن «سيارة نوع همر مفخخة انفجرت وسط جمع من متطوعي الحشد الشعبي ما ادى الى استشهاد أكثر من عشرين منهم في منطقة شجرة الدر جنوب غرب تكريت».

واضاف إن «سيارتين مفخختين انفجرتا في شارع الزهور بالمدينة ما ادى الى استشهاد واصابة 33 شخصاً».

وبين المصدر أن «الانفجارات جاءت بالتزامن مع اشتباكات عنيفة تشهدها المنطقة واستخدم فيها مختلف انواع الاسلحة».

وقتل واصيب عشرة من افراد الحشد الشعبي بانفجار منزل مفخخ في سامراء جنوبي تكريت، وذكر مصدر أمني أن «منزلاً مفخخاً انفجر على مجموعة من عناصر الحشد الشعبي في منطقة الزلاية بقضاء سامراء جنوب تكريت مما أدى الى مقتل اربعة منهم وأصابة 6 آخرين».

وأضاف المصدر ان «عبوة ناسفة أخرى كانت موضوعة على جانب الطريق انفجرت مستهدفة دورية للشرطة الاتحادية في حي الخضراء شرقي سامراء أسفرت عن جرح منتسبين اثنين تم نقلهما الى مستشفى فريب لتلقي العلاج».

وضمن صلاح الدين أيضاً ارتفعت حصيلة المشاهدة شمالي بغداد الى 34 قتيلاً وجريحاً وفق حصيلة أوردتها مصادرُ طبية وأمنية. وقالت المصادر إن انتحارياً يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه داخل سوق شعبية في ناحية المشاهدة التابعة لقضاء الطارمية، وأدى الى مقتل سبعة اشخاص واصابة 27 اخرين فضلا عن الحاق اضرار بالغة بالمحال التجارية داخل السوق.

وتشهد الحالة الأمنية هذه الأيام انهياراً كبيراً من خلال التفجيرات المتعددة والمعارك بين الجماعات المسلحة والقوات الحكومية، وذلك مع اقتراب موعد مناقشة اختيار وزيري الدفاع والداخلية وسط خلافات القوى السياسية حول المرشحين.

عراقيون ينقلون احد المصابين في التفجيرات الاخيرة

مجلس محافظة الأنبار يطالب القوات الغربية بالتدخل بريا لمواجهة «داعش»

بغداد ـ «القدس العربي»

من فاضل البدراني:

طالب مجلس محافظة الأنبار قوات التحالف الدولي للدخول الى العراق والمشاركة في مواجهة تنظيم «داعش» الذي يهدد بسقوط الأنبار.

وقال رئيس المجلس صباح كرحوت إن المخاطر التي تحدق بالانبار وتهدد بسقوطها بيد عناصر «داعش» دفعت المجلس لمطالبة قوات التحالف الدولي للمشاركة بقوات برية، بالاضافة الى الطيران الحربي واسناد قوات الجيش ومقاتلي العشائر وانقاذ الانبار من الانهيار والسقوط بيد داعش.

وأشار إلى أن الذي دفع حكومة الانبار للاستنجاد بقوات التحالف الدولي هو ضعف الدعم الحكومي على مدى عشرة أشهر من المعاناة والمواجهة والانهيار في مدن الأنبار مدينة بعد أخرى، موضحاً أن أكثر من مليون ونصف المليون نازح من الانبار مشردون بين المدن العراقية وفي العراء بلا مأوى وإن فصل الشتاء على الابواب ويحتاج من الجميع التعاون وإنهاء الازمة الامنية والانسانية بأسرع وقت.

وأردف قائلا: «نعتقد بأنه لا يمكن لقدرات الاجهزة العسكرية والامنية العراقية ايجاد حل مناسب لاهالي الانبار الذين هم يطالبون جميع الشرفاء والاصدقاء في العراق وخارجه بانقاذهم من الهلاك».

وكانت جهات سياسية ومنها التيار الصدري، رفضت وجود قوات أجنبية على أرض العراق واعتبرت ذلك محاولة أمريكية لتقسيم البلاد.

وقال صلاح العبيدي القيادي في التيار الصدري: «نرفض تواجد قوات أجنبية أمريكية على أرض العراق لان وجودها سيكون على حساب تقسيم البلاد، وإن قواتنا العسكرية قادرة على تحرير البلاد»، وهو ما رفضه كرحوت عندما قال إن «من لديه قدرة على إنقاذنا في الأنبار عليه أن يقدم تعاونا عسكريا كاملا ونحن سنرفض من جانبنا أي تواجد أجنبي على أرض البلاد».

وفي ذات الوقت، اعتبر رئيس مجلس محافظة الانبار كرحوت رفض وجود قوات أجنبية على أرض العراق، بأنها لم تكن في محلها اذا ما قورنت الحالة بمعاناة سكان الانبار الذين يعيشون حالة التشرد والضياع منذ عشرة اشهر وبدون ان يكون لحكومة «المالكي» أي دور في انقاذهم.

وأشار إلى أن الأمر بات مقلقاً للغاية بالنسبة لانهيار الانبار بيد مسلحي «داعش» في الوقت الحاضر، بينما تظهر تصريحات من اناس جالسين في بيوتكم وبين عائلاتهم ولا يشعرون بما يجري للاخرين من ظلم وموت جماعي.

من جانبها، أبلغت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حكومة الانبار المحلية بانه لا يمكن قبول دعوتهم للتدخل البري في العراق ما لم توجه لهم دعوة رسمية من الحكومة العراقية ليكون ضمن اتفاق مشترك بين حكومتي بغداد وواشنطن، لكن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي ما يزال يكرر عدم حاجة بلاده لقوات برية.

وما بين دعوة حكومة الانبار والمدن التي سقطت بيد داعش مثل نينوى وصلاح الدين ورفض الحكومة المركزية وبعض جهات سياسية لدخول قوات برية أجنبية، فإن معطيات الواقع تشير الى اقتراب وجود قوات برية في ست قواعد جوية وسيكون لها تأثير على الارض لمساندة القطعات العراقية والعشائرية ضد «داعش».

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن 2300 جندي أمريكي سيدخلون العراق الى الانبار من قاعدة أمريكية في الكويت مطلع الشهر المقبل.

وكان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري التقى الخميس الماضي حكومة الأنبار المحلية وشيوخ عشائرها بحضور نائب قائد قوات التحالف الدولي، جرى فيه عرض مطالب أبناء الانبار بوجود قطعات عسكرية عراقية مجهزة بأسلحة تواجه قوة سلاح «داعش»، وكذلك بدعم وتسليح العشائر لأن الانبار التي تشكل مساحتها حوالى 34 % من مساحة العراق الاجمالية اصبح 80 % منها بيد داعش و20 % فقط تحت سيطرة الحكومة والعشائر، وهذا يشكل خطراً كبيراً على مصير الانبار.

وحذرت شخصيات برلمانية الحكومة المركزية ببغداد ان لم تتحرك سريعاً فان العواقب ستكون وخيمة وستكون نتيجتها حتماً سقوط الانبار بالكامل الى جانب نينوى وصلاح الدين وسيكون بيد «داعش» أكبر مساحة تمتد من سوريا الى بغداد لمسافة 550 كلم.

وأبدى النائب طه الفارس استغرابه من الجانب الامريكي الذي يتحدث عن مواجهة عسكرية واسعة لـ«داعش» في العراق منذ أكثر من شهر، ولكنه للآن لم يكن بمستوى الفعل الذي يتناسب مع تصريحات المسؤولين الامريكيين والتحالف الدولي الذي يقاتل «داعش»، ومقابل هذا فإن «داعش» تتمدد بشكل تدريجي وبأريحية تامة وفق خطط يرسمها وينفذها.

وقال النائب البرلماني، إن موضوع الحرس الوطني بالمحافظات الذي دعت له الحكومة تأخر تشكيله رغم الاتفاق عليه من قبل الكتل النيابية واي تأخير ليس بصالح البلد.

وأضاف قائلاً: «أعتقد أن فكرة الحرس الوطني طرحها الجانب الامريكي ونحتاج لتفعيلها بالسرعة الممكنة. وفي إطار تحرك مجلس محافظة الانبار الذي حضر لبغداد لاجل الحصول على المساعدة العسكرية العاجلة ولقائه مع نائب قائد قوات التحالف الدولي تبين ان الجانب الامريكي يبحث عن مخرج قانوني لدخول قوات برية الى البلاد لمواجهة داعش في الانبار ونينوى وصلاح الدين».

وبين أن «لهذا التدخل تأثيراً مهماً على مستقبل البلاد على حد تعبير بعض المسؤولين المحليين في الانبار».

ويرى مراقبون أن موضوع الاقاليم بات قريباً من الواقع خاصة بعد قناعة جميع الاطراف بفكرة الحرس الوطني في المدن العراقية باعتبارها خطوة لا مفر منها رغم المخاوف من نتائجها التي قد تأتي متماشية مع خطط الجانب الامريكي في انضاج تجربة الاقاليم.

وكان رئيس الحكومة حيدر العبادي كشف مؤخرا، عن وجود إجماع على تشكيل الحرس الوطني من قبل جميع الكتل السياسية، ونفى صدور مشروع قانونه. وقررت الحكومة العراقية في التاسع من ايلول/سبتمبر الماضي إعداد مشروع قانون لتأسيس قوات الحرس الوطني في المحافظات وتنظيم المتطوعين من الحشد الشعبي في مدة أقصاها أسبوعان.

برلماني عراقي: «داعش» يحاصر 40 ألف نسمة في الأنبار

■ بغداد – الاناضول: قال غازي الكعود، عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار أمس إن عناصر تنظيم «داعش» أحكموا السيطرة على المنافذ الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية لناحية الفرات، وبدأوا في حصار نحو 40 ألف نسمة من سكان الناحية وغالبيتهم من عشيرة «البو نمر».

وأضاف الكعود، وهو شيخ عشيرة البو نمر: «أجريتُ اتصالات عاجلة برئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري والقيادات العسكرية في وزارة الدفاع وقيادة عمليات الانبار (تابعة للجيش) لفك الحصار عن الناحية، أو تقديم المساعدات العاجلة للناحية من الاسلحة والاعتدة والمؤن الغذائية والماء لكون المخزون بدأ ينفد».

وأوضح أن «عناصر داعش يحاولون اقتحام الناحية الواقعة إلى الضفة الثانية من نهر الفرات، مقابل قضاء هيت كون أهالي الناحية تصدوا لعناصر داعش طيلة الاشهر الثمانية الماضية ومنعوهم من دخول الناحية».

ومنذ بداية العام الجاري، تخوض قوات من الجيش العراقي معارك ضارية ضد تنظيم «داعش» في أغلب مناطق محافظة الأنبار ذات الأغلبية السنية، وازدادت وتيرة تلك المعارك بعد سيطرة التنظيم قبل حوالي الشهرين على الأقضية الغربية من المحافظة (عانة، وراوة، والقائم، والرطبة) إضافة الى سيطرته على المناطق الشرقية منها (قضاء الفلوجة والكرمة) كما يسيطر عناصر التنظيم على أجزاء من مدينة الرمادي.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمواقع «داعش» في سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تحجيم تقدمه في مناطق أوسع في الدولتين، وذلك بعد سيطرة الأخير على مدينة الموصل العراقية (شمالا) بالكامل، في 10 حزيران/ يونيو الماضي.

ورغم تلك الضربات الجوية ضد التنظيم الذي ينسب إليه قطع رؤوس رهائن وارتكاب انتهاكات دموية بحق أقليات، يحقق تقدما، لا سيما في مدينة «عين العرب» (كوباني بالكردية)، ذات الأغلبية الكردية، شمالي سوريا قرب الحدود مع تركيا، ومحافظة الأنبار.

نائب كردي: الدولة الكردية قريبة جدا واجتماع عاجل للقيادة

اربيل ـ «القدس العربي»

أعلن نائب عن الحركة الاسلامية في برلمان اقليم كردستان أن قيام الدولة الكردية «قريب جدا» في حال عمل المسؤولون الكرد على اعادة اللحمة الوطنية.

وأوضح النائب شوان قلادزي في تصريح نقلته فضائية روداو الكردية، إن «الدولة الكردية قريبة جدا إذا عمل المسؤولون الكرد على إعادة اللحمة الوطنية»، مؤكدا أن «المواطنين في اجزاء كردستان الاربعة جاهزوين وحاضرون لاقامة الدولة الكردية»، في أشارة الى الاكراد في العراق وسوريا وايران وتركيا .

وأضاف أن «الحكم الفردي اصبح «ايدز» اصاب العمل السياسي والتنظيمات في كردستان»، داعيا السياسيين الاكراد الى «توحيد جهودهم لإعلان الدولة الكردية».

وفي سياق آخر اشار قلادزي الى أن «وفدا من برلمان اقليم كردستان زار خلال الايام الماضية منطقة كوباني في سوريا للاطلاع على الاوضاع هناك، وقد لاقى ترحيبا كبيرا من اهالي المنطقة»، مشيرا إلى أن «الوفد زار بعدها مدينة راحاي الكردية في تركيا والتقى نازحين من كوباني فيها».

وضمن السياق نفسه جدد رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني تمسكه بالاستفتاء على استقلال كردستان ، حيث أعلن إن «الاستفتاء على استقلال الاقليم عن العراق بما في ذلك كركوك، لا رجعة فيه، وإن كانت الحرب على «تنظيم الدولة» تمثل أولوية في الوقت الحالي».

وجدد خلال تصريح صحافي، التزام كردستان بالتعاون مع الحكومة العراقية الجديدة برئاسة حيدر العبادي رغم ما وصفها بالتحفظات الكردية على بعض المسائل .

وأكد بارزاني اجراءه اتصالا برئيس الوزراء السابق نوري المالكي قبل سقوط الموصل بيد «تنظيم الدولة» عارضا عليه المساعدة بإرسال قوات كردية للمدينة، مبينا أن المالكي رفض ولم يأخذ الأمر على محمل الجد حسب تعبيره.

وأعرب عن رفضه للاتهامات الموجهة له بشأن التقصير في دعم المقاتلين الأكراد بمدينة كوباني شمالي سوريا التي سيطر «تنظيم الدولة» على أجزاء منها، قائلا إن «الحصار على المدينة منع الإقليم من إيصال المساعدات إليها، وإنه لو كان يملك قوة إنزال جوي لأرسل تلك المساعدات جوا على الفور»، مشيرا الى أنه «كان يتوقع دعما تركيا أكبر لإقليم كردستان عندما تعرض لهجوم «تنظيم الدولة».

وسبق لبارزاني أن طالب برلمان كردستان بتحديد موعد للاستفتاء على اعلان استقلال اقليم كردستان عن العراق وضم كركوك الغنية بالنفط الى الاقليم .

وكانت الحكومة الامريكية قد أعلنت رفضها لتصريحات رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني حول أن» الاستفتاء على استقلال الإقليم ومحافظة كركوك أمر لا رجعة».

وقالت مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط آن باترسون ،أن الولايات المتحدة تدعم كليا وحدة الاراضي العراقية.

وفي اطار التحركات الكردية سياسيا ، عقد اجتماع المكتبين السياسيين للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني في مدينة السليمانية.

وقد ترأس نائب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني كوسرت رسول علي ، وفد الاتحاد الوطني ، فيما ترأس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان بارزاني.

واضافت مصادر الاجتماع ان كلا من ملا بختيار وحاكم قادر وعمر فتاح وشيخ جعفر وسعدي احمد بيرة وعماد احمد واعضاء اخرين شاركوا من جانب الاتحاد الوطني الكردستاني في الاجتماع، فيما شارك كل من فاضل ميراني وازاد برواري ومحمود محمد وهوشيار زيباري وعزالدين برواري من جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويأتي الاجتماع لمناقشة التطورات المتسارعة في الصراع مع تنظيم داعش وخاصة في مدينة عين العرب ـ كوباني على الحدود مع تركيا وبالقرب من العراق التي تقاوم قوات كردية محاولات داعش للسيطرة عليها.

ارتفاع إيجارات المنازل في بغداد يدفع النازحين للعودة إلى مناطق الخطر

بغداد ـ «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:

عدم إيجاد سكن ملائم للكثير من العائلات العراقية النازحة من مناطقها نتيجة العمليات العسكرية، دفع العديد منها إلى السكن في المدارس والأمكان العامة، أو التفكير بالعودة الى مناطقهم الملتهبة، نتيجة ارتفاع ايجارات المنازل في العاصمة بغداد إلى 800 دولار أمريكي للمنزل الواحد.

وتعاني آلاف العائلات النازحة من المحافظات العراقية الساخنة شمال وغرب العراق هرباً من العمليات العسكرية والموجودة داخل العاصمة من ارتفاع اسعار ايجارات المنازل، حيث يقول أسامة جمال أحد النازحين من مدينة الصقلاوية لـ«القدس العربي»، إنه «منذ بدء العمليات العسكرية والمصحوب بقصف عنيف متواصل على مدينة الفلوجة، قررنا الهروب إلى بغداد حفاظاً على حياتنا، لكننا فوجئنا بارتفاع ايجار المنازل، إذ يتراوح ايجار المنزل الصغير بين 700 و800 دولار أمريكي شهرياً، هذا إن وجد».

ويضيف أن «أغلب النازحين لا يتقاضون رواتبٍ شهرية لأنهم تركوا وظائفهم»، مشيراً الى أن ارتفاع الأسعار داخل بغداد زاد من صعوبة وضعهم المادي، ما دفع العديد من العوائل إلى التفكير بالرجوع إلى محافظاتهم المشتعلة ومنازلهم المدمرة بالرغم من استمرار عمليات القصف والمواجهات المسلحة».

ومع استمرار الأزمة الامنية التي تشهدها محافظات غرب وشمال العراق الساخنة ودخولها شهرها التاسع على التوالي، تتواصل عمليات النزوح بشكل مستمر ويومي، وتؤكد احصاءات «وزارة الهجرة والمهجرين» العراقية أن أعداد النازحين العراقيين الهاربين من المناطق الساخنة بلغ مليون نازح في بغداد وحدها، يعاني أغلبهم من أوضاع انسانية صعبة.

بدوره، يقول سعد ابراهيم النازح من مدينة الكرمة شمال شرق الفلوجة: «بعد نزوحنا من مناطقنا اضطرنا للسكن في إحدى المدارس بإحدى ضواحي العاصمة، لعدم استطاعتي استئجار بيت يحميني أنا وأطفالي الخمسة وزوجتي من حر الصيف اللاهب، وبرد العراق القارس».

ويتابع، وعلى وجهه علامات التعب واليأس: «العام الدراسي على الابواب ووزارة التربية وجهت لنا انذاراً أخيراً تطالبنا باخلاء المدارس، هذه مشكلة بسبب عدم وجود أي سكن بديل سعره مناسب لأنني لا امتلك المال، ولم يعد أمامي من خيار سوى العودة الى مدينة الكرمة في الفلوجة، أو السكن في الشارع».

اعتقال 82 طالباً خلال يومين.. والحكومة تتوعد «المشاغبين» بعقوبات رادعة

انتفاضة في جامعات مصر... والطلبة يسيطرون على أكبر ثلاث جامعات

■ القاهرة ـ الأناضول: اشتعلت الجامعات المصرية في اليوم الثاني لاستئناف الدراسة فيها، فيما اضطرت الأجهزة الأمنية لاخلاء المبنى الاداري بجامعة القاهرة نتيجة الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين قوات الأمن وآلاف الطلبة المناهضين للنظام في مصر والذين هتفوا ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي، فيما توعدت الحكومة المصرية باتخاذ اجراءات قاسية بحق الطلبة المشاركين في الاحتجاجات. وقال وزير التعليم العالي في مصر السيد عبد الخالق إن عقوبات رادعة ستصدر ضد من أسماهم «مرتكبي أعمال العنف والشغب والمشاركين في المظاهرات».

وأوضح إنه «لن يسمح لأحد بعرقلة سير العملية التعليمية هذا العام، وتكرار ما حدث في العام الماضي»، مشيراً إلى أن كل ما حدث من شغب داخل الجامعات تم تصويره، وسيصدر بحق المشاغبين قرارات حاسمة وعقوبات رادعة.

حصار جامعة القاهرة

وأخلت قوات الأمن الإداري بجامعة القاهرة (غربي العاصمة المصرية)، الموظفين والطلاب من المبنى الإداري للجامعة ومن بعض الكليات عقب انسحاب شركة الأمن الخاصة المسؤولة عن تأمين الجامعة أمام طوفان المظاهرات الطلابية التي اجتاحت الحرم الجامعي.

وأغلق الأمن الإداري جميع منافذ الدخول والخروج بالحرم الجامعي، وسمحوا بخروج السيارات والطلاب من البوابة الرئيسية فقط، في الوقت الذي منع دخول أي شخص إلى الحرم الجامعي، بعد سيطرة الأمن الإداري على البوابات الرئيسية للجامعة، واختفاء أفراد الأمن التابعين لشركة «فالكون» الخاصة للتأمين والحراسة.

وكانت شركة «فالكون» للأمن الخاص، التي يديرها رجال شرطة وجيش متقاعدون، بقيادة شريف خالد، وكيل جهاز المخابرات العامة السابق، ومسؤول قطاع الأمن في اتحاد الإذاعة والتليفزيون الحكومي سابقا، تسلمت أبواب الجامعات يوم الأربعاء الماضي، تمهيدا لتأمين الجامعات خلال العام الدراسي الحالي.

وشهدت جامعة القاهرة أمس الأحد اشتباكات بين طلاب مؤيدين لمرسي، حاولوا التظاهر داخل الجامعة، وعدد من أفراد الشركة، تسببت في تحطيم بوابة الكترونية موجودة على باب الجامعة القريب من كليتي الإعلام ودار العلوم.

جامعة الأزهر بلا حراسة

وتكرر الأمر ذاته في جامعة الأزهر بمدينة نصر شرقي القاهرة، عندما انسحب أفراد شركة الحراسة الخاصة من البوابات، في الوقت الذي تحطمت فيه بوابة الكترونية للشركة أمام كلية الطب في الاشتباكات بين الطلاب وأفراد الأمن قبل انسحابهم.

وهو ما رد عليه عبد الحي عزب رئيس جامعة الأزهر، في تصريحات صحافية، قائلاً إن المظاهرات لم تؤثر على انتظام الدراسة، مشيرا إلى أنه سيتم إعمال القانون تجاه من يثبت تورطه في المظاهرات بالفصل النهائي من الجامعة.

وقال مصدر أمني في جامعة الأزهر إن «حصيلة اشتباكات اليوم (أمس الأحد) أسفرت عن إصابة أربعة أفراد أمن من شركة «فالكون» الخاصة، وسرقة بعض محتوياتهم من بينها لاسلكي».

أما في جامعة عين شمس (شرقي القاهرة)، فأطلقت حركة «طلاب ضد الانقلاب» العشرات من الألعاب النارية داخل الحرم الجامعي، دفعت أفراد أمن الحراسة (فالكون) للانسحاب من أداء مهمتهم وفتح الأبواب، والسماح للطلاب بالدخول والخروج دون تفتيش.

وخرج الطلاب في مظاهرة أمام بوابة الجامعة أغلقت منطقة كوبري القبة وطريق العباسية القريبين من البوابة الرئيسية للجامعة.

أما في جامعة الإسكندرية (شمالي مصر)، فنظم طلاب مؤيدون لمرسي، مظاهرة داخل أسوار الجامعة، رافعين شعارات رابعة، ومرددين هتافات ضد الجيش والشرطة. كما نظم الطلاب حملة غرافيتي (رسم على الحائط)، تحمل عبارات «الطلاب وقود الثورة»، و«الحرية للطلاب»، و«لسه الطالب هو الحل».

وهو ما تكرر في جامعات بني سويف، والمنصورة ودمياط والمنوفية والزقازيق.

ورفع المتظاهرون شعارات «رابعة» وصوراً لعدد من زملائهم «المعتقلين»، كما رددوا هتافات من بينها: «الطلاب أسود الجامعة»، و«نحن طلاب.. مش إرهاب»، و«يسقط حكم العسكر»، و«كل فالكون وانت طيب.. الريس مرسي راجع قريب».

اعتقالات في صفوف الطلبة

وقال أحمد ناصف، المتحدث باسم حركة «طلاب ضد الانقلاب» المؤيدة للرئيس السابق محمد مرسي والمعارضة للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي إنهم يعدون «مفاجآت قوية» للسلطات الحالية، سيعلن عنها في حينها، على حد قوله.

وأشار إلى أن حملات القبض على قيادات وكوادر الحركة تواصلت فجر أمس الأحد، حتى وصل عدد المقبوض عليهم 82 طالبا خلال يومين.

وأضاف: «مثل تلك الاعتقالات لا يمكنها أبداً إيقاف ثورة الطلاب أو إضعاف اشتعال جذوتها في صدور الطلاب».

وكانت أغلب الجامعات المصرية قد شهدت في العام الدراسي المنقضي، مظاهرات واحتجاجات طلابية شبه يومية أغلبها مؤيدة لمرسي، وتخللها اشتباكات مع قوات الشرطة داخل وخارج الحرم الجامعي في العديد من الجامعات المصرية، أدت لسقوط قتلى ومصابين في صفوف الطلاب، بالإضافة للقبض على العشرات منهم، وهو ما أدى إلى تصاعد الموجات الاحتجاجية الطلابية التي تعتبرها السلطات المصرية «مظاهرات تخريبية». كما تعرض بعض الطلاب للفصل من جامعاتهم نتيجة مشاركتهم في تلك المظاهرات.

الأمن يتهم الاخوان

واتهم الأمن المصري طوال العام الدراسي السابق، جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي، باستغلال الطلاب في مظاهرات، هدفها تقويض استقرار البلاد، في المقابل رصدت منظمات حقوقية طلابية ما وصفته بأنه «انتهاكات» بحق الطلاب.

وكان من المقرر أن يبدأ العام الدراسي بالجامعات يوم 27 أيلول/ سبتمبر الماضي، إلا أنه تم تأجيله «لاستكمال الاستعدادات». وفي محاولة من الجامعات للحد من تكرار هذا المشهد والاتهامات المتبادلة، استبق رؤساؤها العام الجامعي بقرارات غير مسبوقة، تضمنت «3 خطوط حمراء» يحظر على الطلاب الاقتراب منها، في مقدمتها إهانة رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، كما اتخذ الأمن في بعض الجامعات إجراءات غير مسبوقة، منها تعيين شرطة سرية داخل الجامعات، واحتفظت جامعة الأزهر بإجراءات خاصة، كونها البقعة الأكثر اشتعالا بين الجامعات.

العديد من المكاتب والمباني تضررت في جامعة الأزهر بفعل الاشتباكات (رويترز)

بدء محاكمة 494 كم انصاره في قضية «مسجد الفتح»

مرسي وقادة الإخوان يديرون ظهورهم لمحكمة تنظر في «أحداث الاتحادية»

■ القاهرة – وكالات اتهمت النيابة العامة في مصر الرئيس المعزول محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين بالاستهانة بدماء المصريين وقالت إنه كان يتوجب على مرسي أن يفعل الكثير من أجل وقف نزيف الدماء أمام قصر الاتحادية، في الوقت الذي أدار فيه المتهمون بمن فيهم قيادات بالاخوان ظهورهم لمرافعة النيابة وبدوا غير مكترثين بما يجري في المحكمة، فيما حددت محكمة مصرية أخرى أمس جلسة الأول من كانون الأول/ ديسمبر المقبل لبدء محاكمة 494 من أنصار مرسي في القضية المعروفة إعلامياً باسم «أحداث مسجد الفتح».

وقالت النيابة خلال جلسة محاكمة مرسي مع 14 آخرين في قضية «الاتحادية» إنه كان يتوجب على مرسي أن يفعل الكثير من أجل وقف نزيف الدماء أمام قصر الاتحادية.

ووقعت أحداث قصر الاتحادية في شهر كانون الأول/ ديسمبر 2012، وشهدت اشتباكات بين مؤيدين لمرسي ومتظاهرين رافضين للإعلان الدستوري المكمل الذي أصدره الأخير.

وأوضحت النيابة في مرافعتها أمس أن مرسي غادر القصر خلال الأحداث دون أن يبلغ قائد الحرس الجمهوري اللواء محمد زكي ولم يسأله عن الأحداث لأكثر من 8 ساعات.

وأشار ممثل النيابة العامة القاضي إبراهيم صالح إلى أن «سياسات مرسي كانت سبب كل بلاء ابتلى به الوطن، وأبى إلا أن يكون رئيساً لجماعة كل هدفها تخوين المصريين»، ووصف سياسته بـ«المستبدة»، وأنه «لا يعبأ بالدولة ويصدر القرارات والإعلانات الدستورية الغاشمة التي تجعل من قراراته محصنة». وأضاف أن «مرسي هو صنيعة الإخوان، وهو رهن إشارتهم».

وشهدت الجلسة إبداء المتهمين عدم اهتمامهم بحديث النيابة العامة، وأعطوا ظهورهم للمحكمة أثناء المرافعة، فيما قام أسعد الشيخة نائب رئيس ديوان الجمهورية في عهد مرسي، بعمل تمارين رياضية، بينما دخل سعد الكتاتني رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان، في حديث مطول مع مرسي داخل القفص بلغة الإشارة.

ويحاكم في القضية مرسي و14 آخرون (بينهم 7 هاربين)، بتهم التحريض على قتل محتجين معارضين لمرسي وإصابة آخرين أمام قصر الاتحادية إبان تلك الأحداث التي سقط فيها أيضا قتلى وجرحى من أنصار مرسي.

وأسندت النيابة العامة إلى مرسي تهم «تحريض أنصاره ومساعديه على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار، واستخدام العنف والبلطجة وفرض السطوة، وإحراز الأسلحة النارية والذخائر والأسلحة البيضاء، والقبض على المتظاهرين السلميين واحتجازهم بدون وجه حق وتعذيبهم».

كما أسندت النيابة إلى المتهمين عصام العريان ومحمد البلتاجي ووجدي غنيم، تهم «التحريض العلني عبر وسائل الإعلام على ارتكاب ذات الجرائم، في حين أسندت إلى باقي المتهمين تهم ارتكاب تلك الجرائم بوصفهم الفاعلين الأصليين لها». وكانت جماعة الإخوان المسلمين في مصر قالت في بيان لها في شباط/ فبراير الماضي إن «تقديم مرسي لمحاكمات هزلية تستحق الرثاء والسخرية والحزن والشفقة».

في غضون ذلك، قال بيان صادر عن محكمة استئناف القاهرة المختصة بتوزيع القضايا على دوائر المحاكم إنه تم تحديد جلسة الأول من كانون الأول/ ديسمبر المقبل لبدء محاكمة 494 موقوفاً من أنصار مرسي، في قضية «أحداث مسجد الفتح» التي وقعت في 16 آب/ أغسطس 2013.

وكانت محكمة جنايات شمال القاهرة قد تنحت في 12 آب/ أغسطس الماضي، عن نظر القضية، وذلك في أولى جلساتها، لاستشعارها الحرج، ونقل أوراق القضية إلى محكمة استئناف القاهرة مرة أخرى لتوزيعها أمام دائرة جديدة.

وكان النائب العام، هشام بركات، أمر بإحالة 494 متهماً إلى محكمة الجنايات في أحداث مسجد الفتح وقسم شرطة الأزبكية بميدان رمسيس، خلال شهر آب/ أغسطس 2013؛ لـ«ارتكابهم أحداث عنف وقتل واعتداء على قوات الشرطة، وإضرام النيران بالمنشآت والممتلكات، وقعت في غضون شهر آب/ أغسطس من العام الماضي بمنطقة رمسيس، ومحيط مسجد الفتح، وقسم شرطة الأزبكية، وراح ضحيتها 210 قتلى»، بحسب قرار الإحالة.

في الوقت نفسه، قررت محكمة جنايات المنيا محاكمة 15 عضواً بجماعة الإخوان المسلمين بينهم محمود عزت نائب مرشد الجماعة (هارب)، في اتهامهم التخطيط لأعمال عنف وشغب، إلى جلسة 16 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، حسب مصدر قضائي. وقال المصدر إن قرار التأجيل جاء لتغيب رئيس هيئة المحكمة، عن نظر الجلسة.

وألقي القبض على المتهمين في مدينة سمالوط، في محافظة المنيا، في شباط/ فبراير الماضي، وبحوزتهم أوراق تنظيمية وكتب ومنشورات تحريضية.

وذكر قرار الإحالة أن القيادي الإخواني الهارب محمود عزت نائب مرشد الجماعة، تضامن مع المتهمين في قيادة «جماعة إرهابية».

كما وجهت النيابة للمتهمين تهم تتعلق بأعمال العنف والتحريض على قلب نظام الحكم، وإثارة الإضرابات، واستهداف الاقتصاد القومي، والعمل على زيادة الإضرابات والفوضى، والانضمام لجماعة الإخوان.

كما أجلت محكمة جنايات شمال القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة جنوبي القاهرة، نظر محاكمة 80 من أنصار مرسي، في قضية أحداث العنف التي شهدتها منطقة روض الفرج عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة الى جلسة الأحد 19 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وكانت النيابة وجهت إلى المتهمين اتهامات عديدة منها القتل العمد والشروع فيه وتكدير السلم والأمن العام، والانضمام إلى جماعة إرهابية وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة لاشتراكهم في أحداث العنف بروض الفرج شهر آب/ أغسطس الماضي.

محامو مرسي وقيادات الإخوان يعتزمون الانسحاب من كافة قضاياهم

■ القاهرة – الأناضول: تعتزم هيئة الدفاع عن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وقيادات الإخوان المسلمين الانسحاب «الاحتجاجي» من الترافع عنهم في القضايا المنظورة أمام المحاكم، وفق مصادر بهيئة الدفاع.

وقالت مصادر فضلت عدم ذكر اسمها أن الإنسحاب سيكون «احتجاجا على استمرار غياب العدالة»، مشيرة إلى أن هذا القرار حسم بعد «مناقشات مطولة».

وحول موعد الانسحاب مضت المصادر قائلة: «ننتظر اختيار وقت تنفيذه خلال الجلسات المقبلة، أو اعتراضا مع صدور حكم متوقع لصالح الرئيس الأسبق حسني مبارك في شهر نوفمبر/ تشرين المقبل في اتهامه بقتل المتظاهرين إبان ثورة يناير/ كانون الثاني 2011 التي أطاحت به».

وبررت المصادر الخطوة المتوقعة بأن هيئة الدفاع «اضطرت إلى ذلك بعد أكثر من عام من الصبر على الأوضاع السيئة التي تواجهه العدالة في مصر والأحكام غير المبررة وغير المعقولة» التي تصدر من وقت لآخر.

وقال أسامة، نجل مرسي، إن «تجاهل والده لبعض الأجواء التي دارت في تلك المحاكمات الباطلة هو رد على العبث بالحقيقة والقانون والدستور، وله ما بعده».

ولم يوضح نجل مرسي، في بيان نشره على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، المقصود بجملة «وله ما بعده»، غير أنه كرّر رفض والده الاعتراف بإجراءات المحاكمة أو تكليف محام للدفاع عنه.

وفي إشارة لإمكانية انسحاب هيئة الدفاع عن مرسي ووقوف المحامين المنتدبين عقبة أمامها، قال أسامة مرسي في بيانه: «نشير إلى أن أمر انتداب المحكمة لمحامين آخرين هو إجراء قسري آخر من ضمن إجراءات تركيع الدولة ومحاولات إخماد الثورة».

من جانبها طالبت رابطة غير رسمية تتابع قضية «أحداث الاتحادية» التي يحاكم فيها مرسي أعضاء هيئة الدفاع بالانسحاب الاحتجاجي من القضية «احتجاجا علي استمرار غياب القانون وتسيس القضية».

وفي بيان لها قالت رابطة «أسر شهداء الاتحادية» من المؤيدين للإخوان إنها مازالت على تواصل دراسة الموقف القانوني مع المنظمات الحقوقية الدولية.

تركيا تعتقل قيادياً في الجماعة الاسلامية

■ لندن – وكالات: كشف مدير مركز «المقريزي للدراسات التاريخية» في لندن الدكتور هاني السباعي أن السلطات التركية اعتقلت القيادي في الجماعة الاسلامية المصرية محمد شوقي الاسلامبولي، وهو أيضاً شقيق قاتل الرئيس المصري السابق أنور السادات.

وقال السباعي عبر حسابه على موقع «تويتر»: «اعتقل الأمن التركي الشيخ محمد شوقي الإسلامبولي رغم مرضه بالقلب، فيما تم اعتقال ابنه خالد منذ أيام بمصر»، وأضاف: «توافق غريب بين السيسي وأوردغان».

ونقل موقع «المصريون» على الانترنت عن مصادر في «الجماعة الإسلامية» أن القبض على الإسلامبولي تم منذ أشهر، لكن الجماعة فضلت عدم الكشف عن ذلك حرصاً على تسوية الأمر مع السلطات التركية وعدم تعقيد القضية.

وأفادت المصادر أن القبض على الإسلامبولي الذي يعاني من حالة صحية متردية أثار حالة من الغضب داخل «الجماعة الإسلامية» تجاه «الإخوان» في ظل عدم تدخل الجماعة لدى الجانب التركي لتسوية الأمر، في ظل الصلات الوثيقة بين التنظيم والرئيس التركي. وبحسب الموقع الالكتروني المصري فان الإسلامبولي كان قد غادر إلى تركيا في حزيران/ يونيو الماضي بعدما أبلغته السلطات السودانية بعدم الرغبة في التواجد على أراضيها، وذلك عقب لقاء جمع الرئيسين المصري عبدالفتاح السيسي والسوداني حسن البشير في الخرطوم.

يشار إلى أن الإسلامبولي خضع لسنوات للإقامة الجبرية في العاصمة الإيرانية طهران لعدة سنوات، شأنه شأن المئات من الأفغان العرب بعد الغزو الأمريكي ووصل إلى مصر بعد عدة أشهر من سقوط نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وألغى القضاء العسكري عقوبة الإعدام الصادرة بحقه في قضية «العائدون من ألبانيا» وتم إطلاق سراحه على ذمة قضية «العائدون من أفغانستان» قبل أن يغادر مصر مجدداً عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في تموز/ يوليو 2013.

مصريون يتظاهرون أمام السفارة التركية في القاهرة

■ القاهرة – وكالات: نظم حزب الوفد المصري أمس تظاهرة أمام السفارة التركية في القاهرة للاحتجاج على سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان التي يعتبرون أنها تمثل «تدخلاً في سياسات بلادهم وتعدياً على السيادة المصرية».

وقال بيان صادر عن الحزب إن المسيرة انطلقت من الدقي إلى السفارة التركية خلف مجلس الوزراء، وشارك فيها الدكتور السيد البدوي، رئيس حزب الوفد، والمهندس حسام الخولي، مساعد رئيس الحزب، وفؤاد بدراوي، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، واللواء سفير نور، مساعد رئيس الحزب، والمستشار بهاء أبو شقة السكرتير العام للحزب وعدد من قيادات وشباب الحزب.

ورفع المشاركون في المسيرة أعلام مصر وأعلام حزب الوفد ولافتات مكتوب عليها «اخرس يا أردوغان»، و«هنا ليس ميدان تركيا»، وصورة لأردوغان وعليها نجمة إسرائيل، ولافتة مكتوب عليها «لا يفلح أردوغان في الوقيعة بين الشعب المصري والتركي»، ومرددين 'تحيا مصر'، 'عاش الوفد ضمير الأمة'، 'عاش رئيس الوفد'.

وطالب المحتجون بوقف اتفاقية «الرورو» بين مصر وتركيا ومقاطعة التجارة والسياحة مع تركيا وتوصيل رسالة لأردوغان بأن مصر دولة كبرى في المنطقة ولا يستطيع أردوغان أو غيره تهميش دورها بالمنطقة.

كما تضمنت الوقفة رسالة للشعب التركي بأن رسالتنا لأردوغان فقط وأن الشعبين المصري والتركي أشقاء وبينهما الكثير من الروابط الثقافية والسياسية وأن أردوغان ليس وصياً على الشعب المصري.

نصف مليون لاجئ بمخيم «داداب» في كينيا يعانون ظروفا صعبة

نيروبي – من جيم كنجو:

يعاني اللاجئون في مخيم «داداب» شمال شرقي كينيا، أوضاعًا معيشية صعبة، حيث يكافح أطفال المخيم الذي يفتقر إلى الكهرباء، والمياه، ضد الأمراض الناجمة من سوء التغذية.

ويقطن المخيم الذي يعد أكبر مركز للاجئين في العالم قرابة (500) ألف شخص من بلدان الصومال، وتنزانيا، والسودان، وإثيوبيا، في منازل المخيم المبنية من الطين، والشجيرات، بعد أن فروا من أوطانهم بسبب الاضطرابات.

ويأتي الغذاء، والمياه، والدواء، والكهرباء على رأس الاحتياجات الأساسية لساكني المخيم، الذي يشكل الأطفال، والنساء، والمسنين معظمهم، في حين لوحظ وجود أعشاش نمل، يبلغ ارتفاعها نحو مترين، منتشرة على أطراف المخيم، فضلاً عن اقتراب ظباء، وزرافات من المخيم بين الحين والآخر.

ويقضي أطفال المخيم معظم أوقاتهم في لعب كرة القدم، فيما تسهم المواد الغذائية، والألبسة، التي توزعها مؤسسات الإغاثة، على فترات، في رسم البسمة على وجوه هؤلاء الأطفال.

ويجد اللاجئون صعوبة كبيرة في تأمين مياه الشرب، لذلك يضطرون إلى عدم الاستحمام لعدة أيام متواصلة، ويطالبون مؤسسات الإغاثة بتقديم الدعم لهم. (الأناضول)

اطفال لاجئون من مخيم داداب

لقاء البشير وسلفاكير يناقش قضايا الحدود والترتيبات الأمنية

■ الخرطوم- دب ا: أكدت اللجنة السياسية الأمنية المشتركة بين السودان وجنوب السودان أن القمة المرتقبة لرئيسي البلدين حسن البشير و سلفاكير ميارديت على التوالي ستناقش تفعيل اتفاقيات التعاون المشترك .

وقال مصدر مطلع باللجنة للمركز السوداني للخدمات الصحفية (اس ام سي) إن القمة ستناقش قضية الخط الصفري الخاص بإقامة منطقة ومن المتوقع أن يتم حسمه ومن ثم تحديد المنطقة الآمنة منزوعة السلاح، إضافة لتناول قضية الترتيبات الأمنية وإعادة الانتشار والإنسحاب من المنطقة منزوعة السلاح بجانب تفعيل اللجنة الأمنية المشتركة وفتح المعابر بين الدولتين.

كانت مصادر بدولة جنوب السودان قد صرحت لصحيفة «الانتباهة» السودانية ان سلفا كير ميارديت سوف يزور الخرطوم يوم الخميس المقبل .

كانت دولتا السودان وجنوب السودان قد وقعتا في شهر اذار/ مارس عام 2013مصفوفة لتنفيذ اتفاقيات تعاون كان قد تم ابرامها في شهر ايلول/ سبتمبر عام 2012 .

ومازالت هناك خلافات بين الدولتين تتعلق بالحدود ومنطقة ابيي الغنية بالنفط .

بان كي مون يدعو إلى التحرك لتجنب حصول مجزرة في المدينة

«داعش» يرسل تعزيزات إلى عين العرب في مواجهة مقاومة كردية شرسة

■ عواصم ـ وكالات: يقوم تنظيم «الدولة الاسلامية» بارسال تعزيزات الى مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) السورية حيث يواجه منذ نحو شهر مقاومة شرسة تحولت معها المدينة الصغيرة الى رمز لمقاتلة هذا التنظيم الجهادي المتطرف الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق.

ورغم سقوط مربعهم الامني في شمال عين العرب يوم الجمعة الماضي، نجح المقاتلون الاكراد الاقل تسليحا من عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية» في صد اكثر من هجوم وعلى اكثر من جبهة، في وقت شن الائتلاف الدولي العربي غارات جديدة على مواقع التنظيم في محيط وداخل المدينة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن الاحد ان تنظيم «الدولة الاسلامية» يجلب «مقاتلين من الرقة وحلب»، معقلي التنظيم الرئيسيين في شمال سوريا، مشيرا الى ان قيادته لجأت كذلك «الى ارسال اشخاص غير ملمين كثيرا بالأمور القتالية».

واضاف ان التنظيم المتطرف «وضع كل ثقله في المعركة» التي يخوضها منذ نحو شهر ويحاول خلالها السيطرة على هذه المدينة التي تبلغ مساحتها ستة الى سبعة كيلومترات مربعة، معتبرا انها «معركة حاسمة بالنسبة للتنظيم، اذ ان (...) خسارته لها ستزعزع صورته امام الجهاديين».

وذكر عبد الرحمن ان التنظيم الجهادي الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق المجاور «لم يتقدم كثيرا منذ ان سيطر الجمعة على المربع الامني للمقاتلين الاكراد» الذين تقودهم جماعة «وحدات حماية الشعب».

وبعد ان احكم التنظيم قبضته على عشرات القرى القريبة من عين العرب منذ ان بدأ هجومه عليها في 16 ايلول/سبتمبر، تمكن مقاتلوه من الدخول الاثنين الماضي للمرة الاولى الى المدينة.

ويسيطر حاليا تنظيم «الدولة الاسلامية» على نحو 40 في المئة من عين العرب الواقعة في محافظة حلب والحدودية مع تركيا، وخصوصا المناطق الواقعة في شرقها بالاضافة الى احياء في الجنوب والغرب، كما يسيطر على المربع الامني في الشمال والذي يبعد نحو كيلومتر واحد عن الحدود التركية.

وهدف التنظيم هو ضمان السيطرة على شريط طويل على الحدود السورية التركية.

وقال عبد الرحمن ان معارك كر وفر تدور بين الطرفين، موضحا «انهم (المسلحون الجهاديون) يقاتلون على اكثر من جبهة لكن القوات الكردية تقوم بصدهم قبل ان يعاودوا الهجوم ويجري صدهم من جديد».

ويستميت المقاتلون الاكراد في دفاعهم عن مدينتهم وقد شنوا عدة هجمات وعلى اكثر من جبهة استهدفت احداها اليات للتنظيم كانت تحاول الدخول الى المدينة، واسفرت هذه الهجمات عن مقتل 36 مقاتلا اسلاميا على الاقل.

كما حاول مقاتلو التنظيم المتطرف من جهتهم الوصول للمرة الاولى يوم السبت الى الحدود التركية في شمال البلدة قبل ان ينجح الاكراد في دحرهم.

في موازاة ذلك، تشن قوات الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة غارات متواصلة على معاقل الجهاديين بينها تسع غارات قبيل منتصف ليل السبت الاحد استهدفت خصوصا الاحياء الشرقية، بحسب المرصد.

ولفت المرصد الى «سقوط قتلى بين الجهاديين وتدمير آليات» في هذه الضربات الجوية، دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل.

ومنذ بدء الهجوم على عين العرب، قتل اكثر من 570 شخصا في الاشتباكات وعمليات القصف والغارات الجوية، بينما فر 300 الف شخص من المدينة وصل اكثر من 200 الف منهم الى تركيا التي تمنع الاكراد من عبور الحدود نحو عين العرب وتتعرض لضغوط دولية متزايدة للانخراط في الحملة على تنظيم «الدولة الاسلامية».

ودعت الامم المتحدة تركيا مؤخرا الى السماح بعبور المتطوعين نحو عين العرب، محذرة من انه اذا سقطت المدينة نهائيا فإن المدنيين الذين لا يزالون يتواجدون فيها سيتم «قتلهم على الأرجح».

وفي السياق نفسه، اعلن حزب العمال الكردستاني الانفصالي على لسان احد ابرز قادته جميل بيك في مقابلة تلفزيونية عن اعادة مقاتلين من العراق الى تركيا بسبب معركة عين العرب والتظاهرات الموالية للأكراد التي شهدت مقتل نحو 30 شخصا في تركيا وباتت تهدد عملية السلام مع انقرة.

ويسيطر هدوء الاحد على عين العرب بحسب ما افاد صحافيو «فرانس برس» من الجانب التركي من الحدود، وتسمع بين الحين والآخر اصوات طلقات نارية.

وفي مخيم للاجئين الفارين من المدينة، قال ازاد بكير الذي وصل الى المخيم قبل ثلاثة ايام مع عائلته، انه تحدث عبر الهاتف مع شقيقه في عين العرب الذي ابلغه ان «وحدات حماية الشعب» الكردية «متماسكة، والمعارك تتواصل».

ورأى ان «بقاء الأمر على هذا النحو يدعو للتشاؤم لأن المقاتلين الاكراد بحاجة الى السلاح والذخائر. هم (المقاتلون الاكراد يقتلون العديد من افراد العصابات (الجهاديين المسلحين) لكن هؤلاء يعودون دائما وبأعداد اكبر».

ومن المتوقع ان تكون المعركة في مدينة عين العرب على جدول مباحثات اجتماع لقادة عسكريين في الدول المشاركة في الائتلاف الدولي العربي الدولي وعددها 21 غدا الثلاثاء في واشنطن لتقييم استراتيجيتهم في وقت دخلت حملتهم ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» شهرها الثالث في العراق واسبوعها الثالث في سوريا من دون ان تتوصل الى صد هذا التنظيم خصوصا في عين العرب.

الى ذلك دعى الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون الاحد في القاهرة الى التحرك من اجل «تجنب مجزرة للمدنيين في كوباني» عين العرب المحاصرة في سوريا قرب الحدود مع تركيا.

وقال بان في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر الدولي لإعادة اعمار غزة في القاهرة «اكرر قلقي الشديد بشأن الوضع في وحول مدينة كوباني السورية فمع استمرار الهجمات من قبل تنظيم الدولة الاسلامية باتت آلاف الأرواح مهددة».

واضاف «انني ادعو مجددا كل الاطراف لتتحرك من اجل تجنب مجزرة للمدنيين في كوباني».

انفجار في مدينة عين العرب عقب غارة لقوات التحالف على تنظيم داعش

قائد ميداني سوري: قتلنا 25 من داعش وأوقفنا تقدمه في «عين العرب»

■ حلب ـ الأناضول: قال القائد الميداني لفصيل «ثوار الرقة» السوري المعارض، «إن قوات من فصيله، بالتعاون مع مجموعات كردية، قتلوا (25) مسلحاً من تنظيم «داعش»، الإرهابي في مدينة عين العرب «كوباني»، الواقعة شمالي شرقي محافظة حلب السورية.

وأوضح القائد «أبو سيف الولداوي»، أمس الاحد، أن ثوار الرقة، ومجموعات كردية تقاتل جنباً إلى جنب ضد داعش، في عين العرب، مضيفاً: «قتلنا (25) مسلحاً من داعش في محيط عين العرب، وأوقفنا تقدمه داخل المدينة».

وأفاد أن التنظيم حاول امس، الهجوم، بسيارات مفخخة على نقاط تفتيش عديدة في المدينة، قائلاً: «ندمر السيارات المفخخة للتنظيم قبل وصولها إلى نقاط تفتيشنا، والبارحة دمرنا سيارتين مفخختين، كما نجحنا اليوم بتفجير سيارة قبل وصولها إلى نقطة تفتيش لنا، باستخدام قاذف «أر بي جي».

ونفى «الولداوي»، نبأ سيطرة التنظيم على المناطق الواصلة إلى المعبر الحدودي مع تركيا، مشيراً إلى مواصلة قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية شن غارات على مواقع للتنظيم في المدينة، ومحيطها.

وتقع عين العرب (كوباني)، التي يحاصرها «داعش» منذ (3) أسابيع، على بعد (140) كم من مركز حلب، وتسكنها في الأساس غالبية كردية، إلا أن عشرات الآلاف من النازحين، وصلوا إلى المنطقة في الأشهر الأخيرة من مناطق ريف حلب الشرقي، خصوصاً مناطق السفيرة، ومنبج، وجرابلس.

قوات الأمن الكردية تعتقل أكثر من 1000 شاب كردي للإلتحاق بوحدات حماية الشعب والمجلس الوطني في سوريا يطالب بالإفراج عنهم

الحسكة ـ «القدس العربي» ـ من جوان سوز:

قامت قوات الأمن الكردية المعروفة محلياً باسم «الآسايش» التابعة للإدارة الذاتية المدنية والتي يشارك بها حزب الاتحاد الديمقراطي الـ«PYD»، باعتقال أكثر من 1000 شاب كردي سوري في مدينتي الحسكة والقامشلي شمال شرق سوريا، بغية الالتحاق بوحدات حماية الشعب الـ«YPG» في تلك المناطق.

وقال سيبان أحمد القيادي في حركة الشباب الكرد في حديث لـ«القدس العربي»، إن: تنفيذ قانون التجنيد الإجباري من قبل قوات «الآسايش» هو تصرف لا يخدم بتاتاً الشعب الكردي في ظل مواجهته لقوى الإرهاب والتطرف وصموده الأسطوري في مدينة كوباني ، بل يحقق رغبات ومشاريع أعداء الكرد في إفراغ مناطقنا وتغيير ديمغرافيتها». وأضاف أحمد أن تنفيذ هذا القانون في ظل هذه الظروف العصيبة التي نمر بها له دلالات وأسباب لا تخفى على شعبنا، وهي الاستفادة من مقاومة كوباني في تحكيم قبضته على الشعب الكردي بعد أن كسبت تعاطفه، حيث لم ينجح في تطبيق هذا القانون قبل معارك كوباني، والأهم من ذلك إن هذا القرار يأتي في محاولة لنسف الجهود المرتقبة حيال اللقاء المرتقب بين المجلسين الكرديين بمدينة أربيل خلال الأسبوع المقبل والذي يحمل شعار إيجاد قوة كردستانية موحدة. وأشار إلى أن تنفيذ هذا القانون أيضاً في مثل هذا الوقت يعكس حالة التخبط التي يعانيها حزب الاتحاد ومنظومته الأم «حزب العمال الكردستاني في تركيا» نتيجة الفشل السياسي في كسب الدعم العسكري ومحاولاته الفاشلة في أن يكون جزءاً من القوات التي سينسق معها التحالف الدولي في الأيام القادمة لاستهداف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

وكرد فعل على عملية الاعتقال طالب «المجلس الوطني الكردي» في سوريا «حزب الاتحاد الديمقراطي» وإدارته الذاتية بالإفراج الفوري عن هؤلاء الشبان.

وكان الناطق الرسمي باسم القيادة العامة لقوات «الآسايش» في مقاطعة الجزيرة «الحسكة» الجنرال جوان إبراهيم قال لوسائل إعلام كردية، «لقد بدأت قواتنا بالاحتفاظ بمعظم الشبان من مختلف المكونات العربية والكردية والسريانية في المقاطعة ممن تتراوح أعمارهم بين الـ18 إلى 30 عاماً، ليتم الاحتفاظ بهم في مراكز خاصة ريثما نقوم بتسليمهم إلى الجهات المعنية في هيئة الدفاع وحكومة الإدارة الذاتية».

وبين أنه تم اتخاذ هذا الإجراء حتى يتمكنوا من البدء بعمليات الاختبار الطبي وإجراء المقابلات الخاصة مع كل فرد منهم من قبل تلك الهيئات لتفعيل آلية وشروط حكومة الإدارة الذاتية وهيئة الدفاع، بهدف تشخيص كل الحالات و تحديد المستثنى منهم من الالتزام بخدمة التجنيد الإجباري ضمن إطار تطبيق قانون «أداء واجب الدفاع الذاتي» الصادر عن المجلس التشريعي في مقاطعة الجزيرة قبل عدة أشهر.

من جهة أخرى، قال فؤاد عليكو القيادي في حزب «يكيتي» الكردي في سوريا لـ«القدس العربي»، «أعتقد أن ما قامت به ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي اليوم من اعتقالات عشوائية في صفوف الشباب الكرد، لا يدخل بأي شكل من الأشكال في خدمة مشروع الإدارة الذاتية ويسبب استياء شعبي عام من مثل هذه الممارسات، في الوقت الذي تتجه الأنظار عالمياً إلى مأساة شعبنا في كوباني جراء هجمات داعش البربرية والتي أحرقت الأخضر واليابس وتسبب في تشريد أكثر من 300 ألف مواطن من بلداتهم وقراهم ونهب ممتلكاتهم».

وتابع أنه «من المفترض أن تتضافر جهود جميع الخيرين في الحركة الكردية للعمل معا والوقوف في وجه هؤلاء المغولين الجدد والبحث عن آليات مناسبة للعمل المشترك بين المجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع الديمقراطي تلبية لرغبة وإرادة شعبنا، وقد تأمل الشعب خيرا من المعلومات الواردة حول اللقاء المرتقب بينهما في أربيل قريبا تحت رعاية رئيس الإقليم الأخ مسعود البرزاني بغية الوصول إلى تفاهم ينهي حالة التشرذم الحاصل والذي لا يستفيد منه غير أعداء شعبنا والمتربصين به من كل حدب وصوب».

وأوضح، أن «ما قامت به ميليشيات حزب الاتحاد هو عمل مدان ونسف مسبق للجهود المبذولة من أجل تحقيق التقارب الكردي ورسالة غير موفقة للمجلس الوطني الكردي ورئاسة الإقليم بوضع عراقيل واضحة أمام تحقيق هذا الطموح وبالتأكيد أن من قام بتطبيق هذا الإجراء في مثل هذا التوقيت يعرف تماما ما يهدف إليه».

وأشار إلى أنه «يفترض من حزب الاتحاد إدراك مخاطر هذا الإجراء والعودة منه واطلاق سراح جميع المعتقلين الكرد من سجونهم ووقف الحملات الإعلامية التشهيرية بغية توفير أجواء مناسبة للحوار والوصول إلى اتفاق توافقي يرضي الشعب ويرسل برسائل واضحة إلى أعداء الكرد مفاده بأن الخلافات الكردية /الكردية تضمحل وتتلاشى إذا ما تعرض شعبنا إلى مؤامرة تستهدف كيانه ووجوده مهما كانت نوع هذه الخلافات».

من جانبه، قال الصحافي الكردي السوري حسين جلبي إن «حزب الاتحاد الديمقراطي يحاول استغلال ما يجري في مدينة «كوباني» حالياً لإجراء اختبار جديد لشرعيته وتعزيزها وقياس مدى تأثير المقاومة التي تبديها «وحدات حماية الشعب»، بالإضافة الى بعض كتائب الجيش الحر و أبناء المدينة و إمكانية الاستفادة مما يجري لتعزيز سلطته».

وأضاف جلبي «نخشى أن تكون هذه الخطوة قد جاءت بتنسيق مع النظام السوري الذي يعاني بدوره من أزمة في تجنيد العُناصر، ويستمر المتخوفون إلى حد القول بإمكانية بيع هؤلاء الشبان الى النظام أو على الأقل تسليمه أسمائهم، وهنا فقد تم تداول معلومات عن قيام الميليشيا ذاتها باعتقال بعض الشبان العرب في القرى العربية عرب الغمر الذين جلبهم النظام إلى المناطق الكردية القريبة من بلدة رميلان و خاصة قرية «تل أعور» من أجل إلحاقهم بميليشيا جيش الدفاع الوطني الموالي للنظام».

«نالين» الكردية تقهر «داعش» في معركة عين العرب

دمشق ـ «القدس العربي»

من كامل صقر:

على صفحة «كوباني الآن» على موقع «فيسبوك» نُشرت صورة لمقاتل «داعشي» يحمل رأس مقاتلة كردية مقطوع وجدائل شعرها الأشقر تتدلى إلى أسفل الرأس المحمول بقبضة هذا المقاتل فيما جسدها بلا رأسه ممدد على الأرض، هذا المشهد في كوباني «عين العرب» التي ما تزال عصية على تنظيم الدولة الإسلامية بعد أكثر من خمس وعشرين يوماً من الهجوم العنيف الذي بدأه التنظيم.

حتى الآن، لم تسقط عين العرب كغيرها من عشرات المدن والبلدات التي اجتاحتها «داعش». فوجئ التنظيم الإسلامي بما لم يكن في الحسبان. عناد وقساوة اشتُهر بها الأكراد خلال تاريخهم. لعلها غدرات الزمن التي خبروها على مر العصور دفعت بهم لاستنهاض كل ما في دواخلهم لمقاومة التنظيم.

خبر مقاتلو وحدات الحماية الشعبية الأكراد حرب العصابات على مدى أشهر طويلة ماضية على خلفية مواجهات سابقة خاضوها ضد مقاتلي حركة «أحرار الشام» الإسلامية ومقاتلي «جبهة النصرة» وجهاديين من «لواء وجيش محمد» الذين كثيراً ما أغاروا على عين العرب بحجة موالاتها للحكومة السورية.

أيضاً خاض المقاتلون الأكراد حرباً ضد فصائل منضوية فيما يُعرف بالجيش الحر كـ«لواء غرباء الشام» ولواء «أحفاد الرسول».

يقول نضال حنّان صحافي سوري كردي مقيم في تركيا أن مقاتلي «داعش» الذين يهاجمون كوباني حالياً موزعين بين مقاتلين أجانب (مهاجرين) ومقاتلين سوريين منضوين في التنظيم وهم من المناطق المحيطة بعين العرب من جرابلس ومنبج وتل أبيض ومنطقة الشيوخ ومن دير الزور والرقة. فيما تقاتل الآن فصائل قليلة من الجيش الحر إلى جانب وحدات الحماية الكردية منها «لواء ثوار الرقة» و«كتائب شمس الشمال» و«جبهة الأكراد» وفق قول الصحافي نضال حنّان.

اللافت في معارك عين العرب التي تشغل الإعلام العالمي حالياً هو أن امرأة تقود القوات الكردية المدافعة عن كوباني، تُعرف باسم «نالين عفرين» وهي من بلدة عفرين الكردية الواقعة شمال ريف حلب.

وتفيد المعلومات القليلة عن «نالين» أنها سبق وقادت معارك ضد تنظيم «داعش» وضد «جبهة النصرة» في عدة جبهات أهمها في معارك رأس العين وتل كوجر.

«نالين» اسم كردي تعني بالعربية «الحزينة»، أي أن الحزينة الكردية تقود معركة كوباني ضد «داعش».

والمعروف أن «أغلب الأسماء الكردية مقتبسة من التاريخ الحزين للشعب الكردي الذي لطالما عانى الاضطهاد والإبادة» وفق قول الصحافي نضال حنّان.

وفيما يستمر هجوم «داعش» على كوباني من ثلاثة محاور هي الجبهة الغربية عند قرية تل شعير، والجبهة الجنوبية عند مقبرة الشهداء والجبهة الشرقية عند سرايا كوباني، حقق المقاتلون الأكراد تقدماً في الجهة الجنوبية وتمكنوا من دفع مقاتلي «داعش» للتراجع إلى المنطقة المسماة بالقوس.

الأكراد وأمريكا يؤكدون أن الغارات الجوية تساعد في الدفاع عن كوباني

■ اسطنبول ـ القاهرة ـ د ب ا: ذكر مسؤول كردي بارز امس الاحد أن الغارات الامريكية التي تنفذ مؤخرا في مختلف أنحاء بلدة كوباني المحاصرة «مفيدة للغاية» بينما ذكرت الولايات المتحدة أنه جرى إحراز «بعض التقدم» ضد متطرفي «تنظيم الدولة الاسلامية» في المنطقة. وقال إدريس نعسان نائب وزير الخارجية في إدارة كوباني إن «الاشتباكات اليوم ليست شرسة مثلما كانت أمس.. الضربات الجوية الاخيرة مفيدة للغاية».

وأضاف نعسان «مازالت القوات الكردية في نفس الاماكن التي كانت فيها أمس وتحاول صد تنظيم الدولة الاسلامية» مشيرا إلى أنه مازالت هناك حاجة لتعاون أفضل مع الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

وتابع أن الذخائر والاسلحة مازالت تمثل مشكلة لوحدات حماية الشعب الكردي حيث يواجهون مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية المسلحين بالمدفعية الثقيلة والمركبات المدرعة التي جرى الاستيلاء عليها من قواعد عسكرية عراقية وسورية. ولن تسمح السلطات التركية بالامدادات العسكرية من خلال معبر «مورسيتبينار»، وهو شريان الحياة الوحيد لكوباني بسبب الروابط بين وحدات الحماية للشعب الكردي والمتمردين الاكراد الاتراك. ومن جهة أخرى ذكر وزير الدفاع الامريكي تشاك هاجل الليلة الماضية أن الوضع في بلدة كوباني (عين العرب) شمال سورية مازال «خطيرا» مضيفا أن «الضربات الجوية بقيادة أمريكية ضد مواقع الدولة الاسلامية أحرزت بعض التقدم». ومازال القتال بين الجهاديين والقوات الكردية محتدما في البلدة المحاصرة القريبة من الحدود السورية مع تركيا، حيث قتل أكثر من 550 شخصا طبقا للمرصد السظظوري لحقوق الانسان.

خطة طوارئ لشتاء مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن

■ الأردن ـ الأناضول: أعلنت إدارة مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن عن البدء بتنفيذ خطة طوارئ لتفادي المشكلات التي قد تتعرض لها مخيمات اللجوء خلال فصل الشتاء.

وقال مصدر أمني مفوض في إدارة مخيمات اللاجئين إن «الإدارة قامت باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أي طارئ قبل بداية فصل الشتاء، حيث تم فتح وتنظيف العبارات (مصارف المياه) وتحديد المواقع الخطرة والمعرضة للسيول، إضافة إلى تجهيز الخيام الاحتياطية وتشكيل فريق طوارئ خاص بكل قاطع (تجمع معيشي) مع كامل التجهيزات تحسبا لأي طارئ» .

وأضاف المصدر: «عملنا على حل المشكلات التي تعرض لها مخيم الزعتري في بداية إنشائه، والتي استطعنا تداركها العام الماضي أيضا، إذ لم تحدث أية مشكلات تذكر مشابهة لما حدث في الأعوام السابقة» .

وبين أن «الإدارة عقدت بالتنسيق مع مفوضية شؤون اللاجئين الأممية اجتماعا خاصا مع مجموعة من المهندسين المتخصصين لتحويل مجاري المياه في مخيم الأزرق (شرق العاصمة عمان) الذي يضم 14493 لاجئا، باتجاه الأودية من أجل تصريف المياه».

وفي سياق متصل أعلنت إدارة مخيمات شؤون اللاجئين عن دخول 1097 لاجئا سوريا خلال الأيام الثلاثة الماضية، في الوقت الذي اتهمت فيه منظمات دولية الأردن وغيره من الدول المجاورة لسوريا «بإغلاق حدودها في وجه اللاجئين السوريين».

ويعتبر مخيم «الزعتري» (بالمفرق شمال شرقي الأردن) أكبر المخيمات الخاصة باللاجئين السوريين في الأردن حيث وصل عدد من يقطنون فيه إلى ما يزيد عن 79 ألفا، في الوقت الذي تجاوز عدد اللاجئين السوريين المسجلين رسميا في الأردن حاجز الـ 647 ألف بحسب الإحصائيات الرسمية، فضلا عن وجود 750 ألف سوري دخلوا الأردن قبل الأزمة بحكم المصاهرة والنسب والمتاجرة. ويوجد في الأردن أربعة مخيمات للسوريين إلى جانب مخيم «الزعتري» وهي المخيم الإماراتي الأردني (مريجب الفهود) ومخيم الأزرق (مخيزن الغربي)، ومخيم الحديقة في «الرمثا» أقصى شمال الأردن، ومخيم «سايبر سيتي» الذي يضم 470 لاجئا فقط منهم 180 فلسطينيا.

ويزيد طول الحدود الأردنية السورية عن 375 كلم، وتتخللها العشرات من المنافذ غير الشرعية التي كانت ولا زالت معابر للاجئين السوريين الذين يقصدون أراضيه، مما جعل الأردن من أكثر الدول تأثرا بالأزمة السورية.

لاجئ سوري كردي: الشعب التركي فتح لنا قلبه

■ شانلي أورفة ـ الأناضول: أشاد لاجئ سوري كردي بحسن الاستقبال، وكرم الضيافة، الذي لمسه وإخوانه من اللاجئين من قبل الشعب التركي منذ أن وطأت أقدامهم أرض تركيا.

وقال السوري الكردي، «مصطفى صالحي»، لـ«الأناضول»، إن آلامهم قد خفت بفضل تركيا، مضيفا: «الشعب التركي لم يفتح لنا أبوابه فقط، وإنما قلبه أيضا».

وتستضيف تركيا نحو (190) ألف لاجئ سوري، فارين من الاشتباكات بين تنظيم «داعش»، ومجموعات كردية في مدينة عين العرب «كوباني»، بمحافظة حلب، وتؤمن لهم خدمات مختلفة من مسكن، وطعام، فضلا عن الرعاية الصحية.

ويقيم بعض اللاجئين لدى ذويهم فيما يمكث البعض الآخر في مخيم يسع لنحو (10) آلاف شخص، أقامته إدارة الطوارئ والكوارث «آفاد»، بقضاء «سوروج»، بولاية «شانلي أورفة»، الحدودية مع سوريا، فيما تواصل «آفاد» العمل لإقامة مخيم آخر يستوعب (24) ألف لاجىء.

من جانبه يقوم الهلال الأحمر التركي بتوفير (3) وجبات طعام يوميا للاجئين الذين يمكثون في مراكز إيواء مؤقتة كالمدارس، والمساجد، وصالات الأفراح.

بدورها تقدم هيئة الإغاثة الانسانية التركية غير الحكومية ، خدمات صحية عبر سيارة طبية تجول في الأماكن، التي يتمركز فيها اللاجئون، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للأطباء.

وزير خارجية تركيا ينفي تسليح بلاده لمدنيين وإرسالهم لمحاربة «داعش»

■ باريس ـ الأناضول: قال وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو»، إن «إرسال المدنيين إلى الحرب ضد تنظيم (داعش) الإرهابي، جريمة»، نافيا قيام تركيا بتسليح المدنيين بأي شكل من الأشكال، وإرسالهم لتلك الحرب.

جاء ذلك في حوار للوزير التركي، أجراه أمس، مع قناة «فرانس 24» الفرنسية، والتي أكد فيها أن تركيا « لا تسلح اي مدنيين، ولا تريد منهم محاربة داعش، فإرسالهم إلى تلك الحرب، جريمة كبيرة».

وقال «جاويش أوغلو» «لكن تركيا بدلا من هذا، اقترحت خطة مواجهة عالمية ضد الإرهاب، لأن قتل الذباب واحدة واحدة، ليست استيراتيجية، بل لابد من تجفيف منابع الإرهاب بشكل كامل»، وحمل مسؤولية ما يحدث في العراق لحكومة «نوري المالكي»، وما يحدث في سوريا لنظام «بشار الأسد».

وذكر الوزير التركي، أن الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ضد «داعش»، فشلت، مشيرا إلى استعداد بلاده لإرسال وحدات برية، إذا تم الاتفاق مع الحلفاء بشأن المسألة الاستيراتيجية للعمليات. وتابع قائلا: «انتظار تحرك تركيا بمفردها في هذا الشأن، أمر غير عادل، وغير واقعي بالمرة».

وفي رد منه على سؤال آخر، قال «جاويش أوغلو»: «منظمة (بي كا كا) منظمة إرهابية مدرجة على قوائم التنيظمات الإرهابية في كل من تركيا والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، ولا يمكننا القول إن هذه المنظمة أفضل من غيرها».

مخاطر تواجه حلم أردوغان لتركيا عام 2023... لم يعد يصنع الأحداث بل أصبح تحت رحمتها

«داعش» سيطرت على الأنبار وتتقدم نحو بغداد... والمعركة في عين العرب «كوباني» للتغطية على حملة العراق... وفي معبر ربيعة لم يبق سوى سني واحد

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

كشفت وزارة الدفاع البريطانية عن وجود فريق «صغير» من المستشارين العسكريين يقومون بتدريب قوات البيشمركة العراقية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية ، وهو تطور مهم في ضوء رفض الحكومة الأمريكية والحكومات الغربية إرسال قوات برية على الأرض والإكتفاء بالغارات الجوية لتدمير مواقع قوات «داعش» سواء في العراق أو في سوريا.

ويتركز الفريق قرب مدينة إربيل الكردية حيث يقوم بتدريب المقاتلين الأكراد على استخدام المعدات الثقيلة التي قدمتها بريطانيا لهم.

وهناك أعداد من «المستشارين» العسكريين الأمريكيين يعملون في المناطق الكردية ومع الجيش العراقي ولحماية المصالح الأمريكية في بغداد في وقت تتزايد فيه الدعوات لإرسال قوات برية لهزيمة «داعش» بعد فشل الحرب الجوية المحدودة التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي باراك أوباما قبل شهر لهزيمته.

ولم تؤد الغارات الجوية في العراق أو سوريا لوقف زخم مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يسيطرون على معظم بلدة عين العرب (كوباني) الكردية وحققوا تقدما في العراق ولا يبعدون سوى ثمانية أميال عن العاصمة العراقية بغداد.

مناشدات

وقدم المسؤولون العراقيون مناشدات للحكومة الامريكية يطالبونها بإرسال قوات برية لمساعدة البلد المحاصر وسط أنباء عن تقدم تنظيم الدولة الإسلامية حتى بلدة أبو غريب التي تعتبر من نواحي بغداد.

وزعم مسؤول مجلس محافظة الأنبار صباح الكرحوت أن هناك 10.000 جهادي يحضرون للهجوم على العاصمة.

ويقول مسؤولو الحكومة العراقية إن الإهتمام الدولي تركز في الأيام الماضية على مصير كوباني في الوقت الذي يقترب فيه تنظيم «داعش» من السيطرة على محافظة الأنبار. وأدت زيادة نشاطات التنظيم الجهادي في العراق بعض المحللين للتكهن أن عملياته العسكرية في كوباني ما هي إلا محاولة لحرف الأنظار، خطط لها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي للتقدم في العراق.

حيلة

وبحسب صحيفة «صنداي تلغراف» فالسيطرة على كوباني لن تزيد من نفوذ «داعش» العسكري كثيرا مقارنة مع سيطرته على الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار حيث ستمنحه نقطة انطلاق للتقدم نحو بغداد.

وسيكون سقوط الرمادي كارثيا خاصة أن منطقة وادي الفرات من جنوب تركيا وعبر سوريا وحتى العراق بيد التنظيم. وسيكون بإمكان الجهاديين التحكم بخطوط الإمدادات من العاصمة حتى مركزهم في الرقة.

وسيكون بيدهم سد الحديثة الذي يعتبر ثاني أكبر السدود العراقية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي قوله «الوضع لا يشجع».

ولا تزال محافظة الأنبار تعيش ذكريات الإجتياح الأمريكي ومعركتي الفلوجة عام 2004 التي حاولت القوات الأمريكية فيها سحق المقاومة العراقية. وتعتبر الأنبار مهمة لأن الصحوات السنية ولدت فيها وهي التي ساعدت على هزيمة القاعدة.

وتواجه الحكومة العراقية الجديدة صعوبة في تجنيد العشائر لقتال «داعش» بسبب سياسات نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي السابق التي اضطهدت وهمشت السنة.

وترى الصحيفة إن قرارا للرئيس الأمريكي أوباما بعودة القوات الامريكية سيكون بمثابة التحول الكبير في الإستراتيجية التي استبعدت قوات برية حتى الآن.

ولم تطلب حكومة حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي الجديد قواتا برية، لكن الغارات الجوية كشفت عن محدودية ما يمكن ان تنجزه استراتيجية أوباما من الجو، فبعد ألفي غارة جوية قامت بها طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إلا أنها لم تمنع تقدم قوات «داعش» في الأنبار أو كوباني السورية.

وكشف موقع «دايلي بيست» أن غياب المعلومات الأمنية عن تحركات قوات «داعش» هي السبب أو واحد من الأسباب التي تؤثر على فاعلية الغارات.

ونقل الموقع عن أحد الطيارين حديثه عن مشكلة إرسال قوات برية «المشكلة، في اللحظة التي ترسل فيها قوات برية ويقبض على أحد الجنود ويقطع رأسه ويبث على التلفاز الوطني» فكل شيء سيتغير.

ورغم التحذيرات من سقوط بغداد إلا أن مسؤولي الحكومة يستبعدون حدوث هذا السيناريو نظرا لوجود أكثر من 60.000 جندي وقوات أمن وعناصر الميليشيا. لكن القرى المحيطة بالعاصمة سقطت بيد «داعش» مما يعطيه الفرصة لشن هجمات وعمليات انتحارية تهدف لبث الذعر بين سكان العاصمة.

وبحسب ريتشارد برينان، المسؤول السابق في وزارة الخارجية «لا يمكن التصور في هذه اللحظة قيام داعش بالسيطرة على بغداد ولكنه قادر على نشر الذعر فيها مما سيؤثر على شرعية الحكومة».

في الوقت الحالي تقول الإدارة الأمريكية أن البداية الصعبة للغارات هي جزء من خطة طويلة الأمد وتحتاج لسنوات حتى تؤدي الغرض، لكن الغضب الذي أثارته خاصة حول كوباني والموقف التركي تهدد بإضعاف الجهود الأمريكية ضد «داعش».

وترى صحيفة «واشنطن بوست» أن المستفيد الوحيد من الغارات هو الرئيس السوري بشار الأسد الذي استفادت قواته من التحول في ميزان القوة وكثفت من هجماتها على مقاتلي المعارضة السورية.

فالغارات التي استهدفت منشآت النفط ومخازن الحبوب أدت لنقص حاد في الوقود وارتفاع أسعار المواد الغذائية في مناطق المعارضة التي يعاني سكانها أكثر من مناطق «داعش». وعندما بدأت الولايات المتحدة غاراتها الأولى استهدفت مواقع في مناطق المعارضة «المعتدلة» مما أدى لإثارة غضب عدد من فصائل المعارضة.

ورغم تأثير الغارات على «داعش» حيث أجبرته على تغيير سلوكه خاصة في الرقة إلا أنها لم تؤد إلى تخفيف حدة سيطرته في المناطق الواقعة تحت سيطرته ولا حدت من قدرته على شن هجمات في المناطق الكردية.

ويدافع المسؤولون الأمريكيون عن الإستراتيجية التي يقولون إنها صممت اولا لوقف تقدم «داعش» في العراق.

ومع ذلك فقد كشفت الغارات في سوريا عن غياب «الشريك» على الأرض وهم أعضاء المعارضة المعتدلة. ولم تشهد المنطقة الوحيدة التي يواجه فيها الجيش السوري الحر «داعش»، في مدينة حلب أي انتصارات.

دخان يتصاعد عقب قصف على مدينة عين العرب «كوباني» يوم أمس (أ ف ب)

وأمام هذا الواقع يحاول المسؤولون الأمريكيون التقليل من أهمية سقوط كوباني حيث قال نائب مستشارة الأمن القومي توني بلينكن «نركز في سوريا على إضعاف داعش في مركز قوتها ومنعها من القيادة والإستمرار وتعزيز قدراتها».

ويرى الكاتب أن هذا الهراء محاولة لإخفاء الهزيمة. وهذه الهزيمة ليست في سوريا بل في العراق التي يقول كوكبيرن إن «داعش» سيطر وبعيدا عن اهتمام الإعلام على كل بلدة وقرية في محافظة الأنبار، مثل الرمادي وهيت والكبيسة.

ولم يبق في يد الحكومة العراقية سوى بلدة الحديثة الصغيرة وقاعدة الأسد العسكرية والمزرعة قرب الفلوجة.

وفي دراسة لجويل وينغ حول «انهيار القوات الأمنية العراقية وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على معظم محافظة الأنبار» يقول «هذا انتصار ضخم يعطي المتمردين سيطرة كاملة على الأنبار ويعتبر تهديدا على بغداد».

ويرى الكاتب أن المعركة على الأنبار التي كانت في قلب الثورة السنية ضد الإحتلال الأمريكي في عام 2003 انتهت الآن بانتصار حاسم ل «داعش» الذي سيطر على جزء كبير منها في كانون الثاني/ يناير وفشلت القوات العراقية بشكل مخز لمنع سقوط المحافظة وخسرت 5.000 جندي في حوالي 6 أشهر، فيما هرب حوالي مليون ونصف من سكان المحافظة وأصبحوا لاجئين.

ويعتقد الكاتب أن الهدف التالي ل «داعش» سيكون المناطق القريبة من بغداد بدءا من أبو غريب. ويضيف أن الحكومة العراقية وحلفاءها الغربيين يشعرون بالإرتياح لحصول تقدم في مناطق وسط وشمال العراق لكن النجاح لم يتحقق في شمال وشمال ـ شرق بغداد بجهود الجيش العراقي ولكن الميليشيات الطائفية التي لا تفرق بين «داعش» وبقية السكان السنة. وتتحدث هذه الميليشيات علانية عن التخلص من السنة في المناطق المختلطة في محافظة ديالى.

وهو ما يعني للسنة إما البقاء ودعم «داعش» أو الفرار. ونفس الوضع صحيح في شمال ـ شرق الموصل. ففي معبر ربيعة لم يتبق سوى سني واحد بعد أن أصبح التطهير الطائفي والعرقي أمرا عاما في كل من العراق وسوريا.

ومن هنا يرى الكاتب أن فشل الولايات المتحدة في إنقاذ كوباني إن سقطت سيكون كارثة سياسية وعسكرية.

وينبع هذا الفشل من اختلاف أجندة التحالف الذي شكله باراك أوباما. فالسعودية وبقية دول الخليج وتركيا لها أجندات خاصة. ومن بين هذه الدول تظل تركيا الأكثر تأثرا من الأحداث بسبب الحدود الطويلة بينها وبين سوريا.

ولكن تركيا على ما يبدو توصلت لنتيجة وهي أن حزب الإتحاد الديمقراطي وقوات الحماية الشعبية تمثل تهديدا أكبر عليها من «داعش»، نظرا لكون القوات الكردية في كوباني فرعا لحزب العمال الكردستاني (بي كي كي).

وحتى عندما انسحبت القوات السورية من مناطق الأكراد السوريين عبرت أنقرة عن مخاوفها من «الكانتون» الكردي على وضع الأكراد في تركيا وعددهم 15 مليون نسمة. ولهذا السبب تطالب تركيا بثمن باهظ للمشاركة وانقاذ كوباني وهو اقامة منطقة عازلة ومنطقة حظر جوي وتدريب القوات المعارضة للأسد.

ويعتقد الكاتب أن الرئيس التركي طيب رجب أردوغان وسياسته في سوريا اتسمت بالغطرسة وسوء التقدير، فسقوط كوباني سيخلق له مشاكل في داخل تركيا، ويذكر هنا بأخطاء صدام حسين التي قادت لولادة منطقة الحكم الذاتي في كردستان، شمال العراق.

أردوغان ومشاكله

صحيفة «الأوبزيرفر» ركزت على تداعيات الأزمة السورية على حكومة أردوغان، حيث تواجه حكومة أحمد داوود أوغلو التي لم يمض على تشكيلها سوى شهرين تظاهرات واحتجاجات حول الموقف التركي من كوباني وتراجعا في النمو الإقتصادي.

وأصدر يوم الأربعاء الإتحاد الأوروبي تقريره السنوي الذي انتقد فيه تركيا وإن بطريقة مبطنة على منعها «التويتر» و»اليوتيوب»، وحرمان المرشح المنافس لأردوغان في انتخابات الرئاسة سوى من فترة قصيرة في التلفزيون مقارنة مع ما أعطي لأردوغان.

ويقول الكاتب إن كل هذا يتناقض مع تركيا الجديدة» التي تتجه نحو حكم الرجل القوي على الطريقة البوتينية».

وينقل يوفاز بايدر من جامعة هارفارد قوله « كل نظام المحاسبة والمراقبة محل تساؤل» والمؤسسة الوحيدة الباقية بحسب الباحث هي المحكمة الدستورية، وحتى هذه تعاني من مشاكل وتحديات.

ويضيف الكاتب أن «تركيا الجديدة» بثمانين مليون نسمة تريد أن تحتل موقعها الحقيقي كقوة إقليمية وستحتفل بالمئوية الأولى على إنشائها في عام 2023 حيث وعد أردوغان أن تقفز تركيا من رقم 17 في قائمة الدول المتقدمة إلى رقم 10.

وتعتبر اسطنبول ثالث مدينة أوروبية يقبل عليها السياح وتقدم على أنها مركز مالي عالمي. لكن نجاح أردوغان جاء من خلال محاولاته تجريد الحرس القديم من مميزاتهم والدولة العميقة من تأثيرها وإعطاء أبناء الأب الذين حرموا ولعقود من دور في الحياة العامة أي الأكراد.

وكان إصرار حزب العدالة والتنمية تجاهل الخطوط الحمر التي وضعتها المؤسسة هو ما قاده للنجاح رغم لونه الإسلامي. فعند وصوله للسلطة عام 2002 كانت تركيا تعيش وضعا اقتصاديا صعبا ووعد الحزب بأن يكون عجلة الإصلاح. وقد تحسن الإقتصاد وتراجع التضخم الذي وصل في التسعينيات من القرن الماضي إلى 70 % .

وفي عام 2005 احتفلت الحكومة بنجاحها عندما سيطرت على قيمة العملة التركية وشطبت 6 أصفار منها. وفي عام 2008 وصلت قيمة الإستثمار الخارجي فيها الى 10 مليار دولار في بلد كان يكافح لجذب الإستثمارات الخارجية.

وجاء كل هذا نتيجة للتعافي الإقتصادي الذي حققته تركيا في وقت كانت فيه عدد من الدول الأوروبية تعيش في غرفة الإنعاش. ولكن الكاتب يقول إن تعافي الإقتصاد الأمريكي سيؤثر على حلم أردوغان لعام 2023.

فبعد سنوات من التطور السريع وتحسن الدخل العام للفرد فستجد تركيا نفسها في «مصيدة الدخل المتوسط» مما يعني أنها ستجبرعلى القيام بسلسلة من الإصلاحات المؤلمة. فعلى خلاف روسيا التي تعتمد على النفط فالإقتصاد التركي معقد وهو بحاجة للسوق العالمي لتغطية العجز في الميزانية.

وتعتمد تركيا على التصدير وفي ضوء التطورات في العراق وسوريا فهي مضطرة للتوجه نحو السوق الأوروبي.

وتحاول تركيا القيام بعدد من المشاريع الكبيرة مثل بناء جسر ثالث على البوسفور وآخر فوق مرمرة، وهناك مشروع لإقامة مطار ثالث في اسطنبول بست مدارج.

ويشير الكاتب إلى مشاكل تعتري تنفيذ هذه المشاريع لها علاقة بسياسات الحكومة وما رشح من محسوبية وفساد.

وقد أدت التسريبات لسلسلة من الإجراءات على استخدام وسائل التواصل الإجتماعي. وأدت سياسات الحكومة ضد حرية الرأي لخلق حالة من الإستقطاب لم تعد فيها تقبل النقد. ويشكو مدراء التحرير في غرف الأخبار من الضغوط التي يتعرضون لها كي يلتزموا بالخط العام للحكومة.

ونقل الكاتب عن محرر امتنع عن ذكر اسمه حيث قال «لم تعد لقاءات التحرير في الصباح عن القصة المهمة ولكن عن القصة التي سيسمح لنا بتغطيتها».

ويشير الكاتب لتظاهرات عام 2013 حول حديقة غازي في اسطنبول التي مثلت للكثيرين «تركيا الحقيقية»وليست الجديدة، فيما يرى في تظاهرات الأكراد الاخيرة حول كوباني «تركيا الطائفية».

وينقل عن نورسيل أيدوغان من حزب الشعب الديمقراطي «لو سقطت كوباني فستتغير الصورة بالكامل».

ويختم بالقول إن تركيا التي هندس سياستها الخارجية أوغلو، رئيس الوزراء الحالي تقف على السياج بسبب صعود «داعش». فبدلا من أن تكون «المسيطرة على الأحداث تعيش تحت رحمتها».

المنتدى الخليجي المتوسطي الأول: إتهامات عربية للغرب بدعم «الإرهاب» وتدليل إسرائيل وإعترافات أوروبية بإخفاق الناتو في ليبيا

روما ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يمكن الرهان فقط على صدى الصوت المرتفع في هوامش النقاشات الحيوية التي شهدتها جزيرة سردينيا الإيطالية تحت عنوان المنتدى الخليجي – المتوسطي الأول الذي عقد في الإقليم الإيطالي ليوم واحد فقط بحضور نخبة كبيرة من الدبلوماسيين والخبراء من الجانبين العربي والأوروبي.

بالتوازي مع صدى المداخلات العملية والدبلوماسية التي قدمها مسؤولون ايطاليون وأوروبيون عن الوضع العام في محيط المتوسط برزت تلك النغمة العربية التي تتهم الغرب برعاية «المنظمات الإسلامية المتطرفة» وتقديم الإسناد لبعض نزعات التطرف في الوقت الذي سيطرفيه تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق وسوريا على إيقاع كل المهامسات والملامسات بعدما أظهر الأوروبيون تحديدا جرعتهم الهوسية في البحث عن تفسير للحالة الداعشية مع تلك الجرعة المعتادة في الحديث عن السعي الغربي لتعزيز التنمية والديمقراطية جنوبي المتوسط وهي جرعة مكررة ومجترة برأي الوزير الأردني الأسبق الدكتور أحمد المساعدة الذي شغل موقع الأمين العام للإتحاد من أجل المتوسط لعدة سنوات.

وجهة نظرالمساعدة كما سمعتها «القدس العربي» مباشرة منه على هامش المنتدى أشارت للأخطاء المتوسطية التي إرتكبت عند التركيز على المقاربات الأمنية والإتهامية على حساب المقاربات الفكرية والثقافية والديمقراطية دون إظهار» الجدية» اللازمة في التعاطي مع الإخفاق المخجل للغرب في الحد من الدلال المفرط لإسرائيل على حساب حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة مما ساهم في الإمتناع عن معالجةالصراع العربي الإسرائيلي وبالتالي توفير ذريعة يستعملها المتشددون.

محمد حمادي رئيس تحرير صحيفة «الإمارات» كان له رأي مقارب عندما دعى ستين دولة لتأسيس تحالف فكري وثقافي وعدم الإكتفاء بالتحالف العسكري والأمني لمواجهة التطرف في المنطقة العربية للعمل على إطلاق تنمية واعية وواعدة تقلص الهوامش بين الشمال والجنوب.

العدو الحقيقي للجميع في حوض المتوسط حسب المساعدة هو الفقر وندرة التنمية ونقص الحقوق الإنسانية وهي مسائل عولجت في الماضي على اساس أمني وعسكري وليس على أساس الإستثمار والتنمية في الإنسان.

المساعدة خاطب الدبلوماسيين الغربيين مشيرا إلى أن جوهر الأزمات في المنطقة هو الصراع العربي الإسرائيلي والفشل بعد 20 عاما من المفاوضات في إقامة الدولة الفلسطينية.

سفراء خليجيون تحدثوا عن إهتمام بلدانهم بالتعاون مع اوروبا على صعيد تعزيز التنمية الاقتصادية وفرص التعليم للتخفيف من شكوى الهجرة المعاكسة والحيثيات الإيطالية التي قدمها مسؤول ملف المتوسط في الخارجية الإيطالية تحدثت عن أكثر من 300 مليون جار عربي لديهم مشكلات حيوية وحياتية بدأت تشكل تحديات للأوروبيين متحدثا عن تطلعات إستراتيجية في منطقة فعالة جدا.

الإثارة أنتجها القيادي الفلسطيني محمد دحلان وهو يتهم دول أوروبا وأمريكا بدعم وحتى تمويل الإرهاب وكذلك تركيا العضو في الحلف الأطلسي مشيرا أن اوروبا اصبحت تصدر الإرهابيين للمنطقة العربية هذه الايام قائلا : نحن وأنتم معا ولا تختلفون عنا في تصدير الإرهاب وإنتاج الإرهابيين.

دحلان إقترح على الغرب التوقف عن إدعاء المعرفة بالمنطقة أكثر من أولادها متهما بريطانيا ودول أخرى بإستضافة إرهابيين بذريعة حقوق الإنسان وبدعم الإخوان المسلمين على حساب النظام العربي وفي بعض الأحيان الإمتناع عن مراقبة حركة المال التي تدعم مجموعات إرهابية.

الموقف الأكثر إثارة صدر عن مسؤول اللجنة الإيطالية المعنية بملف المتوسط الدكتور روتشيلو وهو يتحدث عن نقص في الإستراتيجيات الفعالة المشتركة محذرا من حرب اهلية مجاورة في ليبيا ستنهار فيها الدولة.

رويتشلو فاجأ الحضور بالإعتراف بأن بعض المؤسسات الأطلسية غير فعالة أو متأخرة خصوصا في ليبيا مشيرا لإنفاق أكثر من مليار يورو على مستوى الناتو دون أن يتحقق شيء داعيا إلى إعادة مراجعة الأمر وضرورة قيام شراكة أطلسية مع مؤسسات المجتمع المدني العربية لتغيير هذا الوقع ووضع مقاربات يمكن ان تكون فعالة.

بالنسبة لروتشيلو سياسات الحلف الأطلسي تتركز على الجانب الدفاعي وليس الوقائي وينبغي ان تتجاوز محطات الإنتظار والترقب وفيما يتعلق بالوضع السياسي في المنطقة العربية على الجميع التحدث بصوت مرتفع.

الطابع المباشر لأول لقاء للمنتدى الخليجي المتوسطي كان يشير بوضوح لبروز حالة تلاؤم مع جرأة في إنتقاد موقف الدول الاوروبية من الإسلام السياسي في الوقت الذي تحدث فيه جميع المتداخلين تقريبا عن ظاهرة «داعش» التي تقلق جميع الأطراف كما تبين في حوض المتوسط كما تقلق تماما أهل منطقة الشرق الأوسط.

كيري أكد لباسيل دعم لبنان في مواجهته الإرهاب

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

لقت دعم أمريكي متجدد للبنان في مواجهته للمخاطر الامنية عبّر عنه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في رسالة لوزير الخارجية جبران باسيل بالتزامن مع توجه قائد الجيش العماد جان قهوجي إلى واشنطن في زيارة تستغرق أسبوعاً للمشاركة في اجتماعات مع قيادات مخصصة لمكافحة الإرهاب.

فقد تلقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل رسالة خطية من نظيره وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أعرب له فيها عن تقديره لما يقوم به لبنان في حربه ضد الإرهاب، وعن شكره الشخصي لباسيل على المشاركة في الجهد الدولي في هذا الإطار. كما أكد فيها «وقوف أمريكا إلى جانب لبنان في حربه على «داعش»، على طول وداخل الحدود اللبنانية، واستمرار أمريكا في تعاونها ودعمها العسكري في هذا المجال». كذلك عبّر كيري في رسالته عن «التزام الولايات المتحدة بملاحقة الارهابيين ومعاقبتهم، من داعش ومثيلاته»، وعدّد الخطوات التي تقوم بها في هذا الخصوص في إشارة جوابية على الجهود التي تبذلها الخارجية اللبنانية على هذا الصعيد. كما شرح كيري المراحل والخطوات التي تقوم بها بلاده لتشكيل تحالف دولي واسع لمحاربة «داعش» ومثيلاته. وأكد على «تفهم المخاوف التي يشعر بها وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل من خطر «داعش» والمنظمات الإرهابية التي تهدّد الأقليات في الشرق من ضمن شعوب المنطقة»، مشدداً على «تصميم الرئيس أوباما على عدم السماح باقتلاع هذه المكونات من أرضها الأصلية».

ملامح انفراج على خط العسكريين المخطوفين ومقايضة جزئية مرتقبة

لبنان: فرار جندي من الجيش والتحاقه بـ«داعش»... وعائلة جندي آخر تناشده العودة من «النصرة»

بيروت ـ «القدس العربي»:

برزت ملامح ايجابية للمرة الاولى في قضية العسكريين المخطوفين لدى «جبهة النصرة» و«داعش» عبّر عنها اهالي العسكريين الذين التقوا خلية الأزمة الوزارية بعد اجتماع عقدته برئاسة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، في السرايا الحكومية.

وأفاد بيان عن الاجتماع، انه «جرى خلاله عرض للأوضاع والتطورات في اطار التفاوض لتحرير العسكريين المخطوفين»، وان اللجنة اتخذت «قراراً بعدد من الخطوات التي يؤمل منها ان تؤدي الى الوصول بهذه القضية إلى نتائج عملية بكل الوسائل المتاحة».

وفيما لم يكشف اهالي العسكريين عن طبيعة هذه الخطوات مفضلين الحفاظ على سرية المداولات، أفادت معلومات أن خاطفي العسكريين يولون أهمية قصوى لموضوع «المعبر الآمن» إلى عرسال ويضعونه في رأس المطالب والشروط. ولم يستبعد البعض اتجاه الحكومة الى التجاوب مع بعض مطالب الخاطفين، ومن بينها إطلاق بعض الموقوفين بعد اشتباكات 2 آب/اغسطس الماضي مقابل قيام الخاطفين بإطلاق عدد من العسكريين.

في غضون ذلك، أفيد عن انشقاق الجندي عبد القادر أكومي، عن الجيش اللبناني. وقد انتشر شريط فيديو يعلن فيه أكومي، وهو من منطقة فنيدق في عكار، انضمامه إلى تنظيم «داعش».

غير أن الجيش اللبناني لفت الى أن عبد القادر أكومي هو جندي فار من الجيش منذ ثلاثة أشهر وتحديداً في 21 تموز/يوليو الماضي، وأنه أحيل في الأول من الشهر الجاري أمام المحكمة العسكرية لكثرة فراره من الجيش.

وبعد الاعلان عن فرار الجندي عبدالله شحادة من بلدة مشحا بآلية عسكرية من عرسال والتحاقه ب «جبهة النصرة»، عقدت عائلته مؤتمراً صحافياً في حضور والديه ورئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ مالك جديدة ورئيس بلدية مشحة زكريا الزعبي ومخاتير وفاعليات. وقد تحدثت بداية والدة الجندي عبدالله سمر عبود علوش، فقالت وهي تبكي انه كان قد ودّعها الجمعة قبل ذهابه الى الخدمة، وقد حمّلته حلويات العيد لتوزيعها على زملائه العسكريين في مركز خدمته في محيط بلدة عرسال. وخاطبته بالقول «لأجلك عشت كل هذا العمر، وامانة، وبرضاي عليك، ان تعود الى البيت». كما توجهت الى «جبهة النصرة» بالقول: «يخليلكم ولادكم واطفالكم ارسلوا لي ابني فهو مريض وليس بامكانه ان يحارب». كما ناشدت قائد الجيش العماد جان قهوجي بأن يعفو عن ابنها في حال عودته، مؤكدة ان «قائد الجيش هو والد كل العسكريين وان ابناءها جميعهم فداء الجيش ونحن مع الجيش وعندي 4 شباب مستعدون للتطوع في صفوفه».

ثم تحدث عم الجندي الفار أحمد شحادة باسم العائلة، فقال «اتوجه الى الرأي العام كي لا يساء فهمنا، نحن لم نرب عبدالله ولا اولادنا جميعهم على التطرف، ونحن جميعنا ملتزمون بالدين، ولكننا ملتزمون ايضاً بالولاء للوطن وللمؤسسة العسكرية التي هي جامعة لكل اللبنانيين بكل طوائفهم وانتماءاتهم، ونحن نقدر هذه المؤسسة وهناك شهداء من ابنائنا هم من ابناء هذه المؤسسة. واننا نتوجه الى قائد الجيش قهوجي ليضمن لابننا، في حال عودته، محاكمة عادلة، وخصوصاً ان عبدالله كان قد قال بأن ما دفعه الى القيام بما قام به هو انه قد واجه ظلماً عند مسؤوليه، ولحين التأكد من هذا الامر، فأنا أرجو من العماد قهوجي الذي هو على رأس هذه المؤسسة التي نقدرها ونجلها والتي هي مؤلفة من ابنائنا واولادنا، ان تكون عادلة بمحاكمته في حال عودته».

وتوجه والد عبدالله الى ابنه طالباً منه «العودة عن الخطأ الذي ارتكبه، وان يعلم مدى الوجع الذي تسبب به لوالديه ولإخوته الذين لا ولاء لهم سوى لبلدهم ودينهم». كذلك توجه ل «جبهة النصرة» بالقول «اننا نرجوكم بألا تصطادوا في الماء العكر، ونحن عائلات القسم الاكبر منها يعيش من وراء المؤسسة العسكرية، ونحن نعيش على قد الحال، وهناك 4 اخوة لعبدالله مرشحون للخدمة في المؤسسة العسكرية واولادنا جميعهم في الجيش، ونتمنى على الجميع عدم تكوين فكرة خاطئة بأن هناك بيئة حاضنة لفكر التطرف في بلدتنا مشحة اولاً وفي عائلتنا ثانياً».

وتابع «ان مواقفنا السابقة والحالية واللاحقة تقول ان ولاءنا هو للوطن وللمؤسسة العسكرية وباقي المؤسسات الامنية الضامنة للعيش المشترك ولوجود لبنان وبقائه، ونترجى من الجميع، في حال تمكنا من اعادة ابننا، ان نضمن له محاكمة شفافة وعادلة لأن ما يقوله عبد الله هو انه قد هرب من الظلم ومن غياب العدالة، ونتمنى ان تثبت المؤسسة العسكرية غير ذلك، ونحن على ثقة تامة بقيادة الجيش وعلى رأسها العماد جان قهوجي».

وكانت كلمة لشقيق الجندي الفار فادي شحادة الذي اشار في مستهل كلامه الى انه قد «تلقى قرابة الساعة السابعة والنصف من يوم الجمعة اتصالاً من شقيقه الذي تحدث من هاتفه الخاص وابلغه بأنه قد اصبح في منطقة القلمون عند «جبهة النصرة»، لأنه تعرض للظلم من قبل الضابط المسؤول عنه والذي اتهمه بالتعامل مع الارهاب وهو بريء من هذه الاتهامات ولم يعد بمقدوره الاحتمال اكثر». وناشد شقيقه العودة مطالباً قائد الجيش بألا يتعرض له احد في حال عودته «لأنه خائف من الحبس وهو ليس بمذنب». كما ناشد «جبهة النصرة» السماح لشقيقه بالعودة الى اهله وعائلته «لأنه مريض وقد اجرى عمليات عدة وهو غير قادر على التحمل».

رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام

الغزيون يشككون في وفاء المانحين بوعود إعمار غزة بربطها باستمرار التهدئة وتقدم العملية السلمية

عباس يطلب 4 مليارات دولار والسيسي يحث المانحين ألاّ يخذلوا الفلسطينيين

مسؤول فلسطيني لـ «القدس العربي»: دول قد لا تسدد التزاماتها

مؤتمر الدول المانحة لإعادة إعمار قطاع غزة، الذي اختتم اعماله في القاهرة أمس (رويترز)

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم يترك مؤتمر المانحين لإعادة إعمار ما دمرته إسرائيل في حربها الأخيرة على قطاع غزة، شعورا كبيرا بالأمل لدى المنكوبين في غزة بتحقيق الهدف النهائي وإعادة تشييد عشرات آلاف الوحدات السكنية، وسط شكوك كبيرة لديهم بأن يتخلف الكثير من الدول المانحة عن الإيفاء بوعودها، على غرار ما حصل في المؤتمر الأول في شرم الشيخ عقب حرب 2009/2008، وذلك في ظل ربط العديد من المانحين الإعمار باستمرار التهدئة وتقدم الملف السياسي.

وباتت الخشية من عدم تنفيذ وعود المانحين، أو التأخر في التنفيذ، أكثر ما يسيطر على تفكير سكان غزة، الذين يتطلع عشرات الآلاف منهم إلى امتلاك منازل جديدة بدل تلك التي دمرتها عمدا إسرائيل في الحرب الأخيرة، خاصة وأن عملية الإعمار بالأصل تحتاج لسنوات كثيرة حال أوفت الدول بالتزاماتها تجاه سكان غزة.

وتابع الفلسطينيون في قطاع غزة باهتمام مؤتمر المانحين، الذي أقر مليارات من الدولارات لإعمار قطاع غزة، حسب خطة أعدتها حكومة التوافق الفلسطينية.

ويخشى السكان خاصة المهدمة منازلهم ايضا من أن وعود المانحين مجرد «حبر على ورق» كما قالت إحدى السيدات التي لا تزال هي وأسرتها تقطن في «مركز إيواء» في إحدى مدارس وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» في مدينة غزة.

وعبرت هذه السيدة لـ «القدس العربي» أمس، عن خشيتها من أن تطول مدة انتظارها في «مركز الإيواء» أو في بيوت مستأجرة، لتأخر عملية بناء المنازل المدمرة، وتشير إلى «سوء الوضع» الذي باتت عليه أسرتها منذ أن تركت المنزل المدمر، ولجأت لـ»مركز الإيواء».

وهدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية وقت الحرب عشرات آلاف الوحدات السكنية، وأحدثت خرابا لم يسبق له مثيل في غزة، وشردت إلى «مراكز الإيواء» نحو نصف مليون، تقلص عددهم مع انتهاء الحرب التي دامت 51 يوما، بعودة الغالبية إلى منازلهم التي كانت في مناطق العمليات، ولجوء آخرين كثرين ممن هدمت منازلهم إلى بيوت مستأجرة، لكن عددا كبيرا من المنكوبين بقي في مدارس «الأونروا»، التي أقيمت فيها «مراكز الإيواء».

ولم تعط تطمينات مفوض عام «الأونروا» بيير كرهينبيول السكان أي إشارة قوية إلى حماية المجتمع الدولي لهم، خاصة بعد أن نقل عنه القول إن منظمته الدولية «لن تسمح بعودة الاوضاع إلى ما كانت عليه قبل العمليات الإسرائيلية الاخيرة». واعتبر أن رفع الحصار وإنهاءه «مهمة أساسية وواجب العمل عليها لان الحصار غير شرعي ويمثل تحديا كبيرا أمام طموحات سكان القطاع وآماله».

ويخشى السكان من تلاعب المجتمع الدولي وإسرائيل بما قطعوه من وعود لإعادة الأعمار، إذا ما تم ربطها باستمرار التهدئة، أو تقدم العملية السلمية.

وتساءل محمد علي الذي فقد منزله في الحرب شمال غزة، عن مصير عملية الإعمار، إذا ما قررت إسرائيل شن هجوم جديد على غزة، على غرار المرات السابقة، أو حال لم تحصل انطلاقة في عملية السلام، مشيرا إلى أن ذلك سيؤخر عملية الإعمار، أو سيحكم عليها بـ»الإعدام» حسب وصفه، وهذا الرجل يقيم وأسرته في منزل مستأجر، ولا يريد أن يستمر وضعه طويلا على هذا النحو.

وتأتي هذه المخاوف في ظل الحديث عن ضرورة انطلاق عملية سلام مع بداية عملية الإعمار. فقد عبر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن تطلع بلاده لأن تدعم المنح والمساعدات المقدمة جهود السلام والاستقرار في المنطقة.

وأكد أن بلاده ملتزمة بالعمل نحو العودة للمفاوضات، وقال إن مستقبل المنطقة سيتأثر بذلك.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أكد في كلمته في افتتاح مؤتمر المانحين أن عملية إعادة الإعمار، وتلبية احتياجات المواطنين في قطاع غزة تستند إلى محورين هما «التهدئة الدائمة وممارسة السلطة الفلسطينية عملها في القطاع»، وأضاف «علينا أن لا نخذل الشعب الفلسطيني الذي يعلق على هذا المؤتمر آمالا كبيرة». وقال إنه لا بديل عن هذه التسوية «حتى يتسنى للشعب الفلسطيني التفرغ للبناء، دون أن يخشى تدمير ما بناه بسواعده ودعمكم».

ووجه السيسي رسالة للإسرائيليين الذين غيبوا عن المؤتمر، قال فيها «أنادي الإسرائيليين شعبا وحكومة، لقد حان الوقت لإنهاء الصراع دون إبطاء بالوفاء بالحقوق وإقامة العدل حتى يعم الرخاء ونحصد جميعا الأمان»، داعيا لأن تكون هذه اللحظة «نقطة انطلاق حقيقية لتحقيق السلام الذي يضمن الاستقرار والازدهار يجعل حلم العيش المشترك حقيقة». وشدد على ضرورة أن تكون مخرجات المؤتمر على قدر توقعات الشعب الفلسطيني.

وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته، المجتمع الدولي بتسهيل عملية إعادة اعمار قطاع غزة، وشدد على ضرورة استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لإنهاء الاحتلال.

وأكد أن الخسائر الاقتصادية التي لحقت بقطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي تقارب 4 مليارات دولار، وقال إن الحكومة وضعت خطة مفصلة لكل احتياجات القطاع.

ودعا عباس إلى تدخل عاجل لإعادة بناء ما دمره الاحتلال، وانذر من إبقاء رهان الاقتصاد الفلسطيني بيد الاحتلال.

وأشار إلى أن السلطة ستواصل عملها والتنسيق مع مصر لتثبيت التهدئة القائمة، مشددا أيضا على ضرورة محاسبة الاحتلال على مجازره بحق الشعب الفلسطيني، وحروبه المتكررة ضد القطاع، مؤكدا استمرار الشعب الفلسطيني بالتمسك بالسلام وكافة الالتزامات وفقا للشرعية الدولية.

وفي الأوساط السياسية الفلسطينية هناك شكوك في وفاء كثير من المانحين خاصة من الدول الغربية بالتزاماتهم المالية التي أفرزها المؤتمر. وقال مسؤول سياسي فلسطيني فضل عدم ذكر اسمه لـ»القدس العربي» أن هناك شكوكا في أن تفي هذه الدول بكل ما عليها من التزامات، وضرب بذلك مثلا انه «يمكن أن تعلن أحدى الدول عن التبرع بمبلغ 100 مليون دولار، غير أنها تكتفي عند لحظة محددة بدفع نصف أو ثلثي هذا المبلغ، تحت ذريعة من الذرائع»، مشيرا إلى أن أمورا كهذه ستعمل على تأخر اتمام عملية الإعمار، خاصة وأن أمورا كهذه تكررت في مؤتمرات سابقة لدعم خزينة السلطة الفلسطينية منذ تأسيسها.

وقدمت السلطة الفلسطينية ممثلة في حكومة التوافق مشروع من عشرات الصفحات، كخطة للمانحين لإعادة الإعمار، قدرت تكلفتها العامة بـ 4 مليارات دولار، يشمل أوجه الصرف المطلوبة في مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة.

يشار إلى أن السلطة الفلسطينية عملت على قطع الطريق أمام المجتمع الدولي الذي طالب بوجود حقيقي لحكومة التوافق في قطاع غزة، بعقد هذه الحكومة برئاسة الدكتور رامي الحمد الله اجتماعا لها في غزة نهاية الأسبوع الماضي، وإعلانها عن تسلمها إدارة معابر غزة هذا الأسبوع.

من جهته طالب إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من الوفد الفلسطيني المشارك في المؤتمر عدم استخدام «لغة استجدائية»، وحثه على استخدام لغة «تتناسب مع حجم البطولة والتضحية التي قدمها شعبنا وحجم الدمار الهائل الذي سببه العدوان على غزة».

وأكد هنية أن الشعب الفلسطيني «لا يستجدي المساعدات»، مضيفا «لكن حربا كبيرة مدمرة وعدوانا إسرائيليا واسعا ارتكب في غزة، وعلى الاحتلال دفع ثمن الجريمة وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه شعبنا».

وأكد أن إنجاح زيارة حكومة التوافق إلى غزة «يعكس المسؤولية الوطنية لحركة حماس وحرصها على لوحدة، من اجل إنجاح مؤتمر القاهرة»، موضحا أن الشعب الفلسطيني يتطلع لأن يكون مؤتمر المانحين مختلفا عن سابقيه. وشدد على انه لم يصل من أموال الاعمار التي رصدت في مؤتمرات سابقة إلى غزة أي شيء، وأضاف «لا بد أن تصل وتتدفق الأموال هذه المرة لتبدأ عملية إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في غزة». وأثنى هنية على دور مصر التي دعت واستضافت المؤتمر، وأكد على «محورية» الدور المصري في القضية الوطنية.

إلى ذلك اعتبر النائب الآخر لرئيس المكتب السياسي لحماس الدكتور موسى أبو مرزوق أن عدم دعوة دولة إسرائيل للمؤتمر يعد «تحميلا غير مباشر عن مسؤوليتها في تدمير 70% من قطاع غزة»، غير أنه عبر عن أسفه لعدم تحميلها خلال كلمات المتحدثين مسؤولية التدمير الذي حدث.

وقال إن «عدم رعاية الولايات المتحدة رسالة قوية لكون السلاح الأمريكي هو الأداة في تدمير 70% من قطاع غزة»، لافتا إلى أن تصريح أمريكا أمام المؤتمر يعد «تصريحا غير مسؤول وتعبير عن غضبها ولبعدها عن الترتيبات».

وتساءل عن خلو الوفد الفلسطيني من «كل ألوان الطيف الفلسطيني» خاصة المعنيين في الإعمار بشكل مباشر، مشيرا إلى أن الخطة المقدمة لمؤتمر الإعمار «ليست فيها إدانة أو نقد للكيان الصهيوني»، وقال إن دعوة مصر لخصوم سياسيين للمؤتمر يعد «تصرفا مسؤولا».

وأكد في نهاية تصريحه أنه مهما كانت المساعدات التي قد تغطي الجانب المادي والبشري «إلا أنها لن تعالج الآثار النفسية التي تركتها هذه الحرب المجرمة».

وشاركت في المؤتمر الذي عقد برعاية مصرية نرويجية مشتركة أمس، 50 دولة و20 منظمة دولية، من أبرزها الولايات المتحدة ممثلة بوزير خارجيتها جون كيري.

وحضر المؤتمر إضافة إلى الرئيسين السيسي وعباس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومثل الاتحاد الأوروبي توني بلير ومدير الجامعة العربية نبيل العربي.

الإعلان عن فعاليات الذكرى العاشرة لاستشهادِ الراحل أبو عمار

القدوة يطالب بمحاسبة إسرائيل دوليا لاغتيالها عرفات

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

طالب رئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات، ناصر القدوة، بضرورة العمل على محاكمة إسرائيل دولياً، بعد أن أثبت التقرير الطبي السويسري، أن وفاة الرئيس ياسر عرفات غريبة ولا تنتمي لأي نوع من الأمراض، وأنه يجب محاكمة القرار السياسي الاسرائيلي، الذي أعلن وبوضوح التخلص من ياسر عرفات.

جاء ذلك خلال إعلان مؤسسة ياسر عرفات، في مؤتمر صحافي عقدته في مقرها في رام الله أمس، عن فعاليات الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس عرفات، التي تنطلق يوم الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وتستمر حتى الخامس عشر منه.

وقال القدوة، حقيقة أن ياسر عرفات اغتيل من قبل إسرائيل غالباً بالسم، هذه حقيقة ثابتة تمثل قناعة بالنسبة للشعب الفلسطيني والأمة العربية، وغالبية دول العالم، «وتحدثنا عن شواهد ودلائل، منها الحصار بحد ذاته، حصار عسكري مباشر تعرض بشكل أو بآخر للسلامة الشخصية لياسر عرفات والمحيطين به، ومنها اتخاذ الحكومة الإسرائيلية بشكل رسمي، قراراً بإزالة ياسر عرفات، ومطالب من سياسيين إسرائيليين وأمريكيين بضرورة التخلص منه، ومنها أن نتائج التقرير السويسري أكد أن سبب الوفاة نتج عن تسمم بمادة البولونيوم 210، كما أن تقرير المستشفى الفرنسي قال إن سبب الوفاة غير معروف في علم الأمراض.

أما عن برنامج إحياء الذاكرة، قال رئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات ان الذكرى العاشرة مهمة جدا، وتأتي في ظرف قاس على الشعب الفلسطيني، لذا سيتم الاحتفال بها بطريقة تليق بالمناسبة. وأضاف ستبدأ الفعاليات من مدينة رام الله، الاثنين الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، بوقفة شعرية في قاعة الراحل الدكتور فتحي عرفات (شقيق الرئيس الراحل) رئيس هلال الاحمر الفلسطيني، تتخللها فعاليات يومية عديدة في مدن «القدس ونابلس والناصرة والخليل» وتشمل معرض رسومات، وعرضا غنائيا لفنانين فلسطينيين، وعرض فيلم وثائقي بعنوان «عرفات»، وافتتاح مسجد ياسر عرفات في مدينة نابلس، كما تشمل الفعاليات احتفالات في عدة عواصم عربية منها القاهرة وعمان، وتنتهي يوم السبت الخامس عشر من تشرين الثاني المقبل بقاعة بيبل في بيروت. وأعلن أن الاحتفال المركزي سيتم في غزة، بتاريخ الحادي عشر من نوفمبر، وذلك تأكيدا على الوحدة الوطنية، ودعماً لصمود القطاع بعد العدوان الأخير، مشيراً إلى توافر مناخ سياسي ملائم لإقامته على أرض غزة، ومؤشرات ايجابية على نجاحه دون صعوبات.

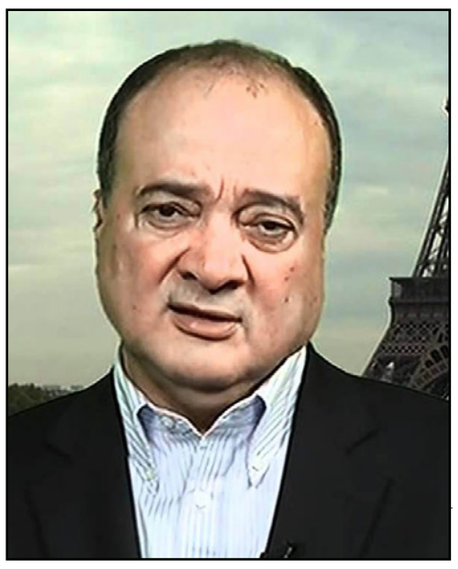
ناصر القدوة

القدوة توقع صراحة مشاركة واسعة من مختلف فئات وشرائح الشعب الفلسطيني، في فعاليات إحياء ذكرى العاشرة لاحياء الشهيد ياسر عرفات، كون الذكرى تتزامن مع ظروف سياسية صعبة نتيجة الحرب الأخيرة على قطاع غزة وما لحقها من دمار هائل، مؤكداً في الوقت ذاته قدرة الشعب الفلسطيني على الخروج من هذه الحقبة ومواصلة نضاله حتى التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية.

من جهته، عبر مدير عام مؤسسة ياسر عرفات أحمد صبح، عن شكره لسفارات فلسطين، والفنانين الفلسطينيين، والمثقفين، والمراكز الثقافية، مبينا أنه تم تزويد الأماكن المقررة بمواد إعلامية وتجهيزات كاملة لإقامة الفعاليات.

سلطات الاحتلال تغلق باب المغاربة في الحرم القدسي أمام المستوطنين... والمصلون يحبطون كل محاولات الاقتحام

رام الله ـ «القدس العربي»:

نجح الفلسطينيون المعتكفون في المسجد الأقصى، في القدس المحتلة، بأداء الصلاة بحرية، بعد أن واصلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق باب المغاربة «أحد بوابات الاقصى الرئيسية» أمام المستوطنين المتطرفين الذين احتشدوا أمام الباب من الخارج لاقتحامات واسعة لإقامة برنامج تلمودي ومسيرة للمستوطنين داخل الاقصى بمناسبة عيد المظلة أو العُرش العبري، فيما كان يستعد المعتكفون لمنع أي اقتحام.

وكانت قيادات الجماعات اليهودية المنضوية في إطار منظمات الهيكل المزعوم، أعلنت برنامجاً للاقتحامات الخاصة بالمسجد الأقصى، في الوقت الذي نجح فيه عدد من الشبان في الاعتكاف بالمسجد الاقصى وتوجيه نداءات للمواطنين بضرورة شد الرحال، والتواجد المكثف والمبكر في الاقصى، للذود عنه والتصدي لعصابات المستوطنين.

وبحسب المصادر الإسرائيلية، فإن حالة إحباط كبيرة، تسود منظمات الهيكل اليهودي، واستهجان لردود الشرطة على طلباتها، ومنها منع المسلمين من دخول الاقصى أيام عيد العُرش العبري، وفتح المزيد من بوابات الاقصى أمام اقتحاماتهم، وتوفير الحماية لهم لتمكينهم من أداء طقوس وشعائر تلمودية خاصة، في باحات المسجد.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بمنظمات الهيكل، خلافات داخلية كبيرة، خاصة بعد الرفض الرسمي من شرطة الاحتلال، لكثير من مطالب هذه المنظمات التي تم تقديمها وتوجيهها رسمياً، إلى قائد عام الشرطة، ووزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال.

وشهد محيط المسجد الأقصى، حركة نشطة في توافد المواطنين إليه، رغم وجود اجراءات على بوابات الاقصى الرئيسية الخارجية، واحتجاز بطاقات الشبان الفلسطينيين على البوابات.

وعلمت «القدس العربي» أن مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى الشيخ عزام الخطيب، أجرى اتصالات مكثفة مع الشرطة الإسرائيلية، طالبها فيها بعدم إدخال متطرفين يهود الى الأقصى، حفاظاً على قدسية المكان، كما أجرى اتصالات كثيرة مع السفير الاردني، الذي اجرى مباحثات مع السلطات الاسرائيلية لمنع تنفيذ اقتحامات جديدة للمسجد الأقصى.

ومن غير المعلوم حتى اللحظة، إن كانت شرطة الاحتلال، ستستجيب لطلب دائرة الأوقاف والجانب الأردني، بإغلاق باب المغاربة طوال أيام «عيد العرش» اليهودي.

وكان «الائتلاف من أجل الهيكل»، بقيادة الحاخام «يوئيل إلتسور»، قد دعا الى اقتحام الأقصى بحجة أن المرحلة التي يمر بها «جبل الهيكل» الان، هي مرحلة الصعود الجماعي، وهي التي تسبق مرحلة بناء المذبح، وتقديم قرابين الفصح العبري في الهيكل المزعوم، كما يتخلل هذه الادعاءات إقتحام نسائي من منظمة «نساء من أجل الهيكل»، فيما دعت منظمة «أمناء جبل الهيكل» بقيادة جرشون سلمون، الى اقتحام الاقصى وتنظيم مظاهرة بداخله.

من جهتها دعت حركة «قيادة يهودية» وهي فرع من حركة «الليكود» ويقودها نائب رئيس الكنيست «موشيه فيغلين» الى اقتحام جماعي للاقصى صباح اليوم، احتفالاً بعيد «العرش العبري»، تسبقه اقامة صلوات تلمودية في ساحة البراق، وسيقود هذا النشاط والاقتحام فيغلين بنفسه.

باب المغاربة في الأقصى

أساسه الانسحاب من الأراضي المحتلة 1967... حل عادل لوضع القدس كعاصمة لدولتين ... حل عادل لمشكلة اللاجئين وفقا لقرار الجمعية العامة

نص مشروع القرار الفلسطيني لمجلس الأمن حول إنهاء الاحتلال

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

وزعت بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة المشروع الفلسطيني لإنهاء الاحتلال في فترة زمنية لا تتجاوز شهرتشرين الثاني/نوفمبر 2016.

ومشروع القرار يبدأ بديباجة طويلة تذكّر بكل القرارات السابقة المتعلقة بحل الدولتين وقرار التقسيم 181 وقرار حق العودة 194 وقرارات عديدة أخرى تعتبر الاستيطان غير شرعي وقررت تعتبر الإجراءات الإسرائيلية في القدس غير شرعية وباطلة ولا قيمة قانونية لها.

كما تمر الديباجة على بنود الميثاق التي تؤكد على حل النزاعات بالطرق السلمية ومبدأ عدم جواز إحتلال الأرض بالقوة بالإضافة إلى اتفاقية جنيف الرابعة حول معاملة المدنيين في مناطق النزاع وتحت الاحتلال، وتذكّر الديباجة كذلك بالرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر بتاريخ 9 تموز/يوليو 2004 الذي اعتبر الأراضي الفلسطينية محتلة وأن ما تقوم به إسرائيل من إجراءات كإنشاء وتوسيع المستوطنات وبناء الجدار العازل والاستيلاء على الأراضي إجراءات غير شرعية وباطلة ويجب توقفها والتعويض على المتضررين من الفلسطينيين.

وتذكّر الديباجة كذلك بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وتعيد إلى الأذهان مبادرة السلام العربية الصادرة عن قمة بيروت عام 2002 كما تعيد الديباجة التأكيد على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من فلسطين وأنه بالإضافة إلى الضفة الغربية والقدس الشرقية تشكل وحدة جغرافية واحدة وأن حل المسألة الفلسطينية التي تعتبر جوهر الصراع العربي الإسرائيلي أمر ضروري لإحراز سلام وأمن مستدامين في الشرق الأوسط. وتؤكد ديباجة القرار أن الحل العادل والدائم والشامل للمسألة الفلسطينية يقوم على أساس حل الدولتين اللتين تعيشان جنبا إلى جنب وتلتزمان بالاعتراف المتبادل وتعيشان بسلام وأمن ضمن حدود معترف بها بعيدا عن العنف والتحريض والإرهاب.

الفقرات العاملة

يتكون مشروع القرار من أربع عشرة فقرة عاملة، تبدأ بتصميم مجلس الأمن على تحقيق حل سلمي قائم على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967 وتحقيق رؤية قيام دولتين»دولة فلسطين الديمقراطية المستقلة وذات السيادة والمترابطة جغرافيا والقادرة على الحياة جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل في سلام وأمن وضمن حدود معترف بها على أساس حدود ما قبل عام 1967».

كما يدعو مشروع القرار إلى تكثيف الجهود من خلال المفاوضات لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم للصراع العربي الإسرائيلي القائم على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومن بينها قرار 242 (1967) و338 (1973) و1397 (2002) و 1515 (2003) و 1850 (2008) ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية للسلام وخارطة الطريق التي صاغتها اللجنة الرباعية. وبناء على هذه المبادئ يتم اتخاذ الخطوات التالية:

1– تقوم إسرائيل، سلطة الاحتلال، بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية كافة ، بأقصى سرعة ممكنة وضمن إطار زمني محدد بحيث لا يتجاوز شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2016 وتحقيق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره.

2– حل عادل لوضع القدس كعاصمة لدولتين.

3– حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة 194 لعام 1947.

ابو مازن

تعود الفقرات العاملة بعد ذلك للتأكيد على القضايا التي وردت في ديباجة القرار ودعوة إسرائيل لوقف الاعتداءات والاعتقالات وتدمير البيوت والعقوبات الجماعية ووقف كافة الأنشطة الاستيطانية ووقف الاستفزازات وخاصة في القدس الشرقية وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية واستدامة وقف إطلاق النار في غزة وفتح المعابر وتسهيل حركة المواطنين والبضائع من وإلى غزة والإسراع في عملية إعادة بناء غزة.

ويطالب القرار الأمين العام بتقديم تقرير خلال 30 يوما من تاريخ اعتماد مشروع القرار حول تشكيل إطار دولي لمتابعة التنفيذ وتقديم تقارير دورية لمجلس الأمن كل 30 يوما.

ملاحظات حول مشروع القرار

الملاحظة الأولى التي تجلب الانتباه أن مشروع القرار لم يتطرق لذكر الفصل السابع ليكون ملزما وبالتالي تخضع عملية التنفيذ للمفاوضات والتي قد لا تنتهي أبدا مثلما كانت المفاوضات حول القرار 242 (1967) والقرار 338 (1973) واتفاقيات أوسلو وغيرها.

والملاحظة الثانية أن مشروع القرار يخلو من إنشاء إطار أممي متخصص في موضوع تنفيذ القرار خلال السنوات الثلاث. مشروع القرار يوكل المهمة للأمين العام لتقديم تقارير دورية لمجلس الأمن حول تنفيذ القرار. فإعطاء إسرائيل ثلاث سنوات لإتمام الإنسحاب أمر غير معقول خاصة إذا ترك التنفيذ فقط لإرادة إسرائيل ولا تحتاج إسرائيل تلك الفترة الطويلة لسحب قواتها من رقعة صغيرة لا تصل إلى 6,000 كيلو متر مربع، (5,640 للضفة و 365 لغزة).

الملاحظة الثالثة: إن مشروع القرار يخلط بين الانتهاكات والممارسات اليومية وبين الحل النهائي. فمشروع الحل النهائي يجب أن يتم تخصيصه بالكامل للحل النهائي الذي يغطي كافة المواضيع كالحدود واللاجئين والقدس والمستوطنات والمصادر الطبيعية كالمياه والمعابر وربط الضفة وغزة وتحرير الاقتصاد من التبعية.

أما أن يخلط ذلك في المساعدات الإنسانية وفتح المعابر وإعادة الإعمار فيحول مشروع القرار إلى مشروعين واحد يتعامل مع نتائج حرب الخمسين يوما على غزة والذي استطاعت الولايات المتحدة وأد محاولة اعتماد مشروع قرار عملت على كتابته فرنسا وبريطانيا بالتشاور مع الأردن العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن، والثاني مشروع قرار يضع أساسا للحل النهائي للصراع وإقامة الدولة الفلسطينية. إن مزج مشروعي القرار لا يخدم أيا منهما. فقد تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها في المجلس بشطب البنود المتعلقة بالحل النهائي والإبقاء على البنود المتعلقة بالأمور الآنية هذا على افتراض أن هذه الدول ستسمح بعرض مشروع القرار على المجلس ووضعه على الطاولة للنقاش والتعديل والتصويت وهو ما نشك فيه تماما.

الملاحظة الرابعة: يتحدث مشروع القرار عن حل عادل لقضيتين أساسيتين هناك قرارات دولية واضحة فيهما هي قضية القدس وقضية اللاجئين. في قضية القدس يقر بأن القدس عاصمة لدولتين وهو ما يخالف قرار التقسيم 181 وفي قضية اللاجئين هناك إغفال متعمد لقضية حق العودة وعدم ذكرها ولو من قبيل المساومة، فذكر القرار 194 دون التطرق نصا لحق العودة يعني أن هناك نية مبيتة لتجاوزه واستبداله بآليات وبدائل أخرى.

أما السؤال الأخير فما مدى حظ مشروع القرار هذا من المناقشة والاعتماد بعد التصويت عليه دون فيتو أمريكي؟ إن التكتيك الأمريكي الآن لا يقوم على أساس «تفضل واطرح المشروع وسنستخدم حق الفيتيو» بل يقوم على عدم وجود نصاب قانوني لعقد جلسة وإن عقدت فتعمل على عدم ضمان تسعة أصوات لصالح مشروع القرار مما يضطرها لاستخدام الفيتو ،أما إذا لم يكن هناك تسعة أصوات إيجابية كحد أدنى فلا حاجة إذن للفيتو.

ومما يؤكد هذه الحقيقة أن أحد دبلوماسيي بعثة فلسطين قال ردا على سؤال «للقدس العربي» حول الإطار الزمني الذي قد يتم طرح مشروع القرار أمام المجلس للتصويت عليه، أن هذا الأمر ليس في أيدينا وحدنا بل يخضع للمفاوضات والمساومات «وأنت تعرف كيف تبدأ عملية ممارسة الضغوط من النوع الثقيل على القيادات وعلى أعضاء المجلس. ولا نعرف بالضبط هل يصل مشروع القرار إلى قاعة المجلس وإن وصل لا نعرف متى».

الأعلام خلف هنية والحمد الله تثير سخرية حادة

فكرة تشكيل قوائم مشتركة بين فتح وحماس للانتخابات المقبلة تشعل سخط الشارع الفلسطيني وتخلق المزيد من الجدل

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

رغم حالة الجدل الكبيرة، التي تعيشها الأراضي الفلسطينية، سواء بخصوص المصالحة إن كانت جدية أم لا، أو اذا كان الغرض ضمن زيارة الحمد الله رئيس الوزراء الفلسطيني إلى قطاع غزة، فرض السيادة الفعلية لسلطة واحدة في فلسطين، أو العدوان العسكري الإسرائيلي على القطاع، أو الانتصار من عدمه في هذا العدوان، إلا أن بعض القادة السياسيين، يُصرون على خلق المزيد من الجدل عبر مشاهد أو أفكار تثير الشارع الفلسطيني.

فخلال زيارة الحمد الله والوفد الوزاري المرافق له، إلى منزل اسماعيل هنية، لوحظ في الصور التي التقطت للحمد الله وهنية، وجود علمين فلسطينيين خلفهما، وثالث صغير فيما بينهما، وهو ما أثار حالة من السخرية في الشارع الفلسطيني، لأن ذلك خطأ بروتوكولي من الطراز الأول، كون الشخصين فلسطينيين، وليسا من دولتين مختلفتين، وكان الأجدر أن يتوسطهما علم فلسطيني واحد، وليس ثلاثة، وهو ما أثار استهزاء الشارع الفلسطيني الذي تابع هذه الزيارة.

أما الحدث الآخر، فهو فكرة خوض الانتخابات المقبلة (إن عقدت) في قوائم مشتركة تضم حركتي فتح وحماس معاً، فاستقبلت بالاستخفاف والسخرية الشديد.

وكان محمد مشارقة، أول من كتب حول الموضوع بالقول «أسجل أن أحمد يوسف القيادي في حماس، هو من السياسيين الدهاة والمختلفين عن السرب، اذ دعا إلى قوائم مشتركة لخوض الانتخابات بين فتح وحماس»، وأضاف بالقول «بعض الوطنيين السذج مثلي سيفرحون للوحدة، لأن الأصل هو التوافق في مثل حالة شعب تحت الاحتلال، لكن الخبثاء سيقولون إن حماس تريد أن تعبر مرحلة فقط».

أما الإذاعي إيهاب الجريري، فكتب ساخراً يقول «إذا صدقت الأخبار حول قائمة واحدة لفتح وحماس في الانتخابات القادمة، فأنا أقترح أن يتقاسموا أحلامنا وبيوتنا وأراضينا، أما نحن كشعب فسنتدبر أمورنا، في أي بلد، فهما ـ فتح وحماس– يعتبران البلد ورثة من أجدادهم، انهم اختلفوا على كل شيء فيه مصلحة لهما إلا مصلحة البلد، والأوضح أن اللعب يأخذ شكلاً كبيراً هذه المرة بين حماس وفتح، يعني «ع البلد كلها».

وكان الناشط فارس عاروري، هو الآخر له رأي في الموضوع، فكتب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يقول «للأصدقاء الكثر الذين كتبوا ضد تحالف فتح وحماس في قائمة واحدة: يا أصدقائي، على الرغم من الاشمئزاز الذي شعرت به عند سماعي الخبر للوهلة الاولى، مثلكم، نتيجة إدراكي – مثلكم أيضاً – أن اقل نتيجة لذلك ستكون اقتسام البلد بين المتنفذين من الطرفين، إلا إنني صراحة أتمنى حدوث ذلك! لأني أرى في مثل هذا التحالف، الأداة الأقوى في مواجهة الطرفين».

وتابع العاروري القول «حتى الآن الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني منقسمة بين من يفضل فتح على حماس أو بالعكس –من دون إيمان إنما مجرد تفضيل كرهاً أو خوفاً من الآخر– لذا فعندما يتحالفان سيثبت للشعب بالوجه الكامل أنهما – حاليا على الأقل – وجهان لعملة واحدة، نسختان سيئتا الإخراج، لأصل عفن واحد، وبالتالي ستتضاعف فرص خروج بديل جدي مدعوم بنفور الشعب من هذا التحالف المثير للاشمئزاز».

وفسر العاروري قوله «اليوم لا يوجد بدائل، لكن التاريخ يقول ان الفراغ لا يمكن ان يدوم، وحالة الفراغ السياسي الهائل التي يمر بها الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تستمر، البديل، إن كان جدياً وذا مصداقية سينجح نجاحاً باهراً، فالشعب محبط من حماس وفتح على حد سواء، لكنه لا يجد أي بديل جدي على الارض، واعتقد أن على البديل الجدي هذه المرة، أن يُطرح برنامجاً مختلفاً تماماً عن السائد والمستهلك على الساحة الفلسطينية».

الحمدالله وهنية خلال لقائهما في منزل الاخير في غزة يوم الخميس الماضي (أ ف ب)

أما الأمر الثالث الذي يسيطر على أحاديث الشارع الفلسطيني، فهو كثرة تصريحات نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، على اعتبار أن لا صفة رسمية له في البلد، بعد أن تنحى عن رئاسة حكومة حماس في غزة، لصالح حكومة التوافق، لكنه لا يتصرف على هذا الأساس كما يرى الشارع.

فهنية أصر على استبقال الحمد الله وفريقه الوزاري في منزله، على طعام الغداء، ولوحظ وجود كافة قيادات حركة حماس في الجلسة، وتارة يرحب بهم، وتارة أخرى يطلق تصريحات لطمأنة مواطني غزة حول إعادة الإعمار، وها هو يطلق تصريحات جديدة عن تطلع الشعب الفلسطيني لأن يكون مؤتمر المانحين الذي انعقد في القاهرة مختلفا عن سابقيه، حيث لم يصل من اموال الاعمار التي رصدت في مؤتمرات سابقة الى غزة أي شيء، ولا بد أن تصل وتتدفق الاموال هذه المرة، لتبدأ عملية إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في غزة.

ويأتي هذا التصريح في وقت، ستكون فيه المسؤولية عن إعادة الإعمار بيد حكومة التوافق أي الحمد الله، وهنية لم يحضر مؤتمر الإعمار، وليس له علاقة بوصول الأموال من عدمها أمام المجتمع الدولي، وهو الأمر الذي يثير استغراب الشارع الفلسطيني، أو اعتقاده أن هنية لا يتذكر جيداً أن لا علاقة له بالحكومة الفلسطينية في غزة أو الضفة.

قيادي فلسطيني: العودة إلى المفاوضات «دوران في حلقة مفرغة»

■ رام الله – الأناضول: اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، أن العودة إلى المفاوضات الثنائية مع الجانب الإسرائيلي برعاية إمريكية، «دوران في حلقة مفرغة.»

وتعليقا على دعوة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري للعودة إلى المفاوضات الثنائية خلال مؤتمر إعادة الأعمار في القاهرة، قال أبو يوسف «أعتقد أن كيري يدرك أن المفاوضات الثنائية فشلت، ولم تتمخض على أي حلول». وأضاف «لذلك تعمل القيادة الفلسطينية وفق خطة إستراتيجية بديلة تتمثل بالذهاب إلى مجلس الأمن للحصول على قرار بجلاء الاحتلال وفق خطة زمنية، وإقامة دولة فلسطينية على الحدود المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس» .

ودعا كيري في كلمته أمام المؤتمر إعادة إعمار، إلى تجديد الالتزام بتحقيق السلام والتوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

عريقات يتسلم جائزة «المدافع عن حرية الشعوب» في جنوب أفريقيا

■ رام الله ـ الأناضول: تسلم مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، نهاية الاسبوع الماضي جائزة «المدافع عن حرية الشعوب»، في حفل نظمته مؤسسة «ماكيفا» الإنسانية، بفي امعة والترسولو في جمهورية جنوب أفريقيا.

وحسب بيان صادر عن مكتب عريقات، فقد أهدى عريقات الجائزة لـ «الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأرواح شهداء فلسطين، وأسراها في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والجرحى والمعاقين وكافة المتضررين من الاحتلال». وقال عريقات حسب البيان، إن «المعركة الحقيقية للدفاع عن حرية الشعوب، يقودها الآن الشعب الفلسطيني، على أرضه، ضد آخر احتلال على وجه الأرض. وتابع «هذه الجائزة تكتسب قيمة روحية وأخلاقية عالية المستوى، كونها تأتي من جنوب إفريقيا، لأول فلسطيني ومن على منصة قريبة من ضريح الزعيم التاريخي نيلسون مانديلا».

وشدد مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير، على «عمق العلاقة النضالية والشراكة التحررية بين منظمة التحرير الفلسطينية، والحركة الوطنية الجنوب أفريقية، وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني الأفريقي ANC». وسلم عريقات، هدية باسم الرئيس عباس، لرئيس حزب المؤتمر الوطني الأفريقي ANC، في إقليم الكيب الشرقي.

نائب رئيس الكنيست: حماس وداعش يسيطران على المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة ـ الأناضول: شن نائب رئيس الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، موشيه فيغلين، هجوما على كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن الداخلي يسحاق أهرونوفيتش لإغلاق المسجد الأقصى أمام اليهود، أمس على خلفية الأوضاع الأمنية المتوترة في المسجد.

وقال فيغلين في تصريحات له نقلتها القناة الثانية الإسرائيلية إن «حركة حماس وداعش سيطرا اليوم (أمس) على جبل الهيكل (التسمية اليهودية للمسجد الأقصى) وأغلقوه أمام المصلين اليهود».

وأغلقت الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى أمام المصلين اليهود أمس خشية من اندلاع مواجهات، بالتزامن مع الدعوات اليهودية المتكررة لاقتحام المسجد في عيد العُرش (المظال) اليهودي.

وأضاف فيغلين أن «حديث نتنياهو عن الانتصار على حماس، ورسالة التهديد والردع ضد حزب الله في الشمال، باتت تتكسر على خلفية الواقع الجاري في مدينة القدس». وانتقد فيغلين، وزير الأمن الداخلي يسحاق أهرونوفيتش، لـ «منعه الشرطة الإسرائيلية من اعتقال الشبان الفلسطينيين في القدس»، مطالبا باعتقال من يمنع المستوطنين من دخول الأقصى. وقال نائب رئيس الكنيست إن «هذا السلوك هزيمة أمام منظمات الإرهاب.. هذا السلوك من الحكومة الإسرائيلية سيكون ثمنه غاليا على إسرائيل عند الحدود الشمالية مع لبنان وسوريا والحدود الجنوبية مع قطاع غزة».

ودعا فيغلين، نتنياهو إلى إخلاء المسجد الأقصى من المسلمين بشكل فوري وإتاحة الصلاة لليهود فيه.

الفلسطينيون والإسرائيليون... السياسة تفرقهم و«الايبولا» تجمعهم

■ القدس المحتلة – أ ف ب: التقى مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون الليلة قبل الماضية للتحضير للتعامل مع انتشار محتمل لفيروس ايبولا في اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال بيان صادر عن الادارة المدنية الاسرائيلية وهي الجسم المسؤول عن التنسيق مع الفلسطينيين في الوزارة «خلال اللقاء، تم تبادل التطورات بين الطرفين والاتفاق على عقد اجتماعات اخرى من اجل مواصلة تتبع هذه القضية». من ناحيته، اكد مصدر في الوزارة اشترط عدم الكشف عن اسمه انه سيتم اقتراح تقديم تدريب حول مكافحة الاوبئة للمسؤولين الاردنيين والفلسطينيين. واكد اسعد الرملاوي مدير الرعاية الصحية الاولية في وزارة الصحة الفلسطينية انه «تجري هناك اتصالات مع الجانب الاسرائيلي بهذا الجانب في اطار تعليمات منظمة الصحة العالمية لمكافحة هذا الفيروس حيث ان مكافحة هذا الفيروس باتت مهمة عالمية بمشاركة دولية». واستدعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس عدة مسؤولين حكوميين وعسكريين اسرائيليين واعلن عن عدة اجراءات وقائية. وقال نتنياهو في بيان «سنتخذ عددا من الاجراءات لعزل اي شخص مريض من البلاد المعرضة للخطر وتقديم العلاج بالطبع». وستتركز هذه الاجراءات على الحدود، خاصة في مطار بن غوريون قرب تل ابيب، بحسب البيان.

وتعد اسرائيل مقصدا للزوار الافارقة المسيحيين حيث تشير تقديرات ان هناك نحو 43 الف سائح افريقي زاروا اسرائيل منذ مطلع عام 2014، بحسب وزارة السياحة.

واضاف «هناك معابر مشتركة ويتم الاتصال وفق هذه المعايير لا اكثر ولا أقل».

دعوات واسعة للإنتفاضة ولتظاهرات مسلحة ضد الجهاديين وتحذيرات ومخاوف من إندلاع «حرب شوارع» في بنغازي

بنغازي ـ «القدس العربي»:

امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي في ليبيا بدعوات للتظاهر المسلح الاربعاء القادم لطرد الجهاديين من مدينة بنغازي.

وجاء في هذه الدعوات: «نُعلن نحن شباب منطقة (الفويهات الكيش– طابلينو– الرحبة) انضمامنا لانتفاضة بنغازي المسلحة لدحر الخوارج التكفيريين الذين عاثوا في أرضنا بالفساد وأقلقوا راحة العباد.

كما نعلن أننا لن نُوقف انتفاضتنا هذه حتى نُطهر البلاد من هذه الفئة التي تريدُ نشر فكرها الخبيث بين أبنائنا وأخوتنا في مجتمعنا المسلم الطاهر المؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

هذا المجتمع الطيب الخالي من الفرق والطوائف المُختلفة والذي تريد هذه الجماعات تشويه صورته الناصعةَ البياض بفكرها الظلامي ودعوتها الضالة.

بهذا فإننا نطالب كل الأسر والعائلات ممن لهم أبناء في هذه الجماعات كفّ أبنائهم عنها وإلزامهم بتركها وإلا فنحن بَراء مما قد يلحق بهم، وهم معروفون لدينا بأسمائهم وصفاتهم.. وقد أعذر من أنذر!

عاشت بنغازي حُرةً أبية ونصرنا الله وجيشنا الباسل على أعداء الحياة والحرية (دعاة الشر وأنصار الشيطان) الله أكبر ولله الحمد.

شباب منطقة (الكيش. الفويهات. الرحبة. طابلينو)

وقد أصدرت مجموعة نسبت لنفسها إطلاق هذه التظاهرة بيانا قالت فيه:

إن الكثير من الصفحات تحاول أدلجة الانتفاضة لكي لا تحقق أهدافها.. و بعضهم يقول إنها سوف تسبب في إرباك للجيش الليبي..

صورة نشرتها «وكالة الانباء الاسلامية» لقوات أنصار الشريعة وشباب الإسلام في بنغازي

نحن من أطلقنا الانتفاضة وبدعم الشارع و شباب مناطق بنغازي و أولياء الدم ونحن بصدد التواصل مع بعض الإعلاميين للظهور على القنوات الليبية و العالمية للتعريف بانتفاضة 15 تشرين الاول / اكتوبر المسلحة و أهدافها وجميع ما يتعلق بها..

و في ردهم على من اعتبرالانتفاضة تربك عمليات الجيش الليبي قال مطلقوا الانتفاضة: إن من يشيع أن هذه الانتفاضة تعرقل تحركات الجيش فكلامه مردود عليه و غير صحيح على الإطلاق فنحن على تواصل مع جميعُ القيادات في الجيش.. وأكبر دليل على ذلك أن الجيش الليبي إلى الآن لم يصدر أي بيان بخصوص هذه الانتفاضة.. وهذا بشكل أو بآخر يدعمنا في انتفاضة 15 أكتوبر..

وطالب منظمو الانتفاضة من الإعلاميين الذين تعهدوا بأن يتكلموا باسمهم على القنوات الليبية والعالمية الوفاء بالوعد من أجل بنغازي وعدمُ ترك فرصة لضعاف النفوسُ للتسلق أو أدلجة الانتفاضة.. لأنها انتفاضة شعب على حد وصفهم لها..

وحذر بعض العسكريين المنضويين تحت لواء عملية الكرامة التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر من انحراف انتفاضة 15تشرين الأول/أكتوبر عن أهدافها وهي كما حددوها :تأمين المناطق السكنية ومنع تغلغل الإرهابيين فيها والعمل على شل حركة من وصفوهم بالخوارج. وطالب هؤلاء العسكريون من المشاركين في هذا التظاهرة بعدم المبادرة بمهاجمة المسلحين من تنظيم أنصار الشريعة أو انتهاك حرمة أي شخص .محذرين من الوقوع في مخطط مجهول .الهدف منه كما يرون هو نقل الحرب داخل شوارع مدينة بنغازي لينسحب «الخوارج» من جبهات المواجهة إلى داخل الشوارع بحجة الحرب على «الصحوات» وصف مؤيدي اللواء حفتر .وبالتالي جرّ الجيش الليبي إلى حرب شوارع تنهكه وتستنزفه و تربكه وتخلط الأوراق.

والجدير بالذكر أن تنظيم أنصار الشريعة «المتطرفون دينيا «وبدعم من الميليشيات المسلحة «الدروع» تمكنوا من إحكام قبضته على مناطق عدة في مدينة بنغازي بعد انسحاب قوات الصاعقة التي أعلنت ولاءها للواء المتقاعد خليفة حفتر من جميع معسكراتها في المدينة وسيطرة عناصر مجلس شورى بنغازي عليها وهو الائتلاف المسلح بين أنصار الشريعة بقيادة محمد الزهاوي وعناصر الدروع بقيادة وسام بن حميد.

21 قتيلا في معارك قبلية غرب العاصمة طرابلس

■ طرابلس ـ أف ب: قتل 21 شخصا على الأقل واصيب اكثر من 60 آخرين بجروح منذ اول أمس السبت في مواجهات قبلية غرب طرابلس، كما قال مصدر في مستشفى غريان الذي نقل اليه الضحايا ولم يحدد المصدر الذي اوردته وكالة الانباء الليبية هل هم مدنيون ام عناصر ميليشيات.

وقال شهود ان كتائب الزنتان (على بعد 170 كلم جنوب غرب طرابلس) هاجموا السبت مدينة ككلة التي يساند اهلها ميليشيات فجر ليبيا الاسلامية.

وكانت ميليشيات فجر ليبيا التي تشكل تحالفا غير متجانس يضم عناصر ميليشيات اسلامية ومن مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) طردت كتائب الزنتان من طرابلس في آب/اغسطس بعد اسابيع من المعارك الدامية وكانت كتائب الزنتان تسيطر آنذاك على قسم كبير من العاصمة بما في ذلك المطار الدولي.

وبعد طرابلس، وسعت ميليشيات فجر ليبيا عملياتها العسكرية الى غرب العاصمة بمنطقة ورشفانة المتحالفة مع الزنتان والمتهمة بايواء انصار للنظام السابق.

وتدور معارك شبه يومية بين الطرفين المتنافسين على رغم دعوة الامم المتحدة الى وقف اطلاق النار.

وخلال زيارة مفاجئة السبت الى طرابلس، دعى الأمين العام للأمم المتحدة الى وقف المعارك في ليبيا لبدء حوار سياسي لانهاء الفوضى الدستورية واعمال العنف الذي تجتاح البلاد منذ ثلاث سنوات.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة «فلنكن واضحين: من دون وقف فوري للمواجهات العنيفة ومن دون ارساء سلام دائم، سيكون الازدهار والحياة الفضلى حلما بعيد المنال».

ومنذ سقوط العقيد معمر القذافي في 2011 بعد نزاع استمر ثمانية اشهر، تفرض الميليشيات التي حاربته القانون في بلد غارق في الفوضى مع برلمانين وحكومتين تتنازعان الشرعية.

نفى سعيه لأي منصب سياسي في تونس وقال إن هيئة الانتخابات ستلزم الناخبات المنقبات بالكشف عن هويتهن

شفيق صرصار لـ «القدس العربي»: نتعرض للإبتزاز السياسي ولدينا تخوف من تدني نسبة الإقبال

شفيق صرصار

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكد رئيس هيئة الانتخابات التونسية شفيق صرصار أن الهيئة تتعرض لعملية «ابتزاز سياسي» من قبل بعض الأطراف السياسية، مشيرا إلى أنها نجحت في جميع الاختبارات حتى الآن، كما أشار لوجود مآخذ كثيرة على القانون الانتخابي، لافتا إلى أن الهيئة ستلزم الناخبات المنقّبات بالكشف عن وجوههن قبل المشاركة بعملية الاقتراع.

وقال صرصار في حوار خاص مع «القدس العربي»: «ثمة نوع من الابتزاز (السياسي) للهيئة في ظل وجود بعض الأطراف الساعية لفرض بعض المواقف عبر محاولة التشكيك في الهيئة التي بينت في كل مواقفها أنها لم تكن موالية لأي من الأحزاب بل حاولت أن تبقى على نفس المسافة من الجميع».

ونفى، في السياق، ما يروجه البعض حول محاباة الهيئة لبعض الأطراف السياسية كحركة النهضة التي تمتلك حوالي نصف المقاعد في البرلمان، مشيرا إلى أنه تم انتخاب الهيئة بأغلبية الثلثين، و«هذا يعني أنه ليس هناك أي حزب و(لا حتى الترويكا) يستطيع احتكار الانتخاب الذي تضمن أطرافا من المعارضة والأغلبية البرلمانية».

ويضيف «هناك عقوبة سجنية لستة أشهر لأي عضو في الهيئة يثبُت أنه منتم لأي حزب سياسي، وبالنسبة لمن يتهمني شخصيًا بالمحاباة أقول إنه تم انتخابي بـ167 صوت لمنصب يستمر ست سنوات يعني أنه أول رئيس منتخب سيغادر منصبه قبل انتهاء عمل الهيئة الحالية، وهذا من المعايير الدولية لضمان استقلالية الهيئة، الأمر الآخر هو أني أستاذ جامعة ولدي تاريخ يمتد لـ23 عاما لم أنتم خلاله لأي حزب سياسي ولن آتي اليوم لأمرغ هَذا التاريخ بموقف غير سليم، ومن ثم كل موقف تم اتخاذه تم ضمن أسس قانونية بحتة وصدر عن مجلس الهيئة عموما، ومن لديه دليل عكس ذلك فليقدمه».

وفيما يتعلق بتزوير قوائم التزكيات لدى مرشحي الرئاسة واللغط الذي أثير حول سرقة قاعدة بيانات الهيئة، يوضح صرصار بقوله «قمنا بالتدقيق بشكل جدي بالتزكيات التي قاربت المليون وعندما اكتشفنا وجود إخلالات وتزوير في بعضها استعنا بالنيابة العمومية لوقف هذا الأمر، وحرصا على الشفافية قمنا بنشر هذه القوائم ووضعنا تطبيق على الهاتف الجوال يمكن كل ناخب من التأكد في حال تم استخدام معلوماته الشخصية في قوائم مزورة، كما أن المحكمة الإدارية حسمت أغلب الطعون المقدمة ضد الهيئة فيما يتعلق بملفات الترشح التي تم رفضها، لصالح الهيئة».

ويضيف «أود الإشارة أن قاعدة بيانات الهيئة خاضعة لمعايير السلامة المعلوماتية ولم تتم سرقتها كما يروج البعض، لكن أربع شركات (عامة وخاصة) قدمت بيانات عملائها (زبائنها) لبعض المرشحين الذين قاموا بإضافة الإمضاءات بشكل غير قانوني، وتم إثارة هذه المسألة في النيابة العمومية».

وكان الشيخ فريد الباجي اتهم في حوار سابق مع «القدس العربي» الهيئة بعدم الاستقلال، مشيرا إلى أن نسبة أخطائها تجاوزت 800 في المئة، وخاصة فيما يتعلق برفض التزكيات المقدمة من قبل حزب الأمان الذي يدعمه الباجي.

ويعلق صرصار على ذلك بقوله «المحكمة الإدارية قامت اليوم (السبت) بالبت في القضية وحكمت بإقرار موقف الهيئة، ويستطيع حزب الأمان أن يستأنف القرار في أعلى هيئة في المحكمة الإدارية، كما الشيخ فريد الباجي أعطى عدة تصريحات ثم تراجع عنها، من بينها حرمة الانتخابات إذا كانت مزيفة».

وحول الاستعدادات التي تتخذها الهيئة من أجل الانتخابات المقبلة، يقول صرصار «نقوم الآن بتدريب خمسين ألف عضو مكتب اقتراع ثم انتدابهم مؤخرا، إلى جانب توفير الإعداد اللوجستي للانتخابات وخاصة إرسال المواد الانتخابية لمكاتب الخارج، وحافظنا حتى الآن على الروزنامة الانتخابية التي وضعناها، ولدينا 1100 مراقب في الجهات لضمان احترام المتنافسين لقواعد الحملة الانتخابية، وسنتخذ عدة عقوبات بحق المخالفين تبدأ بغرامة مالية وعقوبة سجنية وتنتهي بإلغاء فوز القائمة في حال اكتشاف إخلالات كبيرة عند إعلان النتائج».

ويضيف «حرصا على الشفافية، قمنا بوضع قوائم أعضاء مكاتب الاقتراع على موقع الهيئة حتى يقع الطعن فيمن لا يستحق أن يكون عضوا أو رئيسا في مكتب الاقتراع، كما قمنا بإعادة النظر في «الخلوات» ووضع تصوّر طريقة ورقة الاقتراع (عبر استعمال الألوان) حتى لا يتم ارباك الناخب، إضافة إلى دعوة عدة منظمات دولية لمراقبة الانتخابات، وإصدار قرارات تتعلق باحترام الحملة الانتخابية ومقاومة المال السياسي».

وحول موضوع إلغاء البطاقة عدد 3 المتعلقة بالسماح لأصحاب السوابق العدلية بالترشح للانتخابات البرلمانية، والذي أثار جدلا في البلاد، يوضح صرصار بقوله «المعايير الدولية التي اعتمدنا عليها في هذا الشأن تقول إن من عوقب بجريمة وقام بتمضية العقوبة، يسترجع حقوقه كمواطن إلا في حال وجود عقوبة تكميلية تقضي بعدم حقه في المشاركة في الانتخابات أو إحدى الوظائف العمومية، هذا ما جاء في العهد الدولي عام 1966».

وحول منع نشر استطلاعات الرأي قبل الانتخابات، يقول صرصار «هذا المنع جاء به قانون الانتخابات، وهو منع جاء نوعا ما جذريا لسوء الحظ لأنه في تونس إلى حد الآن ليس هناك قانون ينظم استطلاعات الرأي، وثمة تقرير صدر في 2011 ويؤكد وجود تلاعب في استطلاعات الرأي في تونس وهذا يمكن أن يؤثر على الناخبين بشكل أو بآخر، ولذلك اتجه القانون إلى منع جذري لنشر الاستطلاعات لعدم وجود قانون يلزم أصحاب هذه الاستطلاع بالإعلان عن الجهة الممولة».

ورغم أن صرصار يؤكد أن عملية تسجيل الناخبين كانت ناجحة جدا بشهادة «مركز كارتر» (تسجيل حوالي 70 في المئة من العدد الكلي للناخبين)، لكن يبدي تخوفه من نسبة الإقبال، مشيرا إلى أنه في جميع تجارب الانتقال الديمقراطي تكون الانتخابات الثانية أكثر صعوبة «لأن ثورة وحماس التغيير في 2011 تخبو شيئا فشيئا ويحل محلها خيبة أمل على مستوى الاقتصادي والسياسي، والتحدي المطروح الآن أمام الهيئة ليس فقط تنظيم الانتخابات ولكن أيضا ضمان إقبال جماهير الناخبين بطريقة حقيقية وفعالة».

من جانب آخر، يشير إلى وجود مآخذ عديدة للهيئة على القانون الانتخابي الحالي تتعلق بشكل خاص بموضوع التزكيات الذي يصفه بأنه «كارثة بكل المعايير» وعملية الاقتراع في الخارج، مشيرا إلى أن الهيئة ستعمل على إصلاح القانون بعد إتمام العملية الانتخابية.

وحول ترشح الأئمة والمنقبات للانتخابات التشريعية، يقول «بالنسبة للأئمة ثمة تداخل بين وظيفة الإمام في المسجد وترشحه لمنصب سياسي، وتونس ذهبت باتجاه الفصل بين الأمرين، فالإمام الذي يرغب بلعب دور سياسي يجب أن يتخلى عن وظيفة الإمامة».

ويضيف «بالنسبة للمنقبات ثمة مشكلة في التعرف على الوجه (والهوية) لذلك فإن الهيئة تكتفي بشيء وحيد (إذا لم يمنع القانون هذا) وهو وجوب التأكد من هوية جميع الناخبين ويتم ذلك بالكشف عن وجوههم، لذلك يجب أن نكشف عن وجه كل ناخب يحاول التوجه لصناديق الاقتراع، أما بالنسبة للمترشحات (المنقبات)، فيبقى هذا الأمر للناخبين وحقهم في الاختيار».

وحول إمكانية مشاركته في الحياة السياسية مستقبلا، يوضح بقوله «لا أسعى لذلك إطلاقا، أولا لأن القانون يمنع أعضاء هيئة الانتخابات من الترشح لأي انتخابات لمدة خمس سنوات، وثانيا لأنني شخصيا لا أميل لذلك، أنا أستاذ في الجامعة وأميل أكثر إلى العودة للبحوث والتدريس ولا أعتقد أنكم ستروني في مسيرة سياسية مستقبلا».

حزب الحركة الدستورية التونسي: نعتز أن نكون أزلام النظام السابق

حامد القروي

■ تونس ـ من رشيد الجراي: اعتبر حزب الحركة الدستورية في تونس، الذي يضم مسؤولين وقياديين في النظام السابق، الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة بمثابة «معركة وجود» للأحزاب الدستورية، مبديا اعتزازه بوصف تلك الأحزاب بـ«أزلام النظام السابق»، في إشارة إلى الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي.

وتستعد تونس لإجراء انتخابات تشريعية يوم 26 تشرين الأول / اكتوبر الحالي، تليها الجولة الأولى لانتخابات رئاسية في 23 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، بعد مرور ثلاث سنوات على الإطاحة بحكم بن علي. وفي مؤتمر صحافي السبت، قال التيجاني الحداد، رئيس قائمة الحركة الدستورية للانتخابات التشريعية في دائرة أريانة، شمالي تونس، إن «مشاركتنا في الانتخابات تندرج ضمن اعتبارات وطنية للمحافظة على الأمن، وهي معركة وجود بالنسبة للأحزاب الدستورية».

ويعني الحداد بالأحزاب الدستورية أحزاب تأسست بعد ثورة 14 كانون الثاني / يناير 2011، وتضم مسؤولين وقياديين سابقين في نظام بن علي، ومنتمين سابقين لحزب التجمع الدستوري المنحل والحاكم في عهد بن علي.

ومضى قائلا إن حزبه تعرض لما اعتبرها «حملة شعواء من قبل عدة قوى سياسية (لم يسمها) بهدف إقصائه.. وهذا إجحاف بحق الذين ساهموا في بناء الدولة الحديثة منذ 1920»، على حد قوله. وتابع أن «مقولة الاستبداد التي يرددها الكثيرون تعتبر انتهاكا لحق الدساترة (الأحزاب الدستورية)».

وتخوض الحركة الدستورية الانتخابات التشريعية بـ23 قائمة في 33 دائرة داخل البلاد وخارجها، فيما تدخل سباق الانتخابات الرئاسية بمرشحها عبد الرحيم الزواري أحد الوزراء السابقين خلال حكم بن علي.

فيما قال رئيس الحزب حامد القروي، خلال المؤتمر الصحافي، إن الأحزاب الدستورية ستعمل على إعادة الأمن والتشغيل والاستثمار للبلاد وخاصة في المناطق الداخلية (البعيدة عن العاصمة) حال وصولها إلى السلطة.

وانتقد القروي (86 عاما)، الذي شغل منصب وزير أول (رئيس وزراء) في عهد بن علي بين عامي 1989 و1999، بشدة أداء أحزاب الترويكا (ائتلاف حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات) أثناء حكمها للبلاد وتعاطيها مع عدة ملفات.

ومنتقدا السلطات القائمة منذ الإطاحة بن علي، تابع: «اكتشفنا القيادة الجديدة وسياستها في تسيير البلاد، ونحن كدساترة نعتز بأن نكون أزلام النظام السابق، ولسنا أقزاما مثلهم».

وعقب انتخابات في تشرين الأول / اكتوبر 2011 صعدت حركة النهضة الإسلامية إلى الحكم، وشكلت حكومة ائتلافية مع حلفيها حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات. وأمام تصاعد الاحتجاجات إثر اغتيال نائب المجلس التأسيسي، محمد البراهمي، في صيف 2013 تخلت «الترويكا» في كانون الثاني/يناير 2014 عن الحكم لتتولى حكومة كفاءات غير حزبية، برئاسة مهدي جمعة، تسيير شؤون البلاد الى حين إجراء الانتخابات العامة.

وأسس حامد القروي ووزراء سابقون في عهد بن علي وقياديون في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل، حزب الحركة الدستورية في ايلول / سبتمبر 2013.

«الاناضول»

قناة فرنسية تعرض تحقيقا حول «الكنز المخفي للديكتاتور» بن علي

تونس ـ «القدس العربي»

من علي عبداللطيف اللافي:

بثت قناة M6 الفرنسية أمس الأحد، شريطا وثائقيا بعنوان «الكنز المخفي للدكتاتور»، وتناول الشريط أو بالأحرى التحقيق قضية الأموال التي جمعها المقربون لنظام الرئيس الذي خلعه شعبه في 14 كانون الثاني / يناير 2011.

و عرض التقرير الصعوبات التي تواجهها السلطات التونسية الحالية هذه الأموال الطائلة في عديد من الدول العربية والأجنبية، و قد ظهر في التحقيق صهر الرئيس السابق بلحسن الطربلسي لأول مرة بعد الثورة وذلك بعد أن قام فريق البرنامج باقتفاء أثره وتتبعه في كندا و إجراء حوار مختصر معه.

كما تضمن التحقيق حوارا مع الرئيس الحالي محمد المنصف المرزوقي الذي أكد أن الدولة تتابع ملفات الأموال المنهوبة وأنها واجهت صعوبات قانونية وإجرائية، وأنها –أي الدولة – استرجعت جزءا منها، وهي جزء من أموال هربتها زوجة المخلوع إلى لبنان ويُقدر المبلغ المُسترجع بما قيمته 27 مليون دولار.

والجدير بالذكر أن ملف استرجاع الأموال عرف عديد الصعوبات والتجاذبات حيث لعبت الدولة العميقة والثورة المُضادة دورا كبيرا في تعطيل الملف مثلما عطلت تحقيق أهداف الثورة واستكمال مهامها، بل أن متابعين يؤكدون أن المنظومة القديمة عملت وتعمل على العودة من خلال بعض الوجوه المرشحة للاستحقاقات الانتخابية الحالية فيما يرى بعض السياسيين والمتابعين والمحللين أن الانتخابات الحالية ستكُون الضربة القاتلة والنهائية لتلك المنظومة الطامحة للعودة بعد أن فشلت منذ سنة في نقل النموذج المصري إلى تونس.

قال إنه لن يتم السماح لأي طرف بتمجيد عصر القمع والديكتاتورية

الغنوشي في مستهل الحملة الانتخابية لـ «النهضة»: لن تعود دولة البوليس إلى تونس

راشد الغنوشي

■ سوسة ـ من ماهر جعيدان: قال راشد الغنوشي، رئيس حزب حركة «النهضة» التونسية (إسلامية)، إن «دولة البوليس» لن تعود إلى البلاد، مشددا على «انتهاء عصر الزعيم الأوحد والحزب الواحد».

جاء ذلك في أول مؤتمر جماهيري لانطلاق الحملة الانتخابية لحركة النهضة مساء أول أمس السبت، استعدادا للانتخابات التشريعية المقررة يوم 26 تشرين الأول / اكتوبر الجاري.

وعقد المؤتمر برئاسة الغنوشي في ساحة الميناء التجاري بمدينة سوسة (شرق)، وحضره الآلاف من أنصار الحركة.

وقال الغنوشي إنه «تم اختيار مدينة سوسة لانطلاق الحملة الانتخابية للحركة، لأنها قطب أساسي في الحركة الوطنية وقطب اقتصادي وقطب تعليمي وقطب سياحي».

وأشار إلى أن مدينة سوسة شهدت «انطلاق الحركة الإسلامية وتحديدا بالجامع الكبير الذي احتضن أوسع لقاء في عام 1973 ضمّ 70 عضوا وعقد فيها أيضا المؤتمر الاستثنائي في نيسان / ابريل عام1981 للإعلان عن قرار حركة النهضة بالانتقال من حركة سرية إلى حركة سياسية». وقال إن «حركة النهضة قد استأثرت بـ80 في المئة من الأصوات في سوسة في انتخابات 1989 والوثائق ستثبت ذلك».

وقال الغنوشي إنه لن «يتم السماح اليوم لأي طرف بتمجيد عصر القمع والدكتاتورية وإعادة دولة البوليس»، مضيفا أنه «انتهى عصر الزعيم الأوحد والحزب الواحد وأن ذلك الزمن لن يعود زمن الحزب الواحد والانتخابات المزيفة والإعلام الخشبي والاقتصاد الذي يدور في فلك العائلة والزعيم الاوحد، ولا أحد نقبل منه أن يمجد ذلك العصر، لا تعيدوا لنا الدكتاتورية والفساد والتعذيب والقمع».

كما اعتبر في كلمته أن «الحديث عن برنامج رجعي متخلف وبرنامج حداثي تقدمي.. هو خطاب تقسيمي كان يعتمده الرئيس السابق زين العابدين بن علي».

رئيس حزب حركة النهضة قال إنه «لم يكن من السهل على النهضة تسليم السلطة التي وصلت إليها بعد فوزها في الاستحقاق الانتخابي عام 2011، ولكنها غلّبت المصلحة العليا». واعتبر أن تونس لازالت بحاجة إلى الوفاق، وقال إن «حركة النهضة ستقبل بنتائج الانتخابات القادمة وستحكم بوفاق أوسع في الحكومة القادمة». وعقب انتخابات في تشرين الأول / اكتوبر 2011 صعدت حركة النهضة الإسلامية إلى الحكم، وشكلت حكومة ائتلافية مع حلفيها حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية (وسط) والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات (وسط).

وأمام تصاعد الاحتجاجات إثر اغتيال النائب في المجلس التأسيسي، محمد البراهمي، في صيف 2013 تخلت «الترويكا» في يناير/كانون الثاني 2014 عن الحكم لتتولى حكومة كفاءات غير حزبية، برئاسة مهدي جمعة، تسيير شؤون البلاد الى حين إجراء الانتخابات العامة.

وقال الغنوشي إن «التجارب في الأقطار العربية وخاصة في ليبيا والعراق، وما آلت إليه الأوضاع في كلا البلدين بعد انتهاجهما سياسة الإقصاء جعلتني أقنع كتلة النهضة بالمجلس الوطني التأسيسي للتصويت ضد قانون الإقصاء ومنع أزلام النظام السابق (نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي) من المشاركة في الحياة السياسية» وأضاف أن «تونس هي الشجرة الوحيدة الواقفة والشمعة الوحيدة المضيئة اليوم في منطقة مظلمة».

واعتبر أن حركة النهضة قد استفادت من تجربتها في الحكم وخارج الحكم، وأصبحت أكثر خبرة وواقعية ومعرفة بشؤون الدولة من الداخل. وبخصوص مرشح النهضة لخوض الانتخابات الرئاسية المقرر أن تجري جولتها الأولى يوم 23 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، قال رئيس الحركة إن «مؤسسات النهضة لم تطرح الموضوع حتى اليوم، وكل تركيزنا الآن على الانتخابات التشريعية وعدم التشويش عليها بالانتخابات الرئاسية».

وقال إن «حركة النهضة منعت نفسها من الترشح إلى هذا المنصب (رئاسة الجمهورية)، ليس زهدا كما جاء على لسانه وإنما «رعاية لمصلحة الانتقال الديمقراطي بالابتعاد عن هيمنة الحزب الواحد، لذلك فلا حاجة لأحد أن يمنع النهضة لأنها منعت نفسها».

وفيما يتعلق بزيارته الأخيرة إلى الجزائر (في شهر آب/أغسطس الماضي)، أوضح الغنوشي إنها تركزت أساسا حول الملف الليبي الذي كان الأبرز في هذه الزيارة.

يذكر أن دائرة سوسة الانتخابية تضم 292 ألفا و301 ناخب موزعين على 585 مكتب اقتراع، وقد كانت قد تحصلت حركة النهضة على اربعة مقاعد في المجلس التأسيسي في انتخابات 2011، وترأس حمادي الجبالي رئيس الحكومة السابق والأمين العام السابق للحزب قائمة سوسة وتتنافس في دائرة سوسة الانتخابية 45 قائمة على 10 مقاعد نيابية.

«الاناضول»

الملك محمد السادس: الانتخابات تنافس بين برامج وليس حلبة للمزايدات والصراعات السياسية

اشتباك بالأيادي وشتائم بين برلمانيين مغاربة بعد انتقادات من الملك

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس انتقادات قاسية لبرلمانيي بلاده والفاعلين السياسيين الذين يأخذون من المقعد ريعا او إرثا الى الأبد داعيا في خطاب امام البرلمان إلى اعتماد ميثاق حقيقي لأخلاقيات العمل السياسي الا انه بعيد ساعة من خطابه كانت اروقة البرلمان تشهد عراكا ولكمات وشتائم بين هؤلاء البرلمانيين.

وتعتبر الدورة البرلمانية التي افتتحها العاهل المغربي يوم الجمعة من اهم دورات البرلمان الذي انتخب 2011 في ظل دستور تموز/ يوليو 2011 حيث ستقدم له الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية مشاريع قوانين الانتخابات البلدية والجهوية والتقاعد، وهي القضايا المثيرة للجدل حاليا بين الحكومة والمعارضة.

وقال الملك محمد السادس، في خطابه الذي دام 17 دقيقة في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية التاسعة «أن السنة التشريعية الحالية، سنة حاسمة في المسار السياسي لبلادنا، بالنظر للاستحقاقات التي تتضمنها إلى الإعداد الجيد للاستحقاقات المقبلة، ودعى الى التحلي بروح الوطنية الصادقة، في احترام إرادة الناخبين، منتقدا النواب الذين يعتبرون أن مقاعدهم ريعا، أو إرثا خالدا إلى الأبد.

وقال إن «هذه السنة ستكون حافلة أيضا باستحقاقات هامة وفي مقدمتها إقامة الجهوية المتقدمة مضيفا أنه «وعلى بعد أقل من سنة، على الانتخابات المحلية والجهوية، أتوجه إلى جميع الفاعلين السياسيين: ماذا أعددتم من نخب وبرامج، للنهوض بتدبير الشأن العام؟».

وأكد أن التحدي الكبير الذي يواجه مغرب اليوم، لا يتعلق فقط بتوزيع السلطة، بين المركز والجهات والجماعات المحلية، وإنما بحسن ممارسة هذه السلطة، وجعلها في خدمة الوطن موضحا أن الانتخابات المقبلة، لا ينبغي أن تكون غاية في حد ذاتها. وإنما يجب أن تكون مجالا للتنافس السياسي، بين البرامج والنخب. وليس حلبة للمزايدات والصراعات السياسية.

وقال «إننا نعتبر أنه ليس هناك فقط، فائز وخاسر في المعارك الانتخابية، بل الكل فائز. والرابح الكبير هو المغرب. لأن حتى من لم يحظوا بثقة أغلبية المواطنين، فإنهم يساهمون بمشاركتهم، في تعزيز دينامية المؤسسات المنتخبة» مضيفا أنه يجب عليهم أن يشكلوا المعارضة البناءة، وأن يقدموا البدائل الواقعية، التي تؤهلهم للتناوب على تدبير الشأن العام.

وأشار الملك محمد السادس إلى أن الخاسر الأكبر، يمثله الذين يعتبرون أن مقاعدهم ريعا، أو إرثا خالدا إلى الأبد. فإذا لم ينجحوا في الانتخابات يقولون بأنها مزورة. وإذا فازوا يسكتون، مستغلين نزاهتها للوصول إلى تدبير الشأن العام.

وأبرز أن الانتخابات، كما هو الحال في جميع الدول، تعرف بعض التجاوزات التي يرجع البت فيها للقضاء، وللمجلس الدستوري، الذي قرر إلغاء عدد من المقاعد في الانتخابات الأخيرة مؤكدا أن السنة التشريعية الحالية، سنة حاسمة في المسار السياسي لبلادنا، بالنظر للاستحقاقات التي تتضمنها ودعى إلى اعتماد ميثاق حقيقي لأخلاقيات العمل السياسي، بشكل عام، دون الاقتصار على بعض المواد، المدرجة ضمن النظامين الداخلين لجلسي البرلمان.

وقال الملك إن السنة التشريعية الحالية، سنة حاسمة في المسار السياسي للبلاد، بالنظر للاستحقاقات التي تتضمنها مؤكدا أن الخيار الديمقراطي ، الذي ارتضاه جميع المغاربة ، ثابت لا رجعة فيه « بل إننا ملتزمون بمواصلة ترسيخه».

واضاف أن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم، وبكل إلحاح، هو «هل تمت مواكبة هذا التقدم، من طرف جميع الفاعلين السياسيين، على مستوى الخطاب والممارسة؟» اذ ان أن الخطاب السياسي يقتضي الصدق مع المواطن، والموضوعية في التحليل، والاحترام بين جميع الفاعلين، بما يجعل منهم شركاء في خدمة الوطن، وليس فرقاء سياسيين، تفرق بينهم المصالح الضيقة.

وسجل أن المتتبع للمشهد السياسي الوطني عموما، والبرلماني خصوصا ، يلاحظ أن الخطاب السياسي، لا يرقى دائما إلى مستوى ما يتطلع إليه المواطن لأنه شديد الارتباط بالحسابات الحزبية والسياسية.

فإذا كان من حق أي حزب سياسي أو أي برلماني أن يفكر في مستقبله السياسي وفي كسب ثقة الناخبين ، فإن ذلك لا ينبغي أن يكون على حساب القضايا الوطنية الكبرى والانشغالات الحقيقية للمواطنين، مشددا على أن ممارسة الشأن السياسي، ينبغي أن تقوم ، بالخصوص، على القرب من المواطن والتواصل الدائم معه، والالتزام بالقوانين والأخلاقيات، عكس ما يقوم بعض المنتخبين من تصرفات وسلوكات ، تسيء لأنفسهم ولأحزابهم ولوطنهم، وللعمل السياسي، بمعناه النبيل.

ولم تمر ساعة على الانتقادات التي وجهها الملك محمد السادس حتى كان البرلمان ميدان تشابك بالأيادي والعض والشتائم بين حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال وعزيز اللبار عضو مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) عن حزب الأصالة والمعاصرة، اثناء اجتماع لبرلماني احزاب المعارضة حيث وصف اللبار وبصوت عال حميد شباط رئيس بلدية فاس بالفساد وتخريب المدينة.

واتهم كل منهما الآخر بتسخير بلطجية للإساءة للآخر وذهب حميد شباط الى اتهام رئيس الحكومة وتحميله مسؤولية العراك.

وقال ان عبد الإله بن كيران، بصفته أمينا عاما لحزب العدالة والتنميّة، قام بـ«تحريض عزيز اللّبار من أجل مهاجمته وسط لقاء المعارضة من أجل إفشال أول لقاء للمعارضة في تاريخ المغرب». واكد شباط وجود «تنسيق بين الأخير وحزب العدالة والتنميّة»، معتبرا أن ذلك قد بدا لائحا منذ زمن، خاصّة عند بروز صراعات سابقة.

وقرر حزب الاصالة والمعاصرة طرد المستشار اللبار من صفوفه واصفا ما حدث بالسلوك «المشين الذي يتعارض مع مطمح الارتقاء بالعمل السياسي، خطابا وممارسة، ويتناقض مع مبادئ وأخلاق حزب الأصالة والمعاصرة».

وقال بيان للأمانة العامة للحزب ان «العمل الذي اقترفه مستشاره البرلماني لم يكن بريئا، بل وراءه جهات خفية، وعمل مخطط له بشكل مسبق ومحبك، لنسف مبادرة تنسيق عمل المعارضة بالبرلمان»، لأن هذا التنسيق «يزعج ويقلق جهات معلومة عبرت أكثر من مناسبة عن حساسيتها المفرطة لكل المبادرات المعلنة، والجهود المبذولة، من طرف فرق المعارضة في البرلمان».

مواجهة حامية بين حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال، وعزيز اللبار

الجزائر: مقتل تسعة مسلحين واسترجاع كميات من الأسلحة خلال يومين

الجزائر «القدس العربي»

من كمال زايت:

اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية ان قوات الجيش تمكنت السبت مَنْ القضاء على خمسة متشددين مسلحين واسترجاع أسلحة وذخيرة بمنطقة الأخضرية (100 كيلومتر شرق العاصمة) ، لترتفع الحصيلة الى تسعة مسلحين تم القضاء عليهم ما بين الجمعة والسبت الماضيين.

وأضاف بيان وزارة الدفاع أن هذه العملية تأتي «في إطار جهود مكافحة الإرهاب ومتابعة لعملية التمشيط والتطويق بالقطاع العملياتي للبويرة، التابعة للناحية العسكرية الأولى»، والتي كانت قد مكنت من القضاء على ثلاثة مَنْ المتشددين».

وأشار الى أن قوات الجيش الوطني الشعبي نجحت السبت في حدود الساعة الرابعة مساء، من القضاء على خمسة إرهابيين في ضواحي جبل المقراني قرب بلدية معلة جنوب الأخضرية، وأن هذه العملية التي مكَنت من استرجاع بندقيتين آليتين من نوع كلاشنيكوف، ومسدس آلي، وكمية معتبرة من الذخيرة وأغراض ومعدات أخرى كانت الجماعة التي تم القضاء عليها تستخدمها، مؤكدا على أن هذه العملية متواصلة الى غاية تطهير المنطقة من المتشددين الذين ينشطون بها.

وتأتي هذه العملية 24 ساعة بعد تلك التي قامت بها قوات الجيش الجمعة من القضاء على ثلاثة متشددين مسلحين بالقرب من سد أسردون بالأخضرية بالبويرة، واسترجاع بندقيتين آليتين من نوع كلاشنيكوف، وأخرى نصف آلية.

وأكدت وزارة الدفاع، أنه تمكنت مفرزة من قوات الجيش التابعة للناحية العسكرية الثانية، من القضَاء على متشدد واحد، فيما آثر آخر تسليم نفسه لقوات الجيش بعد محاصرته، وذلك على إثر عملية تمشيط بغابة مشرع الصفا بمنطقة فوسة بالتابعة لولاية تيارت، وتم خلال العملية ذاتها استرجاع بندقيتين آليتين من نوع كلاشنيكوف، وكمية من الذخيرة وهواتف محمولة وأغراض أخرى، بحسب بيان وزارة الدفاع.

كما تمكنت كذلك قوات الجيش الوطني الشعبي بولاية تيارت بإقليم الناحية العسكرية الثانية من القضاء على إرهابي ثالث واسترجاع بندقية آلية من نوع كلاشنيكوف ، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وخلص البيان الى أن هذه النتائج المحققة تترجم عزيمة وإرادة الجيش الجزائري «على مطاردة هؤلاء المجرمين والقضاء عليهم أينما وجدوا»، علما وأن نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الفريق قايد صالح دعى أفراد الجيش الى خوض معركة القضاء على الإرهاب.

بشير خرزة «مفتي» الإسلاميين المتطرفين في جماعة جند الخلافة

تحديد هوية قاتل الرهينة الفرنسي في الجزائر

■ الجزائر – أ ف ب : ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية السبت ان بشير خرزة الذي قدم على انه «مفتي» الاسلاميين المتطرفين الجزائريين في جماعة «جند الخلافة»، هو قاتل هيرفي غورديل الفرنسي الذي خطف وقتل في ايلول/سبتمبر بيد هذه الجماعة التي اعلنت ولاءها لتنظيم الدولة الاسلامية.

وبحسب الصحيفة الناطقة بالفرنسية والتي لا تذكر مصادرها التي سمحت لها بتحديد هوية منفذ اغتيال متسلق الجبال الفرنسي البالغ من العمر 55 عاما، فإن بشير خرزة مسؤول عن عدة عمليات قتل واعتداءات ارهابية.

وخرزة الخمسيني المتحدر من حي باب الواد في العاصمة الجزائرية، هو بالفعل محارب قديم في مجموعات اسلامية مسلحة كانت تنشط اثناء الحرب الأهلية في التسعينيات التي اوقعت 200 الف قتيل في غضون عقد من الزمن.

واكدت صحيفة الوطن ان الجيش الجزائري حدد هوية خمسة اشخاص شاركوا في قتل هيرفيه غورديل وبينهم منفذ عملية قطع رأسه، لكن من دون اعطاء اسمه.

واعلن الجيش الجزائري انه دمر المعسكر الذي استخدمته جماعة «جند الخلافة» كـ«ملجأ» في اطار «عملية تمشيط واسعة» في جبال جرجرة (150 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية)، في منطقة القبائل.

واثناء هذه العملية رصد العسكريون الجزائريون ايضا موقع تصوير شريط الفيديو الذي اعلنت فيه «جند الخلافة» مبايعتها لأبي بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الاسلامية.

إلا ان «الوطن» ذكرت السبت انه لا يوجد، بحسب مصادرها، أي رابط بين «هذه الجماعة وداعش» (تنظيم الدولة الاسلامية) وان هذا الولاء كان بمثابة «وسيلة للظهور على الساحة الاعلامية».

وتواصل السلطات الجزائرية عمليات البحث للعثور على جثة غورديل ووضع يدها على المسؤولين عن خطفه وقتله وبينهم زعيم الجماعة عبد الملك قوري الملقب بخالد ابو سليمان البالغ من العمر 34 عاما.

والسبت قتل الجيش الجزائري خمسة اسلاميين مسلحين شرق العاصمة على مقربة من المنطقة التي دمر فيها الخميس ملجأ خاطفي وقتلة الرهينة الفرنسي هيرفيه غورديل، كما اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية.

وقالت الوزارة في بيان «في اطار مكافحة الارهاب ومتابعة لعملية التمشيط والتطويق في القطاع العملياتي للبويرة والتي مكنت يوم امس من القضاء على ثلاثة ارهابيين، تمكنت مفرزة من قوات الجيش الوطني الشعبي مساء السبت من القضاء على خمسة ارهابيين في ضواحي جبل المقراني قرب بلدية معلة جنوب الاخضرية».

ومنطقة جنوب الاخضرية حيث قتل الجيش ثمانية «ارهابيين» في غضون يومين، قريبة من جبال جرجرة على بعد 150 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية «حيث تم العثور وتدمير الملجأ» الذي استخدمته جماعة «جند الخلافة» التي قتلت الرهينة الفرنسي هيرفي غورديل (55 عاما).

كوبا ترسل أكبر طاقم طبي لمحاربة إيبولا وتلهم أمريكا اللاتينية

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي

ترغب أمريكا اللاتينية في مساعدة إفريقيا في مواجهة فيروس إيبولا، وقد سارعت كوبا الى ترجمة هذه المساعدة بإرسالها طاقما طبيا مكونا من 160 فردا من أطباء وممرضين الى سيراليون للمساعدة في محاصرة هذا الفيروس، وبهذا تكون قد استبقت مختلف دول العالم وفي الوقت نفسه أرسلت أكبر طاقم في العالم.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون قد طرح الشهر الماضي أمام أشغال الدورة 69 للجمعية العامة لهذه المنظمة تأسيس ما يعرف بـ«قوات البدل البيضاء» تابعة للمنظمة على شاكلة القبعات الزرق للتدخل في مناطق الكوارث التي تعرف كوارث طبيعية مثل الفيضانات أو تتعرض لفيروسات خطيرة تهدد البشرية.

وتعتبر دول أمريكا اللاتينية من الدول التي سارعت الى تبني الفكرة والرهان عليها ضمن التضامن العالمي وخاصة مع الشعوب الضعيفة في إفريقيا وآسيا. وترغب مستقبلا في رسم مسافة بينها وبين الغرب الذي لا يتدخل ولم يتحرك حتى بدأت إيبولا تصل الى دوله مثل الولايات المتحدة واسبانيا وفرنسا.

وتؤكد بعض المنابر الإعلامية في أمريكا اللاتينية وجود إرث إنساني طبي في المنطقة يمكن الانطلاق منه ويتجلى في الوفود الطبية التي ترسلها كوبا الى مختلف دول المعمورة لمواجهة أمراض وفيروسات فتاكة من باب التضامن مع الشعوب، حيث تطبق هذا التصور منذ مدة طويلة للغاية.

وفي هذا الصدد، والى جانب وفود المنظمات الدولية الطبية مثل «أطباء بلا حدود»، تعتبر كوبا الدولة الرئيسية التي أرسلت طاقما صحيا مكونا من 165 فردا، منهم 62 طبيبا و103 من الممرضين. ويقول وزير الصحة الكوبي روبرتو موراليس أوخيدا أن معظم هؤلاء اشتركوا سابقا في مواجهة كوارث طبيعية وأوبئة ولهم تكوين ودراية بمواجهة إيبولا في سيراليون.

وبدأ الفريق الطبي الكوبي عمله في سيراليون، الدولة الأكثر تعرضا لهذا الفيروس. وتعترف المنظمة العالمية للصحة بريادة كوبا في هذا المجال وقدرتها الفائقة على تكوين أطباء وممرضين مختصين في مساعدة من يتعرضون للكوارث الطبيعية والفيروسات والأوبئة. وتؤكد المنظمة أن أكبر طاقم طبي تابع لدولة معينة توجه الى سيراليون وإفريقيا الغربية حيث معقل إيبولا هو الطاقم الكوبي.

وترغب دول في أمريكا اللاتينية تقليد كوبا ضمن حركة شاملة في هذه المنطقة، حيث لا يقتصر تضامنها على مواقف سياسية في قضايا مثل قضية فلسطين بل الانخراط في محاربة مخلفات الكوارث الطبيعية والأوبئة والفيروسات. وبدأت أصوات ترتفع في هذا الشأن من سياسيين وجمعيات مدنية.

منظمة حقوقية جزائرية تطالب السلطات بتحديد «خريطة طريق» لإلغاء حكم الإعدام

■ الجزائر– من إلياس وهبي: طالبت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة)، امس الأحد، الحكومة الجزائرية بتحديد «خريطة طريق» للوصول إلى «إلغاء الحكم بالإعدام».

وفي بيان لها، قالت الرابطة «تطالب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان الحكومة الجزائرية بتحديد خارطة طريق واضحة وشفافة للوصول إلى إلغاء الحكم بالإعدام».

وأوضحت الرّابطة أنّه بتاريخ 21 كانون الأوّل / ديسمبر 2010، تبنّت الدولة الجزائرية وصوتت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بتبني وقف العمل بعقوبة الإعدام، لكن الرابطة تقول إنّها لاحظت أنّ «الحكومة لا تقوم بأي شيء لتحقيق الالتزام الوارد في هذا القرار».

واعتبرت أنّ الحكومة الجزائرية تبقى «سلبية» تجاه الضغوط الممارسة من طرف مجموعات ضاغطة لصالح العودة للعمل بتنفيذ حكم الإعدام.

ولم تقدّم الرّابطة أسماء المجموعات التي تصفها بالضاغطة لتعطيل قرار إلغاء حكم الإعدام في الجزائر.

وترفض السلطات الجزائرية إلغاء عقوبة الإعدام من تشريعاتها، غير أنها جمدتها بقرار سياسي، عام 1993، استجابة لطلب جمعيات حقوقية دولية منها منظمة «العفو» الدولية، ومنذ ذلك الحين لا تطبق العقوبة، حيث تخفف أحكام الإعدام التي تصدرها المحاكم الجزائرية تلقائيا إلى عقوبة السجن المؤبد.

وكشف تقرير لمنظمة العفو العام الماضي أن القضاء الجزائري أصدر بين عامي 2012 و2013 حوالى 153 حكما بالإعدام ضد متهمين في قضايا إرهاب رغم أنها لم تنفذ.

وقدمت الحكومة الجزائرية ثلاثة مبررات لتمسكها بالعقوبة هي موقف الرأي العام الرافض للفكرة في إشارة إلى الإسلاميين والثاني أن تعزيز مكافحة الإرهاب يقضي بضرورة الإبقاء على هذه العقوبة لأن إلغاءها قد يفسر على أنه تهاون إزاء الجريمة، أما الثالث فهو إن تعديلات أدخلت على قانون العقوبات خلال هذه السنوات الأخيرة نصت على إلغاء عقوبة الإعدام بالنسبة لعدد من الجرائم واستبدالها بعقوبة السجن المؤبد.«الاناضول»

هل الحمولة موجهة لمسلحي شمال مالي؟ أم لتدبير انقلاب في باماكو؟ أم لميليشيات حكومية مالية؟

التحقيق يتواصل حول وجهة حمولة سفينة الأسلحة التي أغرقت قبالة سواحل داكار

نواكشوط– «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لم يتمكن المحققون السنغاليون الأمنيون والجمركيون لحد الآن، وفقا لما أكده مصدر عدلي سنغالي، من تحديد وجهة الأسلحة والمعدات العسكرية التي كانت تقلها السفينة البحرية «سي سيول1»، والتي أغرقت قبالة سواحل داكار مستهل آب /أغسطس الماضي في حادثة ما تزال خلفيتها غامضة.

وأشار المصدر العدلي السنغالي المكلف بمتابعة الملف والذي آثر التكتم على اسمه، في توضيحات ل «القدس العربي» إلى «وجود نقاط غير واضحة من أبرزها الجهة المستوردة لحمولة السفينة التي هي حمولة غالية الثمن من حيث كمها ومن حيث نوعيتها».

والشيء الوحيد المؤكد هو أن حمولة هذه السفينة كانت موجهة إلى مالي عبر ميناء داكار، لكن أسئلة كثيرة تطرح حول وجهة الحمولة: فهل كانت الجهة الموعودة بها هي إحدى الجماعات المسلحة الناشطة في الشمال المالي؟ مع أن الأحداث الأخيرة التي شهدها الشمال المالي أثبتت توفر المجموعات المسلحة على مصادر متعددة للتسليح..

وهل هذه الأسلحة، كما يفهم من تحليلات ديبلوماسيين في باماكو، كانت موجهة لأنصار النقيب الإنقلابي السابق سانوغو لاستخدامها في تدبير انقلاب ضد السلطة القائمة ؟ أم أن هذه الأسلحة كانت موجهة للجيش النظامي المالي أو لميليشيا مقربة من الحكومة ؟

إنها أسئلة محيرة من ضمن أخرى تطرحها هذه القضية التي يتواصل فيها التحقيق وسط شح كبير في المعلومات.

وحسب المصادر المتابعة لهذه القضية «فإن التحقيق في هذه السفينة (تناول تقرير للقدس العربي هذه القضية في العدد الصادر يوم 25آب/ أغسطس 2014)، يشغل بال السلطات في كل من داكار وباماكو، حيث لا توجد معلومات دقيقة عن الجهة التي كانت ستستقبل الحمولة وهو ما يضفي طابع الغرابة على القضية».

وحسب المعلومات الأولية التي جمعها المحققون السنغاليون فإن السفينة «سي سيول1» قد غادرت ميناء جبل علي بالإمارات العربية المتحدة في مارس/ آذار الماضي وأجرت توقفات في السودان وتركيا».

وبخصوص حياة السفينة فقد ذكرت المعلومات المجمعة حولها أنها سفينة قديمة اشترتها شركة رومانية عام 2012 بعد أن جرى تجديدها وتغيير أطقمها مرات متعددة.

ووصلت السفينة إلى داكار يوم التاسع آب/أغسطس فوجدت الميناء في حالة ازدحام فتأخرت لموقع قريب في انتظار دورها في المرسى..وبعد ثلاثة ايام من الإنتظار أغرقت السفينة فجأة وأخذت الأمواج حاوياتها إلى كل مكان..

والسؤال المطروح هو هل إغراق السفينة تم بشكل مقصود من طرف طاقمها وبحارتها المصريين والهنود ؟ هذا ما تعتقده السلطات القضائية السنغالية التي تتولى هذا الملف..

سفينة الأسلحة التي أغرقت قبالة سواحل داكار

وهل البحارة وعددهم 12 بحارا غالبهم مصريون، هم من أغرقوا السفينة بأوامر من مالكها وهم في حالة ذعر وخوف من تبعات الكشف عن الحمولة ؟ لقد نفى البحارة أن يكونوا مسؤولين عن إغراق السفينة إلا أنهم بعد الإستماع إليهم كشهود، أصبحوا متورطين، حيث وجهت إليهم النيابة السنغالية يوم 12أيلول/ سبتمبر الماضي، تهمة التلاعب والتهريب الدولي للأسلحة.

وحسب التحقيق الأولي فإن ربان السفينة لم يتمكن في الإستجواب الذي أجري معه يوم 10آب/ أغسطس الماضي، من إثبات قانونية ونظامية نقله للحمولة.

ويؤكد محضر الجمارك السنغالية « أن السفينة كانت تحمل على متنها 8.000 بندقية صيد و379 كلغ من المسحوق المتفجر و20.276.000 رصاصة».

وبالنظر لشح المعلومات المحصلة فإن هذه القضية تحيط بها نقاط غموض عديدة منها عدم معرفة المكان الأصلي الذي شحنت منه الحمولة التي تجمع بين أسلحة عراقية وأخرى صنعتها شركة «توراك» التركية.

وتؤكد المصادر الجمركية والدركية السنغالية وجود راجمات قذائف ضمن حمولة السفينة.

ونفت سفارة تركيا في باماكو «توفرها على أية معلومات رسمية تخص حمولة هذه السفينة».

ومع أن الحكومة المالية أكدت أن لا علاقة لها بهذه القضية، فقد سرب مصدر في وزارة الدفاع المالية خبرا مفاده أن حمولة السفينة مشحونة على حساب وزارة الدفاع المالية بل إنها بالتحديد موجهة لرجل الأعمال المالي عبد العزيز مانغاني مدير شركة «كرما» المالية المختصة في توريد الأسلحة» وهي الشركة التي تعقد معها حكومة مالي صفقات لتزويد قوات الأمن المالية بأسلحة من عيارات خفيفة ومعدات عسكرية عادية».

ويظل الأمر المربك في تفاصيل هذا الملف هو أنه هذه ليست أول مرة تخسر فيها شركة «كرما» المالية بضائعها ففي عام 2009 شب حريق داخل مخازنها في باماكو.

أما اليوم فإن الشركة المالية الموردة للأسلحة تخسر من خلال غرق أو إغراق السفينة «سي سيول1» ما قيمته ثلاثة ملايين يورو.

ومع أن قضية غرق أو إغراق السفينة قضية تجارية خاصة، فإن حكومة باماكو اهتمت بها عظيم الإهتمام حيث أوفدت منتصف أيلول/ سبتمبر الماضي بعثة حكومية إلى داكار للتحقيق بشأنها مؤلفة من ممثلين لوزارات التجهيز والدفاع والعدالة والتجارة والجمارك.

وبالنظر لتمدد دولة «داعش» الإسلامية وزحفها السريع نحو منطقة الساحل فإن الوقوف على حقيقة هذه هذه السفينة اصبح أكثر أهمية حيث تراقب الأوساط الدولية بدقة حركة توريد الأسلحة إلى مالي التي تحول شمالها إلى مجال فسيح يتجول فيه الجهاديون المسلحون، ويتخذه المهربون ملاذا لتهريب وإخفاء ما يهربونه من أسلحة ومخدرات.

ومهما قيل حول هذه الحادثة فإنها تؤكد وجود نشاط جديد لتهريب الأسلحة للمجموعات المسلحة الناشطة في الساحل الإفريقي عموما وفي شمال مالي خاصة، وذلك عبر ميناء داكار الذي هو المتنفس الوحيد لجمهورية مالي التي لا تتوفر على منفذ بحري.

وينتهز المهربون وجود نشاط شحن كبير بين ميناء داكار وجمهورية مالي لإخفاء مهرباتهم، كما أنهم يستغلون انتشار الرشوة داخل جمارك السنغال للوصول إلى ما يريدونه بسهولة بالغة.

يذكر أن المجموعات المسلحة الناشطة في الساحل الإفريقي، تتوفر على عدة مصادر لتوفير حاجاتها من السلاح أهمها النافذة الليبية ومن بينها خط تهريب الأسلحة بين غامبيا والسنغال وموريتانيا وخط التهريب النشط بين المناطق التي تسيطر عليها جبهة بوليساريو والمناطق الشمالية الشرقية لموريتانيا.

أنقرة تحاول اقناع اوباما بأستراتيجية جديدة في الشرق الاوسط

الولايات المتحدة تريد استخدام القواعد الجوية التركية لمحاربة «داعش»

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

قال وزير الدفاع الامريكي تشاك هيغل بان الولايات المتحدة ترغب في أستخدام قاعدة جوية تركيا بالقرب من الحدود السورية كمحطة للطائرات الامريكية التى تشن غارات ضد مواقع تنظيم « الدولة الاسلامية» مؤكدا بان الوصول للقاعدة مع الاتفاق على تدريب وتجهيز القوات السورية المعتدلة من شانه توفير المساعدة العسكرية الرئيسية ضد الجماعات المتشددة .

واضاف هيغل أن تركيا لديها القدرات العسكرية التى من شأنها ان تساعد على هزيمة « الدولة الاسلامية »، وجاءت هذه التصريحات وسط تزايد للغارات الجوية حول بلدة «كوباني « الكردية في شمال سوريا مع مخاوف جدية بانها قد تسقط بيد «داعش»، وقد وافقت تركيا بالفعل على السماح لمقاتلي المعارضة السورية المعتدلة بالتدريب داخل حدودها تحت أشراف من القوات الامريكية والتركية بعد مماطلة طويلة. ومن المرجح ان يتلقى اكثرمن الفي مقاتل سوري التدريبات اللازمة خلال المرحلة الاولى كجزء من تصاعد الجهود الامريكية لتدريب المزيد من القوات البرية السورية المعتدلة بهدف دعم الضربات الجوية وهزيمة «داعش».

وستلحق بهذه الخطوة اجراءات اخرى لم تكن تركيا تود القيام بها ولكن الخبراء يعتقدون بان لا خيار لتركيا سوى المشاركة في الحملة ضد تنظيم « الدولة الاسلامية» في سوريا والعراق مما يعنى انتهاج سياسة عدم التسامح قطعيا تجاه « داعش» وخاصة فيما يتعلق بمحاولات الجماعة جمع الاموال وتجنيد المقاتلين من الاراضي التركية أضافة الى تحسين امن الحدود وعميق التعاون مع وكالات الاستخبارات الاجنبية .

وقال محللون أمريكيون أن أرتفاع امال الولايات المتحدة بالتزام تركيا في الانضمام للتحالف لمواجهة «داعش» ما تزال مقيدة بارث السياسات التركية السابقة تجاه الوضع السوري فضلا عن الانفصال الاستراتيجي بين حكومة رجب طيب اردوغان وادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما حيث قدمت تركيا منذ الحرب الاهلية في سوريا منذ 3 سنوات الدعم اللوجستي والمالي لجميع عناصر المعارضة السورية تقريبا مع السماح لهم باستخدام الاراضي التركية لإعادة تجميع صفوفهم بعد شن عمليات عسكرية على الحدود، والتزمت تركيا بسياسة تغيير نظام بشار الاسد وغضت الطرف عن التكتيكات الوحشية للجماعات المتشددة والايديولوجيات المتطرفة والطموحات الكبيرة، وساهم هذا الاهمال كما يقول الخبراء بترسيخ « الدولة الاسلامية» نفسها في تركيا وبناء قدرات للقيام بانشطة ارهابية وبالتالي القدرة على الرد على انضمام تركيا للتحالف الدولي.

ولكن هنالك الكثير من الاسباب التى أدت الى الاستجابة المتحفظة لتركيا تجاه التحالف حيث تختلف تركيا بشكل جذري مع الولايات المتحدة في تفسيرها للتهديد الذي يشكله «داعش» وكيفية معالجته ففي حين تقترب الولايات المتحدة من الاصرار على ان «الدولة الاسلامية» هي المشكلة الاكثر الحاحا في الشرق الاوسط تعتبر تركيا المجموعة كجزء بسيط من اعراض مرض أعمق، ووفقا لهذا الراى فان حصر الحملة على تدمير «داعش» لن يفعل شئيا في الحقيقة من منع تهديدات مماثلة في المستقبل القريب، وعلى النقيض من مواقف الولايات المتحدة والدول العربية فان تركيا تعتقد بان عواقب التدخل ستكون جامحة جدا.

وفي هذا السياق كما يقول الخبراء فإن قادة تركيا يعتقدون بان أستجابة المجتمع الدولي لتنظيم «الدولة الاسلامية» يجب ان تكون اكثر طموحا بكثير ويجب ان تسعى الى معالجة الاسباب الكامنة وراء الفوضى الحالية، ومن شأن هذه الاستراتيجية ان تجبر مثلا الحكومة العراقية على كسر صفتها الطائفية التى رسمها رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي في حين يتم دعم جهود القيادة العراقية الجديدة لتوفير الرعاية الصحية الاساسية والتعليمية والخدمات البلدية لجميع المواطنين العراقيين، اما بالنسبة الى سوريا فالطريق الوحيد المعقول هو اجبار بشار الاسد على التخلى عن السلطة ولهذا السبب ترى تركيا ضرورة قيام الولايات المتحدة بضرب معاقل الاسد وانشاء ملاذ امن للمعرضة السورية تحت عباءة واقية من منطقة الحظر الجوي.

وترى تركيا ان من شأن أنشاء ملاذ آمن ومنطقة حظر جوية ضمان البدء في بناء البنية التحتية التى يمكن ان تخدم الشعب السوري وتوقف موجات الهجرات المتزايدة تجاه الدول المجاورة وخاصة تركيا والتاكد من ان عبور الحدود لن تكون عملية امنة للمتشددين.

وفي نهاية المطاف تشكل «الدولة الاسلامية» خطرا على تركيا اكثر من أي دولة اخرى في حلف شمال الاطلسي وليس لديها خيار سوى المشاركة في الحملة مما يعنى انتهاج سياسة عدم التسامح ولكن تركيا تحاول جذب الادارة الامريكية لاستراتيجيتها وقد نجحت بالفعل في اقناع واشنطن ببعض الافكار وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الحظر الجوي، وهنالك محاولات للاتفاق مع اوباما على استراتيجية على المدى الطويل لاستعادة بعض مظاهر النظام في الشرق الاوسط.

دبابات التركية على الحدود السورية تحسبا لهجمات من «داعش»

إدارة أوباما تتبع إجراءات صارمة لكبح الهجرة غير الشرعية

■ واشنطن – رويترز: تمضي الولايات المتحدة قدما بهمة ونشاط في خططها للتوسع في اعتقال المهاجرين غير الشرعيين على الرغم من تراجع موجة هجرة الاطفال في إطار حملة أوسع لردع المهاجين غير الشرعيين.

وبدأت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في حزيران/يونيو الماضي تحت ضغط المعارضين الجمهوريين لوقف الهجرة غير المسبوقة للأطفال هذا العام بالتعهد باعادتهم بسرعة إلى أوطانهم وحماية الحدود مع المكسيك وأمريكا الوسطى بشكل أفضل.

وفي إطار شق ثالث من هذه الاستراتيجية جرى إعداد سلسلة من مراكز الاعتقال العائلية بهدوء لاحتجاز عدد من الأطفال وعائلاتهم فيها عوضا عن إطلاق سراحهم ووضعهم تحت المراقبة بانتظار أن تنظر المحكمة المختصة في ماإذا كان يتعين ترحيلهم أم لا.

وتوجد هذه المراكز التي افتتحت هذا الصيف لاستقبال العائلات مع أطفالها في أرتيزيا بولاية نيومكسيكو وكارنس بولاية تكساس ويتوقع أن يفتتح مركز إضافي في تكساس في الأشهر القليلة المقبلة.

ويأتي هذا التوسع الكبير في سعة مراكز الاعتقال التي ارتفعت من من 90 سريرا فقط في العام الماضي إلى 3700 مع نهاية هذا العام وسط معلومات تظهر أن الهجرة الموسمية انحسرت وانخفض عدد العائلات التي تعبر الحدود إلى 3295 في أغسطس آب في حين كان 16329 في حزيران.

وقالت متحدثة باسم قوات الأمن التابعة لدائرة الهجرة والجمارك إن «منشآت الاعتقال العائلية ستساعدنا في إعادة هذه العائلات بشكل أكثر دقة وفعالية بما يتوافق مع التزاماتنا القانونية والدولية في الوقت الذي تردع فيه الآخرين من القيام بهذه الرحلة الخطرة وغير الشرعية إلى الولايات المتحدة».

من جهتها تقول جماعات حقوق الانسان إن هذه السياسة الجديدة مضللة بشدة. وقالت ميشيل برين وهي مديرة برنامج يعنى بحقوق المهاجرين في مفوضية اللاجئات إنه لا يمكن منح الرعاية الكافية في مراكز الاعتقال لعدد من الاطفال بعضهم لا يزالون رضعا أو بدأوا يتعلمون المشي.

ويشير الناشطون الحقوقيون إلى أن الكثير من الأولاد المهاجرين لديهم أسباب محقة لطلب اللجوء والهرب إلى الولايات المتحدة لأن حكوماتهم عاجزة عن حمايتهم من العنف المنزلي والعصابات.

وقال مارشال فيتز الخبير في الهجرة في مركز التطوير الأمريكي الذي تربطه صلات وثيقة بالبيت الأبيض إن مراكز الاعتقال يراد منها عدم تشجيع وصول موجة هجرة جديدة إلى الولايات المتحدة يتوقع البعض أن تبدأ في وقت مبكر من العام المقبل.

وتعتبر الفترة من آذار/مارس إلى حزيران/يونيو – عندما لا يكون الطقس باردا أو حارا بشكل خطر – أشهر الذروة للأطفال الذين يسافرون وحدهم أو برفقة عائلاتهم للقيام برحلة الهجرة إلى الحدود الأمريكية مشيا على الأقدام أو على أسطح القطارات.

وقال وزير الأمن الداخلي الأمريكي جيه جونسون الخميس «نحن نرى هذا الأمر آت من جديد وأريد أن أمنعه قبل أن يحصل».

الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى وقف كافة أشكال العنف ضد النساء

نيويورك ـ (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيان بمناسبة اليوم الدولي للطفلة الفتاة، جميع الحكومات إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء جميع أشكال العنف ضد الفتيات في جميع أرجاء العالم. وجاء في البيان «يجب على الجميع العمل معا على إقامة عالم لا يتسامح مطلقا إزاء العنف ضد النساء والفتيات، كي تتمكن الفتيات فيه دائما من تحقيق إمكاناتهن».

ودعا إلى السير خطوة أبعد من إنهاء العنف إلى رفع مستوى التوعية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتزويد الفتيات بالمعرفة والمهارات والموارد والقدرة على تحديد مسار حياتهن، قائلا إنه «يجب أن نوفر لهن النقل الآمن، وإمكانية الانتفاع من مصادر الطاقة والمياه، والخدمات الصحية الجيدة، والبيئات الداعمة التي تتيح لهن إمكانية الازدهار». وبهذه المناسبة نظمت الأمم المتحدة حفلا خاصا أقيم في قاعة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقر الأمم المتحدة، شارك فيه عدد كبير من الفتيات من مختلف الجنسيات، بالإضافة إلى مسؤولين أممين ودوليين، بمن فيهم الوزيرة الكندية لوضع المرأة، كيلي ليتش، التي تحدثت في كلمتها عن أهمية إحياء هذا الحدث:

«اليوم العالمي للفتاة مهم لأنه يسلط الضوء على الحاجة إلى الاعتراف بحقوق الفتيات، بما في ذلك الحق في العيش حياة خالية من العنف. الهدف من هذا اليوم هو تحسين حياة الفتيات في جميع أنحاء العالم من خلال تعزيز تكافؤ الفرص ومعالجة القانون، والتغذية، والرعاية الصحية، والتعليم، والتدريب، فضلا عن التحرر من العنف وسوء المعاملة». وبمناسبة اليوم الدولي للطفلة الفتاة أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) تقريرا حول العنف ضد الفتيات في العالم يؤكد أنه وصل إلى مستويات مقلقة وغير مقبولة. ويتضمن التقرير مجموعة من البيانات العالمية جمعت على مدار السنة، تفصّل تأثير العنف على الفتيات المراهقات، ومستقبلهن، وعلى مستقبل مجتمعاتهن وبلدانهن.

وتشير البيانات إلى أن في بعض البلدان تتعرض 7 فتيات من بين كل 10 تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 إلى اعتداء جسدي أوجنسي ولا يطلبن مساعدة. وقالت الكثيرات منهن إنهن لا يعتقدن أن ذلك كان اعتداء أو لم يعتبرن ذلك مشكلة. وفي جميع أنحاء العالم، تزوج أكثر من 700 مليون إمرأة على قيد الحياة اليوم قبل بلوغهن سن 18 وأن أكثر من واحدة من بين ثلاث، أي نحو 250 مليون، تزوجن قبل سن 15.

وتكشف البيانات التصورات الضارة حول قبول العنف، ولا سيما بين الفتيات. فعالميا ما يقرب من نصف الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 إلى 19 يعتقدن أن الرجل له ما يبرر ضرب زوجته أو شريكته في ظل ظروف معينة مثل رفض ممارسة الجنس، وترك المنزل دون إذن، والمشاجرة، وإهمال الأطفال أو حرق العشاء.

وفي هذا الإطار تدعو اليونيسيف إلى إجراءات محددة لمنع العنف ضد الفتيات، بما فيها إبقاء الفتيات في المدارس؛ وتزويدهن بالمهارات الحياتية الأساسية؛ ودعم الآباء والأمهات، بما في ذلك التحويلات النقدية للتخفيف من المخاطر على الفتيات؛ وتغيير المواقف والمعايير من خلال مناقشات مجتمعية؛ وتعزيز النظم والخدمات القضائية والجنائية والاجتماعية.

افريقيا الوسطى: هدوء نسبي في بانغي و«الأنتي بالاكا» يدعون إلى هدنة

■ بانغي ـ أ ف ب: ساد بانغي هدوء نسبي صباح أمس الأحد غداة لقاء بين الرئيسة الانتقالية في افريقيا الوسطى كاترين سمبا بنزا وقادة ميليشيا انتي بالاكا وجهوا دعوة الى الهدنة.

وافاد مصدر قريب من الميليشيا المسيحية التي كانت تطارد المسلمين منذ مطلع السنة الجارية، ان «الطرفين اتفقا على تشكيل مجموعة عمل واتصال لمناقشة الوسائل الكفيلة بنزع فتيل الازمة».

واضاف المصدر «لذلك اصدرت ميليشيا انتي بالاكا دعوة الى الهدنة، واعطيت تعليمات لرفع المتاريس والحواجز في الاحياء من اجل تسهيل استئناف النشاطات».

واقام اشخاص قالوا انهم ينتمون الى انتي بالاكا متاريس الثلاثاء والاربعاء ردا على جرائم قيل ان مسلمين ارتكبوها، في احياء بشمال عاصمة افريقيا الوسطى ثم الخميس في وسط المدينة، ووقعت مواجهات عنيفة بين مسلحين والقوات الاجنبية (الفرنسية والاوروبية والاممية) المنتشرة في بانغي.

لكن اعمال العنف التي اسفرت عن سقوط عشرة قتلى على الاقل منهم جندي باكستاني من القبعات الزرقاء، سجلت منذ السبت تراجعا كبيرا، في حين سمعت بعض العيارات النارية في احياء الشمال ليل السبت الاحد.

واعربت الناطقة باسم الرئاسة ماري انطوانيت مونتينيي موسى السبت عن الامل في «انفراج» بين الرئيسة سمبا بنزا وممثلي انتي بالاكا.

وقالت «يمكن ان نتوقع انفراجا تدريجيا خلال الايام المقبلة وان تستعيد البلاد شيئا من الهدوء يسمح للشعب ان يعود الى حياته الطبيعية ونشاطه».

وافاد مصدر قريب من الانتي بالاكا ان الرئيسة «استقبلتهم جيدا» وقدموا لها خمسة مطالب رئيسية معظمها بعيد عن مواقف سمبا بنزا.

وفي حين اصبحوا لا يدعون مباشرة الى استقالة الرئيسة، باتوا يطالبون باستقالة الحكومة والافراج عن قياديهم المعتقلين حاليا ووقف مطاردة رجالهم واعادة عناصرهم المفصولين الى الوظيفة العام وتطبيق اتفاق نهاية الاعمال العدائية المبرم في برازافيل في تموز/يوليو الماضي. ووصفت مونتينيي تلك المطالب بانها «صعبة بالنسبة (للحكومة) الانتقالية» المكلفة اخراج جمهورية افريقيا الوسطى من الازمة.

وقد كان انتي بالاكا يطالبون باستقالة الرئيسة سمبا بنزا آخذين عليها انها لم تعرف كيف تلبي تطلعات سكان البلاد وبانها اختلست 2.5 مليون دولار نقدا منحتها الحكومة الانغولية.

ويتوقع ان يطالب المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان الموقت) حكومة افريقيا الوسطى الاثنين بتبرير كيفية صرف تلك الاموال الآتية من لواندا.

ونفت كاترين سمبا بنزا اي اختلاس ووعدت بإعطاء كل التفاصيل «في الوقت المناسب» وحذرت اعداءها من انهم هم الذين استفادوا من تلك الاموال.

وتوتر الوضع الجمعة في بانغي غداة مقتل جندي باكستاني من القبعات الزرقاء في كمين بعد ثلاثة ايام من اعمال عنف عرقية الهبت مجددا عاصمة افريقيا الوسطى. واعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في تصريح على موقعها الالكتروني ان «اضطرابات ما زالت قائمة في بانغي حيث اقيم العديد من الحواجز وجرت مظاهرات ذات طابع سياسي».

واشار البيان الى ان القوات الفرنسية والدولية «تواجه عدة مجموعات مسلحة تسعى الى تأزيم الوضع».

وساد هدوء حذر مع انتشار القوات الوطنية والدولية ـ الفرنسية والاوروبية والاممية ـ في المدينة التي شهدت مواجهات عنيفة اسفرت عن سقوط تسعة قتلى منذ مساء الثلاثاء. غير ان النشاط كان بطيئا بسبب اضراب سائقي سيارات الاجرة احتجاجا على مقتل احدهم صباح الاربعاء في سيارته. واقتصرت حركة السير في المدينة على الدراجات النارية التي تعمل كسيارات اجرة والسيارات الخاصة وعربات الامم المتحدة وهيئات الاغاثة. واستعادت بانغي المضطربة منذ سنة ونصف بمواجهات عنيفة وتجاوزات وعمليات نهب، شيئا من حياتها الطبيعية منذ عدة اسابيع قبل ان تندلع اعمال العنف مجددا. وبدأت اعمال العنف عندما هاجم احد المسلمين كان على دراجة نارية بعض المارة في الشارع مساء الثلاثاء بقنابل يدوية ثم مقتل سائق سيارة اجرة شاب الاربعاء برصاص مسلحين ايضا مسلمين احرقوا العشرات من المنازل، وفق مصدر اممي.

وقالت الامم المتحدة ان حوالي ثلاثة آلاف شخص نزحوا من ديارهم اثر اعمال العنف تلك.

ويرى كثيرون في بانغي ان مقتل الجندي الأممي ليس مفاجئا نظرا لانتشار الاسلحة ولان المصالحة بين المجموعات العرقية لم تتم بعد.

وقال احد المدافعين عن حقوق الانسان في افريقيا الوسطى طالبا عدم ذكر اسمه ان «شرطة مينوسكا تنشط من اجل دحر انتي بالاكا التي اقامت متاريس على الطريق العام، وكان متوقعا ان تستهدفها المليشيات بهجماتها».

وقال الممثل الخاص للامم المتحدة في افريقيا الوسطى ابو بكر غاي «سنعمل مع كافة الفاعلين من اجل تحقيق اهدافنا، والنهوض بالسلام والمصالحة في جمهورية افريقيا الوسطى لكننا سنواصل اتخاذ اجراءات صارمة ضد المجرمين الذين يهددون المدنيين».

وفي نيويورك اعلن الامين العام للامم المتحدة ان «الحل السياسي الشامل هو السبيل الوحيد لانهاء المرحلة الانتقالية بنجاح واستعادة السلام الدائم والاستقرار في جمهورية افريقيا الوسطى».

قائد قوات الحرس: لا عمل إرهابي وراء العملية

إيران: مقتل 7 في تحطم طائرة شرق البلاد

■ طهران ـ د ب أ: أفادت تقارير إخبارية إيرانية رسمية امس الأحد بأن سبعة أشخاص لقوا حتفهم إثر تحطم طائرة خفيفة من طراز توربو كوماندور تابعة لقوات الشرطة في مرتفعات سبز بوشان بمنطقة كورين التابعة لمدينة زاهدان شرقي البلاد.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن مصدر مطلع القول إن ثلاثة من ركاب الطائرة وأربعة من أفراد الطاقم قتلوا في هذا الحادث .

وأشار المصدر إلى أن الطائرة كانت متوجهة لزاهدان من طهران. ولم تتضح على الفور المزيد من التفاصيل.

وأعلن قائد قوات حرس الحدود في قوى الأمن الداخلي الإيرانية قاسم رضائي الأحد أن طائرة قوى الأمن الداخلي التي تحطمت ليلة أمس «لم تتعرض لهجوم إرهابي، وعلى الأرجح كان سقوطها نتيجة خلل فني».

وفي تصريح لوكالة أنباء «فارس» الإيرانية، قال رضائي: «الطائرة لم تستهدف، بل من المرجح أن تحطمها جاء نتيجة لخلل فني».

ولقي سبعة من كوادر قوى الأمن الداخلي الإيراني حتفهم في تحطم طائرة من طراز «توربو كوماندور» تابعة لقوى الأمن الداخلي في جنوب شرق ايران.

وبعد 13 ساعة من اختفاء الطائرة من على شاشات الرادار ، أعلنت دوريات الشرطة صباح أمس العثور على حطامهافي منطقة جولي بمحافظة سيستان وبلوجستان الواقعة جنوب شرقي ايران.

وكانت الطائرة قد اقلعت في الساعة السادسة مساء السبت من طهران متجهة الى زاهدان مركز محافظة سيستان وبلوجستان.

الكويت: ضبط وإحضار أحمد الجار الله

الكويت ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

تناقلت مصادر إعلامية أمس أن أمر ضبط وإحضار صدر ضد رئيس تحرير جريدة السياسة أحمد الجارالله على إثر شكوى تقدم بها المحامي سالم العجمي للنيابة العامة على خلفية تغريدة مسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم

وكان الجارالله قد كتب عبارة على حسابه في «تويتر» رداً على أحد المغردين اعتبرت مسيئة للنبي، ما أثار ردود فعل غاضبة في موقع التواصل الاجتماعي، وفي الشارع الكويتي ومن تداعيات التغريدة المسيئة تم عزله من منصبه ولقبه « العميد» كرئيس فخري لجمعية الصحافيين الكويتيين وقام المحامي سالم العجمي برفع دعوى قضائية ضده مطالباً بمعاقبته وفق قانون الجزاء الذي يمنع المساس بالنبي أو بأي من الصحابة الكرام .

وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد

الحراك «الانفصالي» يدعو للاحتفال بذكرى «ثورة أكتوبر» في جنوب اليمن

■ عدن ـ الأناضول: دعت مكونات الحراك المطالب بالانفصال في جنوب اليمن للاحتفال بعد غد الثلاثاء لإحياء ذكرى ثورة تشرين الأول/ أكتوبر التي اندلعت في العام 1963 ضد الاستعمار البريطاني الذي احتل جنوب البلاد كانون ثاني/يناير 1839.

وقال بيان صادر عن اللجنة التحضيرية للفعالية المزمع إقامتها في مدينة عدن، وحصلت الأناضول على نسخة منه، إن اللجنة بدأت الترتيب للفعالية بما يليق بالمناسبة، ودعا البيان المواطنين في الجنوب للمشاركة في ما وصفها بـ«المليونية» القادمة، وطالب وسائل الإعلام بالحضور ونقل الفعالية. وأهابت اللجنة التحضيرية في بيانها بالنشطاء في شبكة التواصل الاجتماعي للتعبئة والحشد.

ويحيي أنصار الحراك الجنوبي منذ تأسيسه في العام 2007، مناسبات دولة الجنوب السابقة وأعيادها الوطنية، واستغلالها في المطالبة بالانفصال وإنهاء الوحدة اليمنية التي تمت بين شمال اليمن وجنوبه في العام 1990، ويتهم الحراك حكومات صنعاء المتعاقبة بتهميش الجنوبيين، وهو ما تنفيه تلك الحكومات التي يمسك الجنوبيون بمواقع حساسة فيها أبرزها موقع رئاسة الجمهورية.

بوتين يأمر قواته بالإنسحاب من الحدود مع أوكرانيا

■ موسكو ـ رويترز: أعلن الكرملين أمس الأحد إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر القوات الروسية بالانسحاب والعودة إلى قواعدها الدائمة بعد تدريبات عسكرية بمنطقة روستوف قرب الحدود مع أوكرانيا في مؤشر على تخفيف حدة التوتر قبل اجتماع قمة مزمع الأسبوع المقبل. يأتي انسحاب القوات قبل اجتماع متوقع بين بوتين ونظيره الأوكراني بيترو بوروشينكو في ميلانو الأسبوع الحالي.

وقال الكرملين في بيان على موقعه الإلكتروني إن الرئيس الروسي اجتمع بوزير دفاعه سيرجي شويجو. وجاء في البيان إن «الوزير أبلغ القائد الأعلى باستكمال فترة التدريب الصيفية على اطلاق النار في المنطقة العسكرية الجنوبية.

وأضاف البيان «بعد ذلك أمر بوتين ببدء عودة القوات إلى قواعدها الدائمة.. وهم في المجمل 17600 عسكري تدربوا على اطلاق النار في منطقة روستوف في فصل الصيف.»

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن الجنود بدأوا بالانسحاب فعلا.

وتراجعت العلاقات بين موسكو وحلف شمال الأطلسي إلى ما كانت عليه أيام الحرب الباردة بسبب تصرفات روسيا في أوكرانيا حيث ضمت موسكو إليها شبه جزيرة القرم في مارس اذار وتدعم انفصاليين موالين لها في شرق أوكرانيا.

رفض لتصريحات زعيم هونغ كونغ بأن المظاهرات «خرجت عن نطاق السيطرة»

■ بكين – د ب أ: رد متظاهرون مطالبون بتطبيق الديمقراطية بغضب الأمس الأحد بعد أن ذكر الرئيس التنفيذي ليونغ تشون–ينغ أن مظاهرات هونغ كونغ «خرجت عن السيطرة» ومن المرجح أن تنتهي قريبا.

وقالت المجموعات الاحتجاجية الرئيسية الثلاث في بيان: «في الواقع فإنها حكومتنا التي تخرج عن نطاق السيطرة–حكومة تطلق غازات مسيلة للدموع على مواطنين غير مسلحين وأنهت من جانب واحد الحوار مع الطلاب».

ونقلت وسائل إعلام أخرى في هونغ كونغ عن ليونغ قوله لمحطة «تي. في.ي» التلفزيونية المحلية إن المظاهرات أصبحت «حركة جماعية خرجت عن نطاق السيطرة».

وواصل مئات الاشخاص مظاهراتهم المستمرة منذ أسبوعين الأمس الأحد بعد أن أقام ليلا الكثيرون مخيمات خارج مبان حكومية وموقعين آخرين على الاقل.

ويطالب المتظاهرون بانتخابات مفتوحة لاختيار الرئيس التنفيذي المقبل للمدينة في عام 2017 رافضين قرارا من بكين بوجوب أن تصادق لجنة انتخابية تدعمها الحكومة على المرشحين.ويطالبون أيضا باستقالة ليونغ.

وفي المقابلة، قال ليونغ إن المتظاهرين ليست لديهم فرصة لدفع الحزب الشيوعي الحاكم في الصين لتغيير خططه لانتخابات عام 2017

وأضاف ليونغ أن شرطة هونغ كونغ ستواصل جهودها لاقناع المتظاهرين بمغادرة الشوارع لكن ستتجنب استخدام القوة إن أمكن مصرا على أنه لن يستقيل.

وقالت جماعات احتجاجية إن ليونغ يجب أن يستقيل «نظرا لانه فشل في مواجهة الشعب بشكل مباشر وتفسير موقفه خلال 15 يوما منذ استخدام القوة ضد المواطنين الذين يمارسون حريتهم في تشكيل تجمعات».

شتاينماير يتوجه إلى السعودية لإجراء محادثات حول «الدولة الإسلامية»

■ برلين ـ رويترز: غادر وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير برلين أمس الأحد لإجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين في جدة حول التهديد الذي يمثله متشددو تنظيم الدولة الإسلامية للمنطقة.

وفي مقابلة صحافية نشرت الاحد حث شتاينماير تركيا وإيران على المشاركة في الحرب ضد متشددي الدولة الإسلامية.

في مقابلة مع صحيفة تاجشبيجل اليومية قال شتاينماير إن هناك حاجة لتنحية العداوات الطويلة الأمد في الشرق الأوسط جانبا لضمان تشكيل جبهة موحدة ضد الدولة الإسلامية وتعهد بإثارة هذا الموضوع مع القيادة السعودية خلال زيارته.

وقال للصحيفة «نحن نحاول إقناع الدول العربية وتركيا وإيران بأن من الضروري العمل معا ضد الدولة الإسلامية». وسافر أكثر من 400 مواطن ألماني إلى سوريا للانضمام للدولة الإسلامية وحظرت حكومة برلين التنظيم هذا الشهر وجعلت الدعاية للدولة الاسلامية ورموزها وأنشطتها أمورا غير قانونية.

وتغير شكل منطقة الشرق الأوسط في الأشهر الأخيرة بسبب الدولة الإسلامية وهي جماعة سنية متشددة سيطرت على مساحات من سوريا والعراق التي تمارس الصلب وقطع رؤوس الأسرى وتخيير غير المسلمين والشيعة بين اعتناق المذهب السني أو الموت.

الكلمة العليا في الانتخابات هي للمال وأحمد شفيق ينتظر رفع اسمه من قوائم المنع من السفر

حملة شرسة لتشويه الأحزاب السياسية واتهامات للإخوان بدخول البرلمان عن طريق أشخاص غير معروفين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم

أبرزت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد صدور قرار من المستشار هشام بركات بإحالة مرشد الإخوان الدكتور محمد بديع ونائبه الأول خيرت الشاطر وعشرات من الإخوان في الإسكندرية إلى محكمة الجنايات في قضية جديدة عن أعمال العنف في المدينة أدت إلى مقتل عشرين شخصا، واستمعت محكمة الجنايات في القاهرة يوم السبت إلى الجزء الأول من مرافعة النيابة في قضية قصر الاتحادية المتهم فيها الرئيس الأسبق الدكتور محمد مرسي وعدد من قادة الجماعة ومن بينهم صديقنا العزيز عصام العريان حيث أحزنتني نظراته المشوبة بالقلق والحيرة رغم ابتسامته عندما كانت كاميرات قناة «النيل» للأخبار تذيع مساء السبت تسجيلا كاملا لما دار في الجلسة وأمر رئيس المحكمة بتأجيل باقي مرافعة النيابة للغد، وبعد الانتهاء منها يبدأ محامو المتهمين في الرد.

وأصدرت جنايات القاهرة حكمها في قضية تعذيب وهتك عرض المحامي أسامة كمال في مقر شركة سياحية في ميدان التحرير فحكمت بالحبس خمس عشرة سنة على كل من صفوت حجازي، ومحمد البلتاجي، وحازم فاروق نقيب أطباء الأسنان السابق، ومقدم البرامج في قناة «الجزيرة» أحمد منصور، وبالسجن ثلاث سنوات على المستشار محمود الخضيري رئيس اللجنة التشريعية بمجلس النواب السابق، وأسامة ياسين وزير الشباب في حكومة الإخوان، وعمرو زكي ومحسن راضي وتغريم كل منهم مئة ألف جنية.

وأشارت الصحف إلى زيارة رئيس الوزراء الليبي عبد الله الثني لمصر بدعوة من الرئيس عبد الفتاح السيسي والاتفاق على تدريب مصر لقوات الجيش والشرطة في ليبيا، وعقد المؤتمر الدولي لإعادة إعمار غزة في القاهرة وقضية المصالحة الفلسطينية والمحادثات مع إسرائيل وإزالة الحصار المفروض على غزة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وتمكينها من استعادة السيطرة على غزة من حماس تدريجيا.

أما باقي القضايا فكان افتتاح البابا تواضروس بطريرك الأقباط الأرثوذكسي ورئيس الوزراء الكنيسة المعلقة في حي مصر القديمة جنوب القاهرة بعد انتهاء أعمال الترميم التي قامت بها وزارة الثقافة منذ عام 1998 وتكلفت أكثر من مئة مليون جنيه، وأعمال شغب في مدينة أشمون في محافظة المنوفية بسبب مقتل مواطن برصاص الشرطة، وقالت الشرطة انه مسجل خطر حاول الاعتداء بسلاح أبيض عليها، وشكوى أصحاب مصانع الحديد من عدم تصريف انتاجهم بسبب منافسة الحديد التركي والصيني وبيعه بأقل من خمسمئة جنية للطن، واستمرار أزمة الوقود في عدد من محافظات الصعيد، وتحديد محكمة جنح قسم قصر النيل في القاهرة الأول من الشهر المقبل نوفمبر/تشرين الثاني للنطق بالحكم في أول قضية لزواج رجل برجل.

وإلى بعض مما عندنا ....

العميل لا يستمر أكثر من أربع سنوات

ونبدأ تقريرنا اليوم بالمعركة التي تسببت فيها الحلقات التي نشرتها «المصري اليوم» في شكل سلسلة أحاديث كان زميلنا محمد السيد صالح أحد مديري تحرير قد أجراها مع المرحوم الفريق محمد رفعت جبريل رئيس جهاز الأمن القومي عام 2008 قبل وفاته عام 2009.

وفي الحلقة الأولى المنشورة يوم الجمعة 26 سبتمبر/ايلول قال الفريق جبريل رأيه في رأفت الهجان:

«زرع رأفت الهجان في إسرائيل والكشف عن تفجيرات اليهود في القاهرة والإسكندرية تم قبل 1975 « .

وسئل: هل عملت مع رأفت الهجان؟

قال: لا العملية تمت قبل انشاء الجهاز.

وسئل: لكن رجال المخابرات كانوا يتواصلون معه على مدى عشرين عاما تقريبا؟

قال: زملاء آخرون كانوا مسؤولين عنه .

وسئل: ما رأيك الفني فيه؟ قال: كرجل مخابرات ومسؤول سابق عن مكافحة التجسس أؤكد ان العميل لا يستمر أكثر من أربع سنوات وبعدها يصبح عميلا مزدوجا للطرفين أو يتم استبداله.

فسئل: ووضع الهجان ؟

فقال: ساعده الإسرائيليون كثيرا وكانت له شركات واستثمارات عديدة في أوروبا والمسلسل قدمه ببريق مبالغ فيه للغاية.

عملت الصواب من أجل مصر وشعبها

وقد أثارت هذه العبارة غضب زميلنا في «اليوم السابع» سعيد الشحات فبدأ بدوره من يوم الاثنين 29 سبتمبر/ايلول نشر مسلسل عن رأفت الهجان للرد على الفريق جبريل واتهمه بانه يتبنى رواية الإسرائيليين. وفي الحلقة الثالثة يوم الأربعاء الأول من أكتوبر/تشرين الأول أشار سعيد إلى خطاب الهجان الذي كتبه إلى زوجته الألمانية فالترا وسلمه إلى محاميه في أكتوبر/تشرين الأول عام 1981 عندما علم بإصابته بالسرطان وانه لن يعيش أكثر من ثلاثة أو أربعة أشهر وأوصى بان يتم فتحه بعد ثلاث سنوات من وفاته. وقال رأفت بالنص في خطابه المكون من سبعين صفحة شرح فيها حياته:

«كنت إنسانا عاش شخصيتين في أن واحد، ولست آسفا على شيء، وإذا تطلعت إلى الفترة التي عشتها في إسرائيل استطيع ان أقول إنني قدمت أروع أداء. كنت مقتنعا بانني أعمل الصواب من أجل مصر وشعبها».

وعلق سعيد قائلا : «سنجد ردودا مفحمة ضد كل من يتحدث عنه بوصفه عميلا مزدوجا لمصر وإسرائيل، سنجد ردودا واضحة وقاطعة على قول الفريق رفعت جبريل».

والحقيقة ان هناك ملاحظات على كلام الفريق جبريل:

أولا: هو لم يكن المسؤول عن تشغيله إنما هناك آخرون هم الأقدر على الحكم عليه خاصة عبد المحسن فايق ومحمد نسيم الشهير بنديم قلب الأسد. ونشرت الصحف والمجلات أحاديث عديدة أثناء عرض المسلسل.

وثانيا : ان زوجته فالترا جاءت إلى القاهرة بدعوة من المخابرات وسلطت عليها الصحف الأضواء وقد تزوجها صديق رأفت والذي كان طيارا في الجيش وعمل مع المخابرات وفي الفن بعد زواجه من الفنانة ماجدة الصباحي وهو الفنان إيهاب نافع.

رأفت الهجان عمل لحساب المخابرات الإسرائيلية

وأحدث مسلسل «رأفت الهجان» ضجة هائلة لا في مصر فقط وإنما في كل الدول العربية وتعاطفا هائلا مع جهاز المخابرات لدرجة ان كثيرين من الشباب كانوا يعلنون عن رغبتهم في العمل في الجهاز وكان الناس يتسمرون في مقاعدهم لمشاهدة الحلقات، وقد عاصرت هذه الحالة في بغداد والجزائر وتونس عندما كانت الشوارع شبه خالية من المارة وقت عرض الحلقات.

وتعرض المسلسل لهجوم في مصر من بعض الأشخاص الذين كانوا يكرهون نظام عبد الناصر ومن بعض من يقومون بالتطبيع، والعياذ بالله، مع إسرائيل وقتها وعلى رأسهم المرحوم الدكتور عبد العظيم رمضان، وشككوا في ان رأفت عمل لحساب المخابرات الإسرائيلية لا مع جهاز المخابرات العامة، وآخرون حاولوا التقليل من العملية بأن قالوا ان المخابرات الإسرائيلية قامت بعمليات مشابهة ضدنا. وكان أبرز من كتب ذلك المرحوم الكاتب عبد المنعم محمود مراد في عموده اليومي في «الأخبار» (كلمات).

المهم ان هذا المسلسل بالذات حقق شعبية لا حدود لها للمخابرات وأنهى كل ما علق بها من اتهامات وشكوك وهي الشعبية التي لم تحققها عمليات أخرى ظهرت في مسلسلات، رغم أهميتها، مثل : «دموع في عيون وقحة « و»الحفار» و»الثعلب».

أخطاء تاريخية

أما بالنسبة لباقي روايات الفريق محمد رفعت جبريل لزميلنا في «المصري اليوم» محمد السيد صالح فقد حدثت فيها بعض الأخطاء التاريخية فمثلا في الحلقة الأولى المنشورة يوم الجمعة 26 سبتمبر/ايلول جاء ما نصه عن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 الذي شاركت فيه بريطانيا وفرنسا وإسرائيل:

«خلال الحرب أشرفت على جمع المعلومات عن العدو الذي كان وقتها قد بدأ يتقدم من السويس للقاهرة».

والحقيقة ان القوات البريطانية والفرنسية كانت قد أنزلت المظليين في مطار الجميل في مدينة بورسعيد كما أنزلت قواتها البرية من الساحل ولم يحدث ان حدث إنزال في السويس أبدا.

وفي الحلقة نفسها وقع الزميل أحمد بلال في خطأ آخر وهو يكتب عن الجاسوس الإسرائيلي أيلي كوهين الذي أعدمته سوريا وقال بالنص :

«عمل في سوريا باسم كامل أمين ثابت حتى كشف أمره رفعت الجمال – رأفت الهجان والذي أبلغ المخابرات المصرية بذلك لتخبر بدورها المخابرات السورية ويتم إعدام كوهين في ميدان وسط دمشق وتقيم تل أبيب نصبا تذكاريا له في مقر الموساد .

والحقيقة غير ذلك تماما وهي ان المخابرات الإسرائيلية قامت بدس أيلي كوهين على الملحق العسكري السوري في البرازيل اللواء أمين الحافظ وكان قياديا كبيرا في حزب البعث وتعرف عليه وحدثت بينهما صداقة باعتباره مواطنا سوريا. وعندما أطاح حزب البعث عام 1963 بالمجموعة التي كانت قامت بالانقلاب الذي فصل الوحدة المصرية ـ السورية عام 1961 عاد أمين الحافظ إلى سوريا ووصل إلى منصب رئيس الجمهورية وأخذ معه كامل أمين ثابت الذي تعرف على عدد كبير من القيادات السياسية والعسكرية. وحدث عام 1964 ان كان الفريق علي عامر رئيس أركان حرب القوات العربية المشتركة يتفقد هضبة الجولان مع القادة السوريين والتقطت لهم الصور وظهر فيها كامل وشاهدت المخابرات العامة الصور وفوجئت به لأنه يهودي مصري من الإسكندرية كان قد هاجر منها فأسرعت بإبلاغ سوريا بأمره.

السادات وحرب الإستنزاف

وفي عدد السبت وقع خطأ تاريخي آخر إذ قال الفريق جبريل بالنص :

«عبد الناصر روج لمشاريعه وقبل اكتمال بنائها بعكس السادات الذي كان ماكرا للغاية بدليل انه قبل بمبادرة روجرز لوقف حرب الاستنزاف من أجل إكمال بناء الصواريخ، وكنت شاهدا في هذه المرحلة على بعض الانتقادات من غير العالمين ببواطن الأمور لقرار السادات هذا».

والحقيقة ان الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر هو الذي قبل بمبادرة وزير الخارجية الأمريكي روبرت روجرز لوقف حرب الاستنزاف وكان السادات وقتها نائبا له. وأذكر انه قبل إعلان عبد الناصر الموافقة على المبادرة عندما قدمها روجرز كان السادات في ندوة في الطابق الأرضي لمبنى الاتحاد الاشتراكي على كورنيش النيل حيث تعقد ندوات أسبوعية مفتوحة حضر معظمها وكان يتلقى الأسئلة ويجيب عنها. وكان بالإضافة إلى منصب نائب رئيس الجمهورية رئيسا للجنة السياسية للاتحاد الاشتراكي والمسؤول السياسي لمؤسسة (أخبار اليوم)». وعندما سئل عن المبادرة هاجمها توقعا منه بأنها سترفض، وأظن ان الفريق جبريل خلط بين ذلك وبين ما تعرض له السادات بعد ان أصبح رئيسا لشن الحرب ضد إسرائيل من بعد ان وعد بها عام 1972.

سنقف بالمرصاد للإخوان أو المناصرين لهم

وإلى الخريطة السياسية واستعدادات الأحزاب والتكتلات والأفراد لخوض انتخابات مجلس النواب القادمة حيث نشرت «الأخبار» يوم الأربعاء الأول من أكتوبر/تشرين الأول حديثا مع المستشار يحيى قدري نائب رئيس حزب الحركة الوطنية الذي يترأسه الفريق أحمد شفيق الموجود في الإمارات أجراه معه زميلنا أحمد خليل وأبرز ما جاء فيه قوله :

ائتلاف الجبهة المصرية الغى المحاصصة من الدقيقة الأولى لتكوينه، ولكن مبادئ الوفد المصري إقصائية لا يمكن ان يبنى عليها تحالف أو تنسيق مسبق لخوض الانتخابات البرلمانية من خلال قوائم موحدة. والأمر غاية في الصعوبة في ظل وجود بعض أطراف ائتلاف الوفد المصري الذي يضم أحزابا إقصائية وهم دائمو الاتهام لحزب الحركة الوطنية بأنه سيدفع بمرشحين من الحزب الوطني المنحل وان ما تم الاتفاق عليه هو وقف الحملات التلاسنية بين بعض الأحزاب في تحالف الوفد الجديد، وهذا ليس معناه إغلاق القنوات فيما بيننا حيث تحدثنا عن إمكانية التنسيق في الدوائر أو القوائم، كما ان الوثائق التي توقع بين الائتلاف والتحالف لوقف حملات التشويه ليست إلزامية.

الفريق أحمد شفيق هو رئيس حزب الحركة الوطنية وفي الانتخابات المقبلة سيتقدم حزبه بقوائم ومرشحين على الفردي مدعمين منه، ولأنه لا يحق لأحد ان يمارس السياسة خارج دولته فإن الأمر موكل في الحزب مع زملائي أعضاء الهيئة العليا له. لكن المؤكد ان الفريق شفيق لن يدخل بنفسه الانتخابات البرلمانية والبرلمان لن يكون الأمثل بالنسبة له، وهو ينتظر رفع اسمه من قوائم المنع من السفر بقرار من النيابة التي تعكف حاليا على غلق القضايا التي أسدل عليها الستار ولا توجد الآن قضية واحدة متهم فيها الفريق شفيق.

هناك مناورة تحايل إخوانية للدخول للبرلمان عن طريق أشخاص غير معروفين قد لا يتجاوز عددهم أربعة في المئة. ولكن هذا المخطط نسبة حدوثه ضئيلة جدا من خلال أمرين الأول: لو دخلوا البرلمان عن طريق أحزاب مدنية حتى يضمنوا استبعاد انتمائهم للإخوان. الثاني: القانون يلزم كل مرشح بتقديم شهادة كاملة عن السيرة الذاتية له وبالتالي سيتضح لنا توجه المرشح. ونحن كأحزاب مدنية سنقف بالمرصاد لكل اسم من أسماء الإخوان أو المنتمين أو المناصرين لهم إذا ما حاولوا خوض الانتخابات.

إعادة إنتاج النظام السابق

وفي «وفد» السبت اتهم زميلنا علاء عريبي النظام بأنه وراء الحملة التي تروج بعدم وجود الأحزاب السياسية في الشارع، كما أتهم انصار نظام مبارك بالترويج لذلك أيضا، وقال في عموده اليومي (رؤى): منذ فترة ليست بقصيرة ونحن نتابع البعض في الصحف والفضائيات يشنون حملة شرسة ومشبوهة على الأحزاب السياسية والإلحاح على انها ضعيفة وانها لا تملك كوادر بل مجرد أندية، ولا تملك مقومات التواجد في الشارع ولا رؤية أو برنامجا للحكم، كما انها لا يمكن ان تشكل حكومة قوية أو ائتلافا يصمد ويعمل على النهوض بالبلاد. هل المطلوب إقصاء الأحزاب الوطنية لكي يركب البلاد بعض رجال الأعمال وإعادة إنتاج النظام السابق؟ تفصيل برلمان يعيد نظام حكم الفرد؟ هل يخططون إلى تشكيل برلمان يتشابه وبرلمانات نظام مبارك والسادات؟ أو انهم أدوات للنظام الحالي يحاولون التكريس لرجاله وإفساح الطريق لهم لكي يستولوا على مؤسسات الدولة ككل فيشوهون الأحزاب ورجالها وقدراتها لكي يقبل العامة على رجال النظام الحاكم وبخاتارهم كأغلبية في البرلمان لتشكيل حكومة على مقاس الحاكم تماما مثلما حاولت جماعة الإخوان بتمكين رجالها في جميع مؤسسات الدولة.

تأجيل الترشيح للانتخابات البرلمانية «مش لوجه الله»

والغريب ان يلقى كلام علاء دعما قويا في اليوم نفسه السبت من زميلنا خفيف الظل بـ»أخبار اليوم» محمد عمر بأن ذكرنا بتجربته وخبرته الطويلة وقال:

نظرا لكبر سني وخبرتي السابقة لسنوات في كيفية إدارة الحياة السياسية – في مصر طبعا – تربيت على ان الحكومات دائما هي التي تختار «برلمانها» «أصل مش أي حد كده يراقبها « وأحيانا من « فجرها « بضم الفاء كانت تحدد « معارضيها «، «ده ينفع السنة دي ده خليه للي بعدها» ولن أنسى حينما كان «عتاولة» الحزب الوطني يجلسون مع بعض ويخرجون من القعدة في أيديهم ورقة فيها أسماء معارضيهم وبسبب تلك التربية «السيئة « تجدني أميل «للشك» في كل شيء، لذا يتجه «سوء ظني» إلى ان تأجيل فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية « مش لوجه الله «، وليس كما قيل انتظارا لصدور قانون تقسيم الدوائر» ده ممكن يطلع في عشر دقائق « وإنما انتظارا لتطمئن الدولة على ان برلمانها « القادم « لن يفلت من بين أيديها وسيكون « المحلل « لقوانينها وقراراتها « تحت دعوى ان البلد محتاجة تقف على رجليها» .

فحتى الآن ووفقا للواقع ضامنة في أيديها مئة وعشرون كرسيا في انتخابات القوائم إضافة إلى من سيعينهم الرئيس ودول سبعة وعشرين كرسي كمان والترتيب ان يتولى بعض هؤلاء مفاصل المجلس «الرئيس والوكيلين ورؤساء اللجان «واللي يتجوز أمي يتقال له يا عمي» لكن المشكلة « بالنسبة للدولة « الانتخابات الفردية، فليس معقولا ان تترك الدولة رقم أربعمئة وعشرين نائبا في مهب الريح خاصة وان « خناقة « الانتخابات أصبحت محصورة بين أريكة تحالفات». إذا جاز لنا استخدام كلمة تحالف مش «مصالح « الأول يقوده كمال الجنزوري وده « حبيب النظام « ومعه وزيران سابقان ومحلل إستراتيجي، والثاني أحمد شفيق ويديره من الإمارات، والثالث رجل الأعمال السيد البدوي المتأرجح بين كل التحالفات، والرابع ساويريس ومعه صاحب شركة سيارات والذي يعرف ان « للمال» الكلمة العليا في الانتخابات، وكل هؤلاء يا معلم يلعبون على أعضاء الوطني بشكل أساسي.

وإلى «التحرير» يوم السبت أيضا حيث أخبرنا زميلنا الرسام الكبير إيهاب الهندي انه ذهب لزيارة المقابر ليأخذ عظة في الدنيا ومر على مقبرة خاصة بالأحزاب وشاهد رجلا يقول لأحد السائلين عن مقبرة حزبه:

– هتسيب أول حزب... تاني حزب الحزب بتاعك هتلاقيه تالت واحد عاليمين.

العين تصيب الناس والمواشي والسيارات

وأخيرا إلى الفتوى وستكون هذه المرة من صفحة (أنت تسأل والإسلام يجيب) في «اللواء الإسلامي» التي يشرف عليها زميلنا عبد العزيز عبد الحليم حيث وردت رسالة يسأل فيها صاحبها عن كيفية علاج عين الحاسد وكيف يمنعها من حسد الآخرين، وعن النصائح التي يجب العمل بها لإحباط أفعال الحاسدين ورد عليه الشيخ خفيف الظل علي الطهطاوي رئيس جمعية أهل القرآن والسنة بقوله:

قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم « (1) العين حق، (2) العين تدخل القبر وتدخل الجمل القدر، (3) العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استقلستم فاغسلوا وهذا من عجيب صنع الله تعالى ان يجعل في نظر بعض الأشخاص إصابة تضر ما تقع عليه. وهناك علاج شرعي للعائن المصابين فإذا خشي العائن ان يضر المنظور فإنه يقول اللهم بارك عليه وكذلك يستحب له ان يقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فإذا لزم العائن هذا الذكر فإنه يدفع ضره بإذن الله تعالى .أما إذا تعمد إصابة الشخص فإنه أثم بذلك لأنه يكون معتديا بهذا. حتى ان الفقهاء رحمهم الله تعالى قالوا إذا تعمد قتل شخص بعينه وأقر بذلك يقتص منه لأن هذا يعتبر من قتل العمد وان نفس المصاب فيستعمل الرقية التي رقي بها جبريل النبي «صلي الله عليه وسلم « وهي ان يقول باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد ان يشيك باسم الله أرقيك « يقول هذا الدعاء بنفسه أو يقوله أحد إخوانه وينفث عليه هذا مما يدفع به العين بإذن الله تعالى.

وكذلك تعالج إصابة العين بالاغتسال بأن يغتسل العائن بماء يغسل داخل سراويله ثم يصب الغسالة على المصاب بالعين كما أرشد النبي «صلى الله عليه وسلم». إلى ذلك ولابد للإنسان ان يبذل الأسباب التي تقيه من شر العين ومن هذه الأسباب سبق وان قلت في «اللواء الإسلامي» من سنوات ردا على قصة حكاها رجل سعودي قال: «انه اشترى سيارة أحدث موديل ثم فجأة حصل فيها عطل فذهب إلى التوكيل دون جدوى ولم يستطع أي مهندس إصلاحها. ماذا فعل؟ «شك في رجل انه حسدها فاستضافه على الغداء ثم بعد الأكل جاء له بالماء ليغسل يديه في الطشت بعيدا عن دورة المياه، ثم قال له توضأ من أجل صلاة الظهر فتوضأ أيضا في الطشت بعيدا عن دورة المياه، ثم أخذ صاحب السيارة هذا الماء فخرج ووضعه في رديتير « تنك « المياه بالسيارة ثم جلس على مقعد القيادة ووضع المفتاح فتحرك الموتور كيف؟ لانه اقتبس هذه الفعلة من النبي « صلي الله عليه وسلم « لما أمر الصحابي ان يغتسل لصاحبه الماء ففعل الصحابي فبرئ من العين.

في عام 2000 جاءني شاب وقال لي انه اشترى سيارة حديثة بالتقسيط للعمل بها مع السياح وهو يضعها أمام البيت وكل يوم يحصل لها عطل. فقلت له أولا أكتب عليها ان هذه السيارة للبيع ثم أذهب بها إلى جراج بعيدا عن الحي. ثانيا ذكرته بما فعل الرجل السعودي ففعل وقد كان. وأقول لا بأس بذلك فإن العين كما تصيب الناس والمواشي فقد تصيب المصانع والبيوت والأشجار والسيارات ونحوها.

هل نحن على أعتاب حقبة مظلمة جديدة؟

مثقفون عرب: نعيش لحظة عصف شاملة ستغير شكل المستقبل

بغداد ـ «القدس العربي»
من صفاء ذياب:

هل عـاد المغول من جديد؟ هل يمكن ان تحرق مدننـا العربيـة وتدمر وتحـرق كتبهـا وتتحول انهارها إلى اللون الأحمر مرّة أخرى؟

هذه الأسـئلة وغيرها تتبادر إلى أذهاننا بعد انهيار عدد من المدن في بغداد وسوريا أولاً، ومن ثمَّ ارتفاع الرايات السود في بعض المدن الأخرى ربَّمـا تمهيداً لدخـول جيوشـها فيما بعـد.. لكن السـؤال الأهم هو: هل نحن علـى أعتاب مرحلة مظلمة أخرى؟

عنيت دراسة الأدب العربي بمرحلة (مظلمة) تبدأ مـع سـقوط بغـداد 1258م حتـى بشـائر النهضـة العربيـة أواخـر القـرن الرابـع عشـر، توالـت خلالها صفحـات معتمـة، تراجعت معها علامات الحضارة وسـمات الإبداع التي انتجت على امتداد عصور سـابقة... واليوم بما تشهده حياتنا العربية من ردات وانتكاسات في أكثر من بقعة تمسـك فيها العقلية السلفية زمام الأمور... هل يحق للمثقف العربي ان يسأل إنْ كنا، بحق، على أعتاب مرحلة أخرى؟

«القدس العربـي» فتحت هـذا الملـف ليكون باكـورة مراجعـات لوضعنـا الراهـن ثقافيـاً واجتماعيـا، وربما سياسـياً، من أجـل الوقوف على أهم سمات المرحلة الانتقالية التي نعيشها:

اجترار الماضي

الناقـد العراقـي الدكتور عقيل عبد الحسـين ان العقـل العربي يبـدو، على الأقل فيما يخص الأدب، لـم يشـهد ازدهـاراً حقيقيـاً بعـد ضعـف الخلافة العباسـية، أي قبل سـقوط بغداد بعدة قـرون. وكل ما صار يقوم به الأدب لاحقاً، هو إما استعادة الأنموذج الشعري والأدبي الذي اكتمل ووصـل إلى قمته فـي القرن الهجـري الثالث مع رموز التجديد كأبي تمام، أو محاولة الاسـتفادة مما وصـل إليه الغرب في مجـال الأنواع الأدبية التـي لـم يعرفهـا العـرب، أو فـي مجال الشـعر. وقـد كان لهـذا الأمر تأثيـر في اسـتقدام الرواية وتوطينها في البيئة العربية.

مضيفـاً ان مثـل ذلـك حصـل فـي النقـد وفي الدعـوات الفكريـة إلـى النهضـة والتحديـث، وجميعهـا كانت تسـتفيد من الأنمـوذج الغربي، وتعمـل على التوسـط بينـه وبين عقلية عربية تقليدية يصعب تغييرها في الجوهر، و«سـأقول لمـاذا يصعب في رأيـي تغييرهـا تغييـراً حقيقياً، ولكن قبل ذلك عليّ ان أعطي مثالاً ليكون الكلام واضحاً فيما يخـص النقد الأدبي، فقد حاول طه حسين، ونجح في إثارة البيئة الأدبية التقليدية التـي تتمسـك بحفـظ الشـعر القـديم وشـرحه وتعليمـه لغايـات أخلاقيـة، وبالمناسـبة فطـه حسـين لم يتوجه إلى الشـعراء الجدد في كتابه «في الشـعر الجاهلي»، ولا إلى الجمهور، ولا إلى حـركات التحديـث كالديـوان والمهجـر وأبولو، ولعله كان يتحول إلى ناقد تقليدي مع الشـعراء يطالبهـم بما يطالب النقد القديم الشـعراء، كما فعل مع إبراهيم ناجي الذي نقده نقداً أقرب إلى الهجاء».

ويضيـف عبدالحسـين ان طـه حسـين كان يتوجـه إلـى المؤسسـة الدينيـة فـي اسـتعادة للصـراع الذي خاضه المجتمع المدني الغربي في عصر النهضة مع رجال الدين، وهو ينتمي بذلك، وبوعي منه أو من دون وعي، لما صار شـائعاً في الواقع العربي الفكـري والثقافي والأدبي بصفة الـولاء (المذمـوم) للغـرب وأنموذجـه المدنـي، وإعـلان ذلك الـولاء، والمجاهـرة بـه، ومواجهة التقليديـين علنـا. وذلـك شـيء ظهـر فـي القرن التاسع عشـر على يد الشوام الذين هاجروا إلى القاهـرة، ونـادوا بالمدنية الغربيـة، وباتخاذها وسـيلة للتقدم، كما فعل فرح انطون وفرنسيس فتح الله مراش. وهو أمـر انتقل إلى العراق، من خلال ارتباط المثقف بالخـروج على الرأي العام الـذي ينتمي أكثر إلى طبيعـة المجتمع وتقاليده، ومثّلـه أوضـح تمثيـل الشـاعر الزهـاوي. هـذه الظاهـرة اسـتمرت إلى فتـرات لاحقـة، ودخلت مـع تطور النقد والكتابة الشـعرية لتتغلغل في ظاهـرة مهمـة كالحداثـة فتربكهـا إلـى درجـة لم يجـد معها ناقد كالغذامي صعوبة في نسـبة رمز مـن رموز الحداثة إلى التقاليـد الثقافيـة العربية التي تصنع الفحل الأوحد في الشعر والسياسة، ولعـل الغذامي ما كان سـيجد مثل هـذا التفخيم الذي اسـتقبل به كتابـه «النقد الثقافـي» لو انه شـخص أدونيـس فـي سـياق ظاهـرة اليـأس مـن إمكانية إقامـة أنـوار عربية بالاسـتناد إلى المـوروث العربـي ذاته، ومن دون الاسـتناد إلى الغـرب والأنمـوذج الغربـي. وهـو يـأس مبـرر بهيمنـة النـص القرانـي علـى أسـاليب التفكير والوعي وانتاج النص، ومن بعد ذلك أو من قبل ذلـك كله، علـى الثقافة. وهي هيمنـة ألغت حتى أساليب الكتابة والإبداع التي يمكن لها ان تنتج ثقافة مختلفة مثل الفلسـفة أو النحت أو الرسم، ولم تبق إلا على التفسير، والتفسير المتشدد في فهم النص، طاردة كل ما عداه ومشهرة به.

ويطـرح عبـد الحسـين سـؤالاً يعـده الأهم: هـل من بارقـة أمل كمـا يقولون؟ هنـاك نوع من الكتابة اسـمه الرواية يعمل بهـدوء وبعيدا عن الرقابـة ويعنـى بنفسـه ويعيد النظـر في القيم الاجتماعيـة، وهـو يواصـل تطـوره مسـتفيداً مـن انشـغال الجمهـور بالصراعـات المذهبيـة ومـا يغذيهـا مـن تفاسـير وفتـاوى ومرويـات تتصـل بهـا. وهـو، إذا مـا انتفعـت منـه الدراما والسـينما والتعليـم، سـيحقق نقـلات هادئـة في الوعـي ومتقبلـة، لأنـه الأقرب إلـى الواقع، والأبعد عـن الأنموذج الاسـتفزازي الذي قامت عليـه محـاولات الإيقـاظ السـابقة، خاصـة إذا انتبـه كتّابها، أي الروايـة، لأهميتها فتخلوا عن المباشـرة والتوثيقيـة ومداعبـة الحـس العـام بالفجيعـة، كمـا يحصـل فـي قسـم مـن المنجـز الروائي العراقي الآن.

أملٌ يتجدد

ويؤكـد الشـاعر المصري فتحي عبد السـميع اننا على أعتـاب مرحلة مظلمـة، مضيفا ان هذه المرحلـة سـتعقبها مرحلـة منيرة، فهـذا هو خط سـيرنا التاريخـي، هناك دائما، خطوات ناجحة سـرعان ما تعقبها نكسـة، وهذا يدل على قابلية الأوضاع للتغيير الإيجابي، كما يدل على سطوة القـوى التـي تفـزع مـن ذلـك التغييـر. ويشـير عبـد السـميع إلـى ان العقلية السـلفية ليسـت قـدراً، بـل هـي صناعـة ماهـرة للقـوى المضادة للتغيير، والصفحـات المعتمة التـي تتوالى منذ القـرن الخامس عشـر وليدة ظـروف اقتصادية وسياسـية، بـدأت بثـورة تجاريـة أوروبية مع اكتشـاف طريـق رأس الرجـاء الصالـح، حققت وفـرةً فـي الغـرب، وكسـاداً فـي العالـم العربي، وسـرعان ما اسـتطاعت الوفـرة الماديـة توفير منـاخ مناسـب لحركـة فكريـة وعلميـة أدت إلى الثـورة الصناعيـة، وكان بإمكاننا اللحاق بتلك الثـورة منذ مدة، كما في عصر محمد علي باشـا الذي شـهد خطـوات ناجحـة، لكننا سـرعان ما وقعنا فريسـة لاسـتعمار غربـي متوحش، نهب الثـروات بقوة السـلاح، وصنع نخبة متسـلطة من العرب إنفسـهم، ربط مصالحهـا بمصالحه، وتعاونا معا لبقاء الأوضاع على ما هي عليه.

وبيّـن عبـد السـميع انـه بعـد سـقوط فكرة الاسـتعمار، ظهـرت خطـوات ناجحـة للخروج من الوضع المتخلف، وسـرعان ما جاءت نكسـة يونيو/حزيـران 1967، وتـم تدشـين الكيـان الصهيونـي كقاعـدة اسـتعمارية اسـتثنائية، بينمـا تولـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة قيادة اسـتعمار داخلـي يؤدي واجبـه في نهب الثروات، وبقـاء الوضع كما هو عليه، من خلال نظـام (مكافحة التمرد) الذي يقوم على إشـعال فـتن داخلية، ويسـتهدف تفتيـت المجتمعات من الداخـل، والتصدي مبكـراً لكل تغييـر إيجابي، وقـد تمكنـت مـن بسـط هيمنتهـا الاسـتعمارية بوسـائل فنية، وظلت قوتها العسـكرية جاهزة للتدخـل عند اللزوم. وهكذا دخلنـا نفقاً أمريكيا مظلماً، وتلك الخلفية تبدو ضرورية عند الحديث عن العقلية السلفية، فهي بنت المستعمر وأعوان المستعمر، وهذا مصدر قوتها، ونقطة ضعفها في نفس الوقـت، ومن هنا يظل الوضـع على ما هو عليـه، أمـلٌ يتجـدد، ولا يعـرف المـوت، ونكسـة تتجدد أيضاً.

الظلامية والمحو

لعـل مـن البديهي القول بـأن كل ما نمـر به من أوضـاع هو نكسـة كبيرة، علـى الرغم مـن الآمال الكبـرى التـي راودتنا بـين حين وآخر؛ حسـب ما يقول الكاتب العراقي عبد الهادي سعدون، «أقول آمال كبيرة لما جرى من أوضاع تصحيحية وثورية فـي عالمنا العربـي جعلتنا نأمل بتحسـن كبير في الحريـات والتحضـر التـي تحتـاج لهـا منطقتنـا منـذ وقـت طويـل، خاصـة وان الدكتاتوريـات والتسـلط والرعب قد سـاهمت بتشـكيل الخوف تشـكيلاً تاماً في نفوس البشـر، علـى الأخص في الجوانـب الفكرية والثقافيـة. ولكننا اليوم نرجع بشـكل مختلـف إلـى النقطـة ذاتهـا: التخويـف والرعب والموت المجاني في ظل انحطاط سياسـي وعقائـدي، وتراجع كبير في مفهوم الحريات وفهم الآخر والتسامح والحوار».

لكن عبـد الهادي يسـتدرك بحديثـه: لن أكون يائسـاً بالمرة وانا أقول ان الخطر موجود وان عدم الحديـث فيه معناه زواله أو عـدم حصوله. يجب ان نكون شـجعاناً ولو لمرة واحدة في الحياة لكي نشير للخطر ونحاول ان نداويه. نعم نمر بأوضاع قـد تعيدنـا إلى أكثر مـن تلـك المرحلة المظلمة من الجهل والتعنت والسـوداوية، وقـد تقضي علينا بالمـرة. الثقافة والفكر تسـاهم بالعـلاج من هذه المحنة مثل غيرها، ولكنها ليست السلاح الوحيد. «أعتقـد ان الأهم في مواجهة سـوداوية السـلفية بكل أقطابها، هو السـعي لبناء مجتمع مدني سليم على أساس التعاون والمساواة والحرية ومحاربة كل دعوة تضليلية تتقنع بأسماء الدين والاعتقاد أو مـا شـابه. مجتمـع نسـعى جميعـاً لبنائـه ولا مجـال لتـرك جـزء أو تهميش جـزء آخـر.. أعرف ان العملية ليسـت بهذه السـهولة مثـل قول جملة وكفـى، ولكنهـا ليسـت بالصعبة لـو تم مجابهتها منذ الان.. الظلامية ليسـت خطراً على جانب دون آخـر، الظلاميـة والتهديـد والتشـكيك والتقتيـل بهـدف محو الآخـر والاختلاف معـه تصيب الكل، وخاسـرها الأكبر هـو المجتمع المدنـي وكل فكر حر فيه».

حوارات عمياء

الناقـد البحرينـي جعفـر حسـن يـرى انـه إذا كانـت المرجعيـة الكبـرى لـلأدب هـي الحياة الاجتماعية، فمن الطبيعـي ان تكون العلاقة بين الأدب والحياة الاجتماعية برمتها متجادلة تؤثر وتتأثر بذات الوقت، وعلى الأغلب اننا نرى خللا في السلطة العربية، فقد جاءت شرعياتها إما من الانقلاب العسكري أو من الوراثة، بينما اختفت الشـرعية العقلانية (القانونية)، فانتجت أنظمة دكتاتورية اعتمدت في الغالب ديمقراطية شكلية قامت السـلطة بتوزيعها على قوى الموالاة ضمن ثلاثية العقيدة والغنيمة والقبيلة.

ويضيـف: بينما دمرت السلطة الهوية الجامعة عبـر تدميـر المواطنة، وضـرب مكونـات المجتمع ببعضها، فأعلت الهوية بوصفها العقيدة، فضاقت الهويات إلى (طائفية، مناطقية، قبلية، عرقية) ما دمر الفرد وفكك المجتمع. نظن ان تلك الديمقراطية الشـكلية قـد انتجـت حزما مـن القوانـين تقلص ما حصلت عليه الشـعوب من حريـات، وأتاحت تلـك الدكتاتوريات لأشـد القوى تطرفاً مسـاحة لتنمـو علـى حسـاب القـوى التقدمية اليسـارية والليبرالية والعلمانية المضروبة بشدة من قبل آلتها الباطشة ضمن بنية الدولة العميقة وغياب التنميـة المسـتدامة وانهيار الطبقة الوسـطى كل ذلك كان تدميراً للمسـتقبل، وأعـاد المجتمع لردة عارمـة فرّخت داعش وما شـاكلها مـن تنظيمات لا تقبـل المختلـف ولا تحـاوره، بل تقـوم بتدمير تراث الإنسـانية. وبعد ذلـك يتعجب البعض من سـرعة انتشـار هذه الحركات التـي كانت تتمدد في جذور المجتمع عبر مسك المفاصل الاجتماعية، وتمكنت تلـك القوى من محاربة كل ما تستشـعر انه خارج على التبعية وينشـد الحرية بواسـطة قوانـين مثل الحسـبة، وتلك التي تجرم المسـاس بالصحابـة وغيرهـا مـن شـخصيات التاريـخ السياسـي والدينـي من دون تمييـز ضمن عقلية التحريم، وقامت عبر الوطن العربي بشن هجوم واسـع تعـرض لـه الكثير مـن المبدعـين والأدباء والمفكرين من محاكمات منذ التسـعينيات. كانت تحـاول كبـح صـوت التقـدم والبناء مثـل حيدر حيـدر ونـوال السـعداوي وليلى العثمـان وكرم صابـر ونصر حامد ابو زيـد وغيرهم، ومنع كثير مـن المؤلفـات، وانتشـار الفضائيـات التـي تبعد الإنسـان عـن مشـكلاته المعاصـرة وتدخلـه فـي حـوارات عمياء عـن بأي رجل سـيدخل الحمام. وينهي حسن كلامه بان هناك المسألة أمامنا تبدو انهـا لحظة تغير شـاملة يمـور فـي داخلها جنين لمسـتقبل آخر غير الذي عرفنـاه، أعتقد انه عصر نهاية الانحطاط على كل الأصعدة.

صراع الثقافات

أمـا من وجهة نظـر الناقد والمترجـم العراقي الدكتـور معن الطائي فقد شـهد العالم سلسـلة مـن أحـداث العنـف والعنـف المضاد الـذي انطلق مع بداية التسـعينيات من القرن الماضي، مما أدى إلـى تغييرات بنيوية في طبيعـة النموذج الثقافي السـائد. فمع سـقوط جـدار برلين عـام 1989 دخل العالـم حقبة جديدة تميزت بصعـود التوتر الحاد لمـا يعـرف بسياسـات الهويـة والتمركـز الهوياتي، مبيناً ان هذه التداعيات جاءت على شـكل موجات مـن العنف المسـلح والإرهـاب العالمي، والذي حوّل الصـراع السياسـي والآيديولوجـي إلـى صـراع حضـارات وثقافـات. وازداد التمركـز الهوياتـي تطرفـاً بعـد تحـول الغـرب إلـى القوة العسـكرية المباشـرة، كما حدث بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 وأحـداث الحـادي عشـر من أيلول/سـبتمبر الشـهيرة عـام 2001 واحتلال أفغانسـتان من قبل القـوات الأمريكيـة والبريطانيـة فـي العـام 2001 واحتلال العراق في العام 2003.

ويضيـف الطائـي انـه لم يعـد ممكناً بعـد الان قبـول أفـكار مـا بعـد الحداثـة والتـي عملت على تقويـض كل صيغ إدراك الواقـع الخارجي وروجت لمـا يعـرف بالانعكاس الذاتـي للعمل الإبداعـي والتراجـع النهائـي للمعنـى ونسـبية المواقـف الأخلاقيـة. فمع انطلاق الإرهـاب العالمي وتهديده الوحشـي للمجتمعـات علـى مسـتوى كونـي عابر للحدود، أصبح من الضروري اتخاذ موقف واضح ممـا يحدث على صعيـد الواقع المعـاش، بعيداً عن مقولات التناص والمحاكاة الزائفة.

أمـا علـى الصعيـد الثقافـي، فيـرى الطائـي ان مـا بعـد الحداثـة تراجعـت علـى مسـتوى كونـي، مفسـحة المجـال لتنامـي النزعـة الإنسـانية ذات الحس الأخلاقي المشـترك والشـعور بالمسـؤولية تجـاه جرائـم الإبادة وموجـات القتل العشـوائي والعنـف الهوياتـي مهما كانت ثقافـة الطرف الذي يمارسـه. وفـي هـذا السـياق شـهدنا تحـول جاك دريـدا إلـى الفلسـفة الأخلاقيـة فـي كتبـه (قانـون القوة) و(أطياف ماركس) و(سياسات الصداقة)، وتزفتـان تـودوروف فـي (الحيـاة المشـتركة) و(الخوف من البرابرة). وليست منطقتنا العربية بمعزل عن تلك التحولات الكونية العميقة، فهي في قلب الصراع الهوياتي والمسـرح الرئيس للأحداث الدمويـة. فنحن فعـلاً على أعتـاب مرحلة جديدة، ولكـن علـى مسـتوى كونـي، وليـس علـى نطـاق إقليمـي ضيـق، مرحلة سـيكون للنشـاط الثقافي فيها أهميـة بالغة في دحـر الفكر الظلامي وتجاوز نزعات التمركز الهوياتي عبر سياسات تقبل الآخر والتنوع في الهوية والمعتقد. فما أفسـده السياسـي لا يمكـن إصلاحـه إلا مـن خـلال الوعـي الثقافـي المنفتح على مسؤولياته الأخلاقية الكونية.

مساحات التفاؤل

نزار سرطاوي، الشاعر والمترجم الفلسطيني، يوضّح ان العالم العربي من الماء إلى الماء، يشهد انتكاسـات حضارية متلاحقة بدأت بزلزال 2003 الـذي تمثّـل باحتـلال بغـداد مـن قبـل الجيـش الأمريكـي ومـا تبعـه مـن ارتـدادات اتسـعت دوائرها لتشـمل العالم العربـي بطوله وعرضه، مضيفـاً ان هـذا العالـم كان قـد بدأ يشـهد ملامح نهضـة جديدة منذ بداية الثلـث الثاني من القرن العشـرين، أي منـذ بدايـة انحسـار الاسـتعمار الأوروبـي عـن المنطقـة. وقـد انعكـس ذلـك على الحيـاة الثقافيـة والفكرية والأدبية التي أرسـى قواعدهـا جيل من الأدباء الرواد. وقد ترك هؤلاء بصمـات واضحـة فـي الحركـة الإبداعيـة وتراثـاً اتـكأ عليه الجيـل اللاحق في انطلاقـه نحو آفاق إبداعيـة أرحـب. لكـن الهزائم التـي تعرضت لها الأمة اعتبـاراً من عام 1967، إلى جانب اسـتئثار النخب السياسـية بالسـلطة وتحكمهـا بثروات الشـعوب ومصادرتها للحريات، كل ذلك أدى إلى تراجـع تدريجـي في مختلف الجوانـب في حياة الإنسـان العربي، وليس أقلها الجانب الإبداعي. وقـد نتـج عـن هـذا التراجـع انحسـار الثقـة في المـوروث الثقافـي. وتجلـى ذلـك فـي ظاهرتـين رئيستين: استيراد الثقافة والانكفاء على الذات. وتتمثـل الظاهـرة الأولى في التوجه نحو الثقافة الغربيـة بمعطياتهـا المختلفـة مـن دون تمييز. فلا تكاد تجد ناقداً يتحـدث إلا وفي جعبته مجموعة من الأسـماء الأعجميـة التي كثيـراً مـا يخطئ في تهجئتها ولفظهـا والمصطلحات النقدية الغربية، التي ربمـا يعجز عن إدراك مضامينها ومدلولاتها إدراكا صحيحـاً. فهـي نتـاج ثقافـات تختلـف بصورة جذرية عن ثقافتنا.

أمـا ظاهـرة الانكفـاء علـى الـذات، فيشـير سـرطاوي إلـى انهـا أصبحـت شـائعة بصـورة لافتة في لغة كتابنا وشـعرائنا. فتجد على سبيل المثال إقبالاً شديداً على استخدام أفعال تنحو في تركيبها هذا المنحى: أمنحني، اسألني، أسمعني. فالشـاعر يمنـح نفسـه ويسـأل نفسـه ويسـمع نفسـه. ونجده الكاتـب أيضاً يكثر من اسـتعمال مفـردات مثل الظل والمرآة وسـواهما من الكلمات التي تؤكد على الذات وتشير إلى فقدان الثقة في الآخرين.

ويبيّـن سـرطاوي ان انهيـار بغـداد فتـح أمـام الهجمـة الأمريكية الشرسـة شـهوة الغرب للانقضاض على الأمة العربية، ليس للاسـتيلاء على ثرواتهـا ومقدراتها فحسـب، بل لتقسـيمها وإضعافها وتدميـر منجزاتها الحضارية بصورة لا تمكنهـا من النهوض مجدداً إلا بعد آماد طويلة. ليست أمامنا مساحة كبيرة للتفاؤل. فما يراد بنا هو ان ندخل في نفق مظلم لا نهاية له. فهل نسير في الطريق الذي يرسم لنا راضين طائعين؟

الناقد العراقي عقيل عبد الحسين

الشاعر الفلسطيني نزار سرطاوي

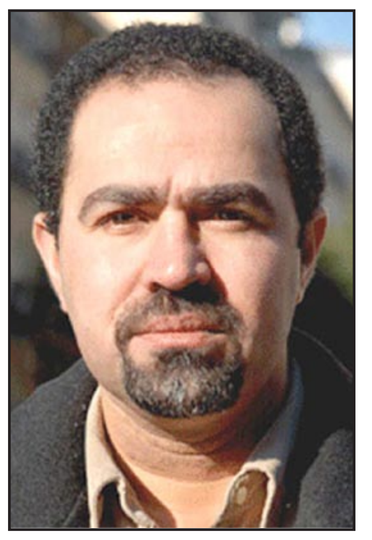

الكاتب العراقي عبد الهادي سعدون

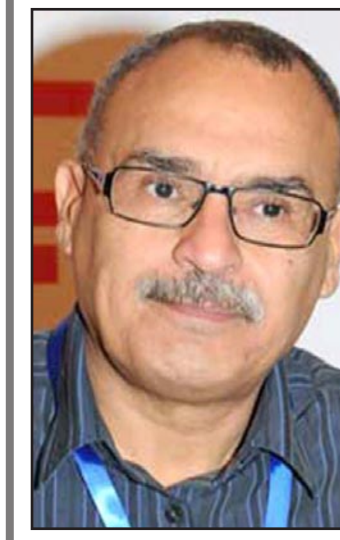

الناقد البحريني جعفر حسن

سيرة الشاعر في «النازلون على الريح» لمحمد علي شمس الدين

علي حسن الفواز *

■ تضعنـي قصائـد محمـد علـى شـمس الديـن عنـد شـبق الإنصات، والتلـذذ بشـجن ما يثيره هذا الإنصـات من غواية شـاقة، والرغبة بتتبع حمولاتها التعبيرية الضاجة بشـهوة ما يتساقط من سوانح التأويل، تلك التي قد يختلـط فيها الحياتي مع التاريخي والسـري مع الفاضح.. ولعلي أدرك خطورة ان يكون الشاعر صانعا للتآويل أو مغنيا أو مفارقا للمألوف، إذ ليس بالضرورة ان يظل هذا الشـاعر حاملا لصناديق السـحر، أو حتى متورطـا بصناعة الاحجيات، فحكمته تدفعـه ايضا إلى المناورة مع قرّائه، بعيـدا عن التلبس الاضطـراري بأقنعة الشـاعر المعرفي، أو شـاعر التقية بالعصيـان، أو الشـاعر المفرط في بلاغتـه والتقنّع بشـفرات الغموض أو التورية، أو جرّ الاستعارات إلى مناطق مفخخة ..

قصائد شمس الدين تحرض على مجاورة الوضوح، الوضوح الأنيق، والشـهي المندفـع للغنـاء والشـجن، مثلمـا هي قصائـد موحيـة بحكمتها اليوميـة الباذخـة وطـراوة تركيبهـا. جملته الشـعرية جملـة تصويرية، تشفُ استعاراتها الحسية عن مقاربة للطبيعة، وللوجود والزمن والجسد والمكان مثلما تسـتكنه أهمية ان تكشـف عن وعي صياغي/لسـاني، وعن رؤيا تتوغل في المتن اللغوي لاسـتحضار وتشـكيل الكثيـر من المباني التي تلامـس فائض المعنى كما يسميه ريكور، فضلا عن مقاربة المثير والفاجع في ان معا ..

فـي كتابـه الشـعري (النازلـون علـى الريح/ دار الاداب/ بيـروت نهايـة 2013) تبـدو قصيدته الرائية وكأنها قصيـدة لرثـاء الزمن/ العمـر، والجسـد، إذ هي شـهادة علـى زمن بات يفـارق اطمئنانه، ويضعـه كثيـرا عـن السـهو، والهـروب مع الريـح. يضع الشـاعر جملتـه الشـعرية أو صورتـه الشـعرية في سـياق التعبير الصوفي عن هذه الشـهادة، تلك التي تندفـع أمام تفجرات تعبيرية، تسـتجمع اليومي والحسـي والكوني في نسـق وجودي، يقابل نسق الذات الشعرية التي تعيش قلقها التعبيري الوجودي والاستعاري.

عنونة الكتاب عتبة نصية باعثة على الايحاء، والهاجسـة بسـيمياء ما يمكن ان يتكشف من علامات للنسق المضمر في القصائد، فالنزول استعارة إلى ملامسـة الأرضي، واليومي. مثلما هو مجاورة للاشتباك مع محمولات هـذا الأرضـي الفجائعـي. و(على الريح) شـبه جملـة تقوم علـى المفارقة، فحرف الجر يدلّ على العلو، لكنه العلو الغاوي بالتشبث بالمكان الرجراج والمفتت، و(الريح) هي الجوهر الثيمي والاسـتعاري للقلق، والذي يقارب فيه الشاعر فكرة المتنبي الوجودية (على قلق كأن الريح تحتي)..

هذا العنوان السيميائي، يحيل إلى اسباغ فكرة القلق الوجودي الذي يساكنه الشـاعر على قصائد الكتاب، وعلى خلق إيحاء داخلي بحمولاتها النفسـية، وأجوائها المسكونة بالكثير من الأسـئلة.. أسئلة الوعي الشقي، أسـئلة الرؤيا، أسـئلة الشـاعر الرائي الباحث عن وهم الاكتمال، الشـاعر الفاقد لاطمئنانه، والواقف عند عتبة المتاهة..

كلّما أوغلتُ في البحر نأى الشاطئُ عنّي
ولكي أسترجعَ الشاطئَ في البحر أغنّي
كلّما امتدّت إلى النجم يميني
كان برقٌ خاطف أسرع منّي
كلّما أوضحتُ ما كانت تقول الشجره
خَذَلتني سوسةٌ نائمةٌ في الثمره
هكذا نبدأ من حيث انتهينا
لا لنا شيءٌ ولا شيءٌ علينا.

تهجس هـذه القصيدة بالفقدان، والإحساس بالخـواء، وربما الايهام بأن لعبة الشـاعر باصطياد الزمن عبر اللغة هي لعبة هازئة، وان الشـاعر لم يعد يملك روح بروميثيوس الاسطوري، إذ اصيب بهوس فقدان النار/ القوة، والاستعانة بالأقنعة، ورهاب البحث عن استعارات أكثر تعبيرا عن محنته..فـ(برق خاطف أسـرع مني) و(خذلتني سوسة نائمة في الثمرة) كلهـا موحيـات اسـتعارية بالفقدان، والإحسـاس بـروح الكائـن المطرود والمخذول والمكتفي بالرؤيا..

إحسـاس الشـاعر بخيبـة كائنـه الشـعري، يعنـي الاندفاع فـي بحثه الاسـتيهامي عن التعويض، عن الإشـباع، عن الهاجـس المضاد في رمزيته وفـي امتلائه. ولعله وجد عبر اسـتعادته لصور المنـزل والأب، وجد الجد، أو ثيمة الطائر الغريب نوعا التقابل بالإحساس بوهم الامتلاء الوجودي، الامتلاء المضاد للهشاشة والفقدان..

في المنزل الذي ولدتُ فيه كان طائر،
يعيش مثلما نعيش في أمانْ
ورثه أبي عن جدّه
عن جدّ جدّه، عن الحبيب، مثلما يقولْ
وحينما سألته عن سرّ هذا الطائر الغريبِ
كيف عاش هذه القرونْ؟
أجاب أنّ سرّه في صمته..

سـر الطائر قد يكون هوَ سر الشـاعر، وقد يكون قناعه لرؤيته العميقة لعالم مهدد دائما بالمـوت الوجودي والرمـزي، وحتى شـفرة (نعيش في أمان) تحمل معها هذا الإحسـاس المقابل للموت، لأن الحياة هي دائما وجه مبـاح للصخـب، وللبحث عن التجـاوز والتغايـر، ولاسـتكناه مخبوءات صـوره واسـتعاراته، وحتى أشـكاله التعبيرية. وأحسـب ان اسـتعادته لصورة (محمد الماغوط) هي اسـتعارة لقناعه، قناع الشـاعر الاحتجاجي والساخر والمسكون بالمرائر والباحث عن وجه آخر للحياة، إذ يحمل هذا القناع الكثير من هواجس روح الشـاعر الملتاعة، والضاجة بأسئلة الخيبة والفقد والعجز..

هل تدور الأرضُ
أم أنّ الذي كان يدورْ
حَجَلُ الوقت
وسيّاف الزَهور؟
باحثاً عن عشبة
يودعُها جوفَ الفَلاةْ
عشبة
كنّا نسمّيها الحياةْ.

قصائـد هذا الكتاب – رغم كل مكرها الشـعري– تظل قصائد شـخصية جـدا تدفع باتجـاه الخروج العلنـي من متن الوجـود/ الأمـان، إلى هامش التأمل/القلـق، هامـش الاكتفـاء بما يتسـاقط مـن الرؤيا، وبمـا يثيره من اسـتنفارات تدفعـه لاسـتجلاب قامـوس تعويضي اسـتعاري وتصويري على المسـتوى اللغوي، ونفسـي على المسـتوى الايحائي، فضلا عن تلذذه بمرقابـه الـذي يرصـد من خلالـه العالم وهو فـي نوبة انتهـاك مرعب، أو التلذذ الايهامي الكلكامشـي بعشـبة الحياة. وأحسـب ان اعتماد الشـاعر القصيدة التفعيلية توحي باندفاعه إلى نوع من التلذذ بهاجس الاستعادة، أي اسـتعادة الطلل، واسـتعادة رموزه وأسـمائه، مثلمـا ان اعتماده قناع (الغزالـي) فـي قصيـدة (آلات الفجر) تكشـف عن محنـة الشـاعر المقابلة لمحنة الغزالي المعرفية، فضلا عن استعادة الشفرة الصوفية بوصفها تمثلا عرفانيـا لبحثـه عن الخلاص، هذا الخـلاص الذي يتدفق فـي مجرى لعبة الشـاعر عبر تقانة (النداء) تلك التي تمثل ايضا استعادة متعالية للحلول في وجود أحبته القتلة..

محمد علي شـمس الدين يكتب في هذا الكتاب الشعري قصيدة مزاجه، أو قصيـدة قلقـه وهو ينخرط في سـيرة الراكـض خلف سـنواته الذاهبة باتجـاه اللامعنى، والنازلة على أصابع الريح تلذذا بهاجس ذلك الشـغف الذي يأخذ الشاعر إلى غواية الحضور، وعرفانية الغياب..

....

* كاتب عراقي

«سحابة مسك» للقاص الليبي جمعة الفاخري

الخصوصية في سماء السرد القصير جداً

نادية الأزمي *

■ تأتي مجموعة «سـحابة مسك» بعد عدة إصـدارات قصصية وشـعرية للكاتب الليبـي جمعة الفاخـري، إذ يطلّ علينـا هذه المرة بمجموعـة قصصيـة صادرة عـام 2014، عن دار الكتـب الوطنية في بنغازي، تضم خمسين قصة قصيرة جداً، ليؤكّد لنا أنه ما زال يمسك بعصـا اللغة السـحرية التـي تسـتطيع أن ترقّع ما اهترأ من نسـيج الواقع المؤلم، وتطيّب الخواطر المكسورة.

كيف لا؟ وهو يعلنها صريحة من خلال العنوان «سحابة مسك»، رائحة زكية، وضوعاً طيباً، يفوح على القارئ بشـذى اللغة الجميلة التي يحسـن جمعـة الفاخـري التعامل معهـا، بعبق إنسـاني يبقى مفتوناً بجمالياتها الآسرة.

فعلـى مـدى صفحـات المجموعـة يرصـد الفاخـري العلاقـات الإنسانية المشدودة إلى بعضها بعضاً بخيط السرد الذي لا يترهّل، تلك العلاقات التي قد يشوبها الفتور، وتقتلها الأنانية، لتعكّر صفاء المجتمـع النبيـل، لكن سـحابة المسك العتيقة مـا يلبث ظلّهـا يلطّف الأجواء؛ لتحافظ على نصاعة الفكرة المبهرة في صفاء سريرتها.

من الموت ينتقل الفاخري إلى الظل، ومن الظل إلى المرآة، ليكشف عالماً مليئاً بالزيف والخداع، وليبني من خلال مدينة السرد الفاضلة عالماً خاصاً يحلم به كلّ المبدعين.

* * *

ثيمـة الموت تتكرر فـي المجموعة بأشكال مختلفة، حيث يوشـك الحكـي في كلّ قصة أن يخلق موتاً، أو ينقد حياةً على وشـك الموت، أو يُثير انتباهنا لموت على وشـك الحياة، ، ولعلّ هذا يبدو مبرّراً في عالم تحكمه علاقات ذئبية شرسـة، لا يتّسع فيها قلب القاتل لرحابة الحياة.

فـي قصة «تذكّـر» ص 14، ثمّة موت مختبئ علـى ناصية القصة، يفضحه السرد التالي:

«تذكر أنّ أصله شجرة، فأشفق على العصفورة التائهة..
انتفض متخلصا من خيوط تتحلزن على رأسه..
أنبت عمود النور أغصاناً خضراء ..
ودعا العصفورة لحضنه الرحيب..»

وربما كانت هذه القصـة تحتمل قراءة أخرى، غير أنّ جوّ الحزن العام يرجّح هذه القراءة، فالموت حاضر «رغما عن قلم السارد»؛ كما يشـير الفاخري نفسـه في قصة البطل، ص19، حيث يتناوب كلّ من القتل وإعادة الإحياء على مفعول به، بينما الفاعل/ المخرج المسرحي يشير إلى أننا أمام مسرحية نحيا فصولها جميعاً.

وإذا كان للموت كل هذا الحضور، رغم قلم السارد (ظلّ الفاخري نفسـه)، فإنّ السرد يتمرّد على سارده، ليروي قصة الحياة: فالحلم فـي قصة «أدوار» ينتقل من مريض إلـى آخر، في إشـارة إلى الموت الذي ينتاب المتناوبين على السرير، فيما يظلّ الحلم حيّا، مشيراً إلى اسـتمرار الحيـاة. وهنا ندعو القارئ للاسـتمتاع بهـذه القصة التي تزرع الورد في بساتين الأمل، على الرغم من ظلال الموت السوداء:

«تأبّط حلماً جميلاً سيعانقه صباحاً..
ونام..
....
ليلاً كان الحلم نفسه..
ينمو في أعماق مريض آخر شغل السرير نفسَه!»

فكـرة الحيـاة التـي تنتصر على المـوت حاضرة أيضـاً بقوة في قصة «حسرات ص37»، التي يعيش فصول حكايتها رجل مسنّ، عبر مـروره بمحطـات يلتقطها من الذين يعيشـون ذكرياته في حياتهم، وحين يشـعر بحتمية الموت يقول: «أيقنت بحتمية موتي.. فأجهشت روحـي بالحياة»، وكأنّ مقولة الجسد الذي يشـيخ والروح التي لا تبلى تعلن عن نفسها من خلال امتداد حياتنا في الآخر، عبر تناسخ سردي يقدمه الكاتب في حلة جميلة.

* * *

الظـل ثيمة أخرى حاضرة فـي المجموعة، وفي حضور الظلّ يعيد الفاخري التوازن إلى حياة شـخصياته، أو يعيد الإنسان إلى براءة ظلّـه، حيث الظـل يرفض خنوع الإنسـان لمنطـق الحيـاة النفعي، ولعلاقـات الناس الذين تفرض عليهم ظروفهم فراقاً أو موتاً، فيبقى الحلـم حياً من خلال الاعتماد على هذه الثيمة الغنية المثيرة، ويمكن هنا أن نسـتحضر أكثر من مثال لندلل على ذلك التوق لإغناء الحياة الفقيرة، بظلال لقاءات تعيد البهجة للشـخصية والسـارد والقارئ في وقت واحد، في قصة «التصاق» ص15، نقرأ ما يلي:

« افترقا..
....
ظل ظلاهما ملتصقين».

في قصة «تمرّد» ص34 أيضا يتم تكريس الفكرة نفسـها، وينجح الكاتـب في إعطاء الظل فرصة لا تتـاح لصاحبه؛ إذ يتعانق الظلّان، وربما لا يتركان لصاحبيهما سوى الحسرة:

«يلتقيان..
يعرض هذا.. وتعرض هذه..
فيما يبدأ ظلاهما بالعناق..»

وقد يتلبّس الظلّ في هذه المجموعة وظيفة أخرى، لا تبتعد كثيراً عـن الوظيفة السـابقة، ولكنهـا تبتعد بالضرورة عـن صاحب الظل ذاتـه، وتخالفه في حركاته دون أن تتخلى عن إثارتها، لذلك يجتهد السـارد في البحث عن ظله في قصة «ظلال»20، وفي هروبه منه في قصتي «وحشـة» 21، و«مطاردة»16، ولكنـه في النهاية يطمئن، إلى أن الظل قدر الإنسان، واختفاء الظل دليل شؤم ووحشة وإظلام:

«يمتد ظلّ الشجرة أخضر..
وظلُّ الغيمة أسود..
ظلالُ العصافير أجنحةُ فراشات..
ظلالُ الفراشات قوسُ قزح..
قوس قزح وجهُ ربيع..
أبحث عن ظلي بينها فيلتهمني الظلام القمئ..» ص20.

* * *

أمّا المرآة التي تشـبه الظلّ نظرياً في كشف أحلام صاحبه، فإنها تجسّـد فـي مجموعة جمعة الفاخـري انعكاسـاً للشـرخ القائم في الذات، وتأكيداً على بعض سقطاتها التي تهشم دواخل الإنسان.

أمـام المرآة تبرز هشاشـة الإنسـان.. يرى نفسـه علـى حقيقتها، مليئة بالغش والزيف، كما نجد في قصة «انهيار» ص40 التي تكشف مدى توغّل الإنسـان الأصل في اللصوصية وقسوة المرآة في إصدار حكمها عليه:

« أمام المرآة يحكم ربطة عنقه..
تتحول الى أنشوطة..
تجحظ عيناه..
يسمع صوتاً يعلو: « محكمة»..
يستدير مذعوراً..
من خلفه يعلو صوت تهشم المرآة..؟».

والمـرآة في قصة «اسـتدارة» ص42 تقع ضحية إنـكار صاحبتها لفكرة الشـيخوخة، حيث تزورّ عنها، ولا تعيرها التفاتاً، على الرغم من أنّها تقول الحقيقة الكاملة:

«.. والمرايا تشيخ أيضا..؟
أسرّتها في نفسها..
وهي تستدير منكرة صورتها على سطحها الشاحب..؟»

حـين تتهشـم المرآة فـي قصة «انهيـار» تموت الحقيقـة، ومع هذا المـوت يسـتمرّ الإنـكار، في مـرآة «اسـتدارة»، ولكن ثمة أملٌ في أنّ المرايا أكثر من أن تحطّم أو تهشّم، وهناك أملٌ أيضاً، في أنّ كل تهشيم للمـرآة يخلق مرايـا صغيرة جديـدة، مهما حاول النـاس إخفاءها، ومهما حاولوا إدارة ظهورهم لها.

* * *

لقـد ارتضـى الكاتب في «سـحابة مسـك» لسـرده هويـة القصة القصيرة جـداً التي قدّمها من خلال لغة مكثّفة موحية، تنقل الفكرة البليغة عبر أقلّ عدد من الكلمات، وإن كانت الرؤية تبدو، في قصص قليلة، غامضة لأحد سـببين: غموض الرسـالة، أو عـدم قدرة المتلقي على التقاطها.

غيـر أن ذلـك الغمـوض لا يمنعنـا من أن نؤكد أنّ سـحابة مسـك عصارة معتقـة للعلاقات الإنسـانية المبنية على الصـدق والصفاء، برغـم ما ينتاب الواقع من صـدأ الزيف والنكـران والجحود.. وكأن القـاص جمعـة الفاخري يريـد أن يثبّت الأمل فـي النفوس من خلال لعبـه اللغـوي علـى ثنائيـات متعددة، كالحيـاة والمـوت والنـور والظـلام، والفـراغ والامتـلاء؛ لينتصـر في كل مـرة لما هـو إيجابي وإنساني نبيل.

....

* كاتبة واعلامية / المغرب

قيامه بدور الشرير محاولة لكسر النمطيّة

الأمريكي «جون كوزاك» خيارات فنيّة بين صعود وهبوط في عام 2014

بيروت ـ «القدس العربي»

من يارا بدر:

يعود الممثل الأمريكي «جون كوزاك» في عام 2014 بقوّة إلى الشاشة الكبيرة، محاولا تجاوز الانتكاسة التي مرّ بها طوال خمس سنوات تقريباً، من 2005 وحتى 2011، مع أفلام مثل «1408» لعام 2007، و«Hot Tub Time Machine» لعام 2010.

فالممثل الذي نجح في تصدر قوائم «شباك التذاكر» الأمريكي سابقاً في أفلام الكوميديا الرومانسية مثل «Americas Sweethearts» عام 2003 مع كل من «جوليا روبرتس» و«كاترين زيتا جونز»، أو «Must Love Dogs» عام 2005 مع «ديان لين» بالإضافة إلى أفلام التشويق والإثارة التي يحاول «كوزاك» العودة من خلالها، حيث اختتم عام 2013 بنجاح فيلمه «The Frozen Ground» مع الممثل «نيكولاس كيج»، وقدّم في 2014 «The Bag Man» مع «روبرتو دي نيرو» وعرضته الصالات اللبنانية هذا الصيف، بالإضافة إلى مشاركته في فيلم «The Prince» من بطولة «بروس ويلس».

ـ الأرض المتجمّدة The Frozen Ground:

بميزانية تُعتبر في المقاييس الهوليودية متواضعة (27) مليون أمريكي، تقريباً، عن القصة الحقيقية للقاتل المتسلسل «روبرت هانسن» (1939–2014) المعروف بـ«جزار بيكر» تأخذنا كاميرا المخرج «سكوت ووكر» إلى مدينة «انكوراج» في ولاية «آلاسكا» الأمريكية، حيث نجحت فتاة الليل «سيندي بولسون» في الهروب من «هانسن» الذي ادعت عليه بالتعذيب والاعتداء الجنسي ومحاولة القتل.

مع اكتشاف بقايا جثّة فتاة أخرى «شيري مورو» يقرّر المحقق «غلين/ كيج» فتح التحقيق مُجدداً في ادعاء «بولسون» بهدف الحصول على مذكرة تفتيش لمنزل «هانسن» حيث عثر على الأدلة الكافية لإدانته. ما بين أعوام (1971–1983) اعترف «هانسن» مقابل عدم الحكم عليه بالإعدام بقتل 17 امرأة شابة وربما يصل العدد إلى أكثر من 21 لم يُعثر على جثامينها جميعاً بعد ان مضى وقت طويل عليها وهي مدفونة في براري الأسكا. حُكمَ عليه بالسجن (461) عاماً وتوفي في آب/ اغسطس هذا العام في سجنه.

يستفيد «كوزاك» من تجاربه الأدائية السابقة، الفاشلة والناجحة، وربما بخاصة فيلم «Identity» لعام 2003، فينجح في إبراز القلق، عدم الاستقرار، ملامح من انفصام شخصية رجل شبه سادي مع زوجته، عادي مع أبنائه، محبوب اجتماعياً ومن قبل موظفيه وجيرانه. رجل يتجاوز شغفه بالصيد الكثير من الكليشيهات ليظهر جليا ارتباط هذا الشغف بالعنف وفعل القتل، مهتماً بأكثر التفاصيل دقة من نوع النظارة التي كان «هانسن» يرتديها إلى ألوان الملابس وطريقة الكلام.

لا يتعمق الفيلم الذي كتب له السيناريو «ووكر» كذلك في متابعة السؤال الكلاسيكي «لماذا»؟، والذي يوسّع مساحة حضور القاتل، وهو أمر لطالما اعتبر سبباً في زيادة العنف في أمريكا حيث ان ما كُتبَ عن «جاك السفاح» هو أضعاف ما كُتبَ عن الرئيس الأمريكي «لينكولن» على سبيل المثال. إلاّ ان «كوزاك» ينقل إلى المشاهدين بهدوئه الصلب، بتعاطيه مع جرائمه وكأنه يسخر من الآخرين والمجتمع والانسان، ذلك الإحساس بان هناك الكثير ممّا لم يُقَل، لمحاولة فهم عقليّة مختلّة وحشيّة كهذه.

«ووكر» غير معني بالتصفيق والترويج للوحشيّة البشريّة بحجة محاولة فهمها، بل للمحقق الذي يستمر في عمله رغم الأخطاء الكثيرة في النظام الذي يعمل فيه، حتى يوقف القاتل، ويكشف ما استطاع من جثامين فتيات لم يتوقف ذووهن عن المناشدة لمعرفة مصيرهن.

ـ رجل الحقيبة The Bag Man:

تلك الحكاية القديمة في الميثيولوجيا الإغريقية عن صندوق «باندورا» الذي طلبَ إلى «باندورا» ألاّ تفتحه، لكنها فعلت فخرجت شرور العالم التي نعرفها أجمع، عادت وأغلقته بسرعة، وتقول الأسطورة ان قيمة واحدة لم تخرج، وهي الأمل.

في «رجل الحقيبة» يُكلّف رجل المهمات «جاك» – ان صح تسميته هكذا – بإحضار حقيبة لرجل العصابات القوي «دراجنا» روبرت دي نيرو مقابل مبلغ مالي هائل. يفعل «كوزاك» ما يُطلب منه كأي محترف. وطوال ليل بأكمله هو زمن الحدث الدرامي في الفيلم، لا يحاول «جاك» فتح الحقيبة التي يجهل ما بها. يحاول حمايتها، الاحتفاظ بها لتنفيذ الاتفاق كما هو.

ملصق فيلم الارض المتجمدة

ملصق فيلم رجل الحقيبة

إغراءات

كثيرة، وتوتر عال في زمن قصير نسبياً يمتد ليلاً واحداً، فيه الرغبة، وفيه الذكريات، وفيه الأكشن الأمريكي الكلاسيكي، ويُحسَب لكوزاك قدرته على التنقل بين هذه الانفعالات الأدائية كلها. رغم ان محاولته ان يبدو الفاسد الطيب تبدو واهنة.

إلاّ ان المخرج «ديفيد كروفيك» ينجح في تقديم مشهد سينمائي بارز لرجل العصابة الأنيق، الساخر «دنيرو»، ورجل المهمات المتعَب من ليل طويل «كوزاك» حين يُقرّر الأخير مواجهته ومعرفة ما في الحقيبة. إذ يبدو ان في داخل كلٍ منا فضول «باندورا» وتمرّدها على ما يُطلب منها .

ومثلها تكون الخسائر كبيرة، على الأقل في لحظة المواجهة إذ ليس في الحقيبة سوى رأس خطيبة «كوزاك» التي أمر «دراجنا» بقتلها للاحتفاظ بأفضل رجاله بالقرب منه، وليس بالقرب من فتاة كادت تسرقه بعيداً عن تلك العوالم. طوال ساعتين تقريباً لا نشاهد جديداً سينمائياً، ولا أداءً خاصاً أو متميزاً من «كوزاك»، إلاّ انها الذروة في الهرم الدرامي اليوناني، التي تكون مساحة «كوزاك» لتقديم أداء طوال أكثر من عشر دقائق هي زمن المواجهة والغضب والانتقام، عشر دقائق مليئة بالانفعالات الإنسانية المتناقضة، العنيفة، والمباشرة.

يؤدي «كوزاك» هذه المشاهد وكأننا نتابعها على صدى صرخة «براد بيت» في فيلم «الخطايا السبع». كوزاك في هذين الفيلمين كما في مشاركته في «The Prince» التي يظهر من خلالها في النصف الثاني من الفيلم تقريباً، وهو وان كان دور لا يبدو ان كوزاك جهدَ في العمل عليه، إلاّ انها أدوار تبتعد بكوزاك عن صورة الفتى الطيب لتقرّبه أكثر من الرجل الشرير، وفي مقاربة كاريكاتورية من حيث المبالغة يمكننا القول وكأن الجانب السيء انتصر في الصراع الذي يعيشه بطل فيلم «Identity» الذي يؤدي دوره كوزاك.

الشخوص والجمادات خارج حدود لوحات السوري وليد نظامي

بسمة شيخو*

■ لطالما كان الخيال الجامح زاداً لا ينضُب للفنانين، والإبهار بالزّخارف والمنمنمات واستخدام التّفاصيل الملوّنة وسيلةً لكسر الجدار الزّجاجي ما بين الحقيقة والفن، إلا ان الفنان السّوري (وليد نظامي) استطاع بجرأته النّادرة ان يصوّر لنا من خلال رسومه ما يرى لا ما يجب ان يكون، فكما يرى الجمال يرسمه ويمسك بيدنا لفن صرف خالٍ من المجاملات اللونيّة والشكليّة والاجتماعيّة.

فعندما تتأمل عملاً من أعماله تشعر وكأنك تدخل لأحد أحلامه، فأحداث اللوحة تدور على سطح القمر تارةً وعلى طاولة الطعام تارة أخرى، عالمٌ مُصاغٌ من مفردات بسيطة من محيطنا اليومي يصّور عبرها تفاصيل حياتنا وصولاً إلى أكثر الأمور تعقيداً وتجريداً كالموت، يستطيع (وليد نظامي) بهدوء جَعل الحقيقة الرّاسخة في خياله وخيال لوحاته تصفعُ الإنسان الكاذب في داخلنا.

بخطوط قاسية مغلقة ، ببدايات ونهايات واضحة – تحبس الشخوص والجمادات عن الهرب خارج حدود اللوحة – خطوط تشبه إلى حد ما رسوم الإنسان القديم على جدران الكهوف ، وبألوان قليلة لا تشكّل عبئا على رشاقة الخط الذي يحتاج عادةً إلى لون بسيط ومساحات واسعة بأقل قدر من المحاكاة للواقع، ألوان تحمل شفافيّة عالية تَجعل المواد في اللوحة حقيقية وواقعيّة تنطقُ بالحياة. من هذه العناصر يصنع (وليد نظامي) عالمه في محاولة منه لتعويض النقص الذي يحمله على حدّ قوله (في الرّسم أبحث عن الرّسم نفسه وربما عني أنا أيضاً، أنا كائنٌ ناقص وتلك الموهبة، التي تدعى الرَّسم، هي ميّزة رُكّبت لي على عجل بعد خلقي.. عليّ ان أبحث، عليّ ان أجد الخلل في كوني شخصاً ناقصاً). المرأة حاضرة في أغلب أعماله، ليستَ تعويذةً جماليّةً فقط، وليست آلهةً وليست أي شيء سوى كائن طبيعيّ يراه وليد نظامي بعينه من دون حشو وزخارف ودون ادعاء بالإحاطة بجوانبها كاملة. الايروتيك حاضرٌ معها في بعض أعماله وهذا النوع من الفن ينطوي عادةً على معان متعددة الأشكال، فهو يكشف الكثير عن حضارة عصره وثقافته وسيكولوجيته فقد يكون جميلاً أو عدوانياً، مهدّئاً أو طيباً، جامحاً أو مجنوناً..... إلخ .

الإيروتيك عند الفنان نظامي نوعٌ من التّوْق الجارف للتّحرّر من ثقل المكبوت التّاريخيّ الرّاسخ على فكر المرأة والرّجل معًا، ورغبته بتسليط الضّوء على هذا الكبت واضحةٌ من خلال العبث بأحجام شخوص لوحاته بغيّة التّركيز على غرائز معيّنة تحكمهم في علاقاتهم مع الجسد

وهنا في الفن لا توجد حالة تصل إلى مرحلة الإشباع فنياً، فالاستسلامُ الكلّيُّ للجسد الشبقيّ وفتنته وغوايته القاتلة، يُقدّم للفنان والمجتمع كما يرى بعض النّقاد قليلاً من الدّفء والاحتماء الوجوديّ، ويوفّر الأمان والإحساس بالحياة الحقيقيّة مصوّراً إياها بشخصيّات سويّة تعي واجباتها وحقوقها في إعادة التّوازن للواقع بعيداً عن الفضيلة المزيّفة ، في محاولة للتخلص من شروط المجتمع بالإضافة إلى التّحرّر من بعض الشّروط الفنيّة القاسية يلجأ (وليد نظامي) في معظم لوحاته إلى أسلوب (الكوميك ستوري) لإيصال أفكاره ورؤاه بشكلٍ بسيط وعميق في ان واحد.

خطوط رشيقة سوداء أو بيضاء لا مكان للحياد الرّمادي في خطوطه، ألوان متقشفة آتية من بيئة صحراوية نشأ في أحضانها حيث الغبار يغطي كلّ شيء، مساحات من الجرأة والتّفاصيل اليوميّة وأحلام كثيرة تسكن لوحاته وتمنحنا عيناً جديدة نرى من خلالها الحياة كما يراها الفنان (وليد نظامي).

ناقدة سورية

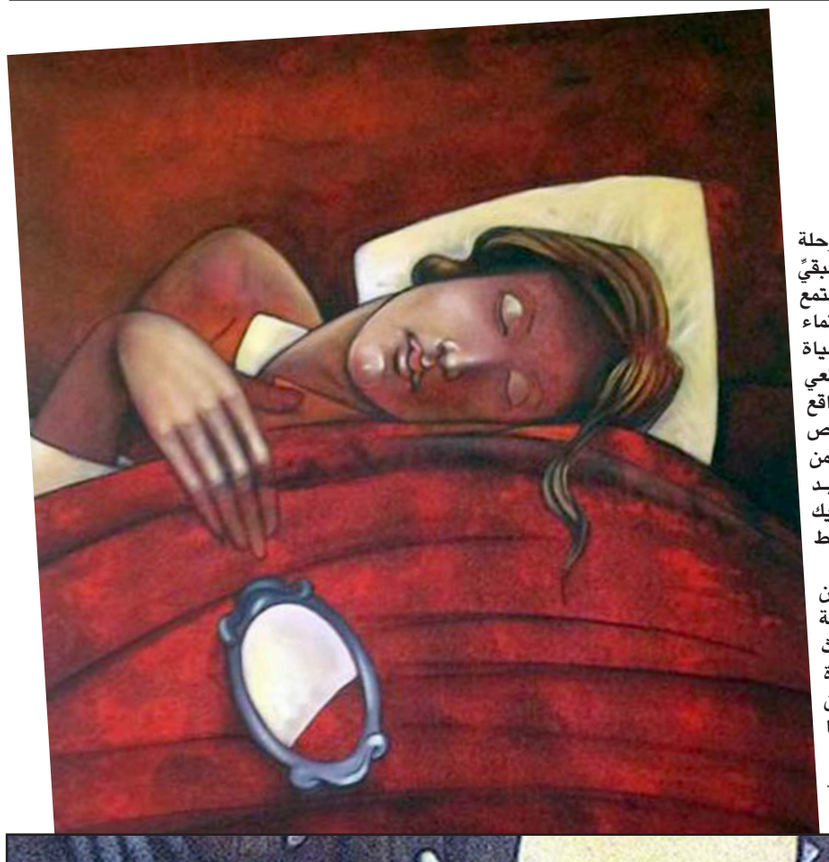

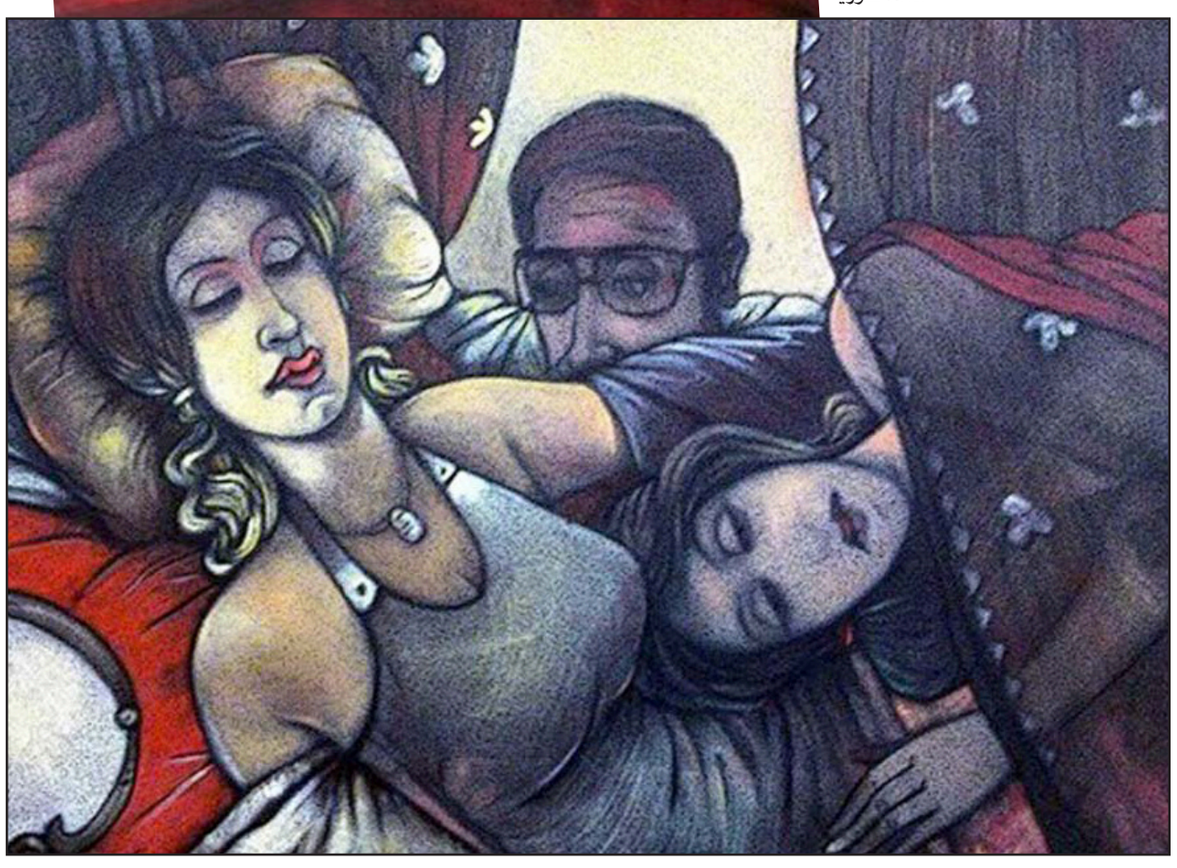
لوحتان للفنان وليد نظامي

«داعش» والأدب

سعيد السوقايلي*

■ سيتهافت من جديد أدباؤنا حول آخر موضة تيماتية، إذ سيلتفون حول النزعة الداعشية، مثلما سودوا وأبدعوا سابقا حول أدب المقاومة ضدا على الاستعمار الشامل الذي عرفته البلدان العربية، سيظهر حتما أدب جديد ينضاف إلى أدب المقاومة الفلسطينية، وأدب النكبة، وأدب المنفى، وأدب الهجرة، وأدب السجون... ستسيل أقلام كثيرة بالإبداع والنقد تارة، وأخرى بالدراسة والتحليل على كافة الأصعدة، سياسية واجتماعية ودينية واقتصادية ونفسية...

ربما سيُنعت هذا الأدب بأدب الإرهاب، وستغرق المؤلفات الجديدة في دماء القتلى من شخوص مسروداتها، ستعم شعرا لغة الرصاص والسكاكين، والصور البليغة في قطع رؤوس الأبرياء، ولربما سيظهر معجم جديد، معجم الرعب والتخويف والقتل، لعل أبرز كلمة فيه تنضاف إلى قاموس العربية هي فعل «دعش» الكلمة ذات الوقع الفظيع، لنقول معها «دعش الرجل القوم» أي أرهبهم، أو «دعش رأس الرجل» أي قطع رأسه ببرودة دم داعشي، وما سيواليها من اشتقاقات بغيضة، بما فيها دعشنة المنطقة على غرار بلقنتها أو أفغنتها أو لبننتها.

سيعرف هذا الأدب مناصرين له، ممن اندعشوا سابقا، أو ممن كفروا بالانظمة العربية والغربية وسياساتها الأخطبوطية، ستتفنن هذه الميليشيات في تشكيل قبحيات لغوية وبلاغية جديدة بدل جماليات الكتابة المعروفة، والتي ستغيب منها تلك الأبعاد والجماليات الانسانية والطبيعية كما راكمناها منذ طفولة الأدب العربي.

مع أدب الإرهاب هذا، ستظهر حرب طائفية وأهلية، أدبية وفكرية، وسيبرز في الساحة مناضلون ينالون بأعمالهم من هذا التطرف، وستتحمس دور النشر لاستقبال هكذا أعمال تتناول تيمة الإرهاب الداعشي، وستقام ندوات وأمسيات لهذا الصدد، ستنفتح شهية الذائقة العربية أيضا، بل ستخصص لجان القراءة المنذورة لجهات سياسية لها إيديولوجيتها الدينية والطائفية جوائزها حول تيمة الإرهاب في الأدب والدراسات، لتوزع من جديد الأموال السخية، وتملأ جيوب المثقفين الحالمين بالسعة والشهرة دون اتخاذ موقف معين تجاه ما يحاك ويداس في كواليس السياسة.

لا أعرف أيضا، هل ستنبعث من جديد، حنينا أو شماتة، تيارات أدبية كانت لها السطوة أو الحظوة سابقا، تموزيون، شيوعيون، يساريون، يمينيون، أو حتى عموديون وأفقيون... لست أدري، ليشهدوا على ما آل إليه الأدب العربي راهنا.

سيفتق شاعر ما قريحته برصاص شعري وينسف الأمسية ضحكا أو بكاء أو ربما دما ونارا، بل ستظهر جحافل من الشعراء الجدد، يجدونها فرصة لتوقيع ميلادهم الشعري الأول، وسيطلق ناثر أو سارد آخر مخيلته ممعنا في نقد الواقع العربي الهش والملغوم، ويفك لسان شخصياته الورقية، وبوح أمكنته النازفة لتعرية المأساة العربية المعاصرة في ظل صمت الحكام وغض أعينهم عن بؤس شعوبهم، وأيضا في زمن الدسائس والسينما الهوليودية بالمنطقة العربية التي تحيك أمريكا سيناريوهاتها لإعادة تفصيل خريطة النظام الدولي الجديد، بما في ذلك الشرق الأوسط الجديد.

هكذا إذن، ومع ظهور داعش أو اختفائها بعد أدائها لدورها السياسي في تلفزيون الواقع هذا، نتساءل اليوم، وبكل اجترار: كيف سيكون مآل أدبنا العربي راهنا ومستقبلا، هذا الأدب الذي لم ينفك بعد من قبضة الفساد السياسي ليعبر عن تلك الأبعاد الانسانية الحقيقية الصالحة لكل زمان ومكان؟ هل سيعي أدبنا إذن، في ظل هذه الرهبنة، بوظيفته الحقيقية مثلما تعرفها الأدبيات العالمية؟ هل سيتفطن الأديب العربي إلى دوره كمثقف عضوي بمعناه الوظيفي ليدافع عن هموم الأمة ويلمع صورتها في الخارج؟ أم سيحافظ كعادته على جدار مبكاه المألوف؟ هل سيبتلع الطعم باكرا، مثلما يمسد الساسة حبله، وينسف لغته وعدته الجمالية بلغة القتل والحقد والفتنة والطائفية والدعشنة أولا وأخيرا؟ عوض ان يستثمر هذا الوضع الدموي، ويقدم لنا أدبا صادقا ببعده الإنساني كما عهدناه في أدب السلف، يصحح به على الأقل الانطباعات السيئة التي نقشتها داعش في أذهان ووجدان الشعوب الأخرى عن الثقافة العربية الأصيلة.

*كاتب مغربي

رحيل الشاعر السوداني محمد عثمان عبد الرحيم

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من صلاح الدين مصطفى:

توفي مساء السبت الشاعر السوداني محمد عثمان عبد الرحيم وذلك عن عمر بلغ المئة عام تماما حيث ولد في عام 1914م برفاعة التي تقع جنوب شرق العاصمة الخرطوم وشمال مدينة ود مدني في الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتعرف باسم مدينة العلم والنور.

تخرج في كلية غردون التذكارية التي أصبحت الان جامعة الخرطوم، وكان عضواً في لجنة الزعفران التي هدفت لطرد المستعمر البريطاني من السودان، وكان سلاحه هو الشعر.

أصبح محمد عثمان عبد الرحيم من أبرز ناشطي جمعية الزعفران الوطنية، وهي الجمعية التي كانت تقود النشاط السياسي بكلية غردون في الفترة ما بين 1931 وحتى 1942م، وهي الفترة التي عرف فيها شاعرا مناضلا ساهم بشعره في فجر الحركة الوطنية.

بدأ الشاعر محمد عثمان، في قرض الشعر مبكراً هو وشقيقه الراحل علي عبدالرحيم الذي خلف ديوان شعر باسم «القبس الأول»، وعمل في عدة وظائف بعد تخرجه في كلية غردون التي كانت تمثل منارة العلم وذروته في ذلك الوقت، فعمل معلماً بمدرسة الشيخ بابكر بدري لعامين، ثم محاسباً في سكك حديد السودان بمدينة عطبرة التي تعتبر من أشهر قلاع النضال الوطني في ذلك الوقت، وعمل في كلية الأحفاد ومديراً لمطابع النيل الأزرق بود مدني، ومحاسباً بوزارة الري وبمطاحن غلال مدني، غير ان وظيفته الإبداعية في كتابة الشعر هي التي كتبت له الخلود في سجل مبدعي السودان.

من القصائد التي كتبت له الخلود في ديوان الشعر السوداني، قصيدته التي تغنى بها الفنان الراحل حسن خليفة العطبراوي وتعتبر «أيقونة» الأغنية الوطنية وجاء في مطلعها:

«كل أجزائه لنا وطن إذ نباهي به ونفتتن
نتغنى بحسنه أبداً دونه لا يروقنا حسُن
حيث كنّا حدت بنا ذكرٌ ملؤها الشوق كلنا فدهُ
نتملّى جماله لنرى هل لترفيه عيشه ثمنُ
خيرُ هذي الدماء نبذلها كالفدائي حين يُمتحن
بسخاء بجرأة بقوى لا يني جهدها ولا تهنُ
نستهين الخطوب عن جلدتلك تنهال وهي تتزن
أيها الناس نحن من نفرٍ عمروا الأرض حيث ما قطنوا
يذكر المجد كلما ذكروا وهو يعتز حين يقترن
حكموا العدل في الورى زمنا أترى هل يعود ذا الزمن؟»

وصدرت للشاعر محمد عثمان، أربعة دواوين شعر هي في «رياض الأمل» والذي صدر عام 1949م وتمت طباعته بالقاهرة وأحدث ضجة كبيرة في الدوائر الأدبية، خاصة وان الأديب المصري إبراهيم ناجي كتب له المقدمة.

وبعد خمسين عاماً صدر له ديوان «ومضات فكر» وكانت إحدى ثمرات مهرجان «الخرطوم عاصمة للثقافة العربية»، في عام 2005م وبعد عامين أي في عام 2007م صدر له ديوان «وقفات في مدارج الاستقلال» وطبع في ولاية الجزيرة.

وشهد العام 2011م طباعة آخر دواوينه الذي جاء بعنوان «في ميزان قيم الرجال» وإذا كان الديوان الأول طُبع في القاهرة، فان العاصمة القطرية الدوحة شهدت ميلاد الديوان الأخير والذي جاء نتاجاً للتعاون الذي تم بين وزارة الثقافة السودانية ووزيرها آنذاك السمؤال خلف الله ووزارة الثقافة في قطر.

طنجة المغربية تحتفي بالسينما المتوسطية

تونس ـ «القدس العربي» ـ فاطمة البدري:

تحتضن مدينة طنجة المغربية الدورة الثانية عشرة لمهرجان الفيلم القصير المتوسطي بدءا من اليوم الإثنين حتى يوم السبت الموافق الثامن عشر من الشهر المقبل. وينظم هذا المهرجان المركز السينمائي المغربي.

وتتشكل لجنة تحكيم هذه الدورة من المخرج السينمائي محمد مفتكر رئيسا للجنة، ومدير التصوير الإيطالي لوكا كواسان، والمخرجة الفرنسية ألكسندرا كرو دي صولا، والمخرجة دارينا الجندي، والفرنسي جوليان فوري والمنتجة المغربية لمياء الشرايبي، والمخرج الإيراني حميد فرجاد، كأعضاء.

ويشارك في المسابقة الرسمية 56 فيلما عن 18 بلدا. حيث ستحضر تونس بفيلمين ومثلها الجزائر ولبنان ومصر، وفيلم من البوسنة والهرسك، و3 أفلام من قبرص، وثلاثة أعمال من كرواتيا، وعملان من ألبانيا وخمسة أفلام من إسبانيا، والعدد نفسه تشارك فيه فرنسا، وأربعة أفلام من اليونان، وكذلك بالنسبة لإيطاليا، كما تحضر فلسطين في المسابقة الرسمية بـ3 أفلام.

وستكون للسينما البرتغالية مساحتها في أربعة أعمال، وصربيا تشارك في فيلمين، وسلوفينيا وسوريا بفليم لكل منهما، إلى جانب خمسة أفلام تركية.

ستمنح اللجنة، الجائزة الكبرى، وجائزتها الخاصة، وجوائز أفضل إخراج وأفضل سيناريو وأحسن أداء نسائي وأداء رجالي، كما ستمنح جائزة الشباب من قبل طلبة الإخراج بمدارس السينما في إطار حصة خاصة بأفلام المدارس.

وقد تم انتقاء الأفلام المشاركة من بين 600 فيلم قصير، تقدم بها مخرجون من مختلف دول المتوسط، من بينها خمسة أفلام مغربية تتنافس على جوائز هذه الدورة.

وجرى اختيار الأفلام المغربية من بين 62 عملا قصيرا، من قبل لجنة انتقاء ترأسها محمد بيوض المدير الفني للمهرجان الدولي لسينما التحريك بمكناس «فيكام»، وضمت في عضويتها الصحافية سعيدة شريف والناقد السينمائي المختار أيت عمر والكاتب مبارك حسني، التي اجتمعت بداية أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

وتجدر الإشارة الى أن جوائز الدورة الماضية، كانت من نصيب الفيلم الفرنسي «درجة 4 ,37» للمخرج أدريانو فاليريو، الذي نال الجائزة الكبرى. فيما حاز على جائزة لجنة التحكيم الفيلم المغربي «اللعنة» لفيصل بوليفة، وفازت بطلة الفيلم ذاته ابتسام زيارة بجائزة أفضل أداء نسائي.

فيما عادت جائزة أفضل دور رجالي للممثل بيتر نوفاكوفيتش من الجبل الأسود عن دوره في فيلم «إنترو» للمخرج إيفان ساليتش. ومنحت جائزة أفضل السيناريو للفيلم الإيطالي «ماتيلدي» للمخرج فيتو باليري، فيما آلت جائزة الإخراج للفيلم التركي «بخار» لمخرجه عبد الرحمان أونر.

مهرجان طنجة

يطالب الدولة بالمحافظة على دور العرض المملوكة لها لأن الخاصة تجارية

نور الشريف يعود للسينما في فيلم «بتوقيت القاهرة»

مشهد من فيلم «بتوقيت القاهرة»

القاهرة ـ «القدس العربي»

محمد عاطف:

أكد النجم نور الشريف أنه تعاقد مع المنتج أمير شوقي على مسلسلين، أحدهما للعرض في شهر رمضان وآخر خارج رمضان، وقد حارب لتقديم أعماله خارج موسم شهر رمضان، والآن النجوم يسعون لعرض أعمالهم خارج رمضان.

وقال: لم أحدد المسلسل الذي أعود فيه، لأن ذلك يتوقف على ظروف سوق الإنتاج الدرامي وماذا يرغب في تصويره حاليا. وعن اختفاء المسلسل الديني، الذي قدمه في عدة أعمال سابقا، قال: هذا مطلوب، وأذكر عندما قدمت مسلسل «عمر بن عبد العزيز» كان يهدف الى الرد على ما أظهره الامام الخميني عن الإسلام للغرب.

ويجهز النجم نور الشريف لسيناريوهات سينمائية كذلك، وبحوزته 4 نصوص، اثنان من تمثيله واثنان من إنتاجه، لكنه يرى أن السينما تراجعت كثيرا، بدليل أن النجوم الشباب اتجهوا للدراما التليفزيونية.

ويقول: المخرج والمؤلف أمير رمسيس تدرب معي في الإخراج أيام يوسف شاهين وأحضر أمير لي سيناريو «بتوقيت القاهرة» ليس فيه إبهار في الديكورات، ولكنه يمثل أناسا حقيقيين والمهن التي «طفت» على الساحة أخيرا بدون رغبة أو حب.

ويضيف: الفيلم حول رجل يرسل له ابنه تذكرة سفر الى الخارج، وتتأجل ويقابل ميرفت أمين وتطلب منه خدمة من رجل دين وهي صعبة جدا.

ويشير إلى أنه يساند الشركة المنتجة للفيلم، حيث اتفق على أجر رمزي له من أجل رغبته في دوران عجلة الإنتاج السينمائي وعدم توقف هذه الصناعة التي تعمل فيها عائلات عديدة تنفق على معيشتها من السينما.

يشارك نور الشريف في الفيلم كل من ميرفت أمين وأيتن عامر وسمير صبري ودرة ومجموعة من الوجه الجديدة.

ويطالب النجم نور الشريف بمحافظة الدولة على 14 دار عرض، تمتلكها وأن تقوم بتطويرها بعد انتهاء مدة استغلالها لأنها تعطي الفرصة لكل الأفلام للعرض.

ويضيف: مشكلة أساسية أمام السينمائيين الراغبين في الإنتاج فهم لا يجدون دور العرض التي تقدم الفيلم، حيث يرفض أصحاب الدور الخاصة، إلا في الأفلام مضمونة المكسب، وأنا ممكن أنتج وأرغب في عرض فيلمي حتى ولو خسر، لكنها رغبتي في تقديم عمل سينمائي، ونواجه رفضا، لذا الفرصة لنا في دور العرض المملوكة للدولة.

ويقول: أعجبني من المخرجين الجدد خالد مرعي وإبراهيم فخر ومحمد شاكر وكاملة أبو ذكرى وغادة سليم، هؤلاء من الصناع الجدد الذين شاهدت أعمالهم.

وعن المسلسل التاريخي يقول: رشحت له المخرج عباس ارناؤوط، الأردني الذي قدم «عنترة» و«ليلة سقوط غرناطة» ومسلسلات من تأليف محفوظ عبد الرحمن، وهذا المخرج يقدم أعمالا غير تقليدية ولقطاته مميزة جدا وهو مدير «مهرجان الجزيرة للأفلام التسجيلية»، وكان بيننا فيلم وتم رفضه رقابيا.

ويطالب نور الشريف بعودة وائل عبد الله للإخراج، حيث عمل معه «السيرة العاشورية»، واستمتع بالعمل ومؤخرا قدم مسلسل «الإكسلانس» فهو لديه موهبة في الإخراج ولا يمارسها كما تستحق.

«المحاكمة» تعود لخشبة المسرح المصري بعد حصولها على جائزة أفضل عرض

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يعود العرض المسرحي «المحاكمة» الى خشبة المسرح هذا الاسبوع، وذلك بعد حصوله على جائزة أفضل عرض مسرحي داخل مسابقة المهرجان القومي للمسرح المصري، الذي عقد الشهر قبل الماضي.

العرض يعالج قضية القمع والاستبداد ويدور حول مقاومة الشعوب للفاشية بأنواعها، سواء الدينية أو السياسية وهو مأخوذ عن نص لجيروم لورانس روبرت أي لي، بطولة أشرف عبد الغفور، طارق الدويري، عماد الراهب، سامح فكري، سلمى الديب، اعداد واخراج طارق الدويري.

يذكر أن عرض «المحاكمة» حصل على جوائز أخرى عدة داخل المهرجان هي جائزة أفضل موسيقى تامر كروان، وجائزة أفضل ديكور محمد جابر، وجائزة أفضل ممثل دور أول الفنان أشرف عبد الغفور، وجائزة أفضل مخرج طارق الدويري.

عساف في دبي إستعدادا لإطلاق ألبومه الجديد

دبي ـ «القدس العربي»:

وصل الى دبي الفنان الفلسطيني محمد عساف، حيث من المقرر أن تطلق شركة «بلاتينوم ريكوردز» للإنتاج والتوزيع الموسيقي، المنضوية تحت لواء «مجموعة «أم بي سي»، في يوم 15 تشرين الأول/أكتوبر الجاري ألبوم النجم الفلسطيني محمد عسّاف، وهو ألبوم منوّع يحمل عنوان «عسّاف»، ويتضمّن 11 أغنية.

وفي هذه المناسبة قال عساف «أنا سعيد جدا بهذا الانجاز، والذي أتمنى أن ينال إعجاب الجمهور في كل مكان».

وأضاف «يشتمل ألبوم «عسّاف» على بصمات شعراء وملحّنين وموزّعين بارزين في الوطن العربي، منهم الموسيقار ملحم بركات، الذي لحن أغنية «شو بتخبّرونا» من كلمات نزار فرنسيس، وتوزيع طوني سابا، حيث تُشبه الأغنية شخصيّة الموسيقار الذي حرص في الوقت عينه أن تناسب صوت وشخصيّة عسّاف.

كما يضم الألبوم أغنيتين من تلحين الملحن المصري محمد رحيم، الأولى «أيوه هغنّي» للشاعر ملاك عادل، وهي ذات إيقاع سريع من توزيع أحمد عبد السلام، وتحمل في طيّاتها رسالة شبابية. أما الثانية فبعنوان «متفرّقين» للشاعر عمر طاهر، ومن توزيع ميشال فاضل.

وحول مفاجآت الالبوم قال «تعاونت مع زياد برجي، الذي لحّن أغنية «لوين بروح» للشاعر أحمد ماضي، ومن توزيع ناصر الأسعد، وكذلك أغنية «تاع نقعد مع بعض شويّ» للشاعر أحمد ماضي ومن توزيع بلال الزين.

وكانت لفارس إسكندر مشاركة في الألبوم من خلال نظم وتلحين أغنية «من الشبه بيخلق أربعين» التي وزّعها عمر صباغ. ناهيكم عن مشاركة لياسر جلال من خلال تلحين أغنية «جراح» للشاعر منصور خليل، التي تولى توزيعها عمر صباغ.

وأضاف عساف «حرصت على تقديم أغنية باللون الفلسطيني التراثي بعنوان «ورد الأصايل» من كلمات سائد السويركي، ألحان ياسر عمر، وتوزيع يعقوب الأطرش. إلى جانب أغنية باللون العراقي بعنوان «يا بنيّه» من كلمات فراس الحبيب، وألحان علي صابر وتوزيع محب الراوي.

الجدير ذكره أن «بلاتينوم ريكوردز» تتيح لأصحاب الاشتراكات الذهبية في تطبيقيّ «أنغامي» و «آيتيونز»، تحميل أغنيتيّ «لوين بتروح» و«متفرّقين».

ويعرف النجم الفلسطيني بإبتسامته وأمله في الحياة وطموحه في إسعاد كل من حوله، «محبوب العرب» مرّ خلال الفترة الماضية بأوقات عصيبة فعاش الألم الذي كانت تعاني منه غزّة جرّاء العدوان على غزة، فرافق شعبه لحظة بلحظة وأوقف نشاطاته وحفلاته وسخّر جهوده كسفير للأمم المتحدة وإبن هذه الأرض لإيصال المساعدات لأهله هناك.

وقد استغل فرصة تواجده في فلسطين في فترة عيد الاضحى وحرص على زيارة مدينة القدس وعدد من المؤسسات المقدسية مثل نادي هلال القدس ومعهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى.

محمد عساف وبعد أحداث غزّة عاد تدريجياً لأعماله ونشاطاته، وقد تكون أولى إطلالاتها في «الموريكس دور»، حيث فاز بلقب أفضل نجم صاعد بتصويت الجمهور الذي منحه ثقته منذ اللحظة الأولى، التي إعتلى فيها مسرح «آراب أيدول» في موسمه الثاني، إبتسامته عادت إلى وجهه.

محمد عساف

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7								4
6				8		3	9	
	2		1	5				
	3		7	6				
1		8				6		7
				1	5		3	
				4	1		2	
	6	9		3				1
4								3

ابراج

الحمل

لا شيء مهم يشاركك به أسلافك. تنتظرك مفاجآت. لا تنتظر معجزة لتنقذك بل تحرك بأقصى سرعة، على أي حال ستتلقى بعض المفاجآت اليوم، وهي بمثابة رسالة تحذير لك.

الثور

أنت في رحلة استكشافية، ومعك أشخاص من حولك، مما يمكن أن يبدو مقلقاً ولكنه في الحقيقة يضعك في موضع ممتاز، ووجّه كل التغيرات المحتملة في الاتجاه الصحيح.

الجوزاء

روحك تخلق ارتباطا حميما، يأتي شيء ما في الحال ليقرع باب قلبك بقوة. تجاوب معه بكل ما تملك من إبداع، وقدم أفضل ما عندك. لا تكثر من المنبهات انت بحاجة الى بعض النوم.

السرطان

بالتأكيد أنت لا تتذمر. آمل أن تكون في مزاج ملائم للحب، لأنه وفقاً لما تقوله النجوم فإنك اليوم في أنسب مزاج للحب، شريكك في العمل يطرح عليك بعض الافكار الجديدة ناقشها بهدوء.

الأسد

الاتصالات تشمل عدة معان غير مجرد الكلام. هل نبقى إلى الأبد نصغي إلى شخص يتحدث. فكر لماذا هذا الشعور بالحرية واللاحدود حين تجري اتصال معها الآن، والأهم من ذلك، فقط قلها.

العذراء

عقلك يقول لك شيء، ويقول لك قلبك شيئا آخر. أنصت إلى انفعالاتك لكن لا تجنح بردة فعلك، فما يغمرك بالروعة الآن قد يتضاعف إحساسك به خلال يومين.

الميزان

نظف بيتك اليوم وسيكون مخّك نظيفاً. افعل كل ما من شأنه أن يعيد رسم وجهة نظرك. أثناء المشي، أو القيام بالواجبات المملة. أي شيء يهدّئ مخك فإنه يساعدك بشكل لا تتصوره.

العقرب

الشراكة موجودة، ولكنها أيضاً تحتاج إلى متطلبات، ومن المحتمل أيضاً إلى تغيرات مفاجئة. كيف تتعامل مع ذلك ؟ تجنّب النضال القوي في العمل وبرهن أنك تتفهم جميع أبعاد الحياة.

القوس

ما تحتاجه للاستقلالية هو القدرة على تجسيد الأمور، أو من خلال النظر إلى الظروف كمجموعة متكاملة اختلي مع نفسك قبل أن تصبح غريب الأطوار... أو ربما تصبح مزعجا.

الجدي

لديك العديد من العادات السيئة فحاول أن تتخلى عنها. هناك شيء ما يتغير بداخلك وسيظهر ذلك على تصرفاتك. رغبتك في إدراج تفاصيل حياتك في العمل يجب أن تتوقف.

الدلو

أمامك خياران فإما أن تكون كالرئيس التنفيذي في العمل أو حتى في منزلك أو إما أن تلزم الفراش. حقق أحلامك اليوم وحاول أن تقنع نفسك بأنك لن تخسر شيء بالمحاولة.

الحوت

من الممكن اليوم أن تلتقي بشخص يحاول أن يلفت انتباهك. تحتاج أن يحيط بك العديد من الأشخاص. ننصحك بالذهاب والتعرف على أشخاص جدد، فلا تخجل من تقديم نفسك لهم.

حل العدد السابق

8	3	6	1	4	5	2	9	7
4	5	9	2	7	6	1	8	3
2	7	1	9	3	8	6	4	5
3	6	5	4	8	7	9	2	1
1	9	4	3	6	2	7	5	8
7	2	8	5	9	1	3	6	4
5	8	7	6	2	3	4	1	9
9	1	2	7	5	4	8	3	6
6	4	3	8	1	9	5	7	2

خمسة أفلام عربية تنافس على «أوسكار» 2015 لأحسن فيلم أجنبي

لوس أنجليس ـ أسامة صفار:

تتنافس خمسة أفلام روائية عربية على جائزة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة «الأوسكار» العالمية للعام 2015، والتي تقام دورتها الـ87 الأحد 22 فبراير/شباط 2015 على مسرح دولبي في لوس أنجليس الأمريكية.

والأفلام العربية المشاركة هي: «فتاة المصنع» من مصر، و«مردان» من العراق، و«غدي» من لبنان، و«تمبتكو» من موريتانيا، و«عيون الحرامية» من فلسطين.

وكانت الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون «الأوسكار» أعلنت أن قائمة الأفلام «الأجنبية» التي ستتنافس على «أوسكار» 2015، تضم 83 فيلما من مختلف دول العالم بينها خمس دول عربية. وجاء في مقدمتها الفيلم المصري «فتاة المصنع» وهو بطولة «ياسمين رئيس»، و«هاني عادل»، و«سلوى خطاب»، تأليف «وسام سليمان»، وإخراج محمد خان، وتدور أحداثه حول «هيام» وهي فتاة في الحادية والعشرين من عمرها، تعمل كغيرها من بنات حيها الفقير في مصنع ملابس، تتفتح روحها ومشاعرها بانجذابها لتجربة حب تعيشها كرحلة ومغامرة، دون أن تدري أنها تقف وحيدة أمام مجتمع يخاف من الحب.

ومن العراق تم ترشيح الفيلم الكردي «مردان» للمخرج بيتن غوبادي، من بطولة حسين حسن وهيلين عبد الله ومهدي بايراملو، وهو يتحدث عن ليلى المرأة الشابة التي تذهب إلى العراق مع ابنها البالغ 4 سنوات للبحث عن زوجها المفقود، وهناك تقابل شرطيا يدعى مردان يكلف بالبحث عن زوجها في الجبال الوعرة في كردستان العراق، ومردان مسكون بذكريات الطفولة المؤلمة.

ومن لبنان ينافس فيلم «غدي» على الجائزة وهو من تأليف الكاتب والممثل اللبناني جورج خباز، وتولى إخراجه أمين درة، ويتناول موضوع الاختلاف، من خلال قصة تعكس نظرة المجتمع القاسية إلى ولد مصاب بداء متلازمة «داون» ويشارك في التمثيل، إلى جانب خباز، أنطوان ملتقى وكميل سلامة ومنى طابع.

ومن موريتانيا رشح فيلم «تمبتكو» للمخرج عبد الرحمن سيساكو، وكان قد عرض للمرة الأولى عالمياً في «مهرجان كان السينمائي» في دورته الأخيرة التي عقدت في مايو/آيار الماضي، وحاز على استحسان النقاد آنذاك، وتمكن الفيلم خلال المهرجان من الفوز بجائزتي «فرانسوا شالي» و«جائزة لجنة التحكيم الخاصة» التي تمنح سنوياً لأفضل الأفلام الطويلة المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي.

وجرى ترشيح الفيلم الروائي الفلسطيني «عيون الحرامية» لمخرجته نجوى نجار، ويسرد سيناريو الفيلم، الذي نال دعم الكثير من الجهات الداعمة من بينها الصندوق الاردني لتمويل الافلام، شخصية أسير فلسطيني يعود إلى منزله بعد قضاء ما يقرب من عشر سنوات في سجون الاحتلال الاسرائيلي، على خلفية مشاركته في الانتفاضة الفلسطينية ومواجهته للاجتياحات الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

ويركز الفيلم، الذي استوحى أحداثه من واقعة حقيقية على تحولات القضية الفلسطينية عبر تناول المخرجة لمجموعة من العلاقات الإنسانية لقاطنين في فلسطين المحتلة في لحظات سعيهم للتحرر والانعتاق.

وشارك في أداء أدوار الفيلم الرئيسية مجموعة من الممثلين العرب، من بينهم المصري خالد أبو النجا والموسيقية الجزائرية سعاد ماسي والفلسطينية نسرين فاعور. يذكر أن هذا الفيلم الروائي الطويل الثاني للمخرجة نجار، التي تقيم بين القدس وعمان، حيث درست السينما في الولايات المتحدة، وسبق وأن أخرجت فيلم «المر والرمان»، الذي عرض في الكثير من المهرجانات العربية والدولية خلال العام 2008. واستلهم الفيلم قصته من أحداث حقيقية وقعت عام 2002، عن عملية، نفذها مسلح فلسطيني واقتبس اسم الفيلم منها، وأسفرت عن مقتل 11 جنديا إسرائيليا ومستوطنين اثنين. «عيون الحرامية» هو الفيلم الروائي الطويل الثاني للمخرجة نجوى نجار التي درست السينما في الولايات المتحدة، إذ سبق وأن أخرجت فيلم «المر والرمان» الذي كتبت له السيناريو أيضا، وعُرض في عام 2008. يذكر أن أربع دول تشارك لأول مرة في مسابقة «الأوسكار» وهي كوسوفو ومالطا وموريتانيا وبنما، ومن المقرر أن تكشف أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية خلال شهر يناير/كانون الثاني المقبل عن قائمة أولى من الأفلام المختارة، تمثل الإعلان عن المرشحين في الفئات جميعها لحفل جوائز «الأوسكار» الـ87.

لقطتان من «عيون الحرامية»

مشهد من الفيلم الموريتاني «تمبتكو»

«ستار أكاديمي» يودّع المصرية «دعاء» ويغنّي لذكرى «6 أكتوبر»

بيروت – «القدس العربي»

ناديا الياس:

إختلفت السهرة الخامسة من برنامج «ستار أكاديمي» عن سابقاتها بوجود ضيفين هما النجمة التونسية لطيفة والنجم فادي اندراوس، الذي كانت انطلاقته الفنيّة عبر هذه الأكاديمية.

وأطلّت النجمة لطيفة ثلاث مرّات على المسرح وغنّت «ما وفرها» التي شاركتها فيها الطالبة شيرين يحيى من مصر، كما وقفت الى جانبها أيضاً الطالبة اللبنانيّة ريتا سليمان في أغنية «بحّة بحّة».

أمّا الإطلالة الثالثة للطيفة فكانت منفردة ضمن لوحة فنيّة لأغنية «إنت أحلى حاجة فيّا»، وقد رحبّ الجمهور بالنجمة لطيفة التي بادرت بدورها بإلقاء التحية وبتوجيه رسالة سلام وتضامن لجميع الشعوب العربية، التي تمنّت لها أن تنعم بالسلام والطمأنينة، كما تمنّت لبلدها الأم تونس أن تحافظ على الاستقرار، ودعت المسؤولين الى الإهتمام بهموم المواطنين العاديين، كما حيّت لطيفة مصر وشعبها متمنيّة لها الخير لمناسبة ذكرى 6 أكتوبر.

وكانت لنجم ستار أكاديمي فادي اندراوس اطلالة مميّزة ومحّببة للغاية من قبل فريق العمل والجمهور، وهذا ما لمسه أندراوس بدوره الذي عبّر عن اشتياقه لاجواء الأكاديمية التي منها رسم مشواره الفنيّ وللمقدمة هيلدا خليفة وللجمهور والاساتذة.

وكانت السهرة الخامسة من برنامج «ستار اكاديمي 10» قد توّجت بمغادرة الطالبة المصريّة دعاء السبيعي، التي وقفت في دائرة الخطر الى جانب زميليها مينا عطا من مصر وريان عبد الرحمن من السعوديّة، بعد أن أنقذ تصويت الجمهور ريان بنسبة 36.12 % مقابل 33.29 لدعاء و30.59 % لمينا الذي حظي بأعلى نسبة من تصويت زملائه الطلاب في الاكاديميّة.

وأطّل المرشحون الثلاثة على المسرح وقدّم ريان أغنية «اللي نسّاك انساه»، وغنّت دعاء للمرة الاولى أغنية باللغة العربية هي «أنا كتير» للفنانة شيرين، وقدم مينا من مصر أغنية «وافترقنا».

كما قدّمت لوحات فنيّة مميزة تنوعت بين الشرقي والغربي مع الطالبين اللبناني ايلي ايليا والسوري اسماعيل مناسترلي وأغنية «لا تحلّفيني بالشنب» وأغنية «زحمة يا دنيا زحمة» مع الطالب المصري محمد شاهين.

بعدها أطّلت الطالبتان ليا من لبنان ودعاء من مصر في لوحة فنيّة رائعة اذ اطلتا من قعر البحر على شكل حوريّتين وأدتا أغنية غربية مشتركة «يوم جديد».

أما الطالبة المغربية ابتسام تسكت فغّنت للنجمة إليسا أغنيتها الجديدة «لو». وكانت محطة غنائية طربيّة مع الثنائي غادة الجريدي وكنزة مرسلي في أغنيتي «عاشقة وغلبانة» و«أنا بعشقك» ومحطة اخرى خليجية مع ريان عبد الرحمن وعبد السلام الزايد من خلال الأغنية الخليجية «بروزت طيفك».

وفي الختام وقبل صدور النتائج وخروج الطالبة دعاء من الأكاديمية وقف الطلاب معاً على المسرح وغنّوا مجتمعين «بالأحضان» كتحيّة خاصة لمصر «أم الدنيا» في ذكرى 6 أكتوبر.

لطيفة التونسية

الفيلم التونسي «شلاط تونس» يحصل على جائزة مهرجان «نامور» في بلجيكا

بروكسل ـ حاتم الصكلي:

حصل فيلم «شلاط تونس» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية على جائزة «البايارد الذهبي» في اختتام الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان الفيلم الفرانكوفوني في «نامور»، جنوب بروكسل. ويتناول الفيلم، الذي أنتج عام 2013 بمزيج من الأسلوبين الوثائقي والسينمائي قصة حقيقية تعود إلى العام 2003 عن مجهول كان يجوب شوارع تونس على درّاجة ناريّة، ويخدش أرداف النساء بشفرة أو آلة حادة «عقابا» لهن على لباسهن «المغري».

وبعد 11 عاما من هذه الحوادث، التي أثارت الرعب في تونس، تبدأ كوثر بن هنيّة رحلة البحث عن «الشلاّط» الحقيقي، وتعالج من خلالها موضوع نظرة الرجل إلى المرأة في المجتمع.

ومعنى كلمة (شلاط) في عامية معظم بلدان المغرب العربي هو الجرح الخفيف.

ويحتفل المهرجان السنوي للسينما الناطقة باللغة الفرنسية سنويا في «نامور»، والذي يشهد مشاركة أفلام من الدول الناطقة باللغة الفرنسية التي يبلغ عددها 77 دولة، 57 عضوًا و20 مراقبًا.

ومن الدول العربية المشاركة في المهرجان، لبنان وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

وجائزة «الباياد الذهبي» هي مجسم من تصميم الفنان أوليفيه سترايبل، وهو من نامور، وفيها يجسد أسطورة الحصان المشهورة في هذه المنطقة البلجيكية.

لقطة من «شلاط تونس»

المعزوفات الإيطالية تفتتح مهرجان «موسيقى أكتوبر» التونسي

تونس ـ رشيد الجراي:

افتتحت فعاليات الدورة الـ20 لمهرجان «موسيقى أكتوبر» في فضاء «أكربوليوم قرطاج» في ضواحي العاصمة تونس بعرض موسيقي إيطالي أدته العازفتان مرتسيلا باتيزي وفلوريليدا ساشي.

وعلى إيقاع آلتي الكمان والهارب تفاعل الجمهور الحاضر، وإن كان غالبيته من الجالية الأجنبية في تونس مع المعزوفات والوصلات الإيطالية بالتصفيق.

وعلى هامش العرض الافتتاحي، ليل الجمعة الماضية قال مدير المهرجان مصطفى يعقوبي إن «هذه الدورة تكتسي أهمية بالغة، نظرا لمشاركة دول أوروبية عدة، من بينها إيطاليا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا، إضافة إلى دول أخرى، مثل النمسا والأرجنتين، وذلك بهدف تشجيع الحوار بين الحضارات وخلق تنوع ثقافي».

وأشار إلى أن «الدورة ستشهد أيضا مشاركة تونسية لأول مرة منذ تأسيس المهرجان من خلال ثلاثة عروض فنية سيكون أولها عرض «فانتازيا» للموسيقي إبراهيم بهلول، أما العرض الثاني فسيكون مشتركا بين الموسيقار التونسي شادي القرفي والفنانة البلجيكية هرستينا حاتشيفا، كما ستشارك الفنانة التونسية علياء السلامي في العرض الفرنسي».

وفي عام 1994 تأسس مهرجان «موسيقى أكتوبر»، وعرف لدى الجمهور بطابعه الكلاسيكي، حيث أثثت خمسة عروض موسيقية دورته الأولى.

وتستمر فعاليات الدورة الـ20 للمهرجان حتى الثلاثين من الشهر الجاري متضمنة خمسة عشر عرضا فنيا مختلفة تكون آلة الكامنجا الأوفر حظا فيها.

من جانبه، أوضح المسؤول الإعلامي في المهرجان حمة الحناشي أن «اختيار شهر تشرين الأول/أكتوبر لتنظيم هذه التظاهرة سنويا تم نتيجة غياب التظاهرات الثقافية أثناء هذا الشهر على خلاف بقية أشهر السنة التي تتميز بحراك ثقافي دائم».

وأضاف أن «المهرجان سيحافظ بكافة محطاته على روحه الكلاسيكية التي عرفه بها الجمهور منذ تأسيسه للتعريف بموسيقى الحضارات الأخرى وربط صلة تواصل معها».

مهرجان للروايات المصورة في نيويورك

نيويورك ـ جم أوزدال:

شهدت مدينة نيويورك الأمريكية، يوم أمس الاول وأمس «مهرجان الروايات المصورة»، والذي تخللته مشاهد ممتعة جذبت اهتمام الزائرين.

وشارك في المهرجان، الذي أقيم في مركز «جافيتس» في «مانهاتن»، نحو (700)، من أبطال الروايات المصورة، وأفلام الخيال العلمي، والمسلسلات التلفزيونية، وفتاة المانجا، وألعاب الفيديو، وشخصيات الروايات.

واستقبل المهرجان زوارا قدموا من العديد من المدن الأمريكية، إلى جانب سكان نيويورك، حيث أظهر المولعون بأفلام الخيال العلمي، والمسلسلات، وألعاب الفيديو، اهتماماً كبيرًا في المهرجان الذي ينظم منذ عام 2006 في المدينة. وانهمك زوار المهرجان منذ أشهر في تحضير أزياء، وماكياج الشخصيات التي يحبونها ليظهرون بها في المهرجان، حيث يقفون في طوابير طويلة، من أجل التعارف مع الكثير من المشاهير، والتقاط الصور معهم. واستقبل المهرجان، الذي أغلق أبوابه يوم أمس نحو 100 ألف زائر.

فضائيات وأرضيات

الغرب «الداعشي» يصدر الإرهابيين... وغرفة العمليات الأمريكية «تضلل» الطائرات العربية

بسام البدارين*

■ التقرير الذي أعده مراسل محطة «العربية» في باريس عن مغادرة الجهاديين الفرنسيين إلى سوريا من مدينة نيس الوادعة الهادئة يثير عشرات الأسئلة الصعبة والمعقدة في نفوسنا.

مدينة نيس المعنية بالثقافة والفن والإسترخاء، فلا توجد مقدمات من أي نوع تقول بأن مدينة مثل نيس الفرنسية يمكنها أن تنتج لنا مئة مجاهد ومجاهدة من الشباب اليافعين الذين غادروا إلى مناطق الصراع في سورية بغرض الجهاد بعد عبورهم من عند المختار التركي للمنطقة.

نعرف نحن أهل المنطقة بصورة تفصيلية أسباب التطرف والإرهاب في بلادنا من إسرائيل حتى ثنائية الإستبداد والفساد، إلى المخافر التي تمتهن فيها كرامة المواطن العربي... نيس تجلس منذ قرون بإسترخاء لا يجاورها إسرائيليون متعطشون للدم والدمار ولا يسترخي فيها مستبد، ولا يزعج أهلها فاسد.. ما الذي أغرى هؤلاء الشبان بالذهاب إلى سوريا؟!

الإنسان الطبيعي يغادر منطقة الاعتدال بسبب الإضطهاد أو بسبب البحث عن «فانتازيا» بعد موجات مفرطة من الدلال والراحة، لكن مسألة نيس ووجود آلاف الغربيين الداعشيين والمتطرفين – برأيي الشخصي – لا يمكن أن تنتج عن تلك الاسباب البائسة التي يحاول الغرب تسويقها.

المسألة منظمة بكل الاحوال وثمة جهات إستخبارية غربية منحت تسهيلات للفتيان الضجرين في أحضان مدن الغرب المدللة، وهي على الأرجح الجهات نفسها التي تبتكر الوحش ثم تخترع تحالفا لمهاجمته على أن الضحايا دائما هم أبناء المنطقة من العرب والمسلمين والمال عربي بالاحوال كلها.

إحداثيات مضللة

تحدث لي خبراء أردنيون عن ما تتجاهله تماما فضائيتا «عمان» و«دبي»، وهما تحتفلان بمشاركة طائرات البلدين في طلعات جوية تستهدف الإرهاب والتطرف – كما يقال لنا– طبعا في سورية والعراق.

يبدو لي أن غرفة العمليات الأمريكية، التي تقدم إحداثيات للطائرات العربية حتى تقصف، تخصصت فعلا بتقديم إحداثيات مزورة لمقرات خالية من جنود داعش أو لمقرات هوائية ومرافق لها علاقة بالبنية التحتية السورية.. أحد الأصدقاء إقترح بأن المرحلة الثانية من تدمير سورية بدأت في سياق لعبة أممية تنتحل دوما إسما مزورا هو «إعادة الإعمار»!

الطائرات العربية لم تخرج دفاعا عن الأمة، ولإستعادة فلسطين، وهي عمياء وهي تقصف الآن بسبب الإحداثيات الأمريكية الكاذبة التي دفعت مطلعين على الحيثيات للقول إن 80 داعشيا فقط لا غير قتلوا منذ اعلان التحالف وضعفهم من المدنيين!

«سردينيا» أيضا

لا يقتصر الأمر على نيس الفرنسية.. سؤال الزميل ميشيل الكك مراسل تلفزيون «فرانس 24» عن الظروف التي تؤدي لتوجه شباب أوروبيين إلى المنطقة العربية للإنضمام للإرهاب أثار زوبعة ركب موجتها بعض المشاركين في المنتدى الخليجي – المتوسطي.

سارع بعضنا، نحن العرب الذين نشارك في المؤتمر وبالوقاحة المعهودة فينا، بإتهام أوروبا بـ«تصدير الإرهابيين لنا» وكأننا نعاني فقط من عدد من الأوروبيين الذين يتمكن بعضنا من إحضارهم لمنطقتنا!

أحب استذكار وجهة نظر رئيسة وزراء أستراليا السابقة، التي أصرت على أننا ذهبنا لبلادهم وغادرنا بلاد الإسلام، وذهبنا لبلاد الكفر ثم عدنا لتدمير أنفسنا... هي متوالية هندسية لا بد أن أجهزة إستخبارات ما إستحضرتها لوضعنا جميعا في هذا المأزق.

الجميع «متهم ومذنب» في هذه المأساة، التي تلتهم طاقات الأمة، والخوف منا وعلينا يدفع مسؤولي الأمن في مطارات أوروبا لإيقاف أي عربي والتدقيق بملامحه، وهذا ما شعرت به شخصيا في المطارات الإيطالية... لا يلام القوم لأن بعضنا إستقر في ديار الغرب أو هاجر إليها ليفجر فيها، لكنهم يلامون بالتأكيد على حرماننا من الإستقرار والتعليم وحقوق الإنسان، بسبب الدلال المفرط، الذي يعزفون عليه لإسرائيل وحرصهم على مصالحهم النفطية فقط، مما تطلب منهم التحالف دوما مع المستبدين الفاسدين في النظام العربي على حساب الشعوب.

فضائيات الأواني

إستضافتني مجددا محطة «بانوراما» في حديث حيوي عن الأسرة العربية وتأثر الروابط الإجتماعية بالأحداث السياسية... بعدما أدليت بدلوي، كالعادة، وخطبت في الجماهير العربية، حصلت على «الهدية المعتادة» وهي عبارة عن «كوب شاي» من الطراز العملاق عليه شعار المحطة موضوع في مغلف أنيق جدا أراهن بأن ثمنه – أي المغلف– أكثر بكثير من ثمن الكوب نفسه.

لدي متحف من أكواب الشاي، التي جمعتها من الفضائيات ومكاتبها وأخطط للإحتفاظ بالمغلفات الأنيقة أيضا حتى أقول لأحفادي من بعدي بأني تركت فيكم تراثا غنيا هو عبارة عن سلسلة من أكواب الشاي المصنوعة في الصين خصيصا للفضائيات العربية، والتي لا تزيد تكلفة الواحد منها عن ربع دولار.

شخصيا ضمنت من الآن لنسلي من بعدي كميات كبيرة من الأكواب العملاقة كبيرة الحجم المزركشة بأسماء الفضائيات، التي تنبت كالفطر في بلادنا... مسؤولياتي التاريخية لا تشمل الشاي نفسه، فتلك مهمة أتركها لأحفادي أنفسهم، وبإمكانهم بعد رحيلي– بعد عمر طويل بالتأكيد– تحديد طبيعة الجهات الإعلامية التي خدمت وضللت جدهم الأكبر... بصراحة لا أعرف لماذا أكواب الشاي حصريا؟

لماذا لم تفكر فضائية ما في إهداء ضيوفها فنجانا مخصصا للقهوة التركية أو «طنجرة» يمكن إستعمالها في إعداد مرقة الدجاج أو «قلاية» من نوع لا يلصق أبدا... التنويع مطلوب يا جماعة، خصوصا في هذه الأيام الصعبة.

نانسي عجرم و«الطشت»

أتفق مع زميلة تحدثت عن الأداء الفني لنانسي عجرم في التقدم بملاحظات غير مفيدة أثناء تقييم المشاركين في مسابقات «آراب أيدول»... كمشاهد أحب المنوعات أفضل من الإستماع لنانسي وهي تغني حول «الطشت» المصري، أو مع الدجاجات الحائرات حول أحد أسطح بنايات القاهرة، ولا مبرر إطلاقا لمشاهدة نجمة النعومة الدلوعة وهي تدلي بملاحظات غير مفهومة، ولا معنى لها تعليقا على مشاركات النجوم الشباب، حيث لا يستفيد المشارك ولا المستمع.

بالنسبة لي أفضل الاحتفاظ بصورة نانسي مع «الطشت» والإعتماد على نقاد فنيين متخصصين بدلا منها مثل حسن الشافعي.

---

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

تهاوي البورصات العربية بعد موجة بيع عالمية ووسط مخاوف من استمرار هبوط أسعار النفط

■ دبي – الرياض – وكالات: تهاوت أسواق الأسهم في منطقة الشرق الأوسط أمس الأحد بقيادة بورصتي دبي والسعودية، حيث تراجع مؤشرا السوقين 6.5 في المئة لكل منهما، في ظل انخفاضات في البورصات العالمية وهبوط أسعار النفط، وهو ما أطلق موجة بيع على نطاق واسع في المنطقة.

وتلقت الأسواق العالمية ضربة شديدة يوم الجمعة الماضي مع هروب المستثمرين إلى السندات الحكومية، التي تشكل ملاذا آمنا، بعد سلسلة من البيانات الضعيفة من أوروبا والصين، مصحوبة بمخاوف بشأن خطط مجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لتقليص التحفيز النقدي.

وخلال الأسبوع الماضي لامس خام القياس العالمي مزيج برنت أدنى مستوياته منذ ديسمبر/كانون الأول 2010 عند 88.11 دولار للبرميل رغم تعافيه إلى 90.21 دولار بنهاية تعاملات يوم الجمعة. وهبط برنت بنحو 25 دولارا منذ يونيو/حزيران.

ولم تتسبب تلك الإتجاهات حتى الآن في كوارث لاقتصادات وأسواق في الشرق الأوسط. ونظرا لفائض المعاملات الجارية والميزانيات الحكومية فإن دول الخليج في وضع أفضل لمواجهة الاضطرابات العالمية مقارنة مع معظم الأسواق الناشئة.

ورغم اعتماد دول الخليج على النفط، إلا أن حكومات المنطقة تمكنت من بناء احتياطيات مالية ضخمة، وهو ما يتيح لها مواصلة الإنفاق على النمو بينما يشهد القطاع الخاص في تلك الدول نموا قويا.

وتوقع محللون في استطلاع أجرته رويترز في أواخر الشهر الماضي أن يرتفع النمو الاقتصادي قليلا في منطقة الخليج العام المقبل.

وقال فهد إقبال رئيس بحوث الشرق الأوسط لدى كريدي سويس في دبي إنه من الناحية التاريخية لا يوجد ارتباط مباشر بين أسعار النفط وأسواق الأسهم في الخليج وستتأثر المنطقة فقط إذا حدث هبوط لفترة طويلة.

ورغم ذلك فإن الاضطرابات العالمية دفعت مستثمرين كثيرين إلى جني بعض الأرباح من المكاسب الكبيرة التي حققتها الأسواق هذا العام. ففي بداية تعاملات أمس كان مؤشر سوق دبي مرتفعا 47 في المئة منذ بداية العام، بينما بلغت مكاسب المؤشر المصري 41 في المئة في الفترة نفسها.

وتضخم الهبوط مع قيام بعض المستثمرين ببيع الأسهم لتقليص الخسائر إضافة إلى طلبات الشراء بالهامش.

وتراجع مؤشر سوق دبي 6.5 في المئة إلى 4620 نقطة، مسجلا أكبر نسبة هبوط مئوية يومية منذ أغسطس/آب 2013. وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي وهو عادة أقل تقلبا 3.5 في المئة مسجلا أسوأ أداء يومي منذ يناير كانون الثاني 2011.

وتراجعت بعض الأسهم مثل سهم «أرابتك» القابضة للبناء وسهم الإتحاد العقارية بالحد الأقصى اليومي عشرة في المئة.

وقال سباستيان حنين رئيس إدارة الأصول لدى المستثمر الوطني في أبوظبي «ربما نرى مزيدا من عمليات جني الأرباح في الجلسات المقبلة»

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 6.5 في المئة إلى 10145 نقطة مسجلا أكبر انخفاض يومي له منذ يناير/كانون الثاني 2011، وهو ما أدى إلى إغلاقه دون المتوسط المتحرك في 100 يوم وذلك للمرة الأولى منذ ديسمبر/كانون الأول 2012.

وتراجعت الأسهم الأكثر تداولا مثلما حدث في دبي وهبط بعضها بالحد الأقصى عشرة في المئة، ومن بينها سهم بنك الجزيرة. وشكل سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، عملاق صناعة البتروكيماويات، أكبر ضغط على المؤشر الرئيسي بانخفاضه سبعة في المئة.

وهبط سهم المراعي، أكبر شركة لمنتجات الألبان في الخليج، 4.4 في المئة رغم إعلان الشركة اليوم عن زيادة 13.4 في المئة في صافي ربحها للربع الثالث من العام بأعلى قليلا من توقعات المحللين.

وتضخم هبوط البورصة السعودية لأنها أغلقت مثل أسواق أسهم أخرى في الكويت وقطر وسلطنة عمان خلال الأسبوع الماضي في عطلة عيد الأضحى. ولذا فإن تعاملات اليوم جاءت رد فعل لتدهور استمر أسبوعا كاملا في المعنويات العالمية.

وقال خبراء سعوديون ان التراجع الحاد للبورصة السعودية أمس يعود إلى مجموعة من العوامل أبرزها تراجع أسعار النفط وأثرها المتوقع على الميزانية السعودية، إضافة إلى تقارير دولية تشير لنمو أقل للاقتصاد العالمي، مما أدى لتراجع الأسواق العالمية، إضافة إلى استكمال موجة تصحيح أسعار الأسهم التى بدأها السوق قبل العيد. إلا أن الخبراء اعتبروا أن التراجع مبالغ فيه.

وقال مازن السديري، رئيس قسم الأبحاث في شركة الاستثمار «كابيتال» السعودية، ان تراجع الأمس ناتج عن تخوف المتعاملين من أثر تراجعات أسعار النفط على الإنفاق الحكومي في السعودية أو تسجيل عجز في الموازنة، مضيفا أن السعودية ستواصل وتيرة الإنفاق الحكومي وخطط التنمية بخلاف تخوفات المتعاملين.

تابع السديري ان من الأسباب تراجع البورصة السعودية أيضا تقرير صندوق النقد الذى خفض فيه توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي وإعادته النظر في معدلات النمو.

إلا ان السديري أشار إلى أن مؤشرات الاقتصادية من الولايات المتحدة إيجابية، وقال ان الصندوق تحدث عن تباطؤ للنمو وليس كساد.

وأرجع فضل البوعين، الكاتب الاقتصادي السعودي، تراجعات السوق إلى التقارير الدولية حول ضعف نمو الاقتصاد العالمي، وتراجعات الأسواق العالمية، وتراجعات أسواق الخليج ودبي بشكل خاص، إضافة إلى تراجعات أسعار النفط.

مشهد عام في بورصة دبي

وقال البوعين ان التراجعات في البورصة السعودية مبالغ فيها ولا يجب أن تتأثر بالأخبار الخارجية بهذا الشكل. وطالب بوجود قائد للسوق، بشكل الصناديق الحكومية التي تستثمر في السوق بهدف الحفاظ على استثماراتها.

واتفق محمد الشميمري محلل أسواق السلع والعملات وخبير أسواق المال، معهما، وأضاف سببا آخر للتراجع وهو استكمال البورصة السعودية لموجة تصحيح كانت قد بدأتها قبل العيد.

من جهته اعلن زياد شهاب، نائب رئيس قسم الابحاث في شركة الاستثمارات الكويتية (كامكو)، ان السوق متاثرة بالتأكيد بالانخفاض المتواصل لاسعار النفط الذي يوفر القسم الاكبر من عائدات دول الخليج. واضاف ان الوضع الجيوسياسي والنزاعات في المنطقة تلقي بثقلها على اسواق الخليج المالية.

وقال ايضا ان خفض صندوق النقد الدولي لتوقعاته بشان احتمالات نمو الاقتصاد العالمي يؤثر سلبا ايضا على هذه الاسواق.

وهبط مؤشر بورصة قطر ثلاثة في المئة، مع تراجع جميع الأسهم على قائمته، بينما انخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 4.1 في المئة.

ورغم أن أسعار النفط الآن قريبة جدا من المستويات التي تحتاجها السعودية والإمارات لتوازن الميزانية، إلا أن نمو الإنفاق الحكومي ربما يتباطأ وهو ما قد يؤدي إلى بعض التراجع في النمو الاقتصادي.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية هوى مؤشر البورصة 6.5 في المئة إلى 10145 نقطة. كما هوى مؤشر دبي بنسبة 6.5 في المئة إلى 4620 نقطة. أيضا هوى مؤشر أبوظبي بنسبة 3.5 في المئة إلى 4900 نقطة.

وانخفض المؤشر القطري ثلاثة في المئة إلى 13416 نقطة. كما انخفض المؤشر الكويتي بنسبة واحد في المئة إلى 7570 نقطة.

وهبط المؤشر العماني 2.2 في المئة إلى 7314 نقطة، بينما هبط المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1466 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 4.1 في المئة إلى 9164 نقطة.

البنك المركزى المصري يكوّن وديعة بقيمة 778.8 مليون دولار غير مدرجة في الإحتياطي لمواجهة الاحتياجات العاجلة

■ القاهرة – الأناضول: أعلن البنك المركزى المصرى أمس الأول أنه كَوَّن وديعة دولارية غير مدرجة فى الإحتياطى النقدى بقيمة 778.8 مليون دولار في نهاية الشهر الماضي.

وطبقًا لتقرير صادر عن البنك فإن قيمة الودائع غير المدرجة فى الإحتياطى النقدى لدى المركزى، التي كانت لا تتجاوز 20.5 مليون دولار فقط فى نهاية يونيو/ حزيران الماضى، ارتفعت إلى 222 مليون دولار فى يوليو/تموز ثم 233.9 مليون دولار في أغسطس/آب ، قبل أن تجري زيادتها إلى 778.8 مليون دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال مصدر مسؤول في البنك المركزى ان البنك اعتاد على تجنيب جزء من النقد الأجنبى لديه، فى الظروف التى تسمح بذلك، ووضعه فى بند ودائع غير مدرجة فى الإحتياطى، وذلك لاستخدامه للوفاء باحتياجات عاجلة وسريعة، مثل سداد أقساط ديون، أو الوفاء بالتزامات حل موعد استحقاقها.

وأفاد المصدر أن أهمية هذه الودائع تكمن فى أنها تُمكن البنك المركزى من سداد الاستحقاقات دون الاقتطاع من الإحتياطى النقدى الذى يتم الاعلان عن قيمته شهريًا بقدر الإمكان، وهو الأمر الذى يساعد أيضًا فى الحفاظ على قيمة الإحتياطى النقدى المُعلن عنها من التراجع.

وأعلن البنك المركزى المصرى منتصف الاسبوع الماضى أن إحتياطى النقد الأجنبى لديه ارتفع خلال الشهر الماضى بقيمة 36 مليون دولار، ليسجل 16.872 مليار دولار، مقارنة بنحو 16.836 مليار دولار في نهاية الشهر السابق عليه.

وأفاد المصدر أن الودائع غير المدرجة فى الأصول الإحتياطية يجري تكوينها من الإيرادات الدولارية المعتادة للدولة أو غير المعتادة، مشيرًا إلى أنه فى الظروف العادية يتم تكوين هذه الإيداعات من تجنيب جزء من إيرادات قناة السويس، التى تصل إلى نحو 500 مليون دولار شهريًا، أو إيرادات السياحة، وغير ذلك من مصادر النقد الأجنبى.

ومن بين المصادر غير المعتادة التي أشار إليها المصدر المنح والمساعدات الخارجية التي يتم استخدام جزء منها أيضًا فى تغذية هذا النوع من الإيداعات لدى البنك المركزى.

وقال هشام رامز، محافظ البنك المركزى، في وقت سابق أمس الأول ان مصر سددت 500 مليون دولار لقطر بداية الشهر الجارى، كما تعتزم سداد قيمة سندات 2.5 مليار دولار للدوحة الشهر المقبل.

إحتياطيات مصر الإستراتيجية من القمح تغطي احتياجاتها حتى الربيع

■ القاهرة – رويترز: قال خالد حنفي، وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، أمس الأول ان الإحتياطي الإستراتيجي لمصر من القمح يكفي حتى الأسبوع الأول من مارس/آذار 2015 بعد التعاقد على استيراد كميات من القمح الفرنسي والروسي.

وقال الوزير في بيان إن «الإحتياطي الإستراتيجي من القمح المخصص لإنتاج الخبز المدعم والطباقي في حدود الأمان، ويكفي حتي الأسبوع الأول من شهر مارس المقبل، وذلك بعد تعاقد هيئة السلع التموينية بوزارة التموين والتجارة الداخلية علي شراء 175 ألف طن قمح فرنسي وروسي.»

وأضاف أن الكميات التي تم شراؤها تتضمن 120 ألف طن قمح فرنسي و55 ألف طن قمح روسي بمتوسط سعر 245 دولارا و25 سنتا للطن.

وتابع أن هذه هي عملية الشراء العاشرة في موازنة العام المالي الحالي ويتوقع أن يبدأ التوريد من يوم 11 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل ولمدة 10 أيام.

واستوردت مصر 5.46 مليون طن قمح في العام المالي 2013–2014، بالإضافة إلى شراء 3.7 مليون طن من القمح المحلي.

وقال حنفي الأسبوع الماضي إن مصر تهدف إلى خفض واردات القمح الرسمية في العام المقبل إلى ما بين 4 ملايين و4.5 مليون طن، بشرط أن تستمر إصلاحات برنامج الخبز المدعوم في خفض الاستهلاك والفاقد.

«اتصالات» الإماراتية مستعدة لضخ استثمارات في مصر من بينها طرح أسهمها للاكتتاب العام في بورصة القاهرة شرط توفر حماية كافية لها

■ دبي – الأناضول: قال الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات الإمارات، أحمد جلفار، إن اللجنة المشكلة لدراسة أفضل الخيارات الاستثمارية لشركتها التابعة في مصر، والتي من بينها طرح أسهمها للاكتتاب العام في البورصة المصرية، سترفع توصياتها إلى الإدارة التنفيذية خلال شهرين على الأكثر. ولم يوضح جلفار حجم الاستثمارات الجديدة.

وقال جلفار، في تصريحات صحافية في دبى، على هامش افتتاح معرض جايتكس للتقنية، أمس الأحد ان اتصالات الإماراتية على استعداد لضخ استثمارات جديدة في السوق المصري، ولكنه رهن ضخ تلك الاستثمارات بقدرة قطاع الاتصالات المصري على حماية هذه الاستثمارات.

وكان الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لاتصالات مصر، المهندس سعيد الهاملى، قد قال فى تصريحات صحافية مطلع الشهر الجاري ان استثمارات الشركة تجاوزت 30 مليار جنيه في مصر حتى الآن.

وتمتلك مجموعة اتصالات 66 % من أسهم شركتها التابعة «اتصالات مصر»، في حين يملك بقية المساهمين وأولهم شركة البريد للاستثمار 20 % من الشركة، إضافة إلى مساهمين آخرين من الإمارات والسعودية بنسب مختلفة.

وقالت تقارير صحافية صادرة في أغسطس/آب الماضي، على لسان مصادر مطلعة، أن شركة اتصالات مصر التابعة للشركة الإماراتية، تجري محادثات مع بنوك استثمارية حول طرح عام أولي في بورصة مصر بهدف جمع 500 مليون دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات الاماراتية، ان الشركة عقدت اجتماعات مع مسؤولين حكوميين حاليين وسابقين بحكومة مصر، من أجل الوصول إلى إيضاحات حول الرخصة الموحدة للاتصالات، التي تعتزم الحكومة المصرية طرحها قريبا.

ووافقت الحكومة المصرية، بداية الشهر الجاري، علي شروط الرخصة الموحدة للاتصالات، بمراحلها الثلاث، وتفعيل المرحلة الأولي مع مراعاة اعتبارات الأمن القومي.

وتسمح الرخصة الموحدة للاتصالات للشركة المصرية للاتصالات (شركة حكومية تقدم وحدها خدمات التليفون الثابت) بتقديم خدمات المحمول، كما تسمح لشركات المحمول الثلاث العامة بالسوق المحلي بتقديم خدمات الاتصالات والإنترنت السلكية. وتسمح أيضا لشركتي «موبينيل»، و«فودافون مصر» بالحصول على بوابات دولية للاتصالات (لتقديم خدمة اتصالات دولية دون وجود وسيط)، شبيهة بالتي حصلت عليها شركة اتصالات مصر مع رخصة تقديم خدمات المحمول في السوق المصري في 2007.

وقال جلفار «لسنا مؤخراً خطوات إيجابية، نأمل من خلالها الوصول إلى حل نهائي، يرضي جميع الأطراف».

وكانت تقارير صحافية محلية نشرت الشهر الماضي قد أشارت إلى اعتراض شركة «اتصالات مصر» على طرح الرخصة الموحدة للاتصالات، بسبب ما أسمته بغموض الاجراءات التنظيمية.

وأكد جلفار علي دعم مجموعة اتصالات للسوق المصري، وعن استعدادها لتكوين شراكات لتمكين هذا السوق، وذلك بدعم من وجود قوانين وتشريعات تعمل على تشجيع الاستثمار.

وقال إن عدد مشتركي «اتصالات مصر» بلغ ما يزيد على 30 مليون مشترك، مضيفا «إننا بذلك نكون متساوين مع عدد مشتركي موبينيل، في حين تبقى فودافون في الصدارة».

وتعمل في السوق المصري، أربعة شركات لتقديم خدمات التليفون الثابت والمحمول، منها شركة واحدة تقدم خدمة التليفون الثابت وهى «المصرية للاتصالات»، وباقي الشركات تقدم خدمات التليفون المحمول وهم: «موبينيل»، و«فودافون»، و«اتصالات مصر»، وهى آخر شركة دخلت السوق المصري، بعد حصولها على رخصة قيمتها 2.9 مليار دولار عام 2006، لتقديم خدمات المحمول بتكنولوجيا الجيل الثالث.

وبلغت إيرادات شركة اتصالات مصر أكثر من 1.2 مليار درهم (326.7 مليون دولار) خلال الربع الثانى من العام الجاري، بزيادة 5 % عن إيرادات نفس الربع من العام 2013، بينما حققت أرباحاً قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وانخفاض العملة حوالي 500 مليون درهم (136 مليون دولار) . (الدولار يساوي 3.67 درهم إماراتي).

مصر تعرض علي 35 شركة بريطانية مشروعات تكنولوجية بقيمة 16 مليار دولار

■ دبي – الأناضول: قال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، عاطف حلمي، ان وزارته ستعرض اليوم الأثنين مشروعات تكنولوجية بقيمة نحو 116 مليار جنيه (16.24 مليار دولار) علي نحو 35 شركة بريطانية متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، تتمثل في مشروعات قومية ستطرحها الوزارة حتي 2020.

وأضاف حلمي، في حديث أمس الأحد على هامش افتتاح معرض «جايتكس» دبيي للعام الحالي، ان هناك لقاء يتم اليوم الإثنين في دبي سيجمع قيادات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر ونحو 35 شركة تكنولوجية بريطانية..

وأوضح الوزير المصري أن من ضمن المشروعات التي سيجري طرحها خلال اللقاء المشاركة في دعم مشروع قناة السويس الجديدة، والمشاركة بدعم مشروع المثلث الذهبي، والمشروع القومى لنشر الإنترنت فائق السرعة (البرودباند).

وأضاف أن اللقاء يستهدف جذب الاستثمارات لمصر، وفتح المزيد من فرص الاستثمارات الخارجية في قطاع الاتصالات بمصر.

«ستاندرد آند بورز» تبقي على التصنيف الإئتماني للبنان مع نظرة مستقبلية مستقرة

■ القاهرة – الأناضول: أبقت وكالة «ستاندرد آند بورز» على التصنيف الائتماني السيادي للبنان عند (B–/B) على المدين الطويل والقصير بالعملتين المحلية والأجنبية، مع نظرة مستقبلية مستقرة.

وقالت «ستاندرد آند بورز» في تقرير تم الإطّلاع عليه أمس الأول ان الصدمات الخارجية والداخلية السياسية والاقتصادية الكلية التي تواجه لبنان منذ أوائل عام 2011، والأزمة المستمرة في سوريا، والمخاطر الأمنية المتصاعدة الأخيرة بسبب المكاسب الإقليمية التي حققها تنظيم داعش، وعدم وجود حكومة لفترات طويلة والفراغ الرئاسي الحالي، لم تؤد إلى تدفق الودائع المصرفية إلى الخارج بشكل ملموس.

وأشارت إلى أن القطاع المصرفي اللبناني يتميز بارتفاع نسبة ودائع التجزئة التي أظهرت مرونة خلال الأزمات المختلفة.

ونمت ودائع القطاع الخاص بشقيه المقيم وغير المقيم بنسبة 7.7% على أساس سنوي حتى نهاية يوليو/تموز الماضي، وهذا يكفي لتمكين القطاع المالي المحلي لتمويل العجز الحكومي الكبير والطلب على الائتمان في القطاع الخاص.

وقدرت «ستاندرد آند بورز» أن الدين الحكومي العام في لبنان سيبلغ 144% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، مشيرة إلى أنه في نهاية يونيو/حزيران الماضي كان 60% من إجمالي الدين مقوم بالعملة المحلية.

وتدعم البنوك المحلية سوق الدين الحكومي مباشرة وغير مباشرة، حيث تشتري ديون الحكومة اللبنانية مباشرة. ففي النصف الأول من عام 2014 بلغت نسبة الدين الحكومي العام 22% من إجمالي أصول النظام المصرفي، وتملك البنوك الدائنة 53% من الديون الحكومية غير المسددة بالعملة المحلية لدى الحكومة.

ويحتفظ البنك المركزي اللبناني بأصول أجنبية كبيرة بقيمة 47 مليار للحفاظ على الثقة في النظام، الذهب (11.9 مليار دولار) والعملات الأجنبية (35.1 مليار دولار)، كانت تغطي 33% من ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم في نهاية يوليو الماضي.

ومع ذلك أشار التقرير إلى أن النشاط الاقتصادي في لبنان لا يزال منخفضا، متوقعا أن ينمو بنحو 1.5% فقط بين عامي 2012 و2014، مشيرا إلى أن إحصاءات الحسابات القومية لم تنشر منذ عام 2011.

ولا تتوقع الوكالة انتعاشا كبيرا في مجال السياحة والخدمات المالية والتجارة، أو الاستثمار الأجنبي المباشر، بسبب بقاء المنطقة غير مستقرة. كما لا تتوقع تحسنا ملموسا في أساسيات الاقتصاد الكلي أو الجدارة الائتمانية لبنان.

وقال التقرير h أن أوضاع المالية العامة في لبنان لا تزال ضعيفة، متوقعا أن يرتفع عجز الموازنة إلى 10% من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف أن الحيز المالي محدود للغاية، ففوائد الديون تمثل 8.5% من الناتج المحلي الإجمالي، أو 40% من الإيرادات، بينما تمثل التحويلات إلى شركة الكهرباء الخاسرة، كهرباء لبنان 4% من الناتج المحلي الإجمالي.

الاقتصاد العالمي يعلق آمالا كبيرة على الإصلاحات والأشغال الكبرى لتجنب مرحلة صعبة ضعيفة النمو

■ واشنطن – وكالات الأنباء: يفترض ان تسمح الإصلاحات «الهيكلية» والأشغال الكبرى للاقتصاد العالمي بتجنب مرحلة صعبة، كما قال المشاركون في اجتماعات الخريف لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن والتي انتهت أمس الأحد.

واستضافت واشنطن منذ الخميس وزراء ورجال مصارف جاؤوا يدرسون «المخاطر» التي تهدد الاقتصاد العالمي.

وبينما يبدو الاقتصاد العالمي مهددا بفترة نمو «سيئة» على حد تعبير المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، تم اعتبار منطقة اليورو النقطة السوداء في العالم بسبب الانكماش فيها وضعف التضخم.

وخارج هذه المنطقة، تشهد الولايات المتحدة انتعاشا من جديد، وتبدو آسيا في حالة جيدة – باستثناء اليابان، بينما الدول الناشئة تتدبر امرها بشكل جيد، باستثناء روسيا والبرازيل.

اما أفريقيا فتبدو الآفاق لديها ملبدة بالغيوم تحت تهديد فيروس إيبولا الذي يمكن ان يضر بانتعاش القارة برمتها.

وقال رئيس الهيئة السياسية لصندوق النقد الدولي ثارمان شانموغاراتنام ان «الجميع يركزون على التحديات الحقيقية التي تمثلها الإصلاحات الهيكلية اكثر من سياسات الاقتصاد الكلي».

واكد المشاركون ان الكرة باتت الآن في ملعب السياسيين والحكومات اكثر مما هي لدى التقنيين او المصارف المركزية. وقال رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي «هناك حاجة لتسهيل الإصلاحات الهيكلية».

واكد رئيس الهيئة السياسية لصندوق النقد وزير مالية سنغافورة ان «الامر يتطلب شجاعة سياسية لكن يمكن ان يتحقق». وذكر مثالا جيدا برأيه في هذا المجال إصلاح قطاع الخدمات في أوروبا ونظام المتقاعدين في الولايات المتحدة والتعليم في البلدان الناشئة.

وقالت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد ان بعض الدول تنجح في تحقيق ذلك بعدما رحبت خلال النهار عدة مرات بالإصلاحات التي تشهدها المكسيك في قطاعي النفط والاتصالات، ورواندا.

وصرح وزير المالية الفرنسي ميشال سابان ان «مسألة الإصلاحات الهيكلية ليست موضع نقاش لدى احد. يجب القيام بالإصلاحات في البُنى». وتجري متابعة فرنسا بدقة بشأن الإصلاحات لتحرير اقتصادها كما هو الامر بالنسبة لإيطاليا.

وبالتأكيد شهدت واشنطن في هذه المناسبة بعض النقاشات الداخلية لمنطقة اليورو، بدعوات متكررة من عدة مشاركين لان تقوم الدول التي تملك هامش مناورة في الميزانية، مثل المانيا، الى المشاركة في انعاش الاقتصاد في أوروبا.

واكد وزير المالية الالمانية فولفغانغ شويبله انه «لم يشعر بضغوط» لكنه ضاعف تصريحاته ليقول ان النمو لا يتحقق بالتخلي عن الجدية في الميزانية. الا انه صرح السبت ان المانيا «سيكون عليها تعزيز جهودها في الاستثمار في القطاعين العام والخاص».

ودعا عدد من رجال المال الآخرين الى اطلاق مشاريع كبرى.

وقال وزير الخزانة الاميركي جاكوب ليو ان «نقص البُنى التحتية يشكل عقبة اساسية في طريق النمو». وفي هذا المجال ايضا دعيت المانيا الى المشاركة ايضا.

كما طالب لو دول منطقة اليورو مجددا باتخاذ إجراءات من شأنها دفع عجلة النمو فيها.

وقال لو ان على الحكومات الأوروبية أن تعالج على المدى القصير ضعف الطلب في بلدانها، ورفع قدرات النمو الاقتصادي فيها على المدى المتوسط والطويل.

وأثنى الوزير على أوروبا لاتخاذها خطوات جيدة حتى الآن لمكافحة مشاكل النمو فيها، لكنه أضاف أن عليها أيضا أن تستغل الوسائل المالية والسياسات النقدية والهيكلية لعمل ما هو أكثر لدفع النمو بالنظر إلى مرحلة الضعف الاقتصادي الجديدة.

ودعا الوزير الدول ذات الفائض التجاري الخارجي الكبير – ومن بينها ألمانيا – بصفة عامة إلى زيادة العمل على رفع الطلب الداخلي فيها، وقال «إن غياب الطلب الداخلي القوي بصورة مستمرة داخل الاقتصادات الكبرى سيكون له تأثير سلبي على النمو العالمي»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ذاتها لديها عجز هائل في ميزانها التجاري.

ورأى وزير المالية الإيطالي بيار كارلو بادوان ان «نفقات البُنى التحتية جيدة لايطاليا والمانيا». واضاف «اعتقد ان شويبله سيكون موافقا وهم بحاجة للاستثمار كثيرا في البُنى التحتية».

وقالت اللجنة التوجيهية لصندوق النقد الدولي إنه يجب اتخاذ إجراءات جريئة لتعزيز التعافي الاقتصادي العالمي، وحثت الحكومات على أن تحرص ألا تخمد النمو بتضييق الإنفاق بشدة أكثر مما ينبغي.

وأضافت إنه مع تعثر اقتصاد اليابان وتعرض منطقة اليورو لخطر الكساد ونظرا لأن التعافي الأمريكي أضعف من أن يساعد على توليد زيادة في الدخول فإن التركيز على النمو يجب أن تكون له الأولوية.

وقالت اللجنة في بيان نيابة عن البلدان الأعضاء في الصندوق وعددها 188 «يواجه عدد من البلدان احتمال ضعف النمو أو تراجعه مع بقاء معدلات البطالة مرتفعة بدرجة غير مقبولة.»

وكان الصندوق خفض هذا الأسبوع تنبؤاته للنمو العالمي في عام 2014 إلى 3.3 في المئة من 3.4 في المئة، وهو ثالث تخفيض هذا العام مع انحسار احتمالات تعاف مستدام من الأزمة المالية العالمية في 2007–2009، وذلك على الرغم من قيام البنوك المركزية في العالم بضخ كميات كبيرة من السيولة في الأسواق.

ووصف صندوق النقد الدولي ضعف الاقتصاد الأوروبي بأنه أكبر بواعث القلق..

وحثت لجنة صندوق النقد البلدان على تنفيذ إصلاحات صعبة من المنظور السياسي لأسواق العمل والضمان الاجتماعات تكفل توفير أموال حكومية للاستثمار في مرافق البُنية التحتية وخلق فرص العمل والتوظيف والنهوض بمعدلات النمو.

ودعت اللجنة البنوك المركزية إلى الحذر عند الكشف عن تغييرات في سياساتها لتفادي إحداث صدمات في أسواق المال.

ولم تذكر اللجنة بالاسم أي بنوك مركزية لكن بدا أن التحذير موجه إلى مجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي سينهي هذا الشهر سياسة التيسير الكمي التي يعمل بها ويبدو أنه يتجه نحو البدء بإجراءات زيادات لأسعار الفائدة في حوالي منتصف العام المقبل.

المديرة العامة لصندوق النقد الدولي تحذر من عزل أفريقيا بسبب وباء إيبولا

■ واشنطن – أ ف ب: قالت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، أمس الأول ان التعبئة ضد فيروس إيبولا يجب الا تؤدي الى «تخويف» العالم عبر إدانة أفريقيا بأكملها، بينما قال وزير المال في سيراليون ان آثار انتشار هذا المرض تشبه تلك الناجمة عن «حظر اقتصادي».

وقالت لاغارد «علينا ان نبرهن على اكبر قدر من الحذر حتى لا نرهب العالم كله من أفريقيا برمتها» بسبب الوباء الذي اسفر حتى الآن عن وفاة اكثر من اربعة آلاف شخص، وينتشر حاليا في ثلاث دول أفريقية هي ليبيريا وسيراليون وغينيا.

واضافت لاغارد ان «هذه الدول الثلاث متضررة جدا ونحاول مساعدتها قدر الامكان. الامر الملح هو وقف (الوباء) واحتواؤه». واشارت الى ان المرض لا ينتشر في كل أفريقيا.

واكدت لاغارد ضرورة ان «تستمر الاعمال» في انحاء القارة وان «تواصل اقتصادات الدول الاخرى حركتها وخلق وظائف».

وكانت المديرة العامة للصندوق دعت الى وقف عزل الدول الأفريقية الثلاث، وقالت في مؤتمر صحافي «يجب عزل إيبولا وليس الدول».

واضافت، خلال عرضها النتائج التي توصلت اليها الهيئة السياسية للصندوق، ان «التعبئة الدولية «يجب ان تستخدم في القضاء على إيبولا لا في عزل الدول بحد ذاتها».

وكانت الهيئة السياسية قد عبرت في تقريرها عن قلقها من التأثير «الإنساني والاجتماعي الاقتصادي» للوباء.

وقال البنك الدولي ان الوباء يمكن ان يكلف غرب أفريقيا اكثر من 32 مليار دولار بحلول نهاية 2015.

من جهتها دعت لجنة التنمية الهيئة المشتركة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي السبت الى تحرك مالي «سريع» و«منظم». وقالت انه «بمعزل عن المأساة الإنسانية، تبدو الخسائر الاقتصادية التي سجلت في الدول المتضررة كارثية». واضافت انه «لا بد من تحرك ومساعدة مالية سريعين ومنسقين لتطويق الاثار الاقتصادية المباشرة والمستمرة لهذه الازمة والتخفيف منها».

وخلال الاجتماعات نفسها، قال وزير مالية سيراليون ان فيروس إيبولا يؤدي الى النتائج نفسها التي تنجم عن «حظر اقتصادي» في الدول التي ينتشر فيها عندما يتم عزلها عن العالم ويتقلص النشاط الاقتصادي فيها.

وقال كيفالا مراه «انه حظر اقتصادي حقيقي سواء كان عفويا او متعمدا. انه الواقع شئنا ام ابينا الاعتراف بذلك». واضاف ان عدة قطاعات اقتصادية مثل البناء والمناجم والنقل الجوي ستعاني من «الركود» و«ستخنق» مجمل المنطقة.

وتابع مراه ان «العائدات تراجعت الى حد كبير (...) والنفقات تواصل ارتفاعها لان ميزانيتنا لم تكن تتضمن واجب التصدي لإيبولا».

وكانت سيراليون، التي خرجت للتو من حرب اهلية استمرت عدة سنوات، تتوقع ان تبلغ نسبة النمو 11.3 في المئة في 2014.

وقال وزير المالية ان السلطات «خفضت توقعاتها الى حد كبير». واضاف ان «كل التقدم الذي حققناه ضاع»، معبرا عن اسفه للرد «المتأخر» من جانب الأسرة الدولية

كريستين لاغارد

مسؤول في صندوق النقد: لا نملك تقديرا لتكلفة إعادة إعمار سوريا ولكنها هائلة

■ القاهرة – الأناضول: حدد مسؤول td صندوق النقد الدولي الدور الذي يمكن ان يقوم به في جهود إعادة اعمار سوريا بعد توقف الصراع بين نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة المسلحة.

وقال مسعود أحمد، رئيس إدارة الشرق الاوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، ان الصندوق يمكن أن يسهم في جهود إعادة اعمار سوريا بعد استقرار الأوضاع، من خلال وضع إطار للاقتصاد الكلي مما يضمن درجة من الاستقرار الكلي، أثناء المضي قدما في جدول أعمال إعادة الإعمار.

وأضاف مسعود، في مؤتمر صحافي عقده على هامش أعمال اجتماعات الخريف للبنك وصندوق النقد الدوليين في واشنطن، أن البنك يمكن ان يساهم أيضا في توفير درجة من المساندة للمؤسسات الأخرى التي توفر دعم إعادة الإعمار التي ترى أن مساعدتها مناسبة في الهيكل الاقتصادي الأوسع.

وشدد مسعود على أن الصندوق ليس لديه تقدير جيد عن تكلفة إعادة اعمار سوريا، مكتفيا بالقول أن التكلفة ستكون هائلة، وانها ربما ستكون بعشرات المليارات من الدولارات.

وقدر البنك الدولي تكلفة إعادة اعمار سوريا بنحو 200 مليار دولار، بينما تدنت تقديرات خبراء مستقلين إلى حوالي 80 مليار دولار. ووفق توقعات غير منشورة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (إسكوا) التابعة للأمم المتحدة فإن التكلفة تصل إلى 140 مليار دولار.

وقال مسعود « بقدر ما يشعر الصندوق بالقلق، أعتقد أن ما نقوم به في طبيعة عملنا، أن نتواجد هناك فور انتهاء الصراع»، موضحا أن الصندوق ليس وكالة لإعادة الإعمار.

وأشار مسعود إلى انه في حالة العراق، على سبيل المثال، كان لدى الصندوق برنامج لدعم العراق من عام 2003 حتى عام 2013، وتكرر نفس الأمر مع اليمن مباشرة بعد استقرار الوضع في 2012.

وشدد مسعود على أن دور الصندوق يبرز على مستوى تقييم الاقتصاد الكلي والدعم، ولكن العديد من الهيئات والمؤسسات والدول الشريكة سوف تحتاج بشكل واضح لتوفير نوع من المساعدة لإعادة الإعمار.

وتظهر أرقام حديثة من «إسكوا» أن نمو الناتج المحلي السوري تراجع 28% في 2012، و17% في 2013، في حين بلغت نسبة التضخم 90%، وتراجعت الصادرات 95% والواردات 93% بين عامي 2010 و2013، بينما انخفض التحصيل الضريبي العام الماضي بحوالي 34% مقارنة بـ2010.

وفي حين وصل الدين المحلي السوري إلى 88% من إجمالي الناتج المحلي في 2013، يُتوقع أن يتجاوز 97% من الناتج في 2015. أما الدَّين الخارجي فبلغ 17% ويُتوقع أن يصل إلى 100% من حجم الناتج في 2015. وتبيّن الأرقام أن الاستثمار الحكومي تراجع من 9% في 2010 إلى 2.5% العام الماضي.

ووفق تقديرات «إسكوا» فإن الخسائر الإجمالية للنزاع السوري بلغت 139.7 مليار دولار حصة القطاع الخاص منها 69.1 مليار، أو 69% مقابل 31% للقطاع العام. وتكبد قطاع البناء خسائر قيمتها 29 مليار دولار.

وزير النفط الكويتي يستبعد خفض انتاج «أوبك» للتأثير على الأسعار

■ الكويت – رويترز: استبعد علي العمير، وزير النفط الكويتي، في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس الأحد أن تقوم دول «أوبك» بخفض انتاجها الحالي للتأثير على الأسعار الآخذة في الهبوط، مؤكدا أن بلاده لم تتلق أي دعوة لعقد اجتماع طارئ للمنظمة.

ونقلت الوكالة عن الوزير قوله انه لا يعتقد أن هناك مجالا اليوم لأن تخفض دول «أوبك» انتاجها «خاصة أن السقف الذي وضعته «أوبك» لنفسها وهو 30 مليون برميل يوميا لم نصله إلى الآن».

وتوقع العمير أن ترتفع الأسعار خلال موسم الشتاء أو تحافظ على مستوياتها الحالية على أقل تقدير.

ومنذ يونيو/حزيران تراجع خام القياس العالمي (مزيج برنت) بأكثر من 20 في المئة، أو حوالي 25 دولارا للبرميل الواحد مسجلا أدنى مستوياته منذ 2012 مع تنامي وفرة الخام في حوض الأطلسي وتباطؤ نمو الطلب.

ويأتي تصريح الوزير الكويتي متسقا مع الخط العام لتصريحات مسؤولي «أوبك» والتي لا تميل إلى اتخاذ أي خطوات جماعية لدعم السوق.

ومن المقرر أن تعقد المنظمة اجتماعا في نوفمبر/تشرين الثاني في فيينا لتحديد سياستها الإنتاجية للأشهر الأولى من عام 2015.

وقال وزير النفط الإيراني هذا الأسبوع ان «أوبك» ستتحمل هبوط الأسعار حتى يقرر «المنتجون الرئيسيون» فيها خفض إنتاجهم في إشارة إلى السعودية على ما يبدو.

وعقب تصريحات الوزير الإيراني قال مندوب في المنظمة إن من المستبعد أن توافق «أوبك» على خفض الإمدادات في اجتماع نوفمبر، وان الأمر متروك للسعوديين لخفض الإنتاج.

وقال الوزير العمير في تصريحاته أمس «مازلنا نتعامل مع هذه الأسعار بنوع من المقدرة على التكيف معها، ونتوقع أن ترتفع مع موسم الشتاء أو على الأقل تحافظ على وضعها الحالي».

واعتبر العمير أن الهبوط الحالي لأسعار النفط سببه زيادة الانتاج الروسي من النفط والانتاج الأمريكي من الغاز والنفط الصخري.

وأبقت «أوبك» في تقريرها الأخير يوم الجمعة الماضية على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط دون تغيير، وما زالت تتوقع تسارع نمو الطلب في 2015.

وقال تقرير «أوبك» ان هبوط الأسعار أكثر من 20 دولارا للبرميل منذ نهاية يونيو يعكس ضعف الطلب ووفرة المعروض، لكنه اتفق مع رؤية الأعضاء الخليجيين الرئيسيين في المنظمة بقوله ان الطلب في الشتاء سينعش السوق.

وأضاف التقرير الصادر من مقر المنظمة في فيينا «هذه الزيادة في الطلب ستؤدي إلى ارتفاع مشتريات المصافي من الخام، ومن ثم تدعم سوق النفط الخام أيضا في الأشهر المقبلة».

واعتبر العمير أن وصول الأسعار إلى 76 أو 77 دولار للبرميل، وهي كلفة الانتاج في الولايات المتحدة وروسيا، سينهي الانحدار الحاصل في الأسعار.

وأكد الوزير الكويتي أن هبوط الأسعار لن يؤثر سلبا على المشاريع النفطية الكبرى التي تضطلع بها الكويت حاليا.

الصين: الاقتصاد سيتفادى تباطؤا عنيفا

■ شنغهاي – رويترز: قال رئيس وزراء الصين، لي كه تشيانغ، في كلمة في ألمانيا ان اقتصاد بلاده لن يتعرض لتباطؤ عنيف، رغم المخاوف من تراجع وتيرة نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم وهبوط السوق العقارية.

وتردد الكلمة التي ألقاها لي أمس الأول وأوردتها وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) صدى تصريحاته في لندن في يونيو/حزيران الماضي.

وقال لي في كلمته في مدينة هامبورغ «لن يتعرض اقتصاد الصين لتباطؤ عنيف مثلما يخشى البعض بل سيكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد العالمي.»

وتوقع 20 اقتصاديا في استطلاع أجرته رويترز وصدرت نتائجه يوم الجمعة الماضي ان تسجل الصين أقل مستوى نمو فيما يزيد عن خمسة أعوام في الربع الثالث من العام الجاري، مع تأثر الطلب بانخفاض أسعار العقارات.

وتكهن الاستطلاع بتسجيل الاقتصاد معدل نمو 3.7 في المئة في الربع الثالث، مقارنة بنفس الفترة قبل عام، وهو أقل مستوى منذ الربع الأول من عام 2009 حين سجل 6.6 في المئة.

وقال رئيس الوزراء إن الحفاظ على قوة الاقتصاد أهم للصين من وتيرة النمو .

وزير الاستثمار السوداني يتوقع حسم إنشاء منطقة حرة مع مصر خلال زيارة البشير للقاهرة

■ القاهرة – الأناضول: توقع وزير الاستثمار السوداني، مصطفى عثمان إسماعيل، أن تحسم مصر موقفها بشأن إنشاء منطقة تجارة حرة مشتركة مع الخرطوم، خلال زيارة الرئيس السوداني عمر البشير للقاهرة مطلع الأسبوع المقبل.

وقال الوزير السوداني، في تصريحات عبر الهاتف، غن إقامة منطقة حرة بين بلاده ومصر ستكون على رأس القضايا المطروحة للمباحثات بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني خلال زيارة الأخير للقاهرة.

وتوقع إسماعيل، الذي يشغل منصب الأمين السياسي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، أن يحسم الجانب المصري موقفه بشأن إنشاء هذه المنطقة الحرة خلال تلك الزيارة.

ومضى قائلا إن الرئيس البشير سيزور القاهرة على رأس وفد وزاري رفيع المستوى للقاء نظرائهم المصريين بهدف مناقشة عدد من القضايا الثنائية في كافة المجالات، وعلى رأسها إقامة المنطقة الحرة بين البلدين.

وتابع أن المسؤولين في الخرطوم بدأوا فعليا الاستعداد للزيارة من خلال إعداد حزمة مشروعات لطرحها على المسؤولين والمستثمرين المصريين للتكامل مع بلادهم ولا سيما في مجالات زراعة القمح، وأعلاف الحيوان، وتوفير اللحوم، وإنشاء الطرق والكباري، وغيرها.

وأضاف «اقترحنا قبل أشهر على الجانب المصري إقامة منطقة حرة مشتركة بين البلدين، وإذا ما تم الاتفاق بشأنها خلال زيارة البشير نتوقع التوقيع عليها على هامش الزيارة».

وأوضح الوزير السوداني أن الخرطوم قدمت للقاهرة في مارس/آذار الماضي مقترحين للمنطقة الحرة، الأول هو أن تنشئ كل دولة منطقة حرة في الجزء المقابل للآخر، والثاني إنشاء منطقة حرة مشتركة بين البلدين، لافتا أن الخرطوم تفضل إنشاء منطقة حرة بإدارة مشتركة، لكن «إذا اختارت مصر المقترح الثاني فلا مشكلة»، على حد قوله.

وفيما يتعلق باتفاقية «الحريات الأربع» الموقعة بين البلدين عام 2004، قال وزير الاستثمار السوداني «هناك اتفاق بين الجانبين على عدم التراجع عن الاتفاقية، والمطلوب هو تفعيلها ومعالجة أي تحفظات أو إشكاليات من أي طرف حتى تنطلق هذه المسيرة»، دون ذكر مزيد من التفاصيل حول هذه التحفظات.

وتعطي اتفاقية «الحريات الأربع» مواطني البلدين حق أو حرية التنقل في البلد الآخر بدون تأشيرة، وحق العمل، والإقامة بدون قيود، وكذلك الحق في تملك الأراضي والعقارات في البلد الآخر. وطلبت مصر إدخال تعديلات على تفصيلات بنود الاتفاقية مؤخرا يضع بعضها قيودا على دخول السودانيين إلى مصر، فيما اتهم مسؤولون سودانيون القاهرة بـ«التلكؤ» في تفعيل الاتفاقية.

ولفت الوزير إلى أن «بلاده بصدد التقدم بمشروعات للجانب المصري للدفع بها للقطاع الخاص»، مستطردا أنه إذا كانت مؤسسات الجيش السوداني والجيش المصري (قطاع عام) تريد أن تتعاونا في غذاء الجيشين فلا مشكلة، وفيما عدا ذلك نريد أن يكون القطاع الخاص قاطرة تنجز مشروعات التكامل بين البلدين».

وحول ما إذا كانت قضية منطقة حلايب ضمن الموضوعات التي سيتناولها الرئيسان، قال إسماعيل باقتضاب «كل ما نستطيع التأكيد عليه هو أن الرئيسين قادران على معالجة كافة الإشكاليات بين بلديهما، بما فيها حلايب».

وتتنازع مصر والسودان السيادة على منطقة مثلث «حلايب وشلاتين وأبو رماد»، وهي أرض تحت السيطرة المصرية منذ عام 1995، بينما يردد السودان أنها جزء لا يتجزأ من أراضيه.

ويقع هذا المثلث على الطرف الأفريقي للبحر الأحمر، وتبلغ مساحتها 20.580 كم2، وهي ضمن الأراضي المصرية وفق اتفاق ترسيم الحدود إبان الاحتلال البريطاني في 19 يناير/كانون الثاني 1899.

ومن المقرر أن يصل الرئيس السوداني القاهرة يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، في زيارة رسمية تستغرق يومين، وهي الأولى منذ تولي السيسي رئاسة البلاد، في يونيو/حزيران الماضي.

وإضافة إلى نزاع حلايب، كثير ما اتهمت تقارير إعلامية مصرية نظام البشير الإسلامي بتوفير مأوى لقيادات في جماعة الإخوان المسلمين، تتهمهم القاهرة بممارسة العنف.

وزير اقتصاد فرنسا يطالب بإصلاح نظام إعانات البطالة

■ باريس – رويترز: قال وزير الاقتصاد الفرنسي، ايمانويل ماكرون، في مقابلة صحافية إن على بلاده إصلاح نظام إعانات البطالة باهظ التكلفة، ما اثار جدلا داخل الحزب الاشتراكي الحاكم وأغضب نقابات العمال القوية.

وتتعرض فرنسا لضغوط لتنفيذ إصلاحات بعد إقرارها بأن عجز الميزانية لن ينخفض بما يتفق مع لوائح الإتحاد الأوروبي قبل عام 2017، أي بعد عامين من الموعد الذي تعهدت به من قبل، وعزت ذلك للنمو الضعيف.

وتابع في مقابلة مع صحفية (جورنال دي ديمانش) الأسبوعية الصادرة أمس «لا ينبغي وضع محاذير. نظام الرعاية الاجتماعية يعاني من عجز أربعة مليارات يورو هذا وضع لا يقبله أي سياسي».

وتابع «أجرينا إصلاحات ولكنها غير كافية».

وكانت فرنسا تعهدت لشركائها في الإتحاد الأوروبي بخفض العجز في الميزانية ليتماشى مع لوائح الإتحاد بحلول العام المقبل، وذلك بعد تمديد المهلة الأصلية التي انتهت في 2013. وتشكك الهيئة المسؤولة عن الرقابة على الإنفاق في فرنسا في الوفاء بهذا التعهد.

واستقر معدل البطالة في فرنسا فوق عشرة في المئة، رغم إنفاق مليارات اليورو على دعم الوظائف. وتتعرض البلاد لضغوط كي تثبت أن بوسعها تنفيذ الإصلاحات.

تصفيات كأس الأمم الأوروبية

بطل العالم يسقط أمام بولندا بثنائية تاريخية... وسباعية لإيرلندا... وتعادل سلبي لويلز مع بيل

■ وارسو ـ لندن ـ وكالات – «القدس العربي»، د ب أ: تلقى المنتخب الألماني خسارة تاريخية صفر/2 أمام مضيفه منتخب بولندا في الجولة الثانية لتصفيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016).

وأسفرت باقي النتائج عن فوز اسكتلندا على جورجيا 1/صفر وأيرلندا على جبل طارق 7–0 في المجموعة الرابعة، وتعادل رومانيا مع المجر 1/1 وفنلندا مع اليونان بالنتيجة ذاتها وفوز أيرلندا الشمالية على جزر فارو 2/صفر في المجموعة السادسة، كما تعادل المنتخب الأرميني مع ضيفه منتخب صربيا 1/1 وبالنتيجة ذاتها تعادلت ألبانيا مع الدنمارك في المجموعة التاسعة.

وأحرز أركاديوز ميليك الهدف الأول للمنتخب البولندي في الدقيقة 51 بعدما تلقى تمريرة عرضية من الناحية اليمنى عن طريق لوكاس بيسزتشك ليرتقي ميليك فوق الجميع ويضع الكرة داخل شباك مانويل نوير حارس مرمى المنتخب الألماني. وفي الوقت الذي حاول فيه أبطال العالم إحراز هدف التعادل، جاءت رصاصة الرحمة من جانب المنتخب البولندي الذي أحرز الهدف الثاني عن طريق لاعبه سيباستيان ميلا قبل النهاية بدقيقتين.

وتعد هذه الخسارة الأولى التي يتعرض لها منتخب الماكينات الألمانية من نظيره البولندي على الصعيد الرسمي منذ 81 عاما. وحافظ بطل العالم على سجله خاليا من الهزائم في 18 مباراة رسمية جمعته مع منتخب بولندا قبل هذا اللقاء.

وارتفع رصيد بولندا بهذا الفوز إلى ست نقاط محققا العلامة الكاملة بعدما اكتسح جبل طارق بسباعية بيضاء في الجولة الافتتاحية، ليتربع على صدارة المجموعة متقدما بفارق الأهداف عن أيرلندا بينما تجمد رصيد المنتخب الألماني عند ثلاث نقاط في المركز الثالث. وحققت أيرلندا فوزا سهلا على جبل طارق بسبعة أهداف نظيفة في المجموعة ذاتها. وانتهى الشوط الأول بتقدم أيرلندا بثلاثة أهداف أحرزها جميعا النجم المخضرم روبي كين في الدقائق 6 و14 و18. وفي الشوط الثاني، أضاف أربعة أهداف أخرى، عن طريق جيمس مكلين في الدقيقة 46 وجوردان بيريز لاعب منتخب جبل طارق الذي أحرز الهدف الخامس لأيرلندا بالخطأ في مرماه في الدقيقة 52 ثم عاد مكلين لهز الشباك مرة أخرى محرزا الهدف السادس لأيرلندا بعدها بدقيقة واحدة، ثم ختم ويسلي هولاهان مهرجان الأهداف بعدما أحرز الهدف السابع في الدقيقة 56. وارتفع رصيد أيرلندا بهذا الفوز إلى ست نقاط في المركز الثاني فيما ظل رصيد منتخب جبل طارق بلا نقاط بعدما تلقى خسارته الثانية على التوالي ليقبع في ذيل الترتيب.

وفي المجموعة ذاتها، أيضا انتزع منتخب اسكتلندا فوزا صعبا 1/صفر على مضيفه جورجيا. وجاء هدف المباراة الوحيد عبر النيران الصديقة عن طريق أكاكي خوبوتيا لاعب منتخب جورجيا الذي أحرز بالخطأ في مرماه هدف المنتخب الاسكتلندي في الدقيقة 28. وحصدت اسكتلندا بهذا الفوز على أول ثلاث نقاط لها في المجموعة لتحتل المركز الرابع في الترتيب، بينما ظل رصيد المنتخب الجورجي خاليا من النقاط في المركز قبل الأخير.

وفي المجموعة السادسة، فرض المنتخب المجري التعادل الإيجابي 1/1 على مضيفه رومانيا. وفشل المنتخب الروماني في الحفاظ على تقدمه بهدف أحرزه راؤول أندريه روزيسكو بعدما تلقت شباكه هدف التعادل في الدقيقة 82 عن طريق بالازس دزسودزساك لاعب المنتخب المجري. وحصد المنتخب المجري بهذا الفوز على أول نقطة له في المجموعة ليحتل المركز الرابع، كما ارتفع رصيد المنتخب الروماني إلى أربع نقاط في المركز الثالث.

وحقق منتخب أيرلندا الشمالية فوزه الثاني على التوالي بعدما تغلب 2/صفر على ضيفه منتخب جزر فارو. وافتتح النتيجة مبكرا في الدقيقة السادسة عبر لاعبه مكايولي، قبل أن يضيف كيلي لافيرتي الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 20. وارتفع رصيد منتخب أيرلندا الشمالية إلى ست نقاط في الصدارة، فيما ظل رصيد جزر فاروه خاليا بعدما تلقى خسارته الثانية على التوالي. وفي المجموعة ذاتها خيم التعادل الإيجابي 1/1 على لقاء اليونان مع مضيفه منتخب فنلندا. وتقدم المنتخب اليوناني في الدقيقة 24 عبر نيكوس كاريليس قبل أن تتعادل فنلندا في الدقيقة 55 عن طريق ياركو هورم. وحصد المنتخب اليوناني أول نقطة في التصفيات ليحتل المركز قبل الأخير، فيما ارتفع رصيد فنلندا إلى أربع نقاط في المركز الثاني.

وفي المجموعة التاسعة اقتنص المنتخب الصربي تعادلا في اللحظات الأخيرة 1/1 مع مضيفه منتخب أرمينيا. وانتظر المنتخب الأرميني حتى الدقيقة 73 ليحرز لاعبه روبرت أرزومنيان الهدف الأول، قبل أن يفشل الفريق في تعزيز تقدمه بهدف آخر بعدما أهدر ماركوس بيتزيلي ركلة الجزاء التي احتسبت للفريق في الدقيقة 83. وجاء العقاب من المنتخب الصربي في الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما أحرز زوران توسيتش هدف التعادل القاتل لصربيا ليكتفي كل فريق بالحصول على نقطة واحدة. وحصل كلا المنتخبين بهذا التعادل على أول نقطة لهما في المجموعة بعد خسارتهما في الجولة الماضية. واقتنص المنتخب الدنماركي نقطة ثمينة بتعادله 1/1 مع مضيفه منتخب ألبانيا في المجموعة ذاتها. وتقدم ايرمير لينياني لألبانيا في الدقيقة 38 قبل أن يتعادل لاس فيبي للدنمارك قبل النهاية بتسع دقائق. وارتفع رصيد الدنمارك إلى أربع نقاط ليحتل الصدارة متقدما بفارق الأهداف على ألبانيا المتساوية معها في الرصيد.

البولندي ميليك يرتقي أعلى من الجميع مسجلا هدف فريقه الأول

لوف يشعر بخيبة أمل كبيرة عقب الخسارة

■ وارسو – د ب أ: أعرب يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا عن خيبة أمله عقب خسارة فريقه صفر/2 أمام بولندا، وقال عقب المباراة: «أشعر بخيبة أمل حقيقية لكنني لا أستطيع أن ألقي باللوم على الفريق، لم نعتن كثيرا بالفرص التي أتيحت لنا خلال المباراة». وأضاف: «أهدرنا العديد من الفرص في الوقت الذي سجلت فيه بولندا الهدف الأول من أول فرصة تتاح للاعبيها». وتعد هذه الخسارة هي الأولى التي تتعرض لها ألمانيا في تاريخ لقاءاتها الرسمية مع بولندا والتي تمتد 81 عاما، حيث حافظ المنتخب الألماني على سجله خاليا من الهزائم أمام بولندا في 18 مباراة قبل لقاء اليوم. وبدا واضحا تأثر المنتخب الألماني بغياب نجومه المصابين وعلى رأسهم قائد الفريق باستيان شفاينشتايغر ومسعود أوزيل ماركو رويس بسبب الإصابة.

مدرب بولندا: الفوز التاريخي يمثل بداية حقبة جديدة

■ وارسو – رويترز: وضع فوز بولندا 2–صفر على المانيا حدا لانتظار استمر 81 عاما من أجل انتصار على جارتها وقال المدرب آدم نافالكا إنه قد يمثل بداية فترة جديدة من النجاح للمنتخب الوطني.

ولم يفز المنتخب البولندي على المانيا في 18 محاولة منذ أول لقاء بينهما في 1933 لكنه هز الشباك مرتين على عكس سير اللعب لينتزع انتصارا غير متوقع على أبطال العالم سيعزز آماله في التأهل لبطولة اوروبا 2016. وقال نافالكا: «في مثل هذه المباريات تحصل الفرق على هويتها. أتمنى أن تكون هذه بداية لطريق جديد للمنتخب الوطني». وأضاف: «قطعنا خطوة بسيطة... لكن يجب ألا نبالغ في السعادة. سنواجه اسكتلندا (غداً) الثلاثاء وهذا هو تركيزنا الان».

وبقي بعض مشجعي بولندا في المدرجات بلا حراك بعد أول انتصار على الجار الأكثر شهرة وتحدث زبينييف بونيك النجم السابق ورئيس الاتحاد البولندي لكرة القدم للصحفيين وهو يبكي. وقال بونيك الذي كان ضمن آخر تشكيلة رائعة لبولندا التي احتلت المركز الثالث في كأس العالم 1982: «عندما شاهدت الجماهير في المدرجات قلت لنفسي إنه سيكون من الجيد اذا لم يعودوا أدراجهم في حزن... الاحصاءات كانت في صالح المانيا فهم أكثر نضجا لكن كرة القدم لعبة تقوم فيها عوامل مثل الجماعية والالتزام بدور. نريد الذهاب الى فرنسا ولن نتوقف هنا».

وقال اوكاش بيتشيك مدافع بولندا إن حظ فريقه كان جيدا بعد أن أهدرت المانيا العديد من الفرص الحقيقية. وقال بيتشيك الذي أرسل كرة عرضية في الدقيقة 51 جاء منها الهدف الأول عن طريق اركاديوش ميليك قبل أن يضيف سيباستيان ميلا هدفا ثانيا قرب النهاية: «إنه أول انتصار. نشعر بسعادة غامرة». وأضاف: «شعبنا انتظر طويلا جدا من أجل ذلك. كنا ندافع بالقرب من مرمانا لكن انتظرنا فرصنا لنشن هجمات مرتدة». وتابع: «وقف الحظ معنا قليلا أيضا.. لكننا كتبنا التاريخ اليوم».

الأزوري يسعى لتطوير قدراته الهجومية في مواجهة مالطا

■ روما – د ب أ: احتفالات المنتخب الإيطالي بالفوز على اذربيجان ذات المشاعر المختلطة قد تتواصل اليوم في حال نجح الفريق في تحقيق النتيجة المرجوة في المواجهة السهلة نسبيا أمام مالطا ضمن تصفيات يورو 2016.

وتقمص المدافع جورجيو كيليني دور البطولة في مواجهة اذربيجان يوم الجمعة الماضي في باليرمو، حيث سجل هدفين للمنتخب الإيطالي وهدف عن طريق الخطأ في مرمى فريقه ليفوز الازوري بهدفين مقابل هدف ويتصدر المجموعة الثامنة من التصفيات بالتساوي مع كرواتيا. وفاز المنتخب الكرواتي على مضيفه البلغاري بهدف نظيف ليحصد فوزه الثاني على التوالي ويرفع رصيده إلى ست نقاط، علما أنه سيخرج لملاقاة إيطاليا في 16 من الشهر المقبل.

وتنوعت التعليقات بشأن نجاح المدرب انطونيو كونتي في قيادة الازوري للفوز الثالث على التوالي، في ثالث مباراة له مع الفريق بين الحديث عن «ضعف النتائج» والاشادة برد فعل الفريق بعد تسجيل كيليني هدف عن طريق الخطأ في مرماه قبل 14 دقيقة من النهاية امام اذربيجان. وقال كونتي الذي استهل مشواره مع المنتخب الإيطالي في بداية أيلول/ سبتمبر الماضي بالفوز على هولندا بهدفين نظيفين في مباراة ودية، أنه لا يوجد لديه أي شكوى من أداء فريقه أمام اذربيجان. لكنه اتفق مع هؤلاء الذين تحدثوا عن ندرة الفرص التي سنحت للمهاجمين تشيرو إيموبيلي وسيموني زازا، مشيرا إلى أن مكمن الخطورة جاء عن طريق كيليني وزملائه في خط الدفاع.

وقال المدرب السابق ليوفنتوس: «لدي قليل من اللوم على اللاعبين، بجانب أنهم لم يتمتعوا بالقوة اللازمة داخل منطقة الجزاء، لقد تعادلت اذربيجان رغم أنها لم تنفذ أي تسديدة على المرمى، لكن رد فعلنا كان جيدا، نحن فريق يتحلى بالشجاعة». وأجرى كونتي معسكر للازوري في باليرمو كي يبقى قريبا من مالطا قبل مواجهة الفريقين اليوم.

ونجح الألماني بيرتي فوتس مدرب منتخب اذربيجان جزئيا في فرض رقابة لصيقة على صانع اللعب اندريا بيرلو، وكذلك على مهاجمي الفريق. ومع خروج ماريو بالوتيلي من قائمة المنتخب الإيطالي فإن غراتسيانو بيلي مهاجم ساوثهامبتون قد يحظى بفرصة المشاركة أمام مالطا في ظل خطة 2/5/3 التي ينتهجها كونتي. ويخطط كونتي للدفع بانطونيو كاندريفا وسيباستيان جوفينكو منذ البداية بهدف زيادة امدادات المهاجمين من التمريرات. وقد يلجأ مدرب إيطاليا لاستبدال ماتيا دي تشيليو وماتيو دارميان بعد العرض المتوسط الذي قدماه في المباراة السابقة.

فرنسا تهزم البرتغال 1/2 وديا

■ باريس – د ب أ: حقق منتخب فرنسا فوزا معنويا 1/2 على ضيفه منتخب البرتغال في المباراة الودية التي جرت بينهما في العاصمة باريس. وأحرز كريم بنزيمة نجم ريال مدريد الهدف الأول للمنتخب الفرنسي مبكرا في الدقيقة الثالثة من متابعة لتسديدة زميله باكاري سانيا التي أبعدها روي باتريشيو حارس منتخب البرتغال لتنتهيَ الكرة أمام بنزيمة الذي لم يجد صعوبة في وضع الكرة داخل الشباك.

وفي الشوط الثاني أضاف بول بوغبا نجم يوفنتوس الهدف الثاني لفرنسا في الدقيقة 69 عبر تصويبة صاروخية، قبل أن يقلص ريكاردو كواريزما الفارق بعدما أحرز هدف البرتغال الوحيد في الدقيقة 77 عن طريق ركلة جزاء.

وتأتي هذه المباراة في إطار استعدادات المنتخب البرتغالي لمواجهة صعبة أمام مضيفه المنتخب الدنماركي غداً الثلاثاء. ويسعى رفاق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لحصد النقاط الثلاث لتعويض الخسارة المفاجئة التي تعرض لها الفريق صفر/1 أمام ضيفه منتخب ألبانيا في الجولة الافتتاحية بالمجموعة التاسعة.

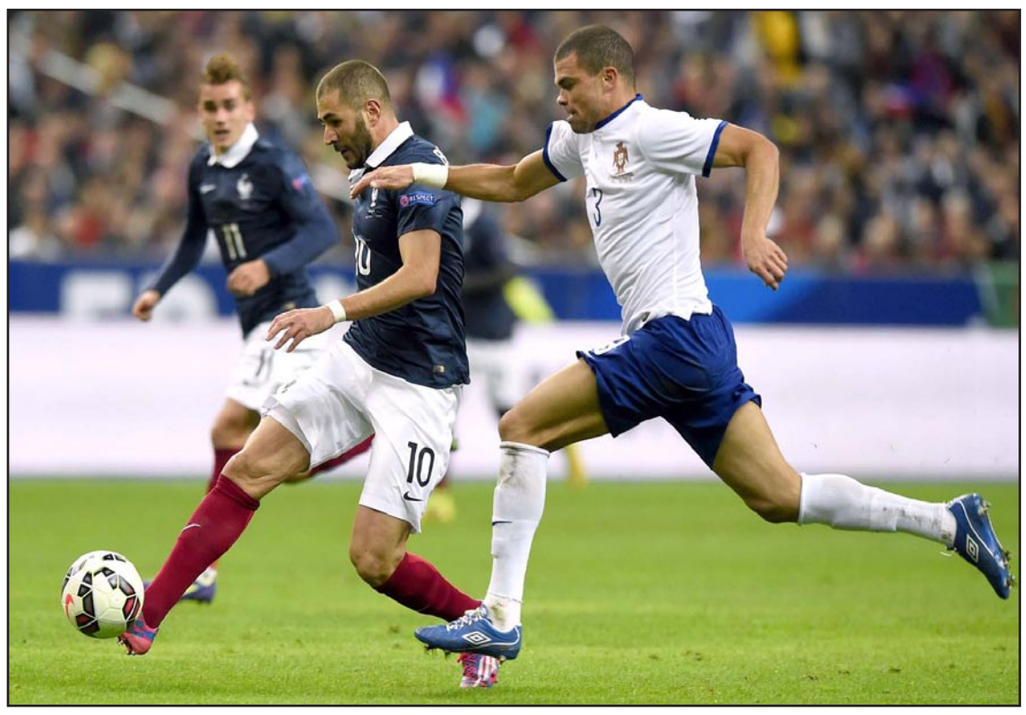

بنزيمة يحاول تخطي زميله في الريال بيبي خلال لقاء فرنسا والبرتغال

ناني: لا مجال للمقارنة بين رونالدو وبنزيمة!

■ باريس – د ب أ: نجح الفرنسي كريم بنزيمة في التألق في المباراة ضد البرتغال 1/2 بتسجيله الهدف الأول من اللقاء الذي شهد تراجعا كبيرا في المستوى الفني للمنتخب البرتغالي في ظل الأداء الباهت الذي قدمه نجمه كريستيانو رونالدو. ورغم تألق بنزيمة، يرى ناني لاعب المنتخب البرتغالي أنه ليس هناك مجال للجدل حول هوية اللاعب الأفضل والأكثر حسما: «اليوم لم يحدد من الأفضل من بين رونالدو وبنزيمة... أعتقد أننا جميعا نعرف من هو الأفضل». وأضاف لاعب سبورتينغ لشبونة: «كانت مباراة جيدة ومهمة لكلا الفريقين». ومن جانبه، قال المدافع ريكاردو كارفاليو، الذي زامل كلا اللاعبين في الماضي: «كريم لاعب كبير... كريستيانو هو أيقونة فريقنا بكل تأكيد وهو الأفضل... بنزيمة يؤدي بشكل جيد مع المنتخب ومع فريقه أيضا... الاثنان لاعبان كبيران».

بيلافيتش يعتزل دولياً مع كرواتيا

■ برلين – د ب أ: أعلن الاتحاد الكرواتي لكرة القدم أن نيكيتشا بيلافيتش مهاجم هال الإنكليزي اعتزل اللعب الدولي. وسجل بيلافيتش (29 عاما) ستة أهداف خلال 36 مباراة مع منتخب كرواتيا، لكن مدرب المنتخب نيكو كوفاتش لم يكن سعيدا بالدور الذي يؤديه اللاعب مع المنتخب. وجلس بيلافيتش على مقاعد البدلاء خلال المباراة التي فازت فيها كرواتيا على مضيفتها كرواتيا بهدف نظيف في تصفيات يورو 2016. وقال كوفاتش: «علي أن أعترف بأن بيلافيتش فاجأني وأشعر بالأسف لسماع قراره». وأضاف: «بالطبع سأتقبل الأمر، وشكرا له على كل ما فعله لكرواتيا، أتمنى له كل التوفيق في حياته ومسيرته مع ناديه».

حارس لوكسمبورغ: كاسياس لم يكن يوما الأفضل في العالم!

■ مدريد – د ب أ: رغم إشادة الكثيرين من لاعبين وصحفيين ومدربين بقائد المنتخب الأسباني إيكر كاسياس، يرى جوناثان جوبيرت حارس مرمى لوكسمبورغ أن حارس الريال المخضرم لم يكن يوما الأفضل في العالم.

وقال جوبيرت متحدثا عن كاسياس: «لقد ظل لعامين حبيسا لمقاعد البدلاء... لقد كان من بين أفضل الحراس لكنه لم يكن يوما رقم واحد». وأشار جوبيرت أثناء حديثه إلى الأخطاء التي يرتكبها كاسياس قائلا: «مركز حراسة المرمى تطور كثيرا ولا أعتقد أنه يتمتع بمستوى أفضل الحراس في العالم... على حارس المرمى هذه الأيام أن يجيد التعامل مع الكرات العالية وأن يلعب بقدميه أيضا وهو لا يفعل هذا... أعتقد أنه لم يعد كما كان بعد المشاكل التي واجهها مع مورينيو».

وختم حديثه قائلا: «أعرف أنه يتعرض لانتقادات كثيرة في أسبانيا وهذا من شأنه أن يسبب له مزيدا من العراقيل... إنه مستمر في اللعب بأسلوبه ذاته ولهذا فهو سيستمر في ارتكاب المزيد من الأخطاء مثلما حدث في مباراة سلوفاكيا... أعتقد أن دل بوسكي سيجلسه على مقاعد البدلاء لا محالة».

خيسي يقترب من العودة إلى صفوف الريال

■ مدريد – د ب أ: قاربت الفترة التي ابتعد فيها الأسباني خيسي رودريغز نجم ريال مدريد منذ إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة قبل سبعة أشهر في مباراة العودة لدوري أبطال أوروبا أمام شالكه الألماني على الانتهاء، حسب ما أفادت بعض وسائل الإعلام الأسبانية.

وتسببت الإصابة الخطيرة التي تعرض لها اللاعب الشاب في عرقلة محاولاته للفوز بمكان أساسي داخل تشكيلة الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الفريق الملكي. ويبدو أن رودريغز أصبح يبصر النور في نهاية النفق، حيث ذكرت صحيفة «ماركا» أن المهاجم الشاب سيعود للتدرب مجددا مع زملائه في الفريق الأسبوع المقبل بعد أن قضى شهورا طويلة يتدرب خلالها بمفرده لرفع معدل لياقته البدنية.

وكانت العدوى التي تعرض لها اللاعب الأسباني عقب إصابته المروعة بشهر واحد بالغ الأثر في إطالة فترة التعافي في سبيل العودة مرة أخرى إلى الفريق. وأشارت الصحيفة أن رودريغز ربما يعود مجددا للمشاركة في المباريات في منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل ما يعني أن مرحلة التعافي ستتجاوز السبعة أشهر. يذكر أن أنشيلوتي أكد أكثر من مرة أنه ينتظر عودة رودريغز للاستعانة بمجهوداته واضعا في اعتباره الأداء المتميز الذي قدمه الموسم الماضي.

قرعة مونديال الأندية في المغرب

الريال ينتظر الفائز من بطل آسيا وكروز أزول والافتتاح بين التطواني وبطل نيوزيلندا

■ مراكش (المغرب) – د ب أ: أسفرت قرعة كأس العالم للأندية التي أقيمت في مدينة مراكش المغربية وقوع بطل دوري أبطال أفريقيا في الدور الثاني للبطولة مع الفائز من مباراة المغرب التطواني المغربي وأوكلاند سيتي النيوزيلندي اللذين سيلتقيان في الدور الأول، بينما يصطدم بطل دوري أبطال آسيا بكروز ازول المكسيكي بطل دوري أبطال أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، والفائز بينهما سيلتقي بطل دوري أبطال أوروبا ريال مدريد.

وتقام النسخة الحادية عشرة من كأس العالم للأندية للمرة الثانية على التوالي في المغرب خلال الفترة من العاشر وحتى 20 كانون الأول/ ديسمبر المقبل ويشارك فيها أبطال القارات بالإضافة إلى بطل الدوري في الدولة المضيفة.

ويفتتح المغرب التطواني المغربي، الذي يشارك في المسابقة باعتباره ممثل البلد المضيف عقب فوزه بلقب الدوري المغربي الموسم الماضي، منافسات البطولة حيث يواجه أوكلاند سيتي بطل قارة أوقيانوسيا في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر المقبل، على أن يلتقي الفائز من هذه المواجهة مع بطل أفريقيا في الدور الثاني.

ويواجه الفائز من مباراة بطل أفريقيا مع المغرب التطواني أو أوكلاند سيتي فريق سان لورينزو الأرجنتيني في الدور قبل النهائي. في المقابل، يواجه الفائز من بطل آسيا وكروز ازول المكسيكي مع ريال مدريد الأسباني بطل دوري أبطال أوروبا في الدور قبل النهائي الآخر.

موريينو: الدوري الإنكليزي أقوى البطولات الأوروبية!

■ لندن – د ب أ: ليس خافيا على أحد أن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي يرى أن المنافسة في الدوري الإنكليزي هي الأشرس بين باقي البطولات الأوروبية الأخرى.

ويتضح هذا الأمر جلياً في التصريحات الأخيرة التي أطلقها مورينيو خلال إحدى المقابلات عن الفترة التي قضاها في قيادة ريال مدريد الأسباني وانتر ميلان الإيطالي: «الأمور تسير معي على ما يرام... المنافسة تروق لي... يوفنتوس كان يمر بمرحلة صعبة عندما كنت مدربا للإنتر ولذلك انحسرت المنافسة بين ميلان والجماهير... في أسبانيا كانت المنافسة بين الريال وبرشلونة فقط». وأضاف: «كنت أجلس على مقاعد البدلاء دون حراك في المباريات التي كانت تلعب على أرضنا لأنني كنت أعرف أننا سنفوز... ولم أكن أبرح مكاني حتى لو تقدم المنافس بهدف في الدقائق العشر الأولى لثقتي بقدرتنا على الفوز 1/4 أو 1/5». وأوضح: «الأمر أصبح أكثر شراسة في إنكلترا الآن بخلاف عما كان عليه خلال تجربتي الأولى... مانشستر يونايتد لم يكن يتمتع حينها بهذه القدرة المالية الكبيرة التي يتمتع بها حاليا... من المستحيل تحديد من سيكون البطل أو من لن يتأهل إلى دوري أبطال أوروبا». وتابع: «هذا هو ما أريده... أنا أعمل في الدوري الأقوى في العالم... يمكنهم أن يقولوا أن ريال مدريد أو برشلونة أو بايرن ميونيخ أفضل من فريقي لكن لا توجد بطولة دوري أقوى من البطولة الإنكليزية».

المدرب البرتغالي موينيو يستمتع بمنافسات الدوري الانكليزي

الصحافة البرازيلية: السامبا فاز على التانغو لأن نيمار لعب أفضل من ميسي

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: أشادت الصحافة البرازيلية بالانتصار التاريخي الذي حققه منتخب البرازيل على غريمه التقليدي منتخب الأرجنتين بهدفين نظيفين في المباراة الودية التي جمعت البلدين في العاصمة الصينية بكين.

وقال الصحفي جوكا كفوري في عموده بجريدة «يو أو إل» البرازيلية عقب انتهاء اللقاء الذي استضافه ملعب نيدو دي باجارو في بكين: «إنه انتصار مدو ومستحق». وأشار موقع «غازيتا اسبورتيفا» إلى أن انتصار المنتخب البرازيلي على الأرجنتين في المباراة الأخيرة يعد الثالث على التوالي. وأوضح الموقع الرياضي أن البرازيل تمكنت من خلال هذا الفوز من رفع رصيدها من الانتصارات في مباريات الكلاسيكو إلى 40 انتصارا مقابل 24 تعادلا و36 هزيمة.

وأبرزت صحيفة «غلوبو سبورت « الدور الرائع الذي قام به دييغو تارديلي صاحب هدفي اللقاء في الدقيقتين 27 و63، كما أكدت أن تارديلي طغى بتألقه على النجمين ميسي ونيمار. وذكرت الصحيفة البرازيلية: «نيمار وميسي توارا إلى الظل في وجود مهاجم أتلتيكو مينيرو». وأشادت «غلوبو سبورت» بالحارس البرازيلي جيفرسون بعد نجاحه في التصدي لركلة الجزاء التي نفذها الساحر الأرجنتيني ميسي في الدقيقة 39: «لا يهم إذا كان تنفيذ ركلة الجزاء سيئا... التصدي لركلة جزاء ينفذها ميسي أمر له رونقه بالإضافة إلى أنه أفسد على حكم المباراة الصيني فان كي فرصة إفساد المباراة باحتساب ركلة جزاء لصالح دي ماريا». واحتفى الصحفي مينون بجريدة «يو أو إل» بفوز منتخب السامبا باللقاء الذي وضع ميسي ونيمار وجها لوجه كما أرجع جزء كبير من الفضل في هذا الانتصار إلى الأداء المتميز الذي ظهر عليه نيمار. وقال: «البرازيل فازت على الأرجنتين لأن نيمار لعب أفضل من ميسي... هذا اللاعب يكتب فصلا جديدا من التاريخ في كل مباراة يلعبها مع المنتخب».

ميسي يحاول المرور من نجم البرازيل وزميله في برشلونة نيمار

نيمار: حزين لضياع فرصة التسجيل في مرمى الأرجنتين

■ بكين – د ب أ: أعرب النجم البرازيلي نيمار عن أسفه لإخفاقه في استغلال الفرصتين اللتين سنحتا له لإحراز هدف في مرمى الأرجنتين في المباراة الودية، وقال: «لقد سددت الكرة بشكل سيئ... لم يكن هذا يومي».

وأضاف نجم برشلونة أنه يتمنى أن يتألق في مباراة فريقه بقيادة المدرب كارلوس دونغا أمام المنتخب الياباني المقرر إقامتها غدا في سنغافورة. ورغم استيائه من إخفاقه في إحراز هدف في المباراة، أعرب نيمار عن سعادته بتحقيق منتخب بلاده انتصارا جديدا على المنتخب الأرجنتيني. وتابع قائلا: «إنه لشيء رائع أنه تصبح بطلا لكن من الأفضل أن تفوز بمباراة مثل هذه وهو ما نجحت فيه مع المنتخب البرازيلي أكثر من مرة... إنه أمر صعب للغاية».

وقال المهاجم دييغو تارديلي صاحب هدفي المنتخب السامبا: «لقد كان إحساسا فريدا وفرحة عارمة كوني تمكنت من إحراز الهدف الأول في مرمى الأرجنتين في مباراة كلاسيكو كبيرة مثل هذه... لقد سنحت لي الفرصة مرة أخرى لإحراز هدف آخر». وأعرب تارديلي عن أمنيته بأن يستمر بين صفوف المنتخب البرازيلي في المستقبل: «هدفي هو المشاركة في بطولة لكأس العالم».

ومن جانبه، أعرب ريكاردو كاكا العائد من جديد إلى صفوف منتخب السامبا بعد فترة الإقصاء التي عاشها في ظل الحقبة التدريبية للويز فليبي سكولاري، عن سعادته بالاستقبال الحار الذي لاقاه من الجماهير الصينية عندما دخل إلى الملعب كبديل قبل نهاية المباراة بدقائق قليلة. وقال: «كان شيئا رائعا أن ألمس كل هذا التعاطف من الجماهير الصينية... العودة إلى المنتخب في هذا البلد الذي يحمل لي الكثير من المشاعر الطيبة كان أمرا مميزا... مواجهة الأرجنتين لها طعم خاص والفوز عليها يعد دائما شيئا جيدا».

رونالدو يسخر من الأرجنتين عبر «تويتر»

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: سخر الظاهرة البرازيلية رونالدو من هزيمة المنتخب الأرجنتيني على يد منتخب بلاده بهدفين نظيفين. «أخبريني بما تشعرين»، كانت تلك هي العبارة التي كتبها الهداف التاريخي الثاني لبطولات كأس العالم على صفحته الشخصية على «تويتر»، في إشارة إلى الأغنية الشهيرة التي كانت تؤديها الجماهير الأرجنتينية لتسخر من نظيرتها البرازيلية خلال المونديال الأخير.

وأعرب رونالدو لاعب ميلان وريال مدريد وبرشلونة السابق عن سعادته بالانتصار الجديد الذي حققه منتخب البرازيل على المنتخب الأرجنتيني قائلا: «كان انتصارا رائعا للبرازيل». وأشار إلى دخول زميله القديم روبينيو إلى ملعب المباراة قبل نهايتها بدقيقة واحدة قائلا: «إنه شيء مؤلم دخول الملعب وقت نهاية المباراة... لقد حدث هذا معي أيضا».

ماسكيرانو: الأرجنتين تمر بمرحلة انتقالية مع المدرب الجديد

■ بكين – د ب أ: أكد الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو أن منتخب بلاده يمر بمرحلة تغيير مع قدوم المدرب الجديد خيرارد مارتينو مشيرا إلى أهمية أن يقوم الفريق بتحسين أدائه عقب الهزيمة أمام المنتخب البرازيلي. وقال: «علينا أن نحسن من أنفسنا... نحن نمر بفترة تغيير والتغيير يجب أن يستغرق وقتا». وأضاف نجم وسط برشلونة: «لقد بدأنا الشوط الأول بشكل جيد وتمكنا من السيطرة على مجريات اللعب... لقد حالفهم الحظ في إحراز الهدف الأول... في الشوط الثاني تخبطنا أمام منافس إذا تركت له المساحات فإنه يستطيع أن يسبب لك إزعاجا».

وتوافق بابلو زابالیتا المدافع الأيمن للمنتخب الأرجنتيني في رأيه مع زميله ماسكيرانو قائلا: «كنا أفضل من البرازيل في الشوط الأول لكننا لم نستطع أن نسجل خاصة عندما احتسبت لنا ركلة جزاء (التي أضاعها ميسي) ليصبح الأمر أكثر صعوبة بعد ذلك». وتابع: «كل مباراة أمام البرازيل تلعب تحت ضغط... الهزيمة أمام البرازيل تؤلم دائما لكننا نمر بمرحلة تغيير».

تصفيات كأس الأمم الافريقية

السودان تقهر نيجيريا... والفوز الثالث على التوالي لمحاربي الصحراء

■ عواصم – د ب أ: حقق المنتخب السوداني فوزا ثمينا ومستحقا 1/صفر على مضيفه منتخب نيجيريا على ملعب الخرطوم في الجولة الثالثة للمجموعة الأولى من تصفيات كأس الأمم الأفريقية.

ويدين المنتخب السوداني بالفضل في تحقيق الفوز إلى نجمه بكري المدينة الذي أحرز هدف المباراة الوحيد بضربة رأس بارعة قبل نهاية الشوط الأول بثلاث دقائق. وقدم المنتخب السوداني أفضل مبارياته في التصفيات وبدا واضحا عزمه الأكيد على تحقيق أول انتصاراته في المجموعة عقب خسارته في الجولتين الماضيتين أمام جنوب أفريقيا والكونغو. في المقابل، ظهر المنتخب النيجيري بصورة باهتة للغاية، وابتعد نجومه عن مستواهم المعهود تماما ليتأزم موقف الفريق بشدة، بعدما أصبحت مهمته في الدفاع عن لقب البطولة الذي حققه في النسخة الماضية شبه مستحيلة. وتعد الخسارة هي الثانية التي يتلقاها المنتخب النيجيري في المجموعة عقب خسارته 3/2 في الجولة الافتتاحية أمام الكونغو، ليصبح مدربه ستيفن كيشي مهددا بالإقالة.

وحصد منتخب السودان أول ثلاث نقاط له في التصفيات ليرتقي إلى المركز الثالث، فيما توقف رصيد نيجيريا عند نقطة واحدة. وانفرد منتخب جنوب أفريقيا بصدارة المجموعة عقب فوزه الثمين 2/صفر على مضيفه منتخب الكونغو. وتبدو زامبيا بطلة 2012 في مأزق أيضا بعد أن اكتفت بالتعادل سلباً في النيجر ليصبح رصيدها نقطتين فقط من ثلاث مباريات في المجموعة السادسة.

وواصلت الجزائر تأكيد مكانتها كأعلى المنتخبات الافريقية تصنيفا وخرجت من هذه الجولة وهي الفريق الوحيد بعلامة نجاح كاملة من مبارياته الثلاث في المجموعة الثانية. وسجل المدافع رفيق حليش برأسه في الدقيقة التاسعة وأضاف جمال مصباح هدفا متأخرا في فوز الجزائر 2–صفر خارج ملعبها على مالاوي لتصبح قريبة للغاية من أن تصبح أول فريق يضمن مكانه في النهائيات. كما فقدت بوركينا فاسو والكاميرون والرأس الاخضر نقاطا للمرة الاولى.

وتغلبت الجابون، التي هز لها بيير ايمريك اوباميانج الشباك، على بوركينا فاسو 2–صفر بملعبها، بينما اكتفت الكاميرون بتعادل غير متوقع بدون أهداف مع سيراليون بعد فوزها على كوت ديفوار القوية في الجولة السابقة. ونقلت المباراة الى ياوندي بسبب منع اللعب في سيراليون عقب تفشي فيروس الايبولا.

وانتهت مسيرة انتصارات الرأس الاخضر، التي تأهلت لدور الثمانية على نحو مفاجئ في 2013، في هزيمتها 2صفر في موزمبيق بينما خسرت الكونغو 2–صفر على أرضها أمام جنوب افريقيا المتألقة التي تتصدر المجموعة الأولى. وسجل المهاجمان بونجاني ندولولا وتوكيلو رانتي مرتين في دقيقتين في بداية الشوط الثاني في بوينت نوار ليرفع منتخب جنوب افريقيا رصيده الى سبع نقاط.

وعوضت كوت ديفوار ومالي الهزيمة في الجولة السابقة بالفوز بينما حصلت توغو بقيادة ايمانويل اديبايور على أول نقطة لها حين فازت 1–صفر خارج ملعبها على اوغندا. وتلقت غانا، تحت قيادة فنية مؤقتة عقب اقالة كويسي ابياه الشهر الماضي، هدفا قرب النهاية لتتعادل 1–1 مع غينيا في الدار البيضاء.

السوداني مهند الطاهر يحاول السيطرة على الكرة في ظل رقابة نيجيرية

«كاف» يدرس طلب المغرب تأجيل أمم أفريقيا الشهر المقبل

■ الرباط – الأناضول: يدرس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، طلب المغرب رسميا تأجيل إقامة نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي يستضيفها في يناير/ كانون الثاني المقبل خلال الاجتماع المقبل للاتحاد في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني في الجزائر على هامش مباراة إياب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا بين وفاق سطيف وفيتا كلوب الكونغولي.

وذكر الاتحاد أنه تلقى طلبا رسميا من المغرب بشأن تأجيل منافسات أمم أفريقيا قلقا من ظهور مرض «إيبولا» في البلاد. وأكد الاتحاد الأفريقي أنه ليس هناك حتى الآن أي تعديل على مواعيد مسابقاته، مشيرا إلى أنه منذ النسخة الأولى عام 1957 لم يتم تأجيل منافسات البطولة منذ انطلاقها حتى الآن أو تعديل مواعيدها. ومن المقرر أن يستضيف المغرب البطولة بين 17 يناير و8 فبراير/ شباط المقبلين. وستجرى القرعة في 26 نوفمبر المقبل بالعاصمة المغربية.

البرتغالي باتشيكو مدربا للزمالك

القاهرة – رويترز: قال مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري ان البرتغالي جايمي باتشيكو سيتولى مهمة تدريب الفريق خلفا لحسام حسن الذي تمت إقالته مطلع الشهر الحالي. وأضاف منصور: «تم الاتفاق مع باتشيكو على أن يتولى تدريب الفريق بعقد لمدة عام واحد وبراتب شهري يبلغ 45 ألف دولار». وأشار منصور الى أن محمد صلاح سيكون المدرب المساعد لباتشيكو الى جانب علاء عبد الغني مع تولي أيمن طاهر منصب مدرب حراس المرمى. وسيتولى باتشيكو مهمته بشكل رسمي بداية من مباراة وادي دجلة في الدوري يوم 20 الجاري. وأمضى باتشيكو (56 عاما) أغلب مسيرته التدريبية في البرتغال مع أندية منها فيتوريا غيمارايش وبوافيستا الذي قاده ثلاث مرات، وعين مدربا للشباب السعودي لعام واحد بين 2009 و2010 وكانت آخر مهامه تدريب بكين جوان الصيني.

سباق سوتشي الروسي لفورمولا ـ 1

هاميلتون يفوز ويقترب من اللقب... ومرسيدس بطل «المصنعين»

■ سوتشي (روسيا) – د ب أ: قطع البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس خطوة جديدة نحو التتويج بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا–1 بعدما توج بلقب النسخة الأولى من سباق جائزة روسيا الكبرى. وحقق هاميلتون فوزه الرابع على التوالي بعد أن هيمن على السباق منذ البداية وحتى النهاية.

وفي حضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصل هاميلتون إلى خط النهاية على مضمار سوتشي الأولمبي متفوقا بفارق 13.657 ثانية أمام الألماني نيكو روزبيرغ زميله في مرسيدس. وحل فالتيري بوتاس سائق ويليامز في المركز الثالث يليه ثنائي مكلارين جنسون باتون وكيفن ماغنوسن في المركزين الرابع والخامس ثم فرناندو الونسو سائق فيراري في المركز السادس يليه ثنائي ريد بول دانييل ريكاردو وسيباستيان فيتيل في المركزين السابع والثامن ثم كيمي رايكونن سائق فيراري في المركز التاسع وأخيرا سيرخيو بيريز سائق فورس انديا في المركز العاشر.

وسجل هاميلتون فوزه التاسع في الموسم الحالي ليوسع الفارق في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين أمام روزبيرغ إلى 17 نقطة قبل 3 سباقات من نهاية الموسم. وبعد تتويج هاميلتون وروزبيرغ بالمركزين الأول والثاني حصد مرسيدس لقب فئة الفرق «المصنعين» للمرة الأولى، لينهي بذلك 4 أعوام من سيطرة ريد بول على اللقب. ووقف السائقون دقيقة صمت لتكريم جولى بيانكي سائق ماروسيا الذي يرقد في مستشفى باليابان في حالة حرجة عقب تعرضه لحادث خطير خلال سباق جائزة اليابان الكبرى الأحد الماضي.

بطولة شنغهاي للتنس

فيدرر يقهر سيمون ويتوج باللقب

■ شنغهاي – د ب أ: أحرز السويسري روجيه فيدرر المصنف الثاني على العالم رابع لقب له في الموسم الحالي والثاني له في بطولات الأساتذة فئة 1000 نقطة على التوالى بعد أن فاز على الفرنسي جيل سيمون 6/7 (6/8) و6/7 (2/7) في المباراة النهائية لبطولة شنغهاي.

وقلص فيدرر، الذي تقدم إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي هذا الاسبوع على حساب الاسباني رافاييل نادال الذي تراجع إلى المركز الثالث، الفارق مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش متصدر التصنيف إلى أقل من 1000 نقطة، بعد أن فاز عليه في المربع الذهبي للبطولة. وفاز فيدرر بلقب بطولة شنغهاي للمرة الأولى منذ أن تحولت لبطولة أساتذة فئة 1000 نقطة في 2009، بعد أن استضافت البطولة الختامية للموسم بين عامي 2005 و2008.

وبعد أن فاز بلقب شنغهاي فإن فيدرر الفائز بـ17 لقبا في بطولات الغراند سلام الأربعة الكبرى، تنقصه بطولتين فقط من بطولات الأساتذة هما روما ومونت كارلو. وحقق فيدرر الفوز في أقل من ساعتين ليسجل لقبه رقم 23 في بطولات الأساتذة، علما أنه يمتلك 81 لقبا على مدار مسيرته، وتوج في الموسم الحالي بألقاب دبي وهاله وسينسيناتي، كما أنه حقق 61 انتصاراً مقابل 10 هزائم هذا الموسم. كما أن فيدرر حقق فوزه الخامس على التوالي على سيمون المصنف 29 على العالم، والذي سيعود إلى قائمة أول 20 مصنفاً على العالم بعد اسبوعه الناجح في الصين، والذي جاء بعد وصوله إلى المربع الذهبي في بطولة طوكيو الاسبوع الماضي.

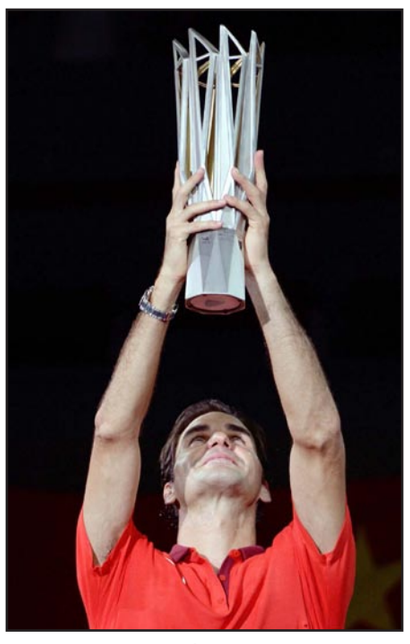

فيدرر يحرز لقبه الأول في شنغهاي

رادار الملاعب

إيطاليا تعلن دعمها لقطر في استضافة مونديال 2022

■ الدوحة – د ب أ: أعرب جويدو دي سانتيس السفير الإيطالي لدى قطر خلال لقائه مع ياسر الجمال مساعد الأمين العام لشؤون المشاريع في اللجنة العليا للمشاريع والإرث عن دعم بلاده لتنظيم قطر بطولة كأس العالم عام 2022، وأبدى السفير استعداد الجمهور والشركات الإيطالية لتقديم كل ما يلزم لدعم جهود قطر في استضافة هذا الحدث الكروي العالمي، والذي يحتل مكانة خاصة في بلاده التي فاز منتخبها بلقب البطولة أربع مرات. وقال: «رأيت بنفسي مدى حب الناس لكرة القدم في هذه المنطقة، والتزامنا تجاه دعم كأس العالم ينبع من حبنا في إيطاليا لهذه اللعبة التي تملك تاريخا وتقليدا عريقا في بلادنا».

الخطوط القطرية تضم أهلي جدة إلى برشلونة وترعاه لثلاث سنوات

■ الرياض – د ب أ: أعلن نادي الأهلي السعودي وشركة الخطوط الجوية القطرية عن توقيع عقد شراكة بينهما لثلاث سنوات بقيمة مالية لم يكشفا النقاب عنها. ويعتبر العقد للخطوط القطرية هو الثاني على صعيد الأندية عالميا، بعد رعاية نادي برشلونة الأسباني، ليصبح الأهلي النادي الثاني ضمن برنامج الرعاية الاستراتيجية للخطوط القطرية. وأكد الأمير فهد بن خالد بأن عقد رعاية ناديه مع الخطوط القطرية يعتبر تميزا جديدا أضيف لتاريخ الأهلي على الصعيد العربي او في منطقة الشرق الأوسط، بحكم ان شركة الطيران التي رعت برشلونة اوروبيا قررت اختيار الأهلي السعودي ممثلا لها على الصعيد العربي.

سيطرة كينية على ماراثون شيكاغو للرجال والسيدات

■ برلين – د ب أ: توج الكيني أيليود كيبتشوغ بماراثون شيكاغو السابع والثلاثين، بعدما تفوق على مواطنيه سامي كيتوارا وديكسون تشومبا، محققا زمنا قدره ساعتين و4 دقائق و11 ثانية. وتأخر الزمن الذي حققه كيبتشوغ بأكثر من دقيقة واحدة عن الرقم القياسي العالمي الذي حققه مؤخرا مواطنه دينيس كيميتو في العاصمة الألمانية برلين. وفي سباق السيدات، نجحت الكينية ريتا جيبتو في الدفاع عن لقبها بعدما فازت بالسباق محققة زمنا قدره ساعتين و24 دقيقة و36 ثانية، متقدمة على الإثيوبية ماري ديبابا والكينية الأخرى فلورينس كيبلاجات. وكانت جيبتو قد احتفظت بلقب ماراثون بوسطن في وقت سابق من الموسم.

يوفنتوس يفاضل بين فيراتي وشاكيري وماتا لتعويض فيدال

■ روما – د ب أ: ذكرت تقارير أن يوفنتوس الإيطالي قد يوافق على بيع نجمه التشيلي ارتورو فيدال لضم الاسباني خوان ماتا أو السويسري شيردان شاكيري أو الإيطالي ماركو فيراتي. وأثيرت تكهنات حول إمكانية موافقة يوفنتوس على بيع فيدال خلال فترة الانتقالات الشتوية مقابل 35 مليون يورو. وأوضحت صحيفة «كوريري ديلو سبورت» أن ريال مدريد وبوروسيا دورتموند انضما إلى مانشستر يونايتد في مساعي ضم فيدال. وأكدت صحيفة «توتو سبورت» أن ماتا نجم يونايتد قد يكون بديلا لفيدال في يوفنتوس في صفقة تبادلية مع النادي الإنكليزي. وأن شاكيري لاعب بايرن ميونيخ أو فيراتي لاعب باريس سان جيرمان قد يكون بديلا أيضا لفيدال في السيدة العجوز.

روما يصارع نابولي على ضم الانكليزي ميلنر

■ لندن – د ب أ: دخل نادي روما الإيطالي في صراع مع نابولي على ضم الجناح مانشستر سيتي الإنكليزي جيمس ميلنر خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/ يناير المقبل. وينتهي عقد ميلنر مع السيتي في 2015، وبالتالي قد يضطر النادي الإنكليزي لبيعه في الشتاء تجنبا لرحيله مجانا في نهاية الموسم. وذكرت صحيفة «دايلي ستار» أن روما مستعد لدفع 10 ملايين جنيه استرليني لضم ميلنر (28 عاما). ومن جانبها أوضحت صحيفة «ال ماتينو» أن نابولي أيضا يتطلع لضم اللاعب بناء على طلب المدرب الاسباني رافاييل بينيتز.

كاغاوا يعود إلى دورتموند مصابا

■ برلين – د ب أ: أكد بوروسيا دورتموند الألماني أن لاعب وسطه الدولي شينجي كاغاوا قطع مهمته الدولية مع المنتخب الياباني بسبب الإصابة وعاد إلى ألمانيا، بعدما تعرض لإصابة بالرأس خلال المباراة التي فاز فيها المنتخب الياباني على نظيره الجامايكي بهدف نظيف، وتوجه إلى المستشفى بعد شعوره بالدوار عقب نهاية المباراة. لكن دورتموند اكد أن كاغاوا على الأرجح يعاني من «ارتجاج» خفيف، لكن لا يعاني من إصابة خطيرة.

بايرن ميونيخ يسجل دورة رأس مال قياسية

■ ميونيخ – د ب أ: سجل نادي بايرن ميونيخ الألماني دورة رأس مال قياسية في الموسم الماضي بإجمالي 528 مليون يورو. وحقق النادي البافاري زيادة بلغت 22 بالمئة عن الموسم السابق بعدما أكد بايرن ميونيخ التقرير الصادر عن مجلة «فوكوس». وارتفعت الأرباح بعد الضرائب بمليونين ونصف المليون يورو لتصل إلى 16.5 مليون يورو مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. وزادت دورة رأس المال لبايرن ميونيخ بفضل تحسين الأرباح من خلال الرعاية والعقود التجارية.

هل الظاهرة مقلقة؟ نعم. هل هي سائدة ومنتشرة في أوساط عرب اسرائيل؟ لا

داعش في إسرائيل ـ ظاهرة فردية

يرون بلوم*

■ بُشرنا أمس بشاب عربي اسرائيلي آخر قتل في المعارك في العراق في صفوف «الدولة الاسلامية» – احمد محمد حبشي، من سكان قرية إكسال. فقد قرر أحمد، مع رفيقه احمد شربجي من أم الفحم، الخروج قبل بضعة اشهر والانضمام الى صفوف الثوار السلفيين في سوريا.

في الماضي كان هناك من خرج للقتال في الساحات المختلفة وبعضهم حتى قتل في القتال، مثل معيد اغبارية من قرية المشيرفة في وادي عارة، الذي خرج مع اثنين من رفاقه للقتال في سوريا الى جانب الجهاديين ولقي حتفه هناك.

هل الظاهرة مقلقة؟ نعم. هل هي سائدة ومنتشرة في اوساط عرب اسرائيل؟ لا، وينبغي أن نتذكر ذلك. فحظار ان نطبع عموم عرب اسرائيل بالوان داعش السوداء، حقا لا.

منذ 2011 انضم الى صفوف التنظيم أفراد، وآخرون قبلهم، في عهد اسامة بن لادن الذي كان تنظيمه «القاعدة» على ذات الرأي المتطرف للغاية في العالم الجهادي.

ان تعميق تماثل اولئك الافراد المتطرفين مع فكرة «السلفية الجهادية» (تيار اسلامي يتبنى الكفاح العنيف)، الى جانب قدرات الاتصال في عالم السايبر، الفيسبوك والتويتر، تسمح باجراء اتصال مع النشطاء في مناطق القتال بشكل مباشر. والى جانب القتال، يعنى التنظيم بحملة تجنيد ذكية، غريبة، ومغرية للمتأسلمين في اوروبا (وثمة كهؤلاء اكثر من مليون) وافراد يعيشون في أوساطنا. ويجدر بنا أن نتذكر بان هذه ليست ظاهرة بل «موضة»، سائدة لدى الشبان الضائعين، ممن لا يرضي التيار المتطرف للسلفيين في اسرائيل او المتطرفون الذين في الجناح

> تعرف المخابرات الإسرائيلية العثور على أولئك الذين خرجوا للانضمام الى نشطاء الجهاد العالمي

الشمالي من الحركة الاسلامية نوازعهم القومية.

تعرف المخابرات الاسرائيلية العثور على اولئك الذين خرجوا للانضمام الى نشطاء الجهاد العالمي. وحسب التجربة المتراكمة، هناك مؤشرات دالة ومزايا واضحة لاولئك الذين ينضمون الى التنظيم. فالمنضمون كانوا ينتمون الى الجناح الشمالي من الحركة الاسلامية بل والى جماعة السلفيين المتطرفين، رجال مسجد «شهاب الدين» في الناصرة، برئاسة الامام الاكثر تطرفا في الوسط العربي الاسرائيلي – الشيخ ناظم سليم ساكفة. ومنذ ثلاثة عقود و «مجموعة ساكفة» تتركز في الجليل الادنى، وللدقة في المثلث الجغرافي إكسال – يفيع – الناصرة.

الظاهرة هامشية، ولكن الى جانب ذلك فان ظاهرة التجند والانضمام الى تنظيم داعش يحملان معنى خطيرا، بسبب استعداد اعضائها للعمل بوحشية كبيرة باسم الاسلام. والخوف هو أن اولئك القلة ممن اجتازوا الحافة الايديولوجية، كانوا هناك وقتلوا بأنفسهم، يرغبون في عمل ذلك مرة اخرى، هنا في اسرائيل، لدى عودتهم الى البلاد. وسينضم اليهم شبان تسربوا من الدوائر الاجتماعية للعالم الديني الذين للسأم وانعدام الرضى قد يتوصلون الى الاستنتاج بان حرب الجهاد يجب أن تجري هنا والان.

في الغالب، يدور الحديث عن عصب صغيرة وكتيمة التسلل الاستخباري اليها صعب جدا. من تجربتي في المخابرات، أعرف بان الجهاز قادر على تشخيص هؤلاء الافراد مثل حبشي وغيره، ويعرف كيف يجعل «المؤشرات الدالة» معلومات نوعية وفي بعض الحالات احباط نوايا لتنفيذ عمليات.

* مسؤول كبير سابق في المخابرات

معاريف الاسبوع 2014/10/12

تنديد الإدارة الأمريكية بمشروع سكني إسرائيلي داخل القدس (اليهودية) غير محق

لا جديد عند أوباما

ايزي لبلار

■ إن تنديد الولايات المتحدة الشديد قبل اسبوع ونصف بالبناء الاسرائيلي في حي يهودي في القدس، خاطيء ويعبر عن انحياز غير عقلاني. وتذكرون أن التصريح تناول مشروعا سكنيا فيه 2600 وحدة سكنية على ارض قفر في اساسها. وخصص نصف المشروع للبناء للعرب. وصدرت رخص البناء قبل سنتين لكن منظمة «سلام الآن» استصوبت أن تصرف الانتباه اليها قبيل لقاء نتنياهو واوباما خاصة وذلك لاحراج رئيس الوزراء.

ينبغي أن نصنف تصريحات البيت الابيض ومتحدثي وزارة الخارجية الامريكية على أنها تنديدات هي الأشد انحيازا على اسرائيل بين كل ما سمع قط من الولايات المتحدة.

وقد صرح متحدث البيت الابيض، جوش آرنست قائلا: «هذا التطور سيستدعي فقط تنديدات من المجتمع الدولي، ويبعد اسرائيل عن اقرب حليفاتها ويسمم الجو لا مع الفلسطينيين فحسب بل مع الحكومات العربية التي قال رئيس الوزراء نتنياهو إنه معني بانشاء علاقات بها». وبالغت متحدثة البيت الابيض، جان ساكي، وقالت إن تلك الخطط «ستضع علامة سؤال على التزام اسرائيل بالتفاوض في احراز تسوية سلمية مع الفلسطينيين».

تعلم الولايات المتحدة جيدا أن البناء المخطط له موجود في قلب أحياء القدس اليهودية، وأنه سيشمل سكنا للعرب ايضا. ونددت الادارة ايضا بشراء يهود لسبعة بيوت في سلوان، وبذلك أعطت دعما امريكيا لسياسة السلطة الفلسطينية لمنع اليهود من الاستيطان «في شرقي القدس العربية». ولذلك تُحل الولايات المتحدة سياسة الـ«يودن راين» لعباس الذي كانت عنده الوقاحة لاتهام اسرائيل بأنها دولة فصل عنصري في خطبته الاخيرة في الامم المتحدة.

يحث التصريح دولا اخرى بصورة غير مباشرة

الرئيس الامريكي باراك اوباما

على التنديد باسرائيل، وقد حظي بأصداء في الاتحاد الاوروبي الذي شكك هو ايضا «بالتزام اسرائيل بالتفاوض في تسوية سلمية». ونقلت الرسالة التي تقول إن اسرائيل «تسمم الجو» الى الدول العربية المعتدلة ايضا وأثنتها بذلك عن الرد على جهود نتنياهو لانشاء علاقات جديدة بها.

ليس الهجوم المسموم على اسرائيل غير عادي بسبب قوته غير التناسبية فقط، بل حينما نفحصه في سياق اوسع ايضا. واذا تجاهلنا الحرب في غزة وهجمات عباس التاريخية على اسرائيل في الامم المتحدة فان هذا التصريح لا يقبله العقل ايضا في سياق الاحداث التي تصيب المنطقة، فان دولا كاملة – العراق وسوريا – تنهار؛ واصبح ملايين لاجئين؛ وقتل اكثر من 200 ألف في سوريا وحدها؛ وينشر قطع الرؤوس البربري علنا في الانترنت. وتستصوب الولايات المتحدة وهي ترى ذلك التنديد بأخلص حليفة لها وبالدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة. فلماذا؟ لأن بلدية القدس أجازت قبل سنتين مشروع سكن في حي يهودي (سيشمل سكنا للعرب ايضا).

لن نعتذر أبدا عن بناء بيوت في القدس اليهودية؛ ويوجد شيء من الجنون في التنديد الامريكي بنا لفعلنا ذلك. وتشير صرامة تلك التوبيخات اشارة خفية الى أن ادارة اوباما بقيت مصممة على ارغام اسرائيل على تبني توجهها وذلك برغم الاحداث الاخيرة واعترافها بأنها اخطأت في تقديرها أن الصراع الاسرائيلي الفلسطيني عبء كبير على الاستقرار الاقليمي. ولا تنطوي حقيقة أن اوباما يسلك هذا السلوك قبل انتخابات مجلس النواب بخمسة اسابيع، على الخير في ما بقي من مدة ولايته.

يتحدث نتنياهو باسم اكثر الأمة. ويجب على زعيم المعارضة اسحق هرتسوغ أن يسمع صوته بصفته زعيما حقيقيا لحركة العمل الصهيونية، وأن يعلن بأن حزبه يؤيد الحكومة في كل ما يتعلق بالبناء في القدس وإن لم يفعل فانه يدير ظهره لمُثل مؤسسي الدولة ومؤسسي حزبه وسيجد نفسه معزولا ومحسورا.

إن رد القيادة اليهودية الامريكية حيوي هو ايضا، وقد امتنع القادة الى الآن عن انتقاد معلن لاوباما فيما يتعلق باسرائيل. ويجب على الايباك أن تدافع دفاعا قويا عن حق اسرائيل في القدس وأن تبدأ حملة مخططا لها لتشجيع التأييد بين اعضاء مجلس النواب. واذا امتنع القادة اليهود في الولايات المتحدة عن اسماع اصواتهم الآن، وشجعوا آخرين بذلك بالفعل على الانضمام الى استعمال الضغط على اسرائيل، فسينتهي الامر الى اضعاف كبير لمكانتهم وتأثيرهم.

إسرائيل اليوم 2014/10/12

احباط التهديد الايراني لم ينجح بعد ولكن علاقاتنا مع الولايات المتحدة أحبطت بنجاح

إسرائيل والعم سام

جلعاد شارون

■ إذن ماذا كان لنا في السنة الماضية؟ حرب واحدة في غزة، مع نتيجة غير واضحة. في الشمال، حزب الله على الحدود ومن تحتها. والنووي الايراني بقي مهددا. سفينة العلم لرئيسة الوزراء لم تصل الى شاطيء الامان، ومشكوك أن تصل – فالتهديد الايراني الذي اجتذب مبالغ طائلة وكان في رأس جدول اعمالنا الدبلوماسي، بقي كما كان. على ما يبدو حتى اسوأ مما كان، كونه في ضوء جنون الاسلام السني المتطرف يبدو الجنون الشيعي طبيعيا في نظر العالم، بل وحليف مناسب في المعركة. حزب الله وايران ضد الارهاب – يا لها من نكتة بائسة.

ان احباط التهديد الايراني لم ينجح بعد، ولكن شيئا استراتيجيا لا يقل عن ذلك احبط بنجاح – علاقاتنا مع الولايات المتحدة. لا شك، ذخر استراتيجي هام لنا، إن لم يكن «الذخر» عولج بيد من حديد.

يعرف الامريكيون التعايش مع الاختلافات بيننا وبينهم. فالثقافة الديمقراطية، التي تعد الولايات المتحدة هي الممثلة العالمية البارزة لها، تعترف بان ليس الجميع يفكرون بنفس الطريقة. ولكن توجد امور لا يمكنهم أن يتعايشوا معها، ونحن ايضا لسنا مستعدين لقبولها. مثلا نكران الجميل، التدخل في الانتخابات أو فظاظة الروح.

فمساعدة خصم الرئيس القائم في الوقت الذي يكافح فيه الاخير في سبيل ولايته الثانية هي غباء كبير، ولا سيما اذا لم ينجح الرهان. وتسريب امور عن محادثات مغلقة مع الادارة، هو أمر لا يجب عمله. فلن يخرج اي شيء حميد من الهجمات العلنية على الامريكيين – وبعض الاحترام والكياسة لم يضر احدا ابدا.

ان العلاقات بين الدولتين تقوم على اساس القيم والمصالح المشتركة، وليست متعلقة بمثل هذه الشخصية أو تلك، ولكن مع ذلك يجب ان نتذكر ما قاله دون كورليانو – «كله شخصي». فرؤساء الدول غير ملزمين بان يخرجوا القضاء وقت الفراغ في المساء معا، ولكن للعلاقات الطيبة وللثقة الشخصية لا يوجد بديل. تنشأ بينهم علاقة حميمة ورغبة في مساعدة الواحد الاخر. وفهم احتياجات كل طرف – سياسية داخلية وغيرها، ومراعاتها. ولا يفاجيء الطرفان الواحد الاخر، اما الخلافات فتحل بهدوء وليس بالاهانات المتبادلة في وسائل الاعلام.

هكذا يحافظ الناس على علاقاتهم. هذا افضل بكثير للدولة، بل ومحبب اكثر لرؤساء الدول بشكل شخصي. فبعد كل شيء، لا يستمتع احد بانتقاد شديد يوجه اليه امام ناظر كل العالم. وحتى معرفة الزعيم بان وراء الابواب المؤصدة يشتمونه ولا يطيقونه، لا تفعل خيرا حتى لزعيم ذي عجز عاطفي شديد.

الامريكيون ليسوا أبرياء من الاخطاء، بل العكس. فهم يخطئون في فهم دوافع العرب واهدافهم، ولا يميزون بين مشكلة حقيقية للعرب وبين المعاذير والقصص، ويبدو أنهم حتى اليوم لم يتعلموا لغة النفي لدى الزعماء العرب. فبعض المشتريات في السوق الشرقية كانت ستساعدهم في فهم اكبر من مئة معهد بحوث واوراق مواقف منمقة.

ولكن ليس لنا كثير من الاصدقاء في العالم، وبالتأكيد ليس مثل الامريكيين. وقدرتنا على الدفاع عن أنفسنا ترتبط بشكل وثيق بهذه العلاقات. عشنا هنا مع نوع من الطيران الجماعي في بوينغ ما (من انتاج الولايات المتحدة)، واذا كانت الطائرة بحاجة لصيانة أو اصلاح طفيف، فيجب استخدام الادوات المناسبة، ورجاء لا تستخدموا مطرقة 5 كيلو.

يديعوت 2014/10/12

لن يتخلى اليهود عن اعتبار إسرائيل دولتهم القومية ولا عن سيطرتهم على الجيش و«الشباك»

يجب أن نخاف من دولة بشعبين

روغل ألفر

■ يحسن أن نبين أن القصد من مصطلح «اسرائيل ذات الشعبين» الى اسرائيل التي لا يمكن بسبب تطور مشروع الاستيطان أن تُقسم الى دولتين، والتي حُكم عليها بأن تبتلع اراضي يهودا والسامرة وشرقي القدس التي احتلتها في 1967 مع سكانها الفلسطينيين، ولم نصل الى هناك حتى الآن ما بقي بنيامين نتنياهو قادرا على الجلوس قبالة براك اوباما ويصرح بالتزامه بحل الدولتين، دون أن يبين له رئيس الولايات المتحدة أنه لا يمكن أن تلتزم بما قضيت عليه.

وما دام رئيس حكومة السويد يعلن بأنه سيعترف بدولة فلسطينية وما دام الاتحاد الاوروبي يحذر من أن المستوطنات تمس باحتمال السلام وهو ذلك السلام الذي دار الحديث عنه في «مؤتمر السلام» بمبادرة صحيفة «هآرتس»، وهو ذلك السلام الذي خرجت «سلام الآن» الآن لمعركة جديدة لاحرازه.

ولم يعترف العالم والفلسطينيون والجمهور الاسرائيلي بعد بتحول اسرائيل الى دولة ذات شعبين فما زال الجميع يرون حكمها للفلسطينيين احتلالا من الممكن أن ينتهي.

ذلك خطأ لأنه لم يعد يوجد أمل في انهاء الاحتلال. لكننا نجد في سلسلة الوصل بين دولتين للشعبين والدولة ذات الشعبين، نجد نقطة يصبح الاحتلال فيها لا رجعة عنه، في حين يفكر الوعي الجماعي بمفاهيم الصراع مع وضد انشاء دولتين.

يصر جدعون ليفي على أن اسرائيل ذات شعبين منذ 47 سنة («هآرتس» 10/5). لا بأس فكل دولة محتلة هي ذات شعبين ايضا لأن الشعب الذي تحتله يعيش تحت سلطتها. لكنها تتصرف كأنها ذات شعبين حينما يثبت الاحتلال على أنه لا رجعة عنه فقط وحينما لا توجد حاجة عملية الى الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة، وهذا هو ما يحدث تحت حكم نتنياهو، والد الدولة ذات الشعبين، ولذلك فان هذه الايام هي ايام دراماتية.

> لن يمنح الإسرائيليون الفلسطينيين الحق بالتصويت للكنيست ولهذا لا أمل في دولة ثنائية القومية معقولة ولا احتمال بأن تكون اسرائيل ذات الشعبين دولة مساواة وعدل

لا يخشى ليفي الدولة ذات الشعبين. وهو يرى حاجة الى النضال عن صبغتها الديمقراطية ويشاركه في ذلك أ.ب يهوشع الذي يزعم أن «ثنائية القومية افضل من احتلال خبيث مستمر مع وعد غير واقعي ما بانهائه»، «وأنه توجد عدة خطط مطوية لثنائية قومية معقولة» («بلا ذعر من فضلكم»، رسائل الى أسرة التحرير 10/7).

ما الذي يتحدثان عنه؟ كلاهما يزيح النضال المهزوم عن حل الدولتين الى نضال لا أمل فيه عن ثنائية قومية فيها المساواة والعدل. ويستبدلان الأمل الذي طوي في منح الفلسطينيين العدل بالانفصال عنهم، يستبدلانه بأملا فاسدا في أن يُمنحوا العدل على هيئة حقوق مواطن في دولة ذات شعبين، لكن اسرائيل ذات الشعبين ستكون دولة فصل عنصري بحسب تعريفها، وأن نشوءها ينبع من مسار تطرف قومي وديني للمجتمع اليهودي في اسرائيل، يشمل استخفاف مشروع الاستيطان بسلطة القانون، وموجة سن قوانين تضر بحرية التعبير وبالديمقراطية، وتشمل سلب المواطن حقوقه وجو عنصرية وزعرنة وتعبيد الميزانية للنفقات الامنية. ولا يمكن أن تُفصل ثنائية القومية عن التيارات غير الليبرالية التي انشأتها وأن يؤمل أن تكون مستنيرة.

لن يتخلى اليهود الذين تطاردهم الكارثة عن تعريف اسرائيل بأنها دولة اليهود، ولن يتخلوا عن سيطرتهم هم وحدهم على الجيش و«الشباك» ولن يمنحوا الفلسطينيين الحق في الانتخاب للكنيست، فليس الوعد بانهاء الاحتلال الخبيث وحده هو غير الواقعي بل الوعد بثنائية القومية «المعقولة» هذا ايضا، وكذلك ايضا فرض أن الفلسطينيين معنيون بالعيش معنا في تناغم.

ما الذي سيكون اذا؟ حينما تطبق السيادة الاسرائيلية في يهودا والسامرة سيهاجر الى اسرائيل كل يهود العالم وسيأتي المسيح المخلص، كما قالت لي النشيطة الاستيطانية نادية مطر منذ زمن غير بعيد. فلماذا أنتم قلقون على هذا النحو اذا؟

هآرتس 2014/10/12

ستتحول أموال بناء الضفة إلى «رمي للمال» من غير الإنجاز السياسي المصاحب الذي يحاول كيري أن يعيد تحريكه

إعمار غزة

دان مرغليت

■ إن مؤتمر اعمار غزة الذي يبدأ اليوم في القاهرة كان يمكن أن يكون ذا أهمية كبيرة لتسكين النفوس في الساحة الاسرائيلية ـ الفلسطينية، لكنه يحتاج لذلك الى مزاج عام مختلف تماما لأنه لا تلاحظ ارادة طيبة من الطرفين، وتتساءل في العالم ايضا جهات مهادنة مثل «نيويورك تايمز» تلميحا عن أنه أليس الحديث عن تبرع مُهدر. يأمل أبو مازن الحصول على 4 مليارات دولار، لكن الدول المانحة بعيدة عن هذا الهدف فهي متجهة الى جمع 1.5 مليار، ويتساءل الجميع كم سيطلب اليهم أن يدفعوا في الجولة التالية ومتى ستكون.

طلب نائب الامين العام للجامعة العربية محمد صبحي من اسرائيل أمس ضمانات كي لا تكرر الهجوم على غزة. لكنه لم يقترح أن يضمن لها ألا تهاجَم بقذائف صاروخية ومحاولة اختطاف كما حدث في الماضي. وقد ردت اسرائيل على قتل حماس لثلاثة فتيان أبرياء باقتراح مصالح لا مثيل له وهو أن «الهدوء سيُرد عليه بالهدوء»، فما المطلوب عدا ذلك؟ إنه لا ضمانات إلا أن تكون على أساس متبادل، ولا حاجة إليها في واقع الامر لأن اسرائيل لن تهاجم أبدا دون أن يسبق ذلك تحرش فلسطيني.

يوجد أمل ضعيف في أن تضعف مكانة حماس إثر عملية الجرف الصامد وتقوى السلطة الفلسطينية، وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح. لكن من ذا يُقدر حقا أن حماس ستدع أبو مازن يراقب ما يجري في القطاع؟ تدرك الولايات المتحدة ايضا التي يتبين الآن ضعفها في حربها لداعش أن تقوية أبو مازن لن تكون وأنها على كل حال ليست بذات معنى من غير المسيرة السياسية التي أوقفها هو نفسه قبل خمسة اشهر.

إن جون كيري الذي يقضي هذا اليوم في العاصمة المصرية سيُحدث أبو مازن في تجديد المسيرة، ولا يجب على اسرائيل فقط أن تشجع ذلك بل أن تسهم في تحقيقه ايضا لا بالشواقل لغزة كما يقترح يساريون متطرفون بغية ردع اسرائيل عن تكرار عملية الجرف الصامد اذا نشأت الحاجة لذلك مرة اخرى.

بل يحتاج الى اسهام اسرائيلي بتوجه مصالح ومعتدل وحذر يشجع أبو مازن على العودة الى طاولة المحادثات بدل الشجارات في الامم المتحدة ومؤسسات القضاء الدولية وتشجيع سلسلة اعلانات قطيعة في انحاء العالم.

إن عمل اسرائيل أن تبين أنها ترى الاعمار الحقيقي لغزة مسألة انسانية من الطراز الاول تخدم مصلحتها ايضا على ألا يكون ثمن ذلك تجديد العدوان العسكري على صورة قذائف صاروخية على بلدات غلاف غزة وعلى تل ابيب بعد ذلك، أو بتجديد حفر انفاق من غزة الى صوفا وناحل عوز.

إن نجاح مؤتمر الاعمار مشروط بالتصميم المصري على منع حماس من الاستمتاع بسخاء العالم. وعلى عكس ذلك فان من مصلحة الفلسطينيين في القطاع أن يزيح أبو مازن خالد مشعل واسماعيل هنية الى هامش الساحة، وهذا هو الاهتمام الحقيقي للغزي ايضا. ومع هذه المعطيات يوجد لكيري دور ثانوي مهم هو أن يقنع أبو مازن بأن يقبل باسم حكومة الوحدة شروط الرباعية للتسوية وأن يجعل شركاءه من حماس يوقعون عليها وإلا فليضغط ليعترف العالم بأن الفلسطينيين رافضون للسلام. ستتحول اموال الاعمار الى «رمي للمال» من غير الانجاز السياسي المصاحب الذي يحاول كيري أن يعيد تحريكه.

متى تبدأ عملية الاعمار

اسرائيل اليوم 2014/10/12

إذا بقي الحصار الإسرائيلي للقطاع على حاله فسيحتاج إلى خمسة عقود على الأقل لإعمار غزة

السماح للفلسطينيين بالعمل في إسرائيل

عميرة هاس

■ «لن تقبل الحكومة بعد الآن عزلة واضطهاد شعبنا في غزة»، هذا ما كتب في مقدمة خطة اعمار غزة التي ستضعها حكومة الوفاق الفلسطينية اليوم على موائد المشاركين في مؤتمر المانحين الجماعي في القاهرة. وتبين الجملة عن نقد ذاتي نادر سواء أكان ذلك على علم أم لا: فهي تقول إن السلطة الفلسطينية التي مركزها في رام الله قد كيفت نفسها منذ 2007 على الأقل مع وضع العزلة الذي فرضته اسرائيل على قطاع غزة بل وافقت عليه، أو بعبارة اخرى: تخلت بمعان كثيرة عن حكم القطاع وإن يكن ذلك بصورة غير طوعية ولاسباب انسانية، واستمرت في الاساس على تخصيص جزء كبير من ميزانيتها الجارية للنفقة على رواتب ومخصصات رفاه لسكانه.

والسؤال هو هل يوجد عند القيادة الفلسطينية أوراق مساومة جديدة لتطلب من اسرائيل ما لم تكن قادرة على طلبه في السنوات الاخيرة – ولا سيما تحسين حرية التنقل للبشر بين القطاع والضفة؟.

يبدو بحسب خطة الاعمار على الاقل أن أقوى ورقة مساومة عند الفلسطينيين هي الارادة الدولية لاطفاء الحريق الانساني الهائل الذي سببته الحرب في غزة، وما كان للمؤتمر في صورته الحالية أن ينعقد لولا الخشية من فقدان كامل للسيطرة على مركز قابل للانفجار آخر في المنطقة.

لكن الفلسطينيين لا يقفون عند المصالحة والاعمار: فبحسب تصريحاتهم اليوم، تتحدث حماس وفتح عن الدفع بحكومة الوفاق قدما لتصبح حكومة وحدة، بل أثير في الايام الاخيرة اقتراح أن تنافسا في قائمة واحدة في الانتخابات، وهكذا تُحل مشكلة التنافس بينهما، ويتم الحفاظ على صورة ما من الديمقراطية ويُزاح خطر أن تلغي اسرائيل نتائج الانتخابات باعتقاد جماعي لمثلي حماس كما حدث في 2006.

إن عرض الصدق المفاجيء من القيادة الفلسطينية يُزامن الاعتراف الاسرائيلي بأن سياسة عزل غزة التي استعملتها اسرائيل لسنين قد فشلت. ويقول رئيس الاركان بني غانتس الآن ما كان الفلسطينيون يقولونه طول الوقت وما كتب منذ سنين في كل تقرير ممكن للبنك الدولي والامم المتحدة. إن اسرائيل كما يقول اشخاص رسميون فلسطينيون تنوي أن تسمح لخمسة آلاف عامل فلسطيني من القطاع بالعودة للعمل في اسرائيل بعد غربلة امنية متشددة بالطبع.

هذا عدد قليل في الحقيقة اذا قيس بمقدار البطالة الكبيرة في القطاع، يبشر بانحراف طفيف عن التصور الذي وجه خطة الانفصال في 2005. ويربط الاسرائيليون بين الانفصال وتفكيك المستوطنات واعادة بضعة آلاف من المواطنين الاسرائيليين الى حدود الدولة. لكن الانفصال كان في الاساس مرحلة اخرى من فصل سكان القطاع عن سائر اجزاء البلاد (اسرائيل والقدس والضفة الغربية) والغاء كل رخص العمل التي أعطيت حتى ذلك الحين.

اقترحت اسرائيل مدة سنين تسهيلات انسانية محدودة وخففت شيئا ما من القيود على التنقل في كل مرة تجرأت فيها الدول الغربية – التي تدفع ثمن الحصار الاقتصادي والهجمات العسكرية – على الضغط عليها، لكن التسهيلات من النوع الذي اعتادت عليه اسرائيل لن تكفي هذه المرة للوفاء بالمهمة التي تجتمع من اجلها الدول المانحة اليوم. فلن تكون خمسة آلاف رخصة عمل ولا زيادة طفيفة فقط في عدد الشاحنات ومواد البناء والمواد الخام كافية، فقد تنبأت الامم المتحدة قبل الحرب بأن القطاع لن يكون مناسبا في 2020 لحياة البشر بسبب الحصار الاسرائيلي، وقربت الحرب هذا الاجل بضع سنين.

كان يوجد في غزة قبل الحرب عجز بلغ 75 ألف وحدة سكنية، كما تذكر خطة الاعمار الفلسطينية، وقد دُمر نحو من 20 ألف وحدة سكنية تدميرا كاملا أو تضررت ضررا شديدا، ودُمرت 40 ألف وحدة اخرى تدميرا جزئيا، واذا بقي عدد الشاحنات التي يسمح لها بانزال بضاعتها كما كان في النصف الاول من 2014 (1100 في كل شهر في المعدل) فسيحتاج الى 50 سنة لبناء 89 ألف بيت جديد في القطاع، وسيحتاج الى 50 سنة في الوضع الحالي من القيود على الحركة لبناء 89 ألف بيت جديد و226 مدرسة جديدة وعيادات ومصانع ومنشآت الماء والصرف الصحي. وهذا ما ذكرته أمس وكالة المساعدة «اوكس بام» بتصريح خاص قبيل انعقاد المؤتمر. «اذا لم تزد الدول المانحة ضغوطها على اسرائيل لانهاء الحصار»، تحذر «اوكس بام»، «فسيصبح اولاد كثيرون اصبحوا بلا منازل في الحرب الاخيرة، سيصبحون أجداد احفاد حينما يحظون بمنازل خاصة بهم».

هآرتس 2014/10/12

داعش وسقـوط النخبة المثقفة

■ عندمـا يهبـط الليـل فلسـنا بحاجـة الى ان يُنبهنا احد ان النهار قد ولى وان الشمس قد غرُبت وعندمـا نسـمع يوميا انبـاء التنظيمـات المتطرفة التكفيريـة والقاتلـة امثـال داعـش فـي العـراق وسوريا فلا يجب ان نأخذ وقتاً في التفكير لنتيقن ان النخبة المتواجدة بقضها وقضيضها قد انهارت واننا بالفعل فقدنا بوصلـة التواصل مع الجميع، فمـع الأسـف فداعش اسـتطاعت جـذب تعاطف نسـبة من المجتمع العربي خاصة الشـباب المتعلم وجـزءا مـن نخبته وبعضـا من الحكومـات التي تساعده بالمال والسلاح والوثائق.

ولا جدال ان النخبة المثقفـة تتحمل جزءا كبيرا من التركة (تركة هذا الليـل)، فرغم صرير المطابع ورائحة احبارها وصفحـات مقالاتها التي تملأها النخبة يومياً وتلقيها فوق روؤس الرأي العام .

هـذه النخبـة التـي هاجمـت الحـكام عندنـا لجلوسهم اطول فترة في السلطة

هي نفـس الفترة التي تواجدت فيها النخبة ولم تتهم نفسها بشيء من تقصير ولم تفعل اي شيء.

وعندمـا يئـس الشـباب مـن الحـكام فعـل فيهـم بحنجرته ما فشـلت فيـه النخبـة باقلامها وعلاقاتهـا ومؤتمراتها ومطابعهـا وما ان انتصر الشـباب في الميدان هرعت النخـب كلها وانضمت سـريعا الى الشـباب فـي الميادين عنـد الأضواء حتـى تظل الأضواء الباهره حولهـا، والحقيقة ان النخبة اعتمدت على ثقافة طلاء الواجهة وان طلاء الواجهة هو الحل .

وطـلاء الواجهـة ثقافـه متأصلة لدينـا فنحن لا نعالـج جذورالمشـاكل بـل نعالج الظاهـر منها مثل الذي لديه بيت سـينهار وسـيقع لكنه بدلا من ترميمه من خلال متخصصين إذ به يأتي بشخص فني متواضـع القدرات في طـلاء الواجهة،ويعهد اليـه بطـلاء المبنـي مـن الخـارج فيتغيـر شـكله وتختفـي التشـققات الظاهـرة وبعد قليـل ينهار المبنـى وتظل النخبة تفسـر وتفسـر وتتهم وتتهم ولا تتهم نفسـها، وتُسـرع بترديد مـا حفظته من كلمـات لتبرئـة نفسـها مـن اي ذنـب وتتهم فقط النظـم الحاكمة والنخبـة الحاكمة، وهي نفسـها هذه النُخب المُثقفة تنسى انها شريك تارة بصمتها المُريب وبتعاونها مع السلطة تارة اخرى.

وقد اسـتمرأت النخب لدينا التمثيل على الرأي العام وهي تقنع نفسـها بأنها تمثله وانها ضميره وأنها تتحدث برؤيته.

والحقيقـة ان التمثيل على الـرأي العام واعتبار وسـائل التواصل مسرحا للعرض،أخطر ما وقعت فيه النخبة المثقفة والنخب الحاكمة وبكل قوة

ففجأة ظهر الأرهاب الذي ما توقفت الحكومات عن شراء الأسـلحة وتجنيد المثقفين لهذه المعركة، فـي حـين ان النخبـة المثقفة لـو توقفـت وفكرت لأيقنـت ان الحـرب على التشـدد وأفكاره ليسـت بحاجـة الا لفكـرة قويه وملهمة، وليسـت بحاجة سـلاح، فقط ان تقـدم الواقع بلغـة الواقع وليس برؤية السلف السابق.

وعندما يتبجح قيادات داعش ويُقسـمون انهم يطبقون صحيح الدين

ولـوان النخبة تقربت بنسـبة بسـيطة جدا من الدعـاة وتم عمـل توليفة تعـاون واتفـاق جنتل مان مثل النخبة تعرف مشـاكل الواقع وعليها ان تنقله للدعاة ليحدثوا الناس بأمور دنياهم وكيف يتفادون الوقوع في التشـدد الذي ما طال شيئا الا شأنه وجعله سيئا.

كان المجتمـع فـي واد والنخبـة فـي واد آخر، فالمـدارس الدينيـة والمعاهـد الأزهريـة بتراثها القـديم جدا الـذي به من الموبقـات الكثير والذي يقسـم المجتمع بالفعـل تركته النخبـة يعيش مع الصبية ليكبروا ويصيروا شـبابا يافعين تحشو عقولهم معلومات خطرة وهم لا يبالون حتى كانت نكبـة داعـش واخواتهـا الذيـن يقسـمون بأغلظ الأيمان ان ما يفعلونه هـو من صحيح الدين والله يعلم انهم لكاذبون ويقسمون ويُغلظون في القسم انهـم يطبقون تعاليـم القرآن ثم نسـأل نحن بعد كل هذا، أي قرآن يا تُرى قرأه داعش واي تفسـير اعتمدوا عليه وان آية السيف نسخت آيات الرحمة كلها فاي اسلام يا ترى يقصدون

اسـلام السيف الذي درسـوه وهم طلاب علم ام إسلام السلف ام اسلام الرسول.

ياسر فاروق

الحملات الانتخابية في تونس

■ بدأت الحملـة الانتخابية في تونس منذ الثالث من الشـهر الجاري بتعليـق القائمات في الأماكن المخصصة لها و الحديث في الاعلام العمومي و السـعي بـين المواطنـين في بقاع البلاد كلها لإقناعهم بهذا الحزب أو ذاك و بهذا البرنامج –إن وجد– أو ذاك.

و الخطاب السياسـي هو خطاب يسـعى للوصـول الى الجماهيـر و اقناعهـم بقدرته على تحقيـق ما يريدونه و إيهامهم بحل جميع مشاكلهم و خاصة منها الاجتماعية نظرا لأنها الأولى باهتمام البسطاء.

و إذا كانـت الجماهير تحتكـم إلى العاطفة في عمومها و تصدّق أحيانا كل الوعود باعتبار قصور اطلاعها و عدم قدرتها على التمحيص و تفكيك المقولات الحالة فإن السياسي «المحنّك» هو من يسـتطيع تطويع «الوعـي القطيعي» لصالحه ،أي العـزف على وتر الرغبة المكبوتة أو المستنطقة لدى مخاطبيه و السعي لاقناعهم بأهليته لتصدّر المشـهد و الكلام على ألسنتهم و مـلء موائدهـم و بطونهم و حتى السـعي للحضور في أحلامهم ..كما يحلم هو.

هذا تقريبا مـا يحدث الآن فـي تونس من وعود بالقضاء علـى البطالـة و التهميش و الرقي بالبلاد اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا ...

بل تجـد وعودا طريفـة لمرارتها و لشـدة طوباويتها تتكرر في الحملة الحالية كما حدث في انتخابات تشـرين الأول/اكتوبر 2011 ،و هو ما يمكن أن يثير الاسـتغراب لدى البعض من ساسـة يبيعون الأحلام و الأوهام و ربما اسـتغرابا اكبر ممن صدّقهم بـل و صوّت لهم بكثافة.

الحـال الآن لا يختلـف كثيـرا فالوعـود بتشـغيل مليون عاطل عن العمل في سنوات قليلة، و اسـترجاع نمو سـريع للبلاد و مثلها كثير،غير مستغربة ،و ليس بالضرورة أنّ قول السياسي كله وهم و لا يعقبه فعل ،و لكن كثرة الوعود تشـتت ذهن المواطن و يصعب حينها التمييز.

إذن كل خطـاب سياسـي حتـى مـا كان مرجعيته دينية هو بالضـرورة وعد باللّذة و اسكات للجوع الفطري و تطمين على مستقبل يبدو مجهولا عند العامة.

ما يلاحظ من جانب آخر هو الحرب المشتعلة بين طرفين تقريبا و ربمـا أطراف أخرى ،و كل يريد كسـب المعركة و الوصول إلـى البرلمان المقبل و الجلوس على عرش قرطاج العصيّ.

هذان الطرفـان تقريبا يمثلان من وقف ضد بن علي قديما و من وقف معه.

فرغم فتـرة الترويكا التي تفـرق فيها من ناضل ضد «بـن علي» لأسـباب أيديولوجية أو مـا بين مؤيد للحكومات التـي تعاقبت فيها و رافـض ،إلا دعوات أصبحت مسـموعة الآن بالعودة إلـى روح 18 تشـرين الأول/أكتوبر 2005 التـي جمعت مختلف المعارضين لبن علي رغم مـا يبدو من شـديد التناقض خاصة بين الاسلاميين و اليسار.

أما الطرف الآخر فهو ما يسمى هنا بالمنظومة القديمة أو الدولة العميقة أو «التجمّع المرسكل» و يمثلـه خاصة حزب نـداء تونـس و بقية الاحزاب الدستورية.

إذن على هذه الجبهـات الاثنتين او الثلاث قد لا يبدوالصراع نخبويا «جـدا» إذا تحدّثنا عن «التـزام» فكري اكثر مـن ان يكون صراع مشاريع اجتماعية ،أي عند جزء من العامة فإن المرجعية الفكرية أو عـدم الانتماء و التصالح مـع المنظومة القديمة مثلا هـو في ذاته مدعاة للانتخاب ،اي الالتزام بمبدأ المحاسـبة لرموز النظام السابق كمبدأ ثوري.

الصحافي حمزة اللطيفي

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: إقتحام الأقصى... ماذا عن «الداعشية الصهيونية»؟

إعتداء صارخ على المقدسات

بعد فشـل الإحتلال الصهيوني في غزة مازال العدو الصهيوني فاتحا جبهة الحـرب ولكن هذه المرة يقوم بإعتداء صـارخ لمقدس يعلم جيدا عدم وصول العرب والمسلمين إلى الأقصى بسبب تخاذلهم.

ولكـن مـا لا يعلمـه العـدو الصهيونـي أن الهدنـة قد تختـرق من قبل الفلسـطينيين الذين مازالوا على عهدهم بالتهدئـة ولا يدري الصهاينة من أين تبرز لهم المقاومة في حارات القدس أو في سـاحات الأقصى. حكومة التوافـق ليس لها أية خطة مسـتعجلة غير الرد علـى الإحتلال الصهيوني وتأديبه بدرس يكون أقصى مما لحق به في غزة.

حسان

الإصطياد في المياه العكرة

داعـش والصهيونية وجهان لعملـة واحدة، كلاهما يصطـاد في المياه العكـرة، مـا الفرق بـين الذبح بالسـكين وبين القـاء قنابل عـلى رؤوس الساكنين في غزة،النتيجة واحدة هي القتل.

هو التطرف المقيت الذي بدأته اسـرائيل في المنطقـة العربية جر لنا كل الدواعش، من أنظمة دكتاتورية شـمولية، الى جماعات متطرفة تكفيرية بغيضة..يغذيهـا صمتنـا المطبق على تخلفنا، وسياسـات متعمدة لابقاء الحاكـم في كرسـيه ومباركة غربية طبعا مادام البتـرول يتدفق والاموال تملأ بنوكهم.

منى - الجزائر

الغرض من الهيكل الجديد

مـا الذي يريده اليهـود من بناء الهيـكل الجديد ؟ الكثير مـن الصهاينة في الغرب، خاصة في أوسـاط الشـباب غير المتديـن، الحديث عن القدس والديـن الجديد. ويخلطون الأمور مع عودة السـيد المسـيح، لضمان تأييد المسيحيين لأهدافهم.

المسـلمون يكتفون بالقول بأن الإسـلام خاتم الأديان، فهل يكفي ذلك؟ ما هو السبيل للرد الفعال على هذا الدجل؟

م . حسن - هولندا

لا حياة لمن تنادي

كان آخـر فقـرات رأي «القـدس العربي» (وفـي النهاية، فـإن اي خطأ فـي الحسـابات قد يقلب السـحر على السـاحر، فقـد بلغ السـيل الزبى، وقـد لا يمكن للعرب والمسـلمين السـكوت الى الابد عن كل هـذه الاهانات والاسـتفزازات الصهيونية– الداعشـية). نعم وبملء الفم فقد بلغ السيل الزبـى، والتجبـر والعلـو والغطرسـة الصهيونيـة قـد بلغت القمـة التي لاصعود بعدها ولن يكون بعدها الا الانحدار السريع ولكن ليس على ايدي المتآمرين من الحكام العرب الذين لا يهتمون الا بكراسـيهم التي سـتهزها بل وتقلبها على اصحابها الايدي المجاهدة الطاهرة التي لا تخشى الا ربها.

ذكر كاتبنا المحترم اسـمي مصـر والاردن فقط كمتواطئين على القضية الكبرى(فلسـطين) وانا بدوري انبهه بان معظم القادة العرب الآخرين في هذا الصف الساقط اخلاقيا ودينيا بهذا التواطؤ.

أغلب الدول العربية والاسـلامية اعتبرت انها غير معنية بشكل مباشر بما جرى فقـررت اللجوء الى «الصمت الرهيب والمريـب ايضا». وينطبق علـى معظم قادة العرب والمسـلمين الحاليين قول الشـاعر (لقد اسـمعت لـو ناديت حيا ...ولكـن لا حياة لمن تنادي) وينطبق على غالبية الشـعوب العربية الاسـلامية المغلوبة على امرها القـول الآخر (لمثل هذا يذوب القلب في كمد...لو كان في القلب اسلام وايمان).

وعلـى علمـاء الأمة الملتزمين بشـرع ربهم ان يقيموا الحجـة على علماء السلاطين السائرين في ركاب هؤلاء الخائرين الخائبين المنبطحين لأعدى اعداء امتهم ودينهم والمفرطين في اقدس مقدسـات المسلمين وهو المسجد الاقصى ثاني المسجدين واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين،والذي عندما حصر محمد(ص) شـد الرحال اليه مع المسـجد الحرام ومسـجده فـي المدينة المنـورة.وان يكف هـؤلاء المهزومون مـن داخلهم عـن اللهاث وراء سـراب الحلول السـلمية التي يتنازلون فيها عن 80% من فلسـطين لليهود؛مـع ان اليهود يحتقرونهـم ولا يقيمون لهم وزنا ولو تنازلوا عن كل فلسطين.

وعلـى مجاهـدي فلسـطين ان يتيقنـوا ان الـتآمر الدولي لـن يعطيهم أي شـئ بطريقة الحلـول السـلمية وان الطريقـة الوحيدة لنيـل الحقوق هـو الجهاد؛ولان الحـرب خدعة فلا مانـع من ان تعلن حمـاس واخواتها المجاهدات قبولها بقرار التقسـيم وقرار عودة اللاجئين الفلسـطينيين الى ديارهم والذي سـترفضه اسرائيل باصرار وعناد؛وحينئذ يكون جهادهم مبـررا عند الكثيرين والنتيجة واحدة وهي تحرير فلسـطين ومن النهر الى البحر سـلما بعودة اليهـود الغزاة الـى بلدانهم التي غزونـا منها ،او غير ذلـك غصبا وغلبة(وليسـوا بغير صليل السـيوف...يجيبون صوتا لنا او صدى).

ع.خ.ا. حسن

غرور القوة

مـن كثرة مشـاكل الحيـاة وتفاقـم الأوضـاع الاقتصادية فـي العالم وخاصـة فـي العالم العربي والاسـلامي اصبـح العربي والمسـلم لا يرى الا مشـاغل الحياتيـة اليوميـة كيف ينهـي يـوم عملـه اذا كان لديه عمل. والأوضـاع المتأزمة والحـروب المفتعلة داخل عالمنـا العربي انحصر الفكر العربي من تحرير فلسـطين الا صراع البقاء وكل واحد بمكانه لينقذ نفسه من اهوال الصراعات الداخلية.

وكل هـذا بسـبب تدخل الاجنبـي الصهيونـي الحاقد على هـذه الأمة بمسـاعدة الحكام وعلمهـم بهذه الأجندة المشـبوهة اوعن غبـاء موروث. ومـن هنا اتطرق الى القضية فلسـطينية وقلبها النابض الاقصى ان عملية السلام (الاستسـلام التام) اراد نتنياهو ان ينهي القضية الفلسطينية عن طريق ضرب غزة ولكن بفضل الله استعصت عليه ولكن بأجندة الصهاينة يعلمون اذا اخذوا الاقصى وفعلوا فعلتهم لن يتجرأ أحد ان يرفع رأسه من اي زعيم عربي. ولكن حساباتهم تخطئ وتصيب.

وأقـول لكـم يا صهاينـة حسـاباتكم خاطئـة لا تجعلوها حربـا دينيا فاقـرأوا التاريـخ العربي الاسـلامي جيـدا وبتمعن لا تغرنكـم قوتكم ولا يغرنكم حلفاءكم في المنطقة وخارجها. والى العقلاء بالعالم أرجو التدخل لكـي تفتح ابواب الحرب العالمية لأن المنطقة مقبلـة على حرب لا يعلمها إلا الله ولا تجعلوا فتيلها الأقصى لأنها ستغير وتلغي كل حساباتكم.

حنظلة

تعقيبا على: داعش تعلن خريطة تضم دولة من الحبشة

إبعاد الأنظار عن المشكلة الحقيقية

ما دامت هذه لهجتنا ولغتنا في التعامل مع المجتمعات غير المسـلمة مثل كلمة الصليبيـين وجميع المصطلحات التكفيريـة العنصرية البغيضة وما دام داعش يذبح في الابريـاء لن تقـوم والله لنا قائمة. وسـنبقى أضحوكة كل الشـعوب. حامـل بندقيـة ويعلن دولـة من المحيط للمحيـط كل هذه عمليـات تضليـل مفضوحة واضحة اعلنوهـا بصراحـة يا داعش ما هـي اهدافكم ومن انتم ومن وراءكم ؟

لقـد وصلـت الامـور لدرجة لـم يعد معها الانسـان العـادي يؤمـن ان داعـش حركـة مسـلمة وهـل ديننا يحرض علـى القتـل والاغتصاب واحتـلال المدن بهذه الطريقة هـل ديننا يحلـل قطع رأس انسـان بريء؟ الا تعرفون يا داعش اننا نعيش مع الناس في امريكا الذين تقولـون عنهم صليبيـين. بكل احترام وبـكل محبة هنا اكثر من مليون مسلم في امريكا ولنا احترامنا وحقوقنا ومسـاجدنا وفي صلاة الجمعة يؤمنون لنا كل شـيء حتـى تنظيم حركة المرور كفى تسـترا وراء الدين والله بريء من القتلة والمجرمين والعملاء.

ولـي سـؤال اخيـر للدواعش مـا رأيكم فـي مذبحة غزة الاخيـرة التي ذهب ضحيتها 500 طفل فلسـطيني هـل تعملون بجـد على إلهـاء العالـم وتضليـل العالم والمجتمعات المتحضرة عما يجري للشـعب الفلسطيني وعن قضية انسـانية واكبـر قضية شـغلت العالم كله قضية الشعب الفلسطيني الشعب المسكين الذي ناضل لمـدة 70 عامـا لنيل حقوقـه الى ان ظهرت الى السـاحة القاعدة والدواعش ليبعدوا انظار كل العالم عن الشعب المسكين المشرد في كل انحاء العالم بلا هوية وبلا وطن.

محمود ابوسنة - امريكا

تعقيبا على مقال سهيل كيوان: ذبح عن ذبح يفرق

التضحية بالنفس والنفيس

الذبـح فـي الديانـات (على المذبـح) هو في سـبيل التقـرب إلى الله عن طريـق التضحية بالنفس والنفيس وإثبات التمسـك بالحياة في محبة الله التي تؤدي الى محبـة القريب وقـد اكتفى الله سـبحانه وتعالـى بنيّة سـيدنا إبراهيم لذبح ما أغلى عنده، إبنه، في سبيل الله («إنمـا الأعمال بالنيّات») وبقيت «الذبيحة» رمزا لأن لا شـيء مهما كان يعلو على الله ومحبته وذبح الإنسـان للإنسـان بغرض الإبـاده هو رفض للحيـاة ورفض لله وعنوان الشر وأبشع صوره قطع الرؤوس وبه الإجهاز المطلق على الحياة.

ابو سامي د.حايك

تعقيبا على مقال د. بشير موسى نافع: لماذا يعصف الموت بأنحاء المشرق؟

تفكيك بنيوي لظاهرة العنف

مقاربة طغى عليها السرد التاريخي أكثر من التفكيك البنيوي الشـامل لظاهرة العنف المركبة، والذي تساعد على دراسـته العلوم الانسانية والاجتماعية المعاصرة، بما تقدمه من أدوات منهجية ناجعة ونتائج متماسـكة حول مختلف الظواهر المجتمعية والمعضلات..

كما أن مقاربة المسـألة انطلاقا مـن التاريخ القريب - كما فعل الكاتـب - غير ذات جدوى، بل الأجدى تنزيلها في سـياق التاريخي الإنسـاني والشـرقي الإسلامي البعيـد مثلما تقوم بذلك مدارس التاريخ والإنسـانيات المعاصـرة فـي الغـرب خاصـة. وقـد كانـت للمفكـر الجزائري محمد أركون مقاربة مفيدة وجديرة بالتمعن في هذا المجال عندما طور ثنائية العنف– التقديس عند رينار جيرار وأضاف لها بعدا ثالثا.

أعنـي حديثه عـن ثلاثية العنف الحقيقـة والتقديس ومـا تفتحه من آفاق معرفية لدراسـة إشـكالية العنف وتاريخه في أي مجتمع.

طارق - الجزائر

«منبر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

الخلافة التي لا يريدها أحد

عبد الحليم قنديل*

■ دولة الخلافة ليست فريضة إسلامية، ولا يوجد نص ديني حاكم يدعو إليها، لا في القرآن الكريم، ولا في السنة النبوية المؤكدة.

وما قيل عن «دولة الخلافة» لم يكن شيئا واحدا، بل تعددت وتعاقبت صورها في الزمان، وتجاورت أحيانا في المكان نفسه، ودون ان يعني التعاقب أو التجاور شيئا دينيا، أو ذا صلة بالشريعة أو بصحيح الإسلام، اللهم إلا في دولة النبي (ص)، وفي دولة الخلفاء الراشدين الأربعة، الذين قتل منهم ثلاثة غيلة وغدرا، واختلفت طرق تنصيبهم، ومسميات مناصبهم، وحدثت الفتنة الكبرى بعد مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم وقوع الحرب الدموية، ومقتل صحابة للنبي في معارك «الجمل» و«صفين»، ومقتل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتحول دولة الخلافة إلى مجرد ملك كسروي عضود، لم يعد فيه من الإسلام غير شعارات على بيارق، بينما عم الفسق والفجور في قصور من أسموا انفسهم بالخلفاء،

> دولة المدينة ليست مثالا قابلا للتكرار فهي دولة نبي يوحى إليه

إلا من عصم ربك، وكان اتساع الأرض، وزيادة الموارد، وثراء حركة المجتمع، وتعدد المذاهب والفرق والمدارس الكلامية، وتضاعف معدلات حركة الترجمة والتأليف، كان ذلك كله هو ما خلق عصور ازدهار لحضارة المجتمع الإسلامي، ودون ان يعني ذلك صلاحا دينيا للحاكمين أو الخلفاء، ثم جاء حكم الزمن على القوة العظمى الإسلامية بالتآكل والذبول، حين جرى إغلاق أبواب الاجتهاد وتحريم العلوم، وتحولت القصة كلها إلى حكم من غلب بالسيف لا بالعقل، وكانت نهاية ازدهار المسلمين بتولي قوم من غير العرب، وشهدت الخلافة العثمانية - في قرنيها الأخيرين - تدهورا وانحطاطا عظيما، فقد تداعت فضيلة الأخذ بأسباب القوة والعلم والترقي والتمدن، وتحول الخلفاء العثمانيون إلى دمى تلعب بها حريم السلطان، ونكصت الدولة العثمانية، وعجزت بصورة فاضحة عن مواجهة الغزو الأوروبي الاستعماري لديار المسلمين، ولم يكن بها شيء يشرف مسلما، ولا يشرف عربيا بالذات، وهو ما عبر عنه المفكر الإسلامي الإصلاحي جمال الدين الأفغاني بقوله «لقد أهمل الأتراك شأنا عظيما. وهو اتخاذ اللسان العربي لسانا للدولة. وبدلا من تعريب الترك حاولوا تتريك العرب. وما أسفهها من سياسة. وما أسقمه من رأي»

خلاصة القول ان ما جرى الإصطلاح عليه باسم «دولة الخلافة» لم تكن دينا ولا عقيدة، بل كانت شأنا دنيويا محضا، جرت فيه أسباب الصعود، ثم جرت عليه أسباب السقوط، ودون ان يؤثر السقوط على عظمة الإسلام كدين عالمي، فلم يكن سقوط الدولة العثمانية نهاية للإسلام، فالإسلام عقيدة مجتمع لا شأن دولة، الإسلام عقيدة وشريعة، الإسلام دين ودنيا، وليس دولة بالضرورة، ولا سعيا إلى خلافة مما يزعمون لها قداسة دينية، فليس في الإسلام سلطة دينية، ولا دور حاكم لطبقة رجال الدين، وكل زعم بذلك، أو بشيء منه، يخرج عن ملة وصحيح الإسلام، ويدخل في دائرة تأليه البشر، والعياذ بالله، ويوقع في محظور الشرك بالله الواحد الأحد، فدين الإسلام هو عقيدة التوحيد بلا شبهة، ونبي الإسلام هو خاتم المرسلين، والقرآن الكريم بخاطبه بالقول « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي»، والنبي (ص) يقول « ما كان من أمر دينكم فإلي، وما كان من أمر دنياكم فانتم أعلم به »، وقد أقام النبي (ص) دولته التأسيسية للمعنى الديني، وحكمها بدستور عرف باسم « الصحيفة »، وكانت إقامة دولته مقترنة بالوحي، وبنزول القرآن، والتدرج من الآيات المكية إلى الآيات المدنية، التدرج من آيات التعبد والتفكر إلى آيات المعاملات، وهو ما يعني ان دولة المدينة ليست مثالا قابلا للتكرار، فهي دولة نبي يوحى إليه، وكانت الممارسات فيها هي جملة ما نعرفه بالسنة القولية والفعلية، وكل ذلك مما لا يقبل التكرار، وان كان يلزم بالأقوال الداخلة في دائرة الإيمان، والتي لا يقوم بينها وبين القرآن الكريم تناقض، بل تطابق وتكامل، أما تأويلات الفقهاء فتختلف، فهي اجتهادات لبشر يؤخذ عنهم ويرد عليهم، وليس فيهم من يوحى إليه كما كان النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وهو ما يجعل من تاريخ المسلمين شيئا مختلفا عن عقيدة الإسلام التي اكتملت بخطبة الوداع. ففي تاريخ المسلمين - كما غيرهم - أشياء صالحة وأخرى طالحة، كان الخلفاء الراشدون الأربعة من عناوين الصلاح، ويندر ان تجد في من أتى بعدهم رمزا لصلاح ديني أو دنيوي، بينما كثرت عناوين الظلم والفسق والفجور والقتل بقطع الرقاب. وكانت القصة كلها دنيوية خالصة، أخذت من معايير زمانها في القرون الوسطى، وادعت انها تبني دولة خلافة على أساس ديني، وكان الأمر كذلك تماما خارج ديار المسلمين، فالامبراطورية الرومانية التي اعتنقت المسيحية بعد ان حاربتها، هذه الدولة الرومانية اعتبرت نفسها أيضا خلافة دينية، وانقسمت الامبراطورية الرومانية إلى شرقية وغربية، وعلى أسس صراع دنيوي التمس لنفسه أسبابا مذهبية ولاهوتية، ودعما من رجال دين ما بين كاثوليكية روما وأرثوذكسية القسطنطينية. وكما تفرقت دولة المسيحيين، تفرقت الدولة التي زعمت انها للمسلمين. ومع تطورات على خرائط الدنيا، أحلت مفهوم الدولة القومية مكان مفهوم الدولة الدينية، وتغير مفهوم الأمة التي يصح ان تقام لها دولة، ولم يكن المفكرون المسلمون في منأى عن فهم التطورات واستيعابها، خاصة ان القرآن حسم الأمر لغويا وفقهيا، فقد ذكر القرآن الكريم كلمة «أمة» في أربع وستين آية، وبمعنى كل جماعة اجتمعت على أمر واحد يميزها عن غيرها، وسواء كانت أمما للبشر أو للطيور أو للحيوانات. يقول رب العزة سبحانه وتعالى «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة»، ويقول سبحانه «وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون»، ولم يحصر القرآن كلمة أمة في معنى الجماعة المتميزة بوحدة عقيدتها الدينية، بل اتسعت المعاني القرآنية لأمم التميز باللسان أو بالمكان أو بالزمان، وهذا الشمول الثري في الفهم والتأويل فتح الباب واسعا، وجعل مفكري تيار الجامعة الإسلامية يعيدون النظر فيما وجدوا عليه آباءهم، وينعون على الخلافة العثمانية تخلفها وانحطاطها، وتدهور علومها وصناعاتها وانغلاق أفهامها الدينية. وقاد تيار الجامعة الإسلامية مفكر من أصل غير عربي هو جمال الدين الأفغاني، بينما كان جل رموزها من العرب، وامتد أثرها الفكري بين منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وأواسط القرن العشرين، ومن رجالها البارزين عبد الرحمن الكواكبي السورى ومحمد عبده المصري وعبد الحميد بن باديس الجزائري، وقد فرق وميز هؤلاء بوضوح بين معنيين لمفهوم الأمة، المعنى الديني الذى يسع العالم الإسلامي بأممه القومية المتنوعة، والمعنى القومي الذى يميز الأمة العربية بخصوصيتها. يقول بن باديس «إذا قلنا العرب فإننا نعني هذه الأمة الممتدة من المحيط الهندي شرقا إلى المحيط الأطلنطي غربا. وهذه الأمة تربط بينها - زيادة على رابطة اللغة - رابطة التاريخ ورابطة الألم

ورابطة الأمل (....) وبين الشعوب العربية المستقلة تمكن بل تجب الوحدة السياسية التامة».

هذا الفهم الصافي لتيار الجامعة الإسلامية يميز بين دائرتين، ويطرح دولة الوحدة العربية على أساس قومي، ويوجب تضامن أمم العالم الإسلامي التي تجمعها وحدة وأمة العقيدة وقد كان ذلك أساسا تاريخيا وفكريا لتيار القومية العربية في مصر، وبالذات مع صعود المرحلة الناصرية، والتي طرحت هدف التوحيد العربى، وإقامة برلمان شعبي جامع للعالم الإسلامي في الوقت نفسه، وهي الفكرة التي طرحها جمال عبد الناصر في كتاب «فلسفة الثورة».

وجرى طرح أفكار أخرى من نوع «الكومنولث الإسلامي» في تصور لاحق لمالك بن نبي، وكلها أفكار تأخذ بمنطق العصر، ودواعي اكتساب القوة، ولا تتنكر لروابط التاريخ والحضارة والعقيدة في الوقت نفسه. وبدت أكثر حيوية من أفكار تكلست على حجر الماضي، ومن نوع قول حسن البنا «ان الإسلام قومية»، وقول جماعته الإخوانية انها تريد إقامة دولة الخلافة بعد انهيار الخلافة العثمانية.

وحين سئل البنا عن تصوره لهذه الخلافة، قال الرجل انها «عصبة أمم إسلامية» على طريقة منظمة عصبة الأمم التي كانت قائمة دوليا في ثلاثينيات القرن العشرين، لكن سيد قطب كان أكثر وضوحا وصراحة البنا، وتحدث عن ما سماه «الطليعة المؤمنة» العنيفة بطبعها.

ومن هنا، خرجت جماعات اختطاف واحتكار الإسلام، وصولا إلى «داعش» وأخواتها، والتي تسعى لإقامة ما تسميه دولة الخلافة الدينية، بينما لا شرع ولا دين في القصة كلها.

* كاتب من مصر

عملية مزارع شبعا ..التفسيرات والدلالات

د. عصام نعمان*

■ دوافع وأسباب كثيرة جرى تقديمها لتفسير عملية مزارع شبعا التي نفّذتها المقاومة اللبنانية (حزب الله) وأدت إلى تدمير مدرّعة إسرائيلية وجرح اثنين من طاقمها:

قيل ان تنفيذ العملية باسم «مجموعة الشهيد حسن حيدر» (استشهد قبل نحو شهرين بتفجير العدو عبوة ناسفة مزروعة في جهاز تنصّت في بلدة عدلون الجنوبية) أكّد المنحى الثأري للعملية على قاعدة «دم بدم».

قيل انها نُفذت بغية لجم اعتداءات العدو التي تلاحقت في الفترة الأخيرة وكان آخرها قصف موقع للجيش اللبناني في جبل السدانة ما ادى إلى جرح أحد جنوده.

قيل انها ردٌ محسوب على عملية بريتال الأخيرة التي حاولت خلالها جبهة «النصرة» و«داعش» اجتياح مواقع عدّة لحزب الله على سلسلة الجبال الشرقية بين لبنان وسوريا بقصد الوصول إلى بلدات وقرى لبنانية لاتخاذها ملاذات آمنة للوقاية من ثلوج الجبال وصقيعها من جهة ومواقع لاستدارج حزب الله واستنزافه بعيداً عن العدو الإسرائيلي من جهة أخرى.

قيل انها عملية هادفة إلى تأكيد الوجهة الأصلية لسلاح حزب الله التي كانت وما زالت «إسرائيل»، وانه لن يضيّع البوصلة في صراعه مع العدو.

> حزب الله يتوقع ان ينتج عن الحرب الإقليمية فتح جبهة داعشية ضده في جنوب شرق لبنان بدعم من إسرائيل

قيل انها ردٌ على وهم الاعتقاد بان المقاومة باتت عاجزة أو محشورة أو متدنية الجهوزية بفعل مواجهتها للمجموعات المسلحة في عمق سوريا كما على حدودها مع لبنان.

قيل انها نُفذت لتذكير العدو الطامع كما الصديق الغافل (أو المتغافل) بأن مزارع شبعا أرضٌ لبنانية محتلة ينبغي تحريرها بكل الوسائل المشروعة.

الحقيقة ان العملية، التي فاجأت العدو الإسرائيلي كما الصديق اللبناني الغافل أو المتغافل، تحتمل كل التفسيرات السابقة الذكر كما تنطوي على الكثير من الدلالات في هذه الآونة. غير ان ذلك يجب ألاّ يحجب التداعيات التي يمكن ان تنجم عنها عاجلا أو آجلا.

ثمة حقيقة ساطعة لا يمكن إغفالها هي ان بلدان مشرق العرب تعاني منذ نحو ثلاث سنوات حرباً إقليمية يشارك فيها لاعبون إقليميون كما دول كبرى. صحيح ان الدول الكبرى المشاركة فيها والجهد الكبير الذي تبذله في مختلف ميادينها يجعل الحرب، بمعنى من المعاني ، حرباً عالمية، إلاّ ان مسارح العمليات العسكرية ومفاعيلها المباشرة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية غلّبت عليها الصفة الإقليمية بالدرجة الأولى ... حتى إشعار آخر.

اللاعبون الإقليميون يشاركون في الحرب بأشكال ووسائل مختلفة. بعضهم يشارك بالتمويل والتسليح ، وبعضهم الآخر يشارك بالدعم السياسي والإعلامي . غير ان تطورات الحرب ولاسيما بعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية – داعش» على الموصل وأجزاء واسعة من غرب العراق وشمال شرق سوريا، حملت أطرافاً في الفريق الأول على تطوير مشاركتها من حال التمويل والتسليح إلى حال الانخراط الفعلي في عمليات القصف الجوي لمواقع «داعش» في إطار غارات سلاح الجو الأمريكي عليها.

ثمة حقيقة إضافية هي ان اللاعبين الإقليميين المشاركين في الحرب ليسوا دولا كلهم، ذلك ان بعضهم كيانات قوية لها بعض مواصفات الدول وفعاليتها. حزب الله ليس دولة إنما كيان قوي له فعالية إقليمية بدليل انه خاض حرباً ناجحة ضد إسرائيل العام 2006 وينخرط حالياً بفعالية ملحوظة ضد مجموعات المعارضة المسلحة في سوريا. كذلك حال تنظيم «داعش» فهو أيضاً كيان قوي له فعالية إقليمية بدليل انه يخوض الحرب ضد حكومتي العراق وسوريا ويقاتل الجيش اللبناني داخل بلاده (في منطقتي عرسال وبريتال) ويحاول مع مجموعات إرهابية حليفة نقل الحرب إلى مواقع أخرى داخل لبنان كوادي البقاع الشمالي ومنطقتي طرابلس وعكار.

إلى ذلك تتعاون «إسرائيل» مع «داعش» وتنظيمات متحالفة معه (كـ«النصرة» مثلاً) في المنطقة المحررة من الجولان السوري كما على طول الحدود اللبنانية – السورية. في الشهرين الماضيين تمكّنت هذه التنظيمات من إقامة منطقة «جدار طيب» بين سوريا والجولان المحتل يُراد لها ان تشكّل نواةً لمنطقة عازلة واسعة تمتد إلى سفوح جبل الشيخ (حرمون) بين الجولان المحتل ومنطقة شبعا في جنوب شرق لبنان. خطورة المسألة تكمن في تداعيات اندحار جبهة «النصرة» و«داعش» في معركتي بريتال وعسّال الورد الأخيرتين أمام مقاتلي حزب الله وردهما المحتمل عليه. بعض المراقبين يعتقد انهما سيردان في منطقة عرسال المجاورة . بعضهم الآخر يرجّح ان يكون الرد في منطقة شبعا حيث لا وجود ظاهرا لحزب الله.

تلاحظ أوساط قيادية في حزب الله ان ثمة تزامناً يخفي تواطئاً بين العملية النصراوية – الداعشية في جوار بريتال وعملية جبل السدانة الإسرائيلية في قلب مزارع شبعا. هل يؤشّر هذا التزامن (والتواطؤ) إلى أمر غير عادي ؟

نعم ، أرى ان من جملة الرسائل التي أراد حزب الله ان يبعث بها إلى «إسرائيل» من خلال عملية مزارع شبعا الأخيرة واحدة هي الآتية : إذا كنتم تفكرون بدعم «داعش» وأخواتها لتوسيع المنطقة العازلة في الجولان المحتل وصولاً إلى منطقة شبعا اللبنانية بقصد الالتفاف على وجود المقاومة في منطقة لبنان الجنوبي المواجهة للكيان الصهيوني فاعلموا اننا مستعدون لمواجهتكم بفعالية، وان ما لدينا من قوة وقدرات كفيلة بدحركم وحلفائكم ونقل الحرب إلى عمقكم.

بكلام آخر: حزب الله يتوقع ان يتأتّى عن الحرب الإقليمية المحتدمة فتحُ جبهة داعشية ضده في جنوب شرق لبنان بدعم سافر من إسرائيل، وانه في هذه الحال لن يتوانى عن مواجهة العدو الأصلي كما العدو الفرعي بقوة وفعالية قد يتأتّى عنها نقل الحرب إلى عمق «إسرائيل» .

وثمة احتمال آخر أيضاً : ان يؤدي تفعيل جبهة لبنانية ضد «إسرائيل» في شمالها إلى تفجير جبهة فلسطينية ضدها في جنوبها (قطاع غزة) ما يؤدي إلى وقوعها بين فكي كماشة صاروخية مدمرة وقاتلة وصانعة لمصير قاتم للكيان الصهيوني بعد مرور 66 سنة على زرعه في أرضنا ...

* سياسي وكاتب لبناني

من دمر غزة ينبغي أن يعيد إعمارها

د. خليل قطاطو*

■ من المقرر ان يعقد في القاهرة في الثاني عشر من تشرين الاول/ اكتوبر الجاري مؤتمر المانحين لإعمار غزة بحضور سبعين دولة ومنظمة ومؤسسة مالية عربية ودولية. ربما سقطت إسرائيل عفوا من قائمة المدعوين، أو ربما اعتذرت عن الحضور لضيق ذات اليد! أو ربما لم تكن أصلا في قائمة المدعوين! هذا خطأ لا يغتفر من اللجنة المشرفة على تنظيم هذا المؤتمر.

كان يجب ان تكون إسرائيل على رأس قائمة المدعوين، لا ينافسها على رأس القائمة سوى الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب بسيط ومنطقي جدا وهو ان إسرائيل هي التي دمرت غزة وبالتالي يصبح بديهيا ان تقوم بإعمار ما اقترفته يداها، أو طائراتها وصواريخها ومدفعياتها ودباباتها. وأمريكا هي التي موّلت هذه الحرب عندما قدمت لإسرائيل ربع مليار دولار بدل ذخائر استهلكت اثناء الحرب. طبعا هذا عدا ما تقدمه أمريكا بشكل روتيني لإسرائيل من أموال تقدر بـ3 مليارات دولار سنويا إلى جانب المنح الاقتصادية والعسكرية والتقنية التي لا تعد ولا تحصى، وتكاليف القبة الحديدية وصيانتها وتطويرها. إذن أمريكا وإسرائيل اولى بهما ان يدفعا تكاليف الدمار الذي اقترفتا بحق غزة وأهلها.

دول عربية وأجنبية، خاصة الدول الاسكندنافية ستدفع جزءا من تكاليف إعادة الإعمار. الدمار هائل ويقدر الخبراء الاقتصاديون كلفة الإعمار بحد أدنى يقدر هو 6 مليارات دولار وحد أقصى يتجاوز هو 8 مليارات دولار. ألا يعني هذا رسالة بسيطة من الجميع لإسرائيل: دمري كما شئت ولاحقا سندفع الفاتورة مثلما حصل في حربي غزة 2008 و2012؟ ألا يعني هذا دعوة إلى عدوان جديد في بضع سنين؟

لو كان مجلس الأمن مجلسا عادلا لا يسيطر عليه الخمسة الكبار لكان من المنطق ان يلزم إسرائيل بإعادة الإعمار، أو بالاصح تعويض الفلسطينيين عما لحق بهم من الأذى. إسرائيل لا تملك هذه المليارات، انها تملك فقط، مهمة التدمير، وأمريكا تملك مهمة تمويل التدمير، وعليه فعلى من دمر ومول مهمة إعادة الأمور إلى ما كانت عليه. ولو افترضنا ان العالم مثالي جدا وطالب الفلسطينيون بتعويضات عما نالهم من التدمير والتشريد والقتل ومصادرة الأراضي والأملاك وألزمت إسرائيل دوليا بتريليونات الدولارات لأفلست أمريكا وبنوكها قبل ان تستطيع دفع نسبة يسيرة جدا من هذه الأموال، وستكتشف أمريكا ان إسرائيل تمثل عبئا ماليا كبيرا عليها، ناهيك عن العبء الأخلاقي لو كان لأمريكا هذه ضمير، حتى كان مستترا.

الإشاعات تقول إن إحدى الدول العربية تعهدت لإسرائيل بدفع تكاليف الحرب على غزة إذا هي قضت على حماس وحركات المقاومة الأخرى. الخبيثون يقولون ان هذه الدولة تنصلت من الدفع لإسرائيل لأن حماس بقيت حية، وإسرائيل تصر على انها أتمت المهمة بانها دمرت نصف غزة وتستحق ان تف هذه الدولة الصديقة بوعدها، لأن وعد « الحر « دين عليه. ما زالت المباحثات الودية السرية بينهما مستمرة ولن يعكّرها مبلغ تافه يقّدر ببضعة مليارات دولار، ما زال الطرفان يحتفلان ويشربان نخب تدمير غزة . إسرائيل ستغيب عن المؤتمر ولكن هذه الدولة العربية ستكون حاضرة وستدفع جزءا من تكاليف الإعمار، وربما سيطلق اسم هذه الدولة أو أحد قادتها على أحد أحياء غزة عرفانا بالجميل وعفا الله عما سلف! ربما

الدول العربية الغنيّة كريمة جدا عندما تعرضت أمريكا إلى أعاصير مدمرة مثل كاترينا، وساندي انهالت المليارات عليها من كل حدب وصوب، ونحن هنا لسنا بصدد التفريق بين كارثة إنسانية وأخرى، ولكن أليس الاعصار الإسرائيلي الذي ضرب غزة يستحق مليارات منهم لا بضعة ملايين يدفعونها وهم كارهون. إسرائيل ملزمة أخلاقيا (هل بقي من الأخلاق شيء في هذا العالم المنافق؟) بتعويض أهل غزة عن الدمار والخسائر المادية، أما الخسائر البشرية من الشهداء والجرحى والمعاقين فهذه لا تعوّض بمليارات أو تريليونات الدنيا كلها. الدم الفلسطيني غال، غال جدا.

نتمنى ان يكون هذا آخر المؤتمرات لإعمار غزة، كفاها دمارا، ولكن غزة أسطورة كطائر الفينيق (العنقاء، فينكس) الذي يبعث حيا، بعد ان يحترق، من الرماد، بعد ان يكمل بناء عشه على قمة نخلة تطاول السماء، يعود دوما حيا، أقوى وأجمل.

* كاتب فلسطيني

> إشاعات تقول إن دولة عربية تعهدت لإسرائيل بدفع تكاليف الحرب إذا هي قضت على حماس وحركات المقاومة الأخرى

«بشيرغيت» ولعبة تضليل السعودية

محجوب حسين *

■ «بشيرغيت»، أو هكذا نسميها، تلك فضيحة نظام الرئيس السوداني التي فجرها اختراق أمريكي– غير رسمي– لنظامه، بالطبع ليس هو المهم والخطير بقدر ما هو المُسرَّب أو المُعلن دون أخريات هن بلاشك أكثر أهمية وخطورة منه بالقياس لما يجري للبلاد من اضمحلال في نواحيه ومراتبه ودرجاته كافة. محتوى «بشيرغيت» سرّبه البروفيسور الأمريكي «أريك ريفز» وفيه محضر اجتماع خاص، وارد تحت بند «سري للغاية» لأهم هيئة أو لجنة أمنية عسكرية حاكمة في السودان، بل هي الهيئة السياسية والعسكرية والاقتصادية الرئيسية الحاكمة تحت قيادة الجنرال البشير الذي أحكم السيطرة على البلاد وعلى «شيوخ» حركة التجارة الدينية السودانية المعروفة بالجبهة الإسلامية، وصادر معه حقوق الطبع والملكية للجبهة وأدبياتها واجتهاداتها الانقلابية التي دفعت به إلى تولي سدة الدكتاتورية باعتباره وقتئذ «المُغفل» النافع، ليتضح فيما بعد ان الآخرين هم المُغفلون بل الأكثر غفلة، حيث ان المُغفل حينئذ أصبح اليوم ينال درجة «سماحة الجنرال الشيخ»، ليضفي حداثته الخاصة على مشروع إسلامويي الخرطوم، كشيخ صاحب خوذة وميري، بل امتد حتى إلي فضحه حقيقة قناع مشروع «أخوانه في الله» الذي لا يستند وفق حقائق الشعب السوداني المعاشة إلى ما هو قيمي أو أخلاقي. أيضا في هذا الاتجاه وبدون منازع نجده الموزع الرئيس للأدوار فيما بينهم ووسطهم بدءا من الإقصاء إلى الاستيعاب أو الاحتواء والإلغاء، هذا فضلا عن كونه محور الصراع بين نخبة حركة الإسلام التجاري السوداني. هذه اللجنة «المؤسسة» المسيطرة، تحكُم البشير والبشير يحكُم بها وبموجبها كذلك يتخذ كل قراراته. والثابت وفق «بشيرغيت» ان الدولة تدار بلجنة تتخذ قراراتها مزاجيا، بلا دستور ولا نظام مؤسسي أو قضائي ولا مراسيم دستورية. وهنا عرفنا بالضبط لماذا يعمد النظام إلى صناعة الفساد وحمايته ورعايته ،ويدافع عن كل الخلل السياسي بكبرياء وعنجهية تحت واقع فلسفة مكتملة للقهر والإجرام والحرب والاستعداد لارتكاب كل ما هو مناف لكل الشرائع، سماوية وأرضية، ما دامت المساءلة منتفية في إدارة الدولة.

حيثيات الاجتماع المُسرّب، المشار إليه، نشرته العديد من العناوين الإعلامية وتناولته الأقلام والأجهزة السياسية السودانية. وكان الاجتماع عُقد في كلية الدفاع الوطني برئاسة النائب الأول للبشير، الذي هو في نفس الوقت صديقه من درجة» الخاص جدا». أعضاء هذه اللجنة الأمنية العسكرية جميعهم من العسكريين الأمنيين في القطاعات العسكرية والأمنية كافة ومن الدائرة الموالية أو قل من هم في حالة موالاة أبدية وحياتهم مرتبطة بموالتهم هذه. محضر الاجتماع «السيادي» المنشور في نسخته الأصلية المصورة والمتوفرة في كل المواقع تناول من حيث كمه ونوعه العديد من القضايا، ليست تلك القضايا الوطنية التي تهم الدولة والوطن والمواطن بقدر ما كانت في مجموعها عبارة عن كم المؤامرات التي تصيغها لجنة الحكم العسكرية الأمنية في البلاد للبقاء والهيمنة على الذات السودانية. وبالتمعن فيها جيدا نجدها لم تتعد سياسية التدابير الوقائية واستحداث الآليات الجديدة للحفاظ على سدة السلطة، جاءت في الاقتصاد أو السياسية أو الأمن أوالحرب أو التجويع أو التدمير أو اختراق القوى المعارضة أو حتى تجارة السلاح وتصديرها إلى الميليشيات في بعض الدول المجاورة، كما جاءت في الوثيقة مثل اليمن وليبيا، ودائما المصدر هنا هو المحضر المسرّب.

نشير في الفقرة التالية إلى نقاط هامة واردة في الوثيقة وتتعلق بمداخلات أعضاء اللجنة، حيث قال أحدهم دون الإشارة إلى أسمائهم– وفي جزيئية من حديثه الأتي «.... علاقتنا مع إيران إستراتيجية لا يمكن التفريط فيها، فتحوا لنا أبواب مخازن السلاح عندما وقف العرب ضدنا، دربوا عناصرنا على العمل الأمني والاستخباراتي وتصنيع السلاح، ما زالت هناك كتيبة للحرس الثوري الإيراني موجودة وخبراء بنوا لنا قواعد للتنصت والتجسس لحمايتنا ومنظومة دفاع جوي. وقبل شهر جابوا– أي أحضروا– صواريخ كاتيوشا عبر طيران مدني وأنزلناه في كنانة..»مطار» وقمنا ببيع جزء منه إلى ثوار ليبيا ... وإيران شريك أساسي في ثورة الانقاذ». أما بشان العلاقات مع السعودية أضاف أحد أعضاء اللجنة بالقول «علاقتنا إستراتيجية مع إيران، أما في الجهر فنعمل على تضليل السعودية – أي غش الرياض– والسعودية خائفة من الوجود العسكري الإيراني بالسودان، ونحن عندنا مشاكل مع السعودية وهم اكتشفوا السلاح الذي أرسلناه عبر البحر الأحمر إلى اليمن، إلى شيعة عبد الملك الحوثي». ويؤكد آخر بقوله «علاقتنا مع السعودية غير مضمونة رغم معرفتهم بأننا نملك عنصر تهديد حكمهم». في الإطار ذاته ورد في محضر الاجتماع المسرّب ما يفيد بأن دول الخليج لا تعرف شيئا، وهي في ورطة وتحتاج لمساعدتنا عن حركة المتطرفين في المنطقة، وهنا يمكن ابتزازهم كشأن الغربيين». وهذا معناه إمداد «السوق» بمعلومات عن المتطرفين الذين تحتفظ الخرطوم بعلاقات سرية بل تتحالف معهم ومن ثم تبيعهم حسب قانون العرض والطلب. وسوابق النظام كثيرة في مثل هذه الصفقات، كتجارة أو سمسرة في منطقة حرة، بضاعتها هي الجماعات المتطرفة التي سوقها مربحة في عالم اليوم، خصوصا في ظل احترافية جماعة الخرطوم الحاكمة، علما ان سوق بورصة هذه الجماعات في السوق العالمية مُغر للغاية وهي الأعلى مردودية في هذا الزمن مثل التجارة باستعمال «المقدس» الذي له ايضا سوق استهلاكية عالية، ليست في كم المستهلكين فقط بل من حيث نوعهم كذلك .... ليختم المحضر الذي يُصعب حصر كل أجندته في هذا المقال بتوصيات لم تخرج كثيرا عن تلك الاعترافات والنقاشات.

في هذا السياق نعتقد ان سؤال الحاجة يرتبط بالعناصر المستفادة من بنية المحضر المُسرب. فالعنصر الأول تمكن السواد العام من الشعب السوداني معرفة حقيقة نظام الدولة وإداراته المتجسدة في «لجنة أصحاب» وربما أهل بالنسب أوالدم ، هذا المعطى سيدفع اتجاهات الرأي العام الواقع في المنطقة الرمادية ان يحدد خياراته بعدما عرف لجنة الفشل التي قادته إلى المجهول. أما العنصر الثاني، فيتمحور حول عقلية الحكم ومرجعيات تفكيرها وكيفية قراءتها للأمور وتأويلها وشرحها وتحليلها وأدوات عملها التنفيذية. فيما العنصر الثالث يتعلق بخطة نظام البشير المتكاملة خلال الشهور القادمة في دعم مشروع صراعه المستمر من أجل البقاء عبر سيناريو حروبه الخاسرة وشق الصفوف واختراقها بتوظيف موارد الدولة الذي عنده مُبرر وشرعي، وهذا ما يستدعي مقابلته بخطة استثنائية خاصة، لأن نجاحه يُرتب مُحصلة كارثية بميزان القوى مع الحكم الذي هو واضح من التقرير، ويمكن حصرهما في عاملين فقط القوة العسكرية والمال، موارد الخزينة العامة ولا ثالث لهما، والتقرير كأنه يُوصي بقفل باب الاجتهاد.

وهنا ينبغي القول ان تجاهل السعودية والإمارات ومصر لدور الخرطوم الحقيقي سوف يورط، دون شك، دول الخليج العربي وبشكل كبير السعودية التي سقطت من يديها ورقة «صنعاء» بعدما سقطت في أيدي الحوثيين، في حين ان «الخرطوم» سقطت قبل عقدين ونصف بمحض إرادتها في أيدي «الحوثيين» السودانيين، وهو مؤشر قد يدفع ببناء تحالفات «حوثية» بين صنعاء والخرطوم تخدم إستراتيجية « الملالي « الفرس في البحر الأحمر، الموقع الإستراتيجي والجيوسياسي للرياض محل أعين الفُرس و«داعش» بعدما تراجعت كل من بغداد ودمشق جراء الدور المعروف لدول الخليج العربي.

* كاتب سوداني مقيم في لندن

> الدولة السودانية تدار بلجنة تتخذ قراراتها مزاجيا بلا دستور ولا نظام مؤسسي أو قضائي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

رأي

تدمير غزة مضمون أما إعمارها فلا

■ استعدّ الفلسطينيون لمؤتمر المانحين لإعادة إعمار غزة في القاهرة الذي عقد أمس بخطوتين مهمتين، الأولى هي اجتماع حكومة التوافق برئاسة رامي الحمد الله، وحضور قادة حماس وعلى رأسهم المسؤول في حركة «حماس» إسماعيل هنية، والثانية هي توزيع بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة المشروع الفلسطيني لإنهاء الاحتلال.

فالخطوة الأولى منعت، ولو نظرياً، ظهور الفلسطينيين، وممثلتيهما الكبريين: منظمة التحرير الفلسطينية، من جهة، وحركة «حماس» (إضافة الى حركة الجهاد الإسلامي)، في حالة إنقسام تمنع المجتمع الدولي من التعامل معهما كشعب واحد تحت قيادة متوافقة، والخطوة الثانية دفعت باتجاه المانع الأساسي لوحدة الشعبين وتحوّل كيانهما السياسي إلى دولة، وهو الاحتلال الإسرائيلي، والتأسيس للدولة الفلسطينية.

وجود موفدين من خمسين بلداً في مؤتمر المانحين، بينهم وزراء خارجية حوالى ثلاثين دولة، إضافة الى الأمين العام للأمم المتحدة وممثلي هيئات اغاثية ومنظمات دولية وسياسية يفترض أن يدلّ على إدراك عالمي لخطورة الإنسداد المزمن للأفق الفلسطيني، غير أن انعقاد ثلاثة مؤتمرات خلال ست سنوات دمّر فيها العدوان الإسرائيلي البنى التحتية لقطاع غزة المرة تلو المرة لا يترك أملاً كبيراً للفلسطينيين بعدم تكرار هذا العدوان من جديد.

عشرات السنين من التعامل اليوميّ مع الإجرام الإسرائيلي والتعامي الدولي عن هذا الاجرام، جعل الفلسطينيين يحسون أن «الاهتمام» العالميّ ليس إلا شكلاً من أشكال الفضيحة التي تداري واقع المقتلة التي تديرها إسرائيل كل بضع سنين ضد اللحم الحيّ للكينونة الفلسطينية والإبادة المنهجية المبرمجة ضد هذا الشعب.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس عبر عن هذه الفكرة بالقول: «لم يعد مقبولا أن نعيش تكرار النكبات والمآسي والحروب وطلب إعادة الإعمار كل عامين»، واقترح رداً على ذلك إيجاد مقاربة دولية جديدة لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي تنهي الاحتلال وتفضي الى إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس، كما أشار إسماعيل هنية أيضاً الى تطلع الفلسطينيين لأن يكون المؤتمر المنعقد في القاهرة مختلفا عن سابقه مشيراً إلى أن الأموال التي رصدت خلال المؤتمرين السابقين لإعمار غزة (بعد حربي 2008 و 2011) لم يصل أي شيء منها الى القطاع.

هذه الفكرة لم تفت أيضاً وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي قال خلال خطابه في المؤتمر إنه لا يعتقد «ان اي شخص في هذه القاعة يريد أن يعود بعد عامين او أقل الى المائدة نفسها للحديث عن اعادة اعمار غزة» بسبب التقاعس عن «التعامل مع القضايا الاساسية» التي تؤدي الى تكرار النزاع.

الفلسطينيون الذين ملوا من البلاغة الفارغة لأوباما ووزير خارجيته انتبهوا أكثر الى تصريحات وزير خارجية إسرائيل أفيغدور ليبرمان الذي بعد أن قام جهاز دولته القاتل بإبادة أكثر من 2100 فلسطيني وتدمير عشرات آلاف الوحدات السكنية والتعليمية والصحية وجعل حوالى مئة ألف فلسطيني بلا مأوى يريد أن تشارك إسرائيل في «إعادة إعمار» غزة هي أيضاً قائلاً إنه «لا يمكن إعادة إعمار غزة دون تعاون ومشاركة إسرائيل»!

يدرك الفلسطينيون، وخصوصا أهالي قطاع غزة بالتأكيد أن المجتمع الدولي قام بحصرهم ضمن كماشتي إسرائيل (العدوة) ومصر (الشقيقة الكبرى)، وأنه حتى رواتب موظفيهم لا يمكن أن تصرف دون المرور بتل أبيب، وهو أمر واقع لا يمكنهم، في موازين القوى العالمية والإقليمية الراهنة، تغييره، ولكنّ إدراكهم هذا هو في جذر إصرارهم المذهل على المقاومة، الذي يذكر العالم يومياً أن محاولات إسرائيل شطب شعب بهذه الإرادة هو تذكير لها بأنها موجودة بقوة البطش وحده، وهي حقيقة تكفي وحدها لإقناع الإسرائيليين، حين ينظرون إلى المرآة، بأنهم، اذا لم يحاولوا القيام بتسوية تاريخية مع الفلسطينيين، فسيبقون طارئين على المنطقة، كما كانوا دائما.

الطريف، على هامش هذه المأساة الكبرى، عقد لقاء بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتدارس كيفية مواجهة وباء الإيبولا، وهي لفتة من الطبيعة البشرية تؤكد ما قلناه آنفا.

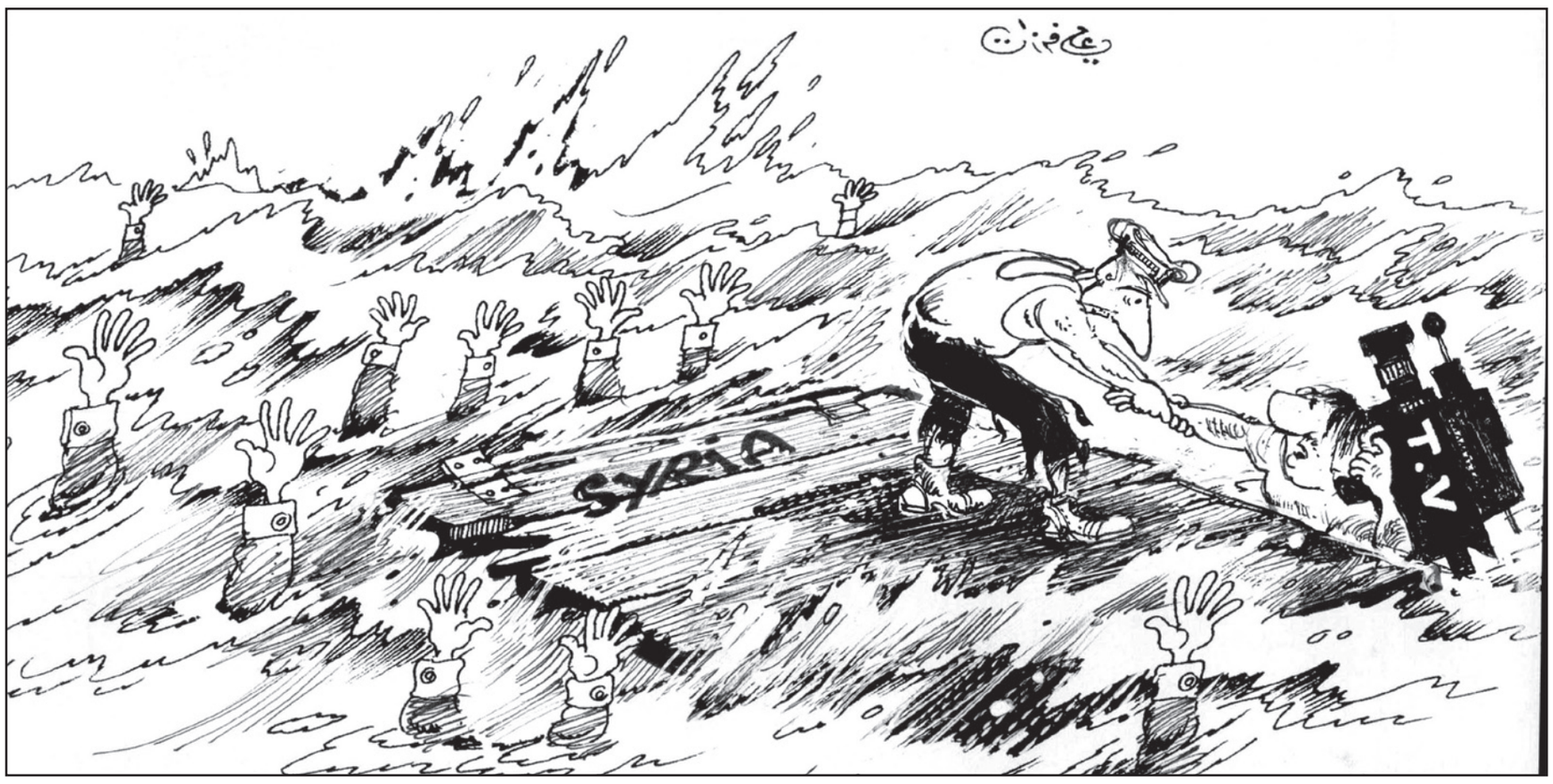

ماذا يقلق واشنطن؟

محمد صادق الحسيني*

■ لا تثقوا باوباما ولا باي ممن يثق به في المنطقة ولا يظنن احد مطلقا بانهم فعلا صادقون في محاربة الارهاب والتكفير!

لا تثقوا ايضا وبنفس القوة بان المجموعات الارهابية تحمل مشروعا فكريا او سياسيا فتضيعون الوقت في مناقشته اهو من الاسلام في شيء ام لا ؟

ان الصانع والمصنوع هما من جنس الهاغانا ومرتكبي مجازر كفر قاسم ودير ياسين ولكن بنسخ جديدة بعد ان قرروا تبديل مشروع «الفوضى الخلاقة» او البناءة القديم الى مشروع اسمه «ادارة التوحش»!

ومن لم يصدق بعد فلينظر الى اقصى عين العرب – كوباني – والى سائر المجازر الوحشية من الفوجة وبغداد الى صنعاء!

اعرف وادري جيدا بان البعض سيتهمني فورا بانني ذاهب لاثبات نظرية المؤامرة وانني لا ارى حقائق مهمة تحصل على الارض قد تعارض قولي هذا!

وانا لا اتردد فورا بالقول نعم انا ذاهب لاثبات نظرية المؤامرة ولكن من باب المنطق والبرهان والعقل ودفع الشبهات باليقين!

بعد تصريحات جو بايدن الاخيرة هل بقي لديكم شك بان داعش صنيعة شركاء او حلفاء او اتباع امريكا (سموهم ما شئتم) بالتمويل والتدريب والتسليح والرعاية والاهداف ؟

طبعا ما لم يقله جو بايدن هو ان كل ذلك كان يجري تحت اعين واشراف وادارة ساكني البيت الابيض وادواته المخابراتية بامتياز وهو ما تناساه للحظة عامدا متعمدا من اجل ايصال رسالته الى هذه الدول من اجل حسم امرها في الالتحاق بـ« حلف بغداد» الجديد واداء دورها المعهود اليها بفعالية وبامتياز!

لذلك كان كان الافصاح المبتور ولذلك كان الاعتذار «الفصيح» والوقائع على الارض وفي الميدان من شأنه ان يكشف الكثير من الحقائق!

هل لديكم شك في ان جو بايدن يريد تقسيم العراق وانه هو المكلف برعاية تبلور هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه على نار هادئة منذ غزوة الموصل ؟

ما لم يقله جو بايدن هو انه يريد توظيف «خطر داعش» المزعوم على السعودية ودول مجلس التعاون لينهب المزيد من اموالها في «حلف بغداد» الجديد!

ما لم يقله جو بايدن هو انه يريد من تركيا الطامحة في استعادة الدور والنفوذ والمشروع الذي كان لديها ايام الاتحاد السوفياتي السابق في اطار «حلف بغداد» الجديد كدرع واق من تمدد النفوذ الروسي الى غرب آسيا ...!

والا لماذا يتطلب القضاء على مجموعات ارهابية اذا ما «قرر» صانعوها فعلا منع تمويلها ومحاصرة مصادر تسليحها وتحركات كوادرها واغلاق الحدود المفتوحة امامها، الى ثلاث سنوات .....!؟

ولماذا يحتاج تحرير الموصل الى سنة كاملة وقد تسلمتها داعش منهم اي برعاية امريكية تركية بريطانية في ساعات!؟

القارئ الحذق والبصير في خفايا الامور يعرف تماما ان جو بايدن وساكني البيت الابيض يبحثون عن اهداف ابعد لحلفهم الدولي المزعوم انه ضد الارهاب:

اولا: ان واشنطن تريد العودة الى المنطقة التي طردت منها وهزمت فيها والتي تكاد تسقط عروش اتباع تاريخيين اضافيين لها وذلك من بوابة التهويل بخطر داعش التي لم يسمنها سوى هي وادواتها في المنطقة وباعتراف جو بايدن الصريح!

ثانيا: انها تريد الامساك قدر الامكان بالقرار السياسي العراقي الذي بات الخط اللوجيستي الاساسي لمحور طهران – دمشق – لبنان المقاوم والممانع وتخيير قادته بين «النهش المتوحش» من قبل داعش وصولا الى التقسيم او القبول بـ«النهش الناعم واللطيف» من خلال العودة الى عهد بريمر!

ثالثا: انها تريد منع الادارة السورية في قصر الشعب من تثبيت شرعيتها الجماهيرية من خلال فتح الجرح الكردي على مصراعيه ليصبح اما منطقة عازلة ومنطقة حظر طيران على شاكلة ما حصل للعراق قبل الغزو الامريكي او اقليم كردي تحت رحمة القوة التركية والرعاية الاطلسية!

رابعا: انها تريد ترويض العثماني الجديد الطامح بدور وبلورة هوية ومشروع ان يكون ذلك في اطار «اسلام امريكي» يؤمن لحكام انقرة ما يريدون ولكن تحت سقف حلف واشنطن وسياسة الاطلسي التي تريد لاردوغان دور الشرطي الحامي لحدود جنوب الاطلسي من توسع المارد الروسي!

خامسا: انها تريد بهذا الحلف الجديد ان تمنع مجموع حلف المقاومة والممانعة من التوسع ومزيد من التمدد حتى لا يبقى كما هو الان منصة اضافية للماردين الروسي والصيني تساعده في مواقع جديدة في خريطة الاصطفاف الدولي الجديدة ومعادلات اعادة رسم خرائط العالم في الوقت الذي قررت فيه اي واشنطن محاصرتهما باوكرانيا وهونغ كونغ «سوريتين»!

المؤامرة تعني المخطط وهذا هو مخطط واشنطن في بعض اجزائه وما خفي اعظم بكثير وما لم يكشف عنه حتى الان مؤامرة اخطر.!

وحده حلف المقاومة الممتد من طهران القوية الى الضاحية الابية مرورا بدمشق التي على الجروح متعالية والذي وصل مداه اليوم صنعاء العزيزة الغنية، القادر على احباط هذا المخطط المؤامرة وكشف اكذوبة «التحالف الدولي لمحاربة داعش»!اذهبوا بابصاركم بعيدا في افق ومدى ما بات يشكل مثلث مضائق هرمز – ملقا – باب المندب والذي تمر عبره ثلثا تجارة العالم الحر ، ومن ثم عودوا وركزوا مليا ما يمكن ان يحصل في مثلث جبل الشيخ المتواصل سوريا لبنانيا فلسطينيا والمتصل بالجليل الاعلى، عندها ستكتشفون من له اليد العليا والمبسوطة في تغيير قواعد اللعبة متى يشاء وحيث يشاء والقادر في الوقت نفسه ان يفاجئ واشنطن بما لن تستطيع حسابه بعلم الحساب ولا علم الرياضيات!

* كاتب ايراني

أوباما ينهي حروب الإسلام الصغرى بحربه الكبرى الدائمة ضده

مطاع صفدي *

■ كل الذرائع التي تمسكت بها أطروحة التردد السياسي إزاء تحولات المحنة السورية تهاوت جميعها، واختفت تدريجيا في خطابات أوباما وسلوكياته. فإذا كانت حجته الكبرى في فقدان البديل المعتدل والديمقراطي ما بعد السقوط الأسدي، هذا البعبع صار له اسم وواقع وخطر عظيم، إنه داعش ومشتقاتها. فالبعبع لم يعد نائياً في احتمالات المستقبل، إنه محور الحدث الشرق أوسطي هذه الأيام، ولأيام أخرى غير محدودة. لكن أوباما الذي يلجأ إلى الاعتراف العلني بأخطاء مواقفه، وإن كان ينسب أسبابها إلى أعطال في أجهزته الاستخبارية، إلا أنه لا يسعى حقاً إلى التعويض عن الضلالات ببعض التصحيحات لقراراته وتصرفاته الحالية.. ليس هناك أي تراجع عملي؛ فالرجل يكاد لا تحركه سوى رغبة واحدة وحيدة منذ اندلاع المحنة، وهي حماية الحد الأدنى من وجود النظام الأسدي. هذه الرغبة العجيبة التي تشبه هوسا عاطفيا لا معقولا، لعبت دور العامل الثابت الوحيد في مسلسل متغيرات السلوك الأمريكي الأوبامي منذ أكثر من ثلاث سنوات. فلقد ارتكبت سياسة أمريكا السورية كل أصناف التحويلات المفهومة وغير المفهومة إزاء حدثيات الثورة السورية المجهضة، لكنها لم ترتكب، ولو لمرة واحدة «خطيئة» التخلي عن ديكتاتور دمشق خاصة حين يكون على وشك المواجهة الحاسمة مع نهايته. لقد أنقذته أمريكا من أخطر عثراته الكبرى. كانت له أشبه بملاك الرحمة الذي يسارع إلى تلبية المستغيث به.

اليوم لا يجد أوباما أية غضاضة في التصريح العلني أنه أخطأ في تقدير الموقف من سوريا جملة وتفصيلا، لم يوضح لماذا كان يستمع إلى نوع من الاستشارات الاستخبارية في الوقت الذي يهمل فيه آراء الأهم من زملائه من حوله. فقد خرج الكثيرون من بطانة رئاسته احتجاجاً على خياراته المترددة. فيما يتعلق بالمواقف غير المبررة تجاه الثورة السورية. كأن تردّي أحوال المنطقة العربية عامة لا يثير لدى الرئيس، الإنساني جدا، أية تساؤلات عن الجدوى السلبية لمنهجه.

فما هو هذا اللغز العجيب الذي يربط أوباما بعدوه أو صديقه الألد الأسد. هل هو واحد من ألغاز الاستراتيجية (العميقة) لسياسة أمريكا الدولية، أم أن المشكلة تعود كلياً إلى مجرد خطأ في التقدير الشخصي، لكنه عندئذ سيكون ذلك الخطأ الذي لا يمحو آثاره اعتراف صاحبه بعد فوات الأوان بآثاره المدمرة ؛ حتى وإن كانت مصائر شعوب وأمم كاملة تكاد أن تتساقط تحت سيول من الأهوال الكلية غير المسبوقة في تاريخ المجازر الإنسانية الكبرى. فإن إعطاء حرية القرار والحركة لأعتى عتاة العصر يفعلون ما يشاؤون بشعوبهم تحت أنظار العالم كله، لا يشكل هذا الموقف، مجرد خيار سياسي عابر. ذلك أن استعصاء الحل في سوريا كان يعني شيئاً واحداً وهو ترك الحرب بلا نهاية. وإطلاق حرية العمل لمنطق المقتلات الجماعية المتواصلة. فهل كان ما يسمى بالمجتمع الدولي مصمماً على سحق الوجود العربي كلياً من خارطة الحضارة الإنسانية، بتفجير مكوناته الدولانية والمجتمعية وجعله قاتلاً ومقتولاً بأيدي أبنائه.

عندما اختار أوباما، ووراءه آلته الدبلوماسية الجبارة، موقف الحياد إزاء المقتلة السورية المطلقة، لم يكن صادقاً كذلك مع الحد الأدنى من أخلاقيات هذا الحياد المستعار. فلقد عملت إدارته طيلة ثلاث سنوات على تحريف وحرق وتشويه كيان المعارضة بمختلف أساليب الخداع، اللف والدوران، والاستغلال الرخيص لكل الأهداف وعكسها في وقت واحد. هناك موسوعة (مبدعة؟) من أفانين الدبلوماسية القذرة التي اتبعتها دبلوماسية أمة كبرى كأمريكا تجاه حفنة من رجال مغتربين تائهين بين شعارات عظمى للتحرير المقدس وبين مطامح شخصية عابرة. كانت مكامن الضعف الإنساني لدى الكثيرين من هؤلاء المتعاطين للعمل العام باسم الثورة، عُرضة للاستثمار السياسوي الخبيث من دهاة تلك الدبلوماسية الأمبريالية.

ها هو أوباما، عندما يصرح علناً عن أخطائه. لا يبدو نادماً على أفعاله، بل كأنه لايزال يتابع مقتلات الثورة المضادة الشعبوية في سوريا والعراق، بذات وسيلة هذا التحشيد العالمي للمقتلة الكلية العظمى. كأنه ينوي أن يتمم أو يختم مسلسل المذابح الأسدية والداعشية، وذلك بإطلاق وقائع المذبحة الكلية للشعوب، ولكن تحت تسميات حروب الأحلاف العالمية والإقليمية. لن يغير أوباما شيئاً من منطق السلسلة القاتلة نفسها، وإن كان يفترض أنه حان الوقت لابتكار حلقتها النهائية الشاملة، بهذا الجحيم الجديد الذي سوف يملأ أرض وسماء الوطن العربي المعذب، فلم تعد لدى أساتذة الأكاديمية الأمبريالية حلول عجائبية أخرى للكوارث الإنسانية التي تسوّغها مذاهبهم الإيديولوجية قبل أن تتسلمها أيدي قادتهم العسكريين.

وخلال هذه الأيام الدموية تُساق قطعان الأغنام العربية إلى مسالخها من دون أي اعتراض. حتى عندما يتناطح بعض ثيرانها ضد بعضهم الآخر، فلا خوف من تشتيت القطيع، ذلك أن وحدته التجانسية كقطيع لا تلبث أن تعيد تجمعه؛ كذلك الأمر في مسيرته العمومية الواحدة، لم يستطع «الربيع العربي» أن يحدث ثمة فرقاً ما، كأنْ يطرح نوعاً آخر من وجود الجماعة، أن يتيح الاعتراف بوجود الجماعات ليس كقطعان أغنام فحسب، بل كذلك كأفراد أحرار، ليسوا بَعْدُ حكاماً ولا محكومين.

خبراء العلوم الإنسانية في مراكز «التفكير» الأمريكية راهنوا منذ بداية المسألة الاستشراقية على استمرارية الصياغة القطيعية لمكونات الاجتماع العربي. ولقد اعتبرت هذه الصياغة أنها ليست فعلاً خارجياً، بل هي وليدة لاصقة بالظهور العربي والإسلامي في التاريخ. ولقد دعاها بعض الأوروبيين بالنزعة الخلاصية. فالبنية الجمعية تلعب دوراً أشبه بالقوقعة التي تحمي أجساد حيواناتها الرخوة. إنها ملجأ الأمن للفرد الفاقد لوسائل حمايته من العوامل الطبيعية أو الخارجية. وهنا يلعب تشكيل القطيع دوره المميز. إنه يسلب الفرد حريته مقابل منحه شيئاً من الرعاية أو الحماية الجماعية. لكن وظيفة الحماية هذه لا تلبث أن تنزاح وتتلاشى أمام تصاعد غرائز التسلط الجمعي التي ستمارسها الكتل الأقوى في الفضاء العمومي. فتنبثق (مؤسسة الدولة) باعتبارها تشكل مركزية العنف المشروع وحده، المولج بمبدأ حماية النظام العمومي. فهي المشرّعة الأولى لأحقية الطاعة التي من دونها لن تقوم قائمة لكينونة الاجتماع الإنساني عامة.

لكن هنا مكمن الإشكال الفلسفي وليس الحقوقي فقط، فاختلفت الآراء والمذاهب حول معايير المعادلة الدقيقة التي ستحدد العلاقة ما بين حدّي الحرية والطاعة. والثقافة العربية، وفي جانبها الديني خاصة، تعاني من تداعيات هذه الإشكالية، وإنعكاساتها على خلفية قضايا السياسة والدين والثورة؛ فالاستعمار، قديمه وجديده، استوعب تطبيقات مهمة وخطيرة من تقاليد الطاعة وتربيتها المتأصلة دينياً وأخلاقياً، كطبيعة ثانية لدى الأجيال العربية المتلاحقة. هكذا اشتغلت مؤسسات على تنمية بذور الخضوع الجماعي وأسبابها الثقافية والمدنية، في تنشئة كل جيل على حدة. وكان التدين هو المعين الأول الذي اغترفت منه مذاهب الاستبداد الحاكمة، والحليفة الدائمة لقوى الاستعمار، وتسويغاته القديمة.

هذه التربية الرعوية المعممة أنتجت في النهاية أقسى الصياغات المتعضية للروح الجمعانية. فالنكسة الهائلة نحو أعنف السلوكيات المتطرفة للتدين، لا يمكن فهمها إلا بانحسار فعالية الفكر الحر من مجالات التحشيد الاجتماعي.. إنها إعادة انصباب الوجود الجماهيري في قوالب الكتل العقائدية، مما يسهل على أصحاب المخططات الخبيثة، استثمارات لا نهائية لنفسيات الطاعة والانجذاب إلى القطبيات التحريفية هنا وهناك، القائدة للجماعات الكبيرة. أوباما اليوم، ومعه كامل سياسة الغرب إزاء المسائل العربية والإسلامية، يجدد الثقة لدى فئة الأستراتيجيين المعادين لحريات الأمم، باعتماد القدرة المعرفية لتنويعات من الدبلوماسية المتذاكية التي سجلت انتصارات عنيفة لاستخدام العقل العلمي في تدمير الأمم، كما مارسها هذا الرجل الذي يصرح بالفم الملآن بأضاليله حين يقولها بلهجة المنتصر وحتى المفتخر. فلقد خاض معركة كبرى واكتسب نتائجها.. أبطل ثورة الربيع العربي، أو أنه عطل مواسمها إلى حين. دافع عن، وحمى (الغرب). من خطر آخر ثورات الربيع الثقافي العالمي، ولا يزال يدعي أنه متحكم في قطعان الأغنام، الذين لن يبنوا مدنية أخرى لهم وللإنسانية المقهورة معهم يوما ما..

* مفكر عربي مقيم في باريس

حداثة اختراعنا كعرب وأتراك وأكراد

وسام سعادة*

■ هنري لورنس مؤرّخ فرنسيّ شيّق وموسوعيّ وممتاز. مؤلفاته مرجعيّة وكثيفة وعديدة، سواء ما تعلّق منها بالمسألة الشرقية أو بمسألة فلسطين. يبقى مع ذلك نصّ موجز ومفتاحي لم يتسرّب عربياً بعد، هو الذي يدرجه لورنس في الجزء الثالث من مجموعة دراساته ومقالاته المعنونة «شرقيات»، وتحت عنوان «اختراع العرب».

ما يقترحه أن «العرب» هم اختراع القرن الثامن عشر. طبعاً، هو يدرك ان تسمية «العرب» تناقلتها أجيال من التجمّعات البشرية منذ العصور الغابرة، لكنّه ينبّه الى انّ هذه الكلمة، ككل كلمة، يتبدّل معناها عبر التاريخ، وأنّ القالب الخطابي الذي يحكم استخدامها الى اليوم، هو ابن مفاهيم وتحولات القرن الثامن عشر.

فقبل «اختراع العرب»، كانت العروبة يُقصَد بها إمّا عروبة الأنساب، التي تحيل على تقسيمات قبلية سابقة للإسلام (عرب عاربة ومستعربة وبائدة، وقحطانية وعدنانية وربيعة ومضر)، وإمّا اللسان (المضري؟)، وإما ما يطلقه أهل الحضر على أهل البادية.

وعروبة الأنساب هذه، لم تكن لتختلف عن تركمانية الأنساب بالنسبة الى القبائل والعشائر التركمانية، أو عن كردية الأنساب بالنسبة الى القبائل والعشائر الكردية، وألفاظ كـ«عرب» و«ترك» كانت تحضر عثمانياً بمدلولات وظيفية اجتماعية، كأن تطلق صفة العرب على البدو، وصفة الترك على فلاحي الأناضول.

وينبغي الايضاح هنا، انه اذا كانت صفة الترك تطلق في تاريخ العباسيين على العسكر، فانه ما كان لها أن تطلق على عساكر السلطنة العثمانية المستجلبة نخبتهم من قرى مسيحية بلقانية أو قوقازية طبقاً لنظام «الدوشرمة»، فقد أدرك سلاطين بني عثمان باكراً خطورة حصر الجيش بعصبية الدم، وخطورة ابقائه كونفدرالية قبائل تركمانية مسلّحة، هذا في حين تأخر الصفويون في ايران في هذا الجانب وابقوا أمورهم العسكرية في صيغة كونفدرالية قبائل تركمانية مسلحة وذات صبغة دعوية دينية، «القوزلباش».

لم تكن الطبقة الحاكمة في الدولة العثمانية «تركية» قبل عصر الاصلاحات، بل كانت منقطعة عن المجتمع الحضري، بطوائفه الدينية وطوائفه المهنية، وبمدنه وأريافه، وعن البنية العشائرية المترحّلة التي كانت نسبتها مرتفعة سواء في الأناضول أو في الولايات «العربية» من السلطنة. المادة البشرية لهذه الطبقة الحاكمة كانت تستقى، انتزاعياً، من مصادر بيولوجية منقطعة عن أصولها الأهلية والجغرافية، ومصهورة في ثكنات الدولة، ومعجونة بالإنتماءات لهذه الطريقة الصوفية (البكطاشية خصوصاً) أو تلك. قلب العثمانيون الأطروحة الخلدونية رأساً على عقب: فبدل عصبية الدم التي تتحلّل كلّما أمعن الملك في العمران، اعتمدت انسلاخية الدم، وحافظ هذا النظام على ديناميته المدهشة لقرون طويلة الى ان انتهت صلاحيته في القرن الثامن عشر، وظلّ يكابر بعد ذلك لعقود اضافية، قبل أن يتمكّن السلطان محمود الثاني من تصفية «الانكشارية» في مجزرة «الواقعة الخيرية».

وبالعودة الى لورنس، ففحوى نموذجه التصوري أنّ السلطنة قبل عصر الاصلاحات (التنظيمات) كانت ككل ممالك النظام القديم في اوروبا والعالم تنتظم وفقاً لتراتبية وظائف اجتماعية داخلها، وهذه التراتبية لا يمكن أن ينتج عنها تشكّل اثنيات تستقلّ فيها كل واحدة بحيثيتها الثقافية وسردياتها ومعاشها. «التركي» في الأناضول كانت تعني وظيفة اجتماعية: فلاح. حين كان يستخدم هذا اللفظ في استنبول نفسها بين اثنين يتكلمان باللغة التركية، فكان لدواع تحقيرية (حتى وقت متقدم من القرن التاسع عشر). العرب والأكراد وسائر التشخيصات الأخرى لا تشذّ عن هذه القاعدة.

الفارق الأساسي بين النموذج السلطني العثماني وبين النماذج الأوروبية ما قبل الحديثة كان في مكان آخر: في كون النموذج العثماني «حداثة سابقة لأوانها»، حيث تستقى آلة الدولة، انكشارييها، من «خارج المجتمع»، من خارج من لهم وظائف اجتماعية يتوارثونها في المجتمع.

النقلة الى العصر الحديث ستفرض تعطّلاً في آليات هذا النموذج. لن يعود ممكناً الحفاظ على نظام سياسي واجتماعي الطبقة الحاكمة فيه لا تنبثق من المجتمع العثماني نفسه، ومن الشرائح الحيوية والصاعدة فيه. ولم يعد ممكناً في المقابل، أن تحافظ هذه الشرائح على مكانها في الترابية الاجتماعية دون أن تسعى لتحديد «قومها»، وتلبيس أنسابها «شعباً».

وهكذا، تحوّل العرب من «نسب» الى «قوم»، كذلك الأتراك، كذلك الأكراد. وكل تحوّل كانت له تناقضاته والتباساته وتداعياته. هذا التحوّل بالنسبة الى العرب تحقّق من خلال مصنع المعرفة الغربية الحديثة. فحين توسّع المؤرخون الاوروبيون في القرن السابع عشر وصار همّهم التأريخ للسلالات الحاكمة على صعيد عالمي، كان للسلالات الحاكمة العربية مرحلتها التي اعقبتها السلالات التركية. وحين انتقل المؤرّخون الاوروبيون من تاريخ السلالات الحاكمة الى تاريخ الشعوب، صارت المكانة المحجوزة للسلالات الحاكمة العربية مكانة موسّعة للشعوب العربية. المجهود الاستشراقي أمّن مادّة هذا الانتقال. جرى الحديث عن «حضارة العرب» كما عن الاغريق والرومان قبلهم. جرى اختراعهم كشعب، وجرى ادراج عربية الأنساب، وعربية اللسان والدين، في هذا الاختراع. ثم أتت الثورة الفرنسية فقسّمت المجتمع الفرنسي بين درجتين زائدتين دوديتين ينبغي تصفيتهما، النبالة والاكليروس، ودرجة ثالثة صُيّرت هي «الشعب» الذي تُشرّع له الحقوق، فأسقط الأمر نفسه على الفضاء العثماني، خصوصاً في خطاب الحملة الفرنسية على مصر: فجرى التعامل مع الدولة العثمانية كـ«استبداد عسكري تركي» وصارت «الدرجة الثالثة» التي ينبغي تحريرها من النير العثماني، هي العرب أو المصريين أو اليونانيين أو الأرمن أو الكرد.

عملية «اختراع العرب» في القرن الثامن عشر كانت مركبة اذن، ولو أن الاستشراق الغربي هو الصمغ الأساسي الذي استجمع عناصرها. كذلك عملية اختراع القوميات الأخرى الخارجة من الزمن العثماني المديد. مع فارق: في المجال البلقاني كانت «الكنيسة – الملّة» هي المدخل لظهور «القومية» و«الدولة القومية». في المجال التركي – العربي – الكردي لم يكن ذلك ممكناً. توهّمت الجماعات هنا أنها موجودة قومياً منذ كل وقت، وهذا الوهم ما زال الى يومنا يحصر الخيار بين شوفينية قومية وبين عدمية قومية.

الهويات القومية للشعوب العثمانية ذات الغلبة الاسلامية ليست هويات وهمية، لكنها هويات «مخترعة» في زمن تعطّل النظام العثماني التراتبي الفضفاض القديم، وهي كلها تشكّلت في مرحلة واحدة، ولو باشكاليات وصعوبات مختلفة. تشكّلت؟ أم هي طور التشكّل؟ أم هي بين تشكّل وتحلّل؟ علامات الاستفهام هذه لا جدوى منها طالما استمرّت المكابرة على «حداثة اختراعنا» كـ«عرب وأتراك وأكراد».

* كاتب لبناني

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

باريس تطالب بوقف «التجارة المحرمة»

شهدت العاصمة الفرنسية باريس أمس اكبر مظاهرة للمطالبة بتحريم الدعارة وقادت الدعوة اليها بائعة هوى سابقة هي «روزن هيتشر» التي طالبت باعتماد قانون يعاقب زبائن تجارة الجنس.. وامتدت مسيرة المظاهرات على طول 800 كيلومتر في أنحاء فرنسا.

أحوال الناس

● الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري**، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» أشاد بقرار المجلس البلدي لمدينة ليل الفرنسية بتجميد العمل بالتوأمة التي كانت قائمة مع مدينة «صفد» في إسرائيل كرد فعل على العدوان الإسرائيلي الإجرامي على قطاع غزة.

● الروائي المصري **بهاء طاهر** كان ضيفا على برنامج «صالون التحرير» الذي يقدمه الإعلامي **عبد الله السناوي** وقال ان البلاد العربية لا تهتم بالكتابة وحجم تأثيرها، فلم يسع أحد للإستفادة من **طه حسين ويحيي حقي وعباس العقاد** وغيرهم من أدبائنا الكبار».

● انتخبت الجمعية العمومية للإتحاد الدولي للناشرين **الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي**، المؤسسة والرئيسة السابقة لجمعية الناشرين الإماراتيين، عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد، وذلك خلال اجتماعه في ألمانيا على هامش معرض فرانكفورت الدولي للكتاب. وتعتبر أول امرأة عربية تفوز بعضوية اللجنة.

● تقيم جمعية النقاد الأردنيين ملتقاها السنوي السابع يوم السبت المقبل في «منتدى الرواد الكبار» في العاصمة عمان ويفتتح في العاشرة صباحا، بجلسة يديرها د. **زياد أبولبن**، وتتضمن كلمة لرئيسة المنتدى **هيفاء البشير**، وأخرى لرئيس الجمعية د. **غسان عبد الخالق**، وكلمة للمشاركين في الملتقى.

هواء طلق

دينوكا بريفا... تعالي إلى كوباني!

صبحي حديدي

المحنة الكبرى التي يعيشها أشقاؤنا الكرد في كوباني - تحت وطأة ثلاثية الأطراف، على الأقل: «داعش» الإرهابية، وتواطؤ نظام بشار الأسد الذي لا يقل إرهاباً، وصمتٍ قوى إقليمية ودولية - تشدّني، عاطفياً وجمالياً وتاريخياً، إلى قصيدة بعينها من الشاعر الكردي السوري الكبير سليم بركات: «دينوكا بريفا، تعالي إلى طعنة هادئة». وكانت هذه القصيدة قد نُشرت للمرّة الأولى في مجلة «مواقف»، عام 1972، فطرحت اسم بركات بقوّة، واخترقت موانع الكتابة الشعرية العربية في قلب بيروت، عاصمة الحداثات العربية، وكرّست الشاعر ناطقاً بليغاً (بفصحى جبّارة غير مألوفة) باسم الموضوع الكردي، في التاريخ والجغرافيا والحكاية والأسطورة.

ولعلّي أسارع إلى اقتباس المقطع الاستهلالي الأخاذ، والصاعق في ما يستهلّ من مناخ، وما يقترح من معجم: «عندما تنحدر قطعان الذئاب من الشمال وهي تجرّ مؤخراتها فوق الثلج وتعوي فتشتعل الحظائر المقفلة، وحناجر الكلاب، أسمع حشرجة دينوكا. في حقول البطيخ الأحمر، المحيطة بالقرية، كانت السماء تتناثر كاشفة عن فراغ مسقوف بخيوط العناكب وقبعات الدرك، حيث تخرج دينوكا عارية تسوق قطيعاً من بنات آوى إلى جهة أخرى خالية من الشظايا». درك تلك الأيام يمكن أن يمثّلهم، اليوم، أيّ صنف من المسلحين الذين يستهدفون الكرد في كوباني، أو في أية بقعة معاصرة تقطنها أغلبية كردية، بصرف النظر عن هويتها العسكرية أو العقائدية، وما إذا كانت إرهابية معلنة أم مبطنة.

مقطع آخر يسير هكذا: «دينوكا. ماذا أقول للصيّادين الذين يضعون سروجاً فوق ظهور الكلاب السلوقية في سفح سنجار وجبال عبد العزيز؟ أنت مختبئة في مكان ما، ربما في زريبة، تشمّين التراب ومزاود النعاج. كبيرة أنت، بليلة، مسكونة بالحصاد وبي. أسمع والدك يصيح: دينوكا.. أسمع والدتك تصيح: دينوكا، احملي خبز الشعير هذا إلى المهاجرين وقولي أن يستريحوا قليلاً». والمكان هنا، سنجار أو جبل عبد العزيز، ألا تتردد علائمه في مَحَن راهنة، عاشها الكرد أو الإيزيديون أو سواهم، تحت وطأة «داعش» أو شبيحة النظام أو مسلّحي الميليشيات من كلّ طراز ومنبت وغرض؟ «أنت تجهلين كيف يمتلىء الأخدود بين عامودا وموسيسانا بجثث البغال والأعضاء المبتورة. تجهلين من أين يحصل البدو على بنادق فرنسية، ولماذا ينتفخون على تخوم القرى حين يهجمون عاصبين رؤوسهم بعباءاتهم»، يتابع بركات، وكأنه - مع تبديل طفيف في المسميات، ليس أكثر - يصف الحال المعاصرة.

والحال أنّ القصيدة تُحكم شدّ الروابط بين الحكاية والفانتازيا، وبين الوقائع المادّية ومحفوراتها السرّية في باطن الوعي، بين التجسيدات البدئية لما يجري على سطح المحاكاة الطبيعية، والتصوير البصري التشكيلي الآسر، وبين المكان بوصفه أكثر من مجرّد كيان جغرافي معرّف أو قابل للتعريف، وبين المكان ذاته بوصفه موقع التنقيب عن الاستعارة المفتوحة. وثمة مستويات مركبة، وحاشدة ثرّة، تتقلّب فيها حكايات البشر (من الكرد والبداة والآشوريين والشركس...)، وحكايات الحيوان (الذئاب والنعاج والكلاب السلوقية وبنات آوى...)، وحكايات الطير (الكركي، الزرزور، الحجل...)، وحكايات النبات (السرخس، الخزامى، العنّاب...)، هذه التي تأتلف، مراراً، لتشكّل حكاية واحدة فسيحة لأسطورة تنفجر بعنف، في اللغة وخارجها، وفي الصورة وأعلى منها، وفي الإيقاع المنتظم والإيقاع المتفتّت.

ثمة أهمية أخرى خاصة لهذه القصيدة، هي أنها تسجّل أيضاً أوّل أمثلة استخدام بركات للنثر في قصيدة تواصل الاعتماد على التفعيلة والقافية (كما في هذا المثال: «أخرجُ من أعرافي ودياري جندياً من جند الوثنيين/ وأخرج مرتزقاً بالنحل إلى أزهار الغرباءْ/ فليكن الموت إذن ملءَ تراباتي/ وليكن النهرُ رسول الإعدام، أواكبه حتى مسجد آبائي بالأنباءْ»)؛ وإنْ كانت تلجأ أيضاً إلى «تذويب» السطر الشعري المستقل عن طريق إدخاله في مقاطع تدويرية طويلة. هنا تبدو الخصائص الموسيقية، الكامنة على نحو موروث في اللغة الطبيعية، وكأنها تتشكّل وتُستنطق على أفضل وجوهها إذا عملت جنباً إلى جنب مع بعض أنواع المعنى (ولا سيّما المعنى الأسطوري) لتحقيق الاستقطاب الشعري. علاقة كهذه هي، في حقيقتها، خلخلة أو إعادة صناعة للشيفرة أو جملة الشيفرات التي تحملها المفردة المستقلة، والتي تزيغ أو تغتني أو تنفجر عند تواشجها مع مفردة ثانية.

دينوكا... تعالي إلى كوباني، إذاً، بعد بريفا، فثمة هنا أكثر من طعنة دامية، إذْ يخرج الكرد «من جهة العراء» هنا، إلى جهات العراء جمعاء، حيث الجهات ليست البتة خالية من الشظايا.

الإبداع نتيجة الحشيش «مجرد وهم»

■ ليدن ـ الأناضول: يعتقد الكثيرون أن تدخين القنب أو «الحشيش» يعزز الإبداع، لكن دراسة هولندية جديدة اعتبرت أن هذا الاعتقاد «مجرد وهم»، وأن تعاطيه قد يعوق الإبداع ويضر بالدماغ البشرية. وأوضح الباحثون بمعهد علم النفس بجامعة «ليدن» بهولندا، في دراستهم التي نشروا تفاصيلها امس الأحد، في دورية «علم الأدوية النفسية» أن القنب بأنواعه وعلى رأسها الحشيش يؤثر على المزاج والإدراك وغيرها من الوظائف المعرفية للإنسان، وليس كما يعتقد البعض بأنه يحسن الإبداع.

ولإختبار مدى تأثير مادة «التترا هيدرو كنابينول» (THC) الأكثر ضررا الموجودة في الحشيش على التفكير الإبداعي، درس الباحثون حالة 59 شخصا يستخدمون الحشيش بشكل منتظم (52 ذكرا وسبع إناث) وقسموهم إلى 3 مجموعات الأولى أعطوها جرعات مرتفعة، والثانية منخفضة من الحشيش، فيما أعطوا الثالثة جرعات وهمية من الحشيش.

وطلب الباحثون من المشاركين، استكمال سلسلة من المهام المعرفية التي تقيس شكلين من التفكير الإبداعي، هما التفكير التباعدي، وهو ابتكار أكثر من حل للسؤال المطروح، والتفكير التقاربي وهو اختبار الجواب الصحيح الوحيد على السؤال من الأجوبة الخاطئة.

ووجد الباحثون أن الحشيش الذي يحتوي على نسب مرتفعة من مادة «التترا هيدرو كنابينول» أثر بشكل كبير على التفكير والطلاقة والمرونة في الأجوبة على الأسئلة، بالمقارنة مع المشاركين الذين أخذوا جرعات وهمية.

كما وجد الباحثون أن الذين تعاطوا الحشيش الذي يحتوي على جرعات منخفضة من مادة «التترا هيدرو كنابينول»، لم يتفوقوا في التفكير الإبداعي على من تعاطوا الجرعات الوهمية.

وقال الباحثون» الدراسة أثبتت أن تحسن الإبداع نتيجة تعاطي الحشيش مجرد وهم».

ويصنف العلماء مادة «التترا هيدرو كنابينول» (THC) الموجودة في الحشيش على أنها مادة مدمرة للجهاز العصبي، وتجلب العديد من المشاكل النفسية والعقلية مثل القلق والاكتئاب، وضعف التحصيل الدراسي، وضعف القدرة الإنتاجية في العمل، وصعوبة التركيز.

والقنب الهندي، أو الماريجوانا وهو نبات ذو تأثيرات مخدرة ينتشر في البلدان العربية بعدة أسماء مختلفة منها الحشيش والبانجو والزطله والكيف والشاراس والجنزفورى والغانجا والحقبك والتكرورى والبهانك والدوامسك وغيرها.

تذكرة مجانية من «ناسا» إلى كوكب المريخ

■ القاهرة ـ الأناضول: في محاولة لجذب اهتمام العامة لبرامج استكشاف الفضاء، سمحت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا للأشخاص المهتمين ببرنامجها الفضائي، بتسجيل أسمائهم على لوحة إلكترونية على متن المركبة الفضائية (Orion) التي سيتم استخدامها، لاستكشاف المريخ ولمهمات الفضاء العميق المستقبلية المأهولة بالبشر.

وستطير مركبة الفضاء (Orion) إلى كوكب المريخ في بداية شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، فيما حددت ناسا يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول الحالي كآخر يوم لتسجيل الأسماء، وبعد انتهاء المهلة المحددة، فإن من يسجلون أسماءهم سينتقلون إلى المهمات المستقبلية لكوكب المريخ.

وتتيح ناسا للأشخاص الذين يسجلون أسماءهم تذكرة سفر مجانية، يمكن طباعتها عبر الموقع الرسمي لوكالة الفضاء الأمريكية، أو مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحمل التذكرة اسم المشترك كاملا ورقم التذكرة وموعد الرحلة.

ولتسجيل الإسم على المهتم فقط أن يكتب اسمه وبلده وبريده الإلكتروني، لإصدار التذكرة عبر موقع ناسا الإلكتروني في الحال.

وقد جذبت هذه الدعوة اهتمام مئات الآلاف من المحبين للفضاء، فقد سجل أكثر من 750 ألف شخص أسماءهم على متن المركبة حتى الساعة 11 ت.غ. من يوم امس الأحد.

ولم تجذب الدعوة اهتمام الأمريكيين والأوروبيين فقط، لكن أشخاصا من منطقة الشرق الأوسط سجلوا أسماءهم في هذه المهمة.

وبلغ الأمريكيون الذين سجلوا أسماءهم نحو ربع مليون شخص، وفي الصين سجل ما يزيد عن 17 ألفا، وفي فرنسا نحو 10 آلاف، وفي إيطاليا مثلهم، فيما سجل ما يقرب من 13 ألف من تركيا، وفي مصر بلغ عدد المشاركين نحو 2500، ومن السعودية ما يقرب من 2000، بالإضافة إلى نحو 500 من العراق ومثلهم من سوريا، حتى الساعة 11 ت.غ.

وكانت مركبة فضاء هندية نجحت في دخول المدار حول كوكب المريخ أواخر سبتمبر/أيلول الماضي، لتصبح الهند هي الدولة الآسيوية الأولى التي تلتحق بنادي مستكشفي الكوكب الأحمر، والرابعة بعد الولايات المتحدة وأوروبا والاتحاد السوفييتي سابقا التي تنجح مهمتها إلى الكوكب الأحمر.

الكويت ترحل المتحرشين بالنساء

■ الكويت ـ د ب أ: أبعدت وزارة الداخلية الكويتية خمسة خليجيين اتهموا بمعاكسة فتيات في أحد الأماكن العامة ، فيما سيتم ابعاد أربعة آخرين الأسبوع المقبل ثلاثة منهم خليجيون لقيامهم بمعاكسة نساء في مواقع مختلفة في الكويت.

وقالت مصادر أمنية لصحيفة «الرأي» الكويتية إن استمرار الإبعاد الإداري الذي أعلنه مدير عام الإدارة العامة للمباحث الجنائية اللواء محمود الطباخ هدفه مواجهة «معاكسات الوافدين لبنات الناس» ، مشيرة إلى أن المبعدين الخمسة لن يدخلوا البلاد مجددا بعد وضع بلوك أمني على أسمائهم في المنافذ الحدودية ، وهو الإجراء الذي سيتخذ مع من سيتم إبعادهم مستقبلا.

ونقلت الصحيفة الأحد عن المصادر أن هناك توجيهات من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد لجميع القطاعات الأمنية تفيد بإبعاد أي وافد يعكر صفو الأمن والنظام ويتعدى على القانون أو الأخلاق العامة مع منعه من العودة للبلاد مرة أخرى.

وذكرت أن «الوافد أو الخليجي الذي يضبط في حالات معاكسة من دون أن تسجل بحقه قضية سيبعد على الفور ، أما الذين سجلت عليهم قضايا على خلفية التحرشات أو المعاكسات فستأخذ العدالة مجراها».

«جينا... وصائد الثعالب»

النجمة السينمائية «جينا ديوان» حضرت حفل العرض الأول لفيلم «صائد الثعالب» خلال عروض الدورة 52 لمهرجان أفلام نيويورك.

مسابقة حمل الرجال لزوجاتهم تشيع أجواء من المرح في ولاية أمريكية

■ نيوري (مين)ـ رويترز: حمل رجال زوجاتهم فوق ظهورهم وخاضوا العقبات وتجاوزا حفرة موحلة أسفل أحد الجبال في ولاية مين الأمريكية بينما وقف المئات يشجعونهم ويحثونهم على المنافسة في «بطولة أمريكا الشمالية لحمل الزوجات».

واتسمت المسابقة التي بدأت قبل 15 عاما واقيمت عند قاعدة جبل يكسوه العشب في منتجع صنداي ريفر بولاية مين بكافة مظاهر المنافسة الحقيقية.

ووقف متنافسون يرتدون قمصانا عليها أرقام عند نقطة الإنطلاق ووضعت ساعة لاحتساب زمن المنافسة واقيمت منصة تتويج للفائزين لكن منذ إعلان الحكم إشارة الإنطلاق بدا واضحا مدى ما تتسم به هذه المسابقة من طرافة وغرابة.

والمسابقة التي اقيمت في ولاين مين هي إحدى عدة مسابقات تأهيلية رسمية للمسابقة الدولية التي تقام سنويا في فنلندا. وتقام مسابقات أخرى مماثلة أيضا في استراليا والسويد واستونيا.

ورغم الاسم الذي اشتهرت به المسابقة فانه ليس من الضروري ان يكون المتسابق ومن على ظهره متزوجين.

وفاز في المسابقة جيسي وول وهو صاحب صالة ألعاب رياضية وصديقته كريستينا ارسينولت.

حب القهوة ربما يرجع لعوامل جينية

■ بوسطن ـ رويترز: هل تحتاج فنجانا من القهوة كي تبدأ يومك؟ أم تتجنب احتساءه لأن الكافيين يسبب لك التوتر؟ في كلتا الحالتين ربما يرجع الأمر إلى جيناتك.

فقد حدد تحليل جديد لعشرات الآلاف من الخرائط الوراثية البشرية ستة متغيرات جينية جديدة ترتبط بالاعتياد على شرب القهوة الأمر الذي قد يساعد في تفسير الاستجابات المختلفة حيال فنجان القهوة.

وقال دانيال تشاسمان الاستاذ المساعد في مستشفى بريجهام اند ويمن في مدينة بوسطن الأمريكية والذي قاد فريق البحث «مثل التحليلات الوراثية السابقة للتدخين وشرب الكحوليات يقدم هذا التحليل نموذجا لكيف يمكن أن تؤثر الجينات على بعض السلوكيات المعتادة.»

وجمع الباحثون بيانات من 28 دراسة لأكثر من 120 ألف شخص يحتسون القهوة بانتظام. ودرس الباحثون نسخا من الجينات موجودة لدى هؤلاء الأشخاص مستخدمين في ذلك الخرائط الجينية لهم وما قدموه من بيانات عن حجم استهلاكهم اليومي من القهوة.

وبالإضافة إلى جينين تم ربطهما فيما سبق بالفعل بالتمثيل الغذائي للكافيين اكتشف الباحثون موقعين آخرين في الخريطة الوراثية يرتبطان بالطريقة التي يعالج بها الجسم الكافيين.

وأشار الباحثون إلى وجود متغيرين وراثيين آخرين ربما يحددان تأثيرات الكافيين على المخ.

ومع ذلك هناك متغيران جديدان آخران يرتبطان بالتمثيل الغذائي للسكر والدهون.

وكتب الباحثون في دورية الطب النفسي الجزيئي إن الأشخاص الذين يتمتعون بمتغيرات جينية ترتبط بزيادة التمثيل الغذائي للكافيين يميلون إلى شرب المزيد من القهوة لأن أجسامهم تعالجه بطريق أسرع.

وذكر الباحثون أن تناول القهوة يرتبط بتراجع احتمالات الإصابة بالشلل الرعاش وأمراض الكبد والنوع الثاني من السكري لكن تأثيره على صحة القلب والإصابة بالسرطان ومعدل الخصوبة ما زال أمرا مثيرا للجدل.

وقف بيع 36 قطعة أثرية مصرية في صالة مزادات لندنية

■ القاهرة ـ الأناضول: قالت وزارة الآثار المصرية، إنها نجحت في وقف بيع 36 قطع أثرية مصرية، داخل إحدى صالات المزادات بالعاصمة البريطانية لندن.

وأضاف بيان صادر عن وزارة الدولة للآثار والتراث المصرية، الأحد أن «الوزارة نجحت في إيقاف بيع 36 قطعة أثرية كانت معروضة للجمهور العادي، بصالة مزادات «بونهامز» في لندن، بعد التأكد من أنها تنتمي للحضارة المصرية القديمة، ومستخرجة من المقبرة رقم 124 من منطقة الحرجة بالفيوم (وسط)».

وقال ممدوح الدماطي وزير الدولة للآثار والتراث، في البيان، إن «القطع الأثرية كانت قد خرجت من مصر بطريقة شرعية، حيث أهدتها جمعية استكشاف مصر (غير حكومية)، للمعهد الأمريكي للآثار في سانت لويس عام 1914، نظراً لتمويل المعهد لحفائرها، وظلت به إلى أن عرضها للبيع في صالة المزادات الأسبوع الجاري». وأضاف أنه «تجري الآن دراسة وضع آليات لمنع قيام المتاحف والمعاهد العلمية ببيع القطع الأثرية والاتجار فيها والتربح منها، لأنه من المفترض أن يقتصر دور هذه المؤسسات على الجانب التعليمي والتثقيفي».

من جانبه، قال علي أحمد مدير إدارة الآثار المستردة بوزارة الآثار، في بيان آخر، إن «إدارته نسقت مع كل من السفارة المصرية في لندن وسفير مصر الدائم لدى يونسكو محمد سامح عمرو، والتحالف الدولي لحماية الآثار المصرية بقيادة معهد كابيتول بجامعة جورج واشنطن، لإيقاف بيع القطع التي كان عددها 37 قطعة.

وأشار إلى أن «المساعي المصرية نجحت في إنقاذ 36 قطعة فقط، بينما تم بيع قطعة واحدة»، موضحا أن «الجهود المكثفة التي تم بذلها أدت إلى تدخل متحف متروبوليتان الذي اشترى القطعة الباقية، وهو ما يضمن بقاءها معروضة للجمهور العادي وليست في مجموعة خاصة».

في الكونغو: الكوليرا تقتل أكثر من ايبولا

■ كاليمي (الكونغو الديموقراطية) ـ أ ف ب: تحتج ماتيلد كيسونغي على القرارات التي اتخذتها السلطات مؤخرا في اطار مكافحة وباء الكوليرا، قائلة «ليس لدينا حنفية ماء في حينا ومنعنا من الاستحمام في النهر او بحيرة تنجانيقا، هذا غير معقول».

وفي كاليمي، كبرى مدن مقاطعة تنجانيقا، في منطقة نائية جنوب شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، يتذمر كبير الاطباء نغاندوي ماندا قائلا ان «عدد المرضى يزداد يوميا» وقد أتى الوباء على 72 شخصا في المنطقة منذ 11 اب/أغسطس.

وضحايا الكوليرا في تنجانيقا اكثر من ضحايا وباء ايبولا الذي تسبب بوفاة 43 شخصا منذ انتشاره تقريبا في الوقت نفسه في منطقة نائية شمال غرب البلاد، وفق الارقام الرسمية.

وأوضح الطبيب نغاندوي ان «بحيرة طنجنيقا خزان للجرثومة المسببة للكوليرا (...) كل سنة في كاليمي تتسبب الرياح في تعويم العوالق» التي تستوطن فيها عصية السالمونيلا في فترة اب/اغسطس وايلول/سبتمبر.